

تفسير الفخر الرازي

المشتمل على تفسير الكبير ومفتاح الفقه

لإمامنا محمد بن أبي بكر الرازي رحمه الله
الشيخ الرئيس أبو علي محمد بن أبي بكر الرازي

١٠٤٤ — ١٠٤٥ هـ



مطبع مطبعة الخزانة
الطبعة الأولى ١٣١١ هـ ١٩٩١ م

تمت الطبعة الثانية من قبل
المطبعة الخزانة في سنة ١٣١١ هـ

دار الفكر

الطبعة الثانية من قبل المطبعة الخزانة

جنتی قرآن طبع محدودہ لاہور
طبعہ اولیٰ ۱۹۸۶ء، ۱۹۸۶م

دراصل فکر، فطاعت، العلم والتفویح : تہذیب - بیروت - سفرۃ سرچتہ فارغ عبد التوہ
تلفظ ۲۷۴۶۵۰ - ۲۷۳۶۸۲ ص . ب ۷۰۶۱ رفقا نیکی

٦ قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا حُرِبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، الآية مكية قد

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا حُرِبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَاكُ أَلْفَاكُ
لَسْتَ مُؤْمِنًا تَحْتَفِظُونَ عِرَاصَ الْهَيْبَةِ الَّتِي قَعَدَ اللَّهُ بِهَاكُمْ حَكِيمَةً

قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا حُرِبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فليست

تعليم أن المقصود من هذه الآية المبالغة في تحريم قتل المؤمنين ، وأمر المحاربين بالثبات
فيه فلا يفسقوا عما جرحوا بشؤيل ضعيف ، وهذه المبالغة تدل على أن الآية المقصودة خطاب مع
المؤمنين وفيه مسائل :

١ المسألة الأولى : في قراءة حمزة والكسائي : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا حُرِبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
ثاناً ، والدخول على قول من قيل ، والمعيار متفاد ، فمن رجح الـ هـ : فإنه خلاف
الأقدم ، وإنشأ في الآية التي ونزل المعجزة ، ومن رجح التبيين فإن المقصود من التبيين
التيين ، فكذلك التبيين : الله وأكمل .

٢ المسألة الثانية : في الضرب معناه تسير ، فيها بالسر للسهولة أو الجهد ، وأصله من
الضرب باليد ، وهو كناية عن الإسراع في السير فإن من ضرب استأنى كانت حركته به عدا ذلك
الضرب سريرة ، فجعل الضرب كناية عن الإسراع في السير ، فـ هـ الرجاء : ومعنى (حُرِبْتُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ) أي غزوته وميرته في الجهاد .

ثم قال تعالى : وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَاكُ أَلْفَاكُ لَسْتَ مُؤْمِنًا

أراد الاعتذار والاستسلام إلى المسلمين ، ومنه قوله (وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ
الرَّسُولِ) ومن قرأ السلام بالالف فله معنيان : أحدهما أن يكون المراد السلام
الذي يكون هو غيبة المسلمين ، أي لا تقولوا من جفاكم بهذه التهمة إنه يخافكم خوفاً شديداً
عليه بالسيف ، ليتخذوا ماله ولكنكموا وأقبلوا منه ما أظهروا ، والثاني أن يكون المعنى : لا
تقولوا لمن انتصر لكم ولم يقاتلكم لست مؤمناً ، وأصل هذا من السلامة لأن المصير غالب
للسلامة ، قال صاحب الكشف : قرئ : (مؤمناً) بفتح الميم من لمة أي لا تؤمنك .
٣ المسألة الثالثة : في مسند نزول هذه الآية روايات .

١ الرواية الأولى : أن مرداس بن سبيك رجل من أهل مكة أسلم ولم يسلم من قومه
غيره ، فاجتهد سرية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه وأمرهم عقيب من هجالة ، فهرب القوم وذهب
مرداس لقته بفسلقة ، فلما رأى الخيل أبحا عنه إلى عاقول من الجليل ، فلما تلاحقوا وكبروا
كبر يبرك ، وقد : لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم ، فقتله أسلمة بن زيد وساق
عنه ، فأجروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحداً شديداً وقال : قاتلوه إرادة مامعه . ثم قرأ الآية

على أسامة ، فقال أسامة يا رسول الله استغفر لي ، فقال : فكيف . وقد فلا إله إلا الله ! قال أسامة فما زال يعبدها حتى وحدثني لم يكن أسلمت إلا بوجهك . ثم استغفر لي وقال : عتق دقية .

في الرواية الثانية في أن عاتل بن عيسى بن جهممة قتل عمر بن الأصغر فجهاد بشعبة الإسلام . وكذب بن علم وبينه حجة في أخيه فرماه سهم فقتله . فغضب رسول الله ﷺ وقال : لا فخر الله لك . فما مضت به سبعة أيام حتى مات فدفنوه فلفظته الأرض ثلاث مرات . فقال النبي ﷺ : إن الأرض تقبل من مؤمن به ولكن الله أراد أن يريكم عظم الذنب عبده . ثم لم ير أن تقبل عليه الحسنة .

في الرواية الثالثة في أن المقداد بن الأسود قد وثقت له مني واقعة أسامة قال : قلت يا رسول الله أرايت إن كنت رجلا من الكفار فقتلني فصرره إحدى يدي بالسيف ثم لاذ بشجرة ، فقال أسلمت له تعالى أفأفقه يا رسول الله بعد ذلك ؟ فقال رسول الله ﷺ لا عتله . فقلت يا رسول الله إنه قطع يدي . فقال عليه الصلاة والسلام : لا عتله فإن قتلته فقتلته بعد أن قتلته رأيت بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قلل . وفي أبي عبيدة قال قال رسول الله ﷺ : إذا أشرف أحدكم الرمح إلى الرمح فإن كان سننه عند نقرة نحره فقال لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح ، قال فقال رحمه الله : ولا مناقاة بين هذه الروايات فعملها برئت عند وقوعها بأسرها . فكل من فارق نظر أنها نزلت في واقعة والله أعلم

في المسألة الرابعة في أن نوبة الزنديق هل تقبل أم لا ؟ فالجواب فيها : فمبوه واحتجوا عليه بوجه : الأول : هذه الآية تامة تعني لم يعز في هذه الآية بين الزنديق وبين غيره بل أوجب ذلك في الكل

في المسألة الثانية في قوله تعالى (قل للذين كفروا لا ينتهوا بفقر لهم ما قد سلف) وهو عام في جميع أصناف الكفرة .

في المسألة الثالثة في أن الزنديق لا شك أنه مأمور بمثوبة . وثبوتها مقبول على الإطلاق لقوله تعالى (وهو الذي يقبل التوب عن عباده) وهذا عام في جميع الذنوب ولي جميع أصناف الخلق .

في المسألة الخامسة في إسلام الصبي صحيح عند أبي حنيفة . وقال الشافعي لا يصح . قال أبو حنيفة دللت هذه الآية على صحة إسلام الصبي لأن قوله (ولا تقولوا من أنفق إنكم المسلمين) عام في حق الصبي وفي حق البالغ . قال الشافعي : لم يصح الإسلام منه لو حبس ، لأنه لو لم يجب لكان ذلك إثم في الكفر . وهو غير جائز ، لكنه غير واجب عليه لقوله عليه الصلاة والسلام : رفع القلم عن ثلاث عن الصبي حتى يبع . والجنب والله أعلم

كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ مِمَّنْ آتَاهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

في الآية السادسة في قال أكثر العلماء: لو قال اليهودي أو النصراني: أما مؤمن أو مؤمنة لا بأس به لا يحكم هذا القدر بالإسلام، لأن مدعيه أو الذي هو عليه هو الإسلام وهو الإيمان، ولو قال لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعنده فوزه لا يحكم بالإسلام، لأن عليه من يقول: إنه رسول الله إلى غير لا إلى الكل، ومنهم من يقول: إن محمدًا الذي هو الرسول آخر بعد ما جاء، ومجيء بعد ذلك، بل لا مد وأن يعرف بأن الدين الذي كان عليه باطل وأن الدين الموجود بها دين المسلمين هو الحق وأنه أعلم.

ثم قال تعالى في يفتخون عرض أخية الدنيا بعد الله معاني كثيرة في قال أبو حنيفة: جميع منافع الدنيا عرض ينتج كراه، يقال: إن الدنيا عرض حاصر يأخذ منها الثبر والتمر، والقرع من يكون طوله ما سوى الدرهم والدينار، وإكساح منافع الدنيا عرض لا له عرض مثل غيرها، ومنه يسمى اقتطعت ما حاطت الجواهر من الحرفات عرضًا ثمة فيه، فقولته (بعد الله معاني كثيرة) يعني ثوبًا كثيرة، فله تعالى بحسبه عرض من كثرة سريع الفناء، فربما الانقضاء، وقولته (بعد الله معاني كثيرة) على أن توجب أنه موصوف بالثبوت والثبات كما قد (وكانت تلك الحلال) ثم عند ذلك.

ثم قال تعالى في كذلك كنتم من قبل في (هذا) يلحق تشبيه هؤلاء المعاصرين بالذين قبلهم من قبلهم، وليس فيه بين أن هذا التشبيه غير وقع، فلهذا ذكر المفسرون فيه وجهًا: الأول: أن قرءوا كنتم أول ما دخلتم في الإسلام كما سمعت من أرواحكم كلمة الشهادة حققت دعاءكم وأموالكم من غير توقيف ذلك على حصول العلم بأن فليكن موافق لما في لسانكم، فليكن ما في ضميركم بقدا حليل في الإسلام كما فعل بكم، وأن تعبروا بظاهر القول، وأن لا تفرقوا بين إقدامهم على التكلم بعد الكسفة لأحد يخوف من السب، هذا هو الذي احتوى أكثر المفسرين، وفيه إشكال لأن لهم أن يقولوا: ما كان في لسانهم مثل إيمان هؤلاء، أما ما من الطراعية والاحتياط، هؤلاء أظهروا الإيمان تحت ظلال السوء فكيف يمكن تشبيه أحدهم بالآخر.

في النسخة الثاني في قال سعيد بن جبير: أراد أنكم كنتم تخفون إيمانكم عن قومكم كما فعل هذا الداهي إيمان عن قومه، ثم من الله عليكم بأمر أكرم حتى أظهرتم دينكم، فأنتم على ما كنتم تعملون هذه المعاملة، وهذا أيضًا فيه إشكال لأن أعضاء الإيمان ما كان عامًا فيهم، فكانت فلما فعلت: المراد كذلك كنتم من قبل المجرة حتى كنتم فيها بين الكفار تأمنون من أصحاب رسول الله بكلمة لا لله إلا الله، فاقبوا منهم مثل ذلك، وهذا يترجمه عليه الأشكال الأول، والأقرب عندي أن يقول: من من ينقل من دين إلى دين فلي أوت الأثر يحدث ميل خليل بسبب ضعف، لم لا يزال ذلك الميل يتأكد ويتقوى إلى أن يكمل ويستحكم ويحصل الاعتقاد، فكانه في له، كنت في أول الأمر إنما حدث فيكم ميل ضعيف نسأب صهيبة إلى الإسلام، ثم من الله عليكم بالإسلام بقرينة ذلك الميل وتأكدت شجرة عن الكفر، فكذلك هؤلاء كما حدث بهم ميل ضعيف إلى الإسلام بسبب هذا الحرف فاقبوا منهم هذا الإيمان، لأن الله تعالى يؤكد صلاحية الإيمان في قلوبهم ويقوى تلك الرغبة في صدورهم فهذا ما عندني فيه.

فَتَبْنَا إِنْ كَانَ يَمْعَمُونَ خَيْرًا ① لَا يَسْتَوِي الْقَائِمُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ
أُولَى الْقُرَرِ وَالْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَائِمِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ
عَلَى الْقَائِمِينَ آثَرًا عَظِيمًا ② دَرَجَتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ③

(كذلك كنتم من قبل) يعني إيمانكم كان مثل إيمانهم في أنه لم يعرف به محو تقصير الإنسان
بأن ما في القلب. أو في أنه كان في إيمان الأمر من أصلاً بسبب ضعفه ثم من الله عليكم
حيث قوت نور الإيمان في قلوبكم وأعانكم على العمل به والمجاهدة له. والثاني: أن يكون هذا
منقطعاً عن هذا الموضع، ويكون متعلقاً بما قبله، وذلك لأن المقوم لما تقصرو من تكلم لا إله إلا
الله، ثم أنه تعالى يلهيهم عن هذا الفعل ويحذوهم عنه من اعتقادكم قد بعد ذلك (فمن الله
عليكم) أي من عليكم بذلك قبل توبتكم عن ذلك الفعل المنكر.

ثم أعاد الأمر بالشيء صان فتبينوا في إعادة الأمر بالشيء يدل على الحالة في السحر
عن ذلك الفعل.

ثم قال تعالى: إِنْ كَانَ يَمْعَمُونَ خَيْرًا ① والمراد منه التوجه والرجوع عن الانحراف
بجملات لأخبار.

قوله تعالى: لَا يَسْتَوِي الْقَائِمُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الْقُرَرِ وَالْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَائِمِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ
الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَائِمِينَ آثَرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا ②.

اعلم أن في كيفية التقسيم وجوه: الأول: ما ذكرناه أنه تعالى تارعب في الجهاد أنتع
ذلك بيان أحكام الجهاد. فالتنوع الأول من أحكام الجهاد: تحمير المشاة عن قتال
المسلمين، وبيان الحلال في قتالهم على سبيل الخطأ كيف، وعلى سبيل
تأويل خطأ كيف، وفي ذكر ذلك الحكم اتبعه بحكم آخر وهو بيان فضل المجاهد على غيره
وهو هذه الآية.

في الترجمة الثاني: لا عنتهم الله تعالى دل ما صدر منهم من قتل من تكلم بكلمة
الشهادة، فعمله يقع في قلبهم أو الأولى الانحراف عن الجهاد لئلا يقع سببه في مثل هذا

ثم قال تعالى ﴿ ومن الله عليكم ﴾ وفيه إعرابان : الأول : أن يكون هذا منه إذا قرأه لظهوره ، فلا حرم ذكره ، تحقق في غيره هذه الآية وبين فيها فصل المتعبد على غيره إذا أخذ الشبهة

﴿ الوجه الثالث ﴾ أنه تعالى لما عاتبهم عن ما عهد منهم من لئل من تكلم بالشبهة ذكر عليه فضيلة الجهاد ، كأنه قيل : من أتى بالجهاد فقد فاز بهذه الدرجة العظيمة عند الله تعالى ، فليحترز صاحبها من تلك العقوبة لئلا يخل بمصلحة العظمى في الدين بسبب هذه العقوبة . والله أعلم وفي الآية مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ قرئ : (غير أولى الضرر) بالخركات الثلاث في (غير) فالرفع صفة لثبته (الضالون) والمعنى لا يستوي الضالون المعايرون لأولى الضرر والمجاهدون ، وظهوره قوله : أو لتعلمين غير أول الأربية) وذكرنا حواشي أنه يكون (غير) صفة المخرقة في قوله (غير) لمعصوب) قال الزجاج : ويجوز أن يكون (غير) رفعا إلى جهة الاستثناء ، أي لا يستوي الضالون والمجاهدون إلا أولى الضرر فانهم يساوون للمجاهدين ، أي الذين أقدمهم عن جهاد الضرر ، والكلام في أربع مسائل ، بعد التي قد تقدم في قوله (ما فعلوه إلا قليل منهم) وأما القراءة بالرفع ، ففيها وجهان : الأول : أن يكون استثناء من الضالين ، والمعنى لا يستوي الضالون إلا أولى الضرر ، وهو اعتبار الأحفش الثاني : أن يكون نصفا على الحال ، والمعنى لا يستوي الضالون في حد صحتهم ، والمجاهدون ، كما يقول جازني . وفي غير مريض ، أي جازني زيد مريض ، وهذا قول طرزي وخ و غيره ، وكقوله : وأجبت لكم بحجة الأعلام بلا ما على علمكم غير على الفسيد ، وأما القراءة بآخر فعل لتدبر أن يحمل (غير) صفة موصوفين ، فهذا بيان الوجه في هذه القراءات

ثم هما بحث آخر . وهو أن الأحفش قيل : القراءة بالنصب على سبيل الاستثناء أولى لأن المقصود منه استثناء قوم لم يتدبروا على الخروج . يرد في التفسير أنه لما ذكرنا أنه تعالى فضيلة المجاهدين عن الضالين جاء قوم من أولى الضرر فقالوا للذي : حسنا كما قرئ : ونحن نشتهي الجهاد ، فيقول لنا من طريق لا تترك (غير) أولى الضرر ، فاستدعهم الله تعالى من جهة الضالين . وقال آخرون : القراءة بالرفع أولى لأن الأصل في كلمة (غير) أن تكون صفة ، ثم لما لم يكن كذلك صفة فالمقصود بالتصوير من الاستثناء حاصل ، بها . لأنه في كتابنا الحديث أخرجهت أولى الضرر من تلك المقصودية ، وإذا كان هذا المقصود حاصل على كلا التقديرين وكان الأصل في كلمة (غير) أن تكون صفة كانت القراءة بالرفع أولى

﴿ المسألة الثانية ﴾ نصرت المفسر سواء كان بالمعنى أو المخرج أو المرمى ، وكان

سبب عدم الأهمية

في المسئلة الثالثة في حصيل الآية : لا يستري المجاهدون أنفسهم لأصنامهم ومجاهدوا في سبيل الله ، وحلفوا في أن قوله (غير أول الضرب) هل يدل على أن المؤمنين المشركين الأصنام يسلمون المجاهدين أم لا ؟ قال بعضهم : أنه لا يدل ، لما من معنا خط (غير) من الضمة وقبلنا التخصيص بالصيغة لا يدل على نفي الضميمة عما عداه ثم يلزم حذف ، وإن حصد على الاستثناء يقتضي الاستثناء من الضميمة ليس بالآلة ، لم يترك الضمة ذلك ، ثم لا حيلة على الاستثناء وقتنا لاستثناء من النفي اثبات لزم القول بتساوية ، وعدم أن هذه التسوية في حق الأصنام عند من يقول بها ضرورة منهم آخر ذكره الله تعالى في سورة البقرة وهو قوله (ليس على الضميمة ولا على ليرحم) بل قوله (وإذا أصبحوا لله وسبيله)

واعتد أن القول بهذه المسئلة غير مستبعد ، وبأن نفيه التشرع والعتق ، من أجل سهولة عبية الصلاة والسلام عند الضرورة من بعض غزواته ، فقد حلفتم بدينه أقواله ما سرتهم مسدا ولا تطعمتم وعبدا لا كانوا معكم أولئك أقوام حبيهم البعد ، وقد عبه الصلاة والسلام ، إذا مرض التمدد قال الله عز وجل أكنسوا تبعدي ما كان يعمل في الصحة إلى أن يبرأ ، وذكر بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى (ثم رددناه أسفل سافلين) لا الذين نسوا وعصوا الصالحات فلههم أجبر غير محمود) قدم من صلوا هذه كذب لله تعالى له أجر ما كذب بعينه قيل عزمه غير مشهور من ذلك شيئا ، وذكر في تفسير قوله عليه الصلاة والسلام : يا أيها المؤمنون من عبته ، أن ما يتوب المؤمن من ذنوبه على الأيمان والأعمال الصالحة لم ينقض أبدا خبر له من عبته الذي أفركه في مدة حياته ، وأما القول : فهو أن المقصود من جميع الطاعات والعبادات استنارة القلب بغير معرفة الله تعالى ، وأن حصيل الاستنارة فيه للمعرفة والعبادة عند حصيل الاستنارة في القلوب ، وبأن كان الداعي أكثر خطأ من هذا الاستغناء كان هو أكثر مواءمة .

في المسئلة الرابعة في خاتمة الآية : إن الله سترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ، فقدم ذكر النفس على المال ، وفي الآية التي نحن فيها وهي قوله (والمجاهدين) موافق (وأنفسهم) فقدم ذكر المال على النفس ، ثم لسبب فيه ؟

وجوابه : أن النفس أشرف من المال ، فالمستري بهم ذكر النفس تنبيها على أن طرفة بها أسوأ ، واستمع آخر ذكرها تنبيها على أن تضحية فيها أشد ، فلا يرضى ببدن إلا في آخر المراتب

ووجه أنه تعالى : بين أن المجاهدين والمجاهدين لا يستويان مع من عدم الاستنارة بمحتمل

الريضة ويحتمل المصان لا حرم ككشف تعالى عنه هناك (خص الله المجاهدين بمنازلهم و غنمهم على القاعدین درجة) وفي انصاف قوله (درجة) وجوه الأول: انه بخلاف الجسر. والتفسير بدرجة فلما حذف الجسر وصل الفعل وفعل الثاني: قوله (درجة) أي فضيلة. واقتضيه، وفضل الله للمجاهدين فضيلة. كي يقال زيد أكثر عمراً إكراماً والفاضلة في التكبر التحميم. ثالث: قوله (درجة) نصب على التمييز.

ثم قال في وكلا بعد أن الحسني في أي وكلا من القاعدین والمجاهدين فله وعنده الله الحسني قال لفظها: وفيه دليل على أن فرض الأخية على الكدبة، ونهس على كل واحد بعينه لأنه تعالى بعد القاعدین الحسني كما وعد المجاهدين. ولو كان الجهد واجباً على الجميع لما كان القاعد أهلاً ليرحمه الله تعالى إياه الحسني.

ثم قال ثانياً في وفضل الله المجاهدين على القاعدین أحرأ عظمأ درجات منه ومغفرة ورحمة وكنت الله غفوراً رحيماً وفيه مسائل:

في المسألة الأولى في انصاف قوله (أحرأ) وجهان: الأول: انصاف بقوله (وفضل) لأنه في معنى قولهم: أجرهم أجراً. ثم قوله (درجات) منه بمرتبة ودرجة) يدل من قوله (أحرأ) الثاني: انصاف على التمييز (درجات) عطف. بيان (ومغفرة ورحمة) بمعلوفاً على درجاته.

في المسألة الثانية في ثبائل أن يقول إنه تعالى ذكر أولاً درجة، ومنها درجات، وجوابه من وجود الأول: المراد بالدرجة ليس هو الدرجة الواحدة بالعدد، بل بالحس، والواحد بالحس يدخل فيه الكثير والمنوع، وذلك هو الأجر العظيم، والدرجات الرفيعة في أخفة المغفرة والرحمة الثاني: أن المجاهد أفضل من القاعد الذي يكون من الأضرأ بدرجة، ومن القاعد الذي يكون من الأضرأ بدرجة، وهذا جواب عما يشعني إذا قلنا بأنه قوله (خير أولى قصور) لا يوجب حصول مساواة بين المجاهدين وبين القاعدس الأضرأ. الثالث: فضل الله المجاهدين في الدنيا بدرجة واحدة وهي الشهادة، وفي الآخرة بدرجات كثيرة في الجنة بالنصير والرحمة والمغفرة. الرابع: لما في أول الآية (وفضل الله المجاهدين على القاعدین أحرأ عظمأ) ولا يمكن أن يكون المراد من هذا المقام هو المجاهد مطلقاً والنفس فقط، وإلا حصل التكرار، فوجب أن يكون المراد من كان مجاهداً على الإطلاق في كل الأمور. أعني في عمل الظاهر، وهو أجهاد بالنفس والمال والفن وهو أشرف أنواع المجاهدة. كما قال عنه السلام رجعت من الجهاد لأصغر إلى الجهاد الأكبر وحاصل هذا الجهاد صبر النفس من

الإشهاد إلى غير الله إلى الاستمرار في طاعة الله ، ولما كان هذا المقام أعز مما قبله لا جرم جعل فضيلة الأول درجة ، وفضيلة هذا الثاني درجات .

في المسألة الثالثة : قالت النبعة : دللت هذه الآية على أن علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل من أبي بكر ، وذلك لأن علياً كان أكثر جهاداً ، فالتقدير الذي به حصل الثغرات كان أبو بكر من القاعدين فيه ، وعلي من الفائزين ، وإذا كان كذلك وجب أن يكون علي أفضل منه لقوله تعالى (وفصل الله المجهدين على القاعدين أجراً عظيماً) فيقال لهم : إن مباشرة علي عليه السلام لقتل الكفار كانت أكثر من مباشرة الرسول لذلك ، فلو حكمكم بحكم هذه الآية أن يكون علي أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا لا يصح عقل ، فإن قلتم إن بمحمد الرسول مع الكفار كانت أعظم من بمحمدة علي معهم ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجاهد الكفر بتقرير الدلائل والبيانات وإزالة الشبهات والفضالات ، وهذا الجهاد أكمل من ذلك الجهاد ، فنقول : فاقبلوا ما مثله في حق أبي بكر ، وذلك أنه أبابكر رضي الله عنه لما أسلم في أول الأمر سعى في إسلام سائر الناس حتى أسلم على يده عثمان ابن عفان وطهمة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعثمان بن مظعون ، وكان يبلغ في ترغيب الناس في الإسلام وفي الذب عن محمد بكافة نفسه وماله ، وعلى في ذلك الوقت كان صيماً ما كان أحد يسلم بقوله . وما كان يفتخر على الذب عن محمد عليه الصلاة والسلام . فكان جهاد أبي بكر أفضل من جهاد علي من وجهين - أحدهما : أن جهاد أبي بكر كان في أول الأمر حين كان الإسلام في ساية الضعف ، وأما جهاد علي فاقام ظهر في المنيعة في الغزوات ، وكان الإسلام في ذلك الوقت قوياً والثاني : أن جهاد أبي بكر كان بالدعوة إلى الدين ، وأكثر أفاضل العشرة إنما أسلموا على يده ، وهذا النوع من الجهاد هو حرفة النبي عليه الصلاة والسلام . وأما جهاد علي فقاما كان بالقتل ، ولا شك أن الأول أفضل .

في المسألة الرابعة : قالت المعتزلة : دللت الآية على أن نعيم أخيه لا ينال إلا بالعمل لأن الثغرات في العمل لا أوجب الثغرات في الثواب والفضيلة دل ذلك على أن علة الثواب هو العمل ، وأيضاً لو لم يكن العمل موجباً للثواب لكان الثواب مهية لا أجراً ، لكنه تعالى سمى أجراً ، فبطر القول بذلك . فيقال لهم : ثم لا يجوز أن يقال : العمل علة الثواب لكن لا لذاته ، بل يجعل الشارع ذلك العمل موجباً له .

في المسألة الخامسة : قالت الشافعية : دللت الآية على أن الاشتغال بالتواضع أفضل من الاشتغال بالكساح ، لأننا نمنا أن الجهاد فرض على الكفاية بدليل قوله (وكلوا وعد الله الحسن)

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَسِيكَةَ ظَالِمِينَ انْتَسِبُوا قُلُوبُهُمْ ثُمَّ قَالُوا كُنَّا مُسْتَغْفِرِينَ فِي الْأَرْضِ
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسَعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا بَلَّغْ دُرُوسَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا ﴿٣٥﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً
وَلَا يَمْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٣٦﴾ فَأَوْتِكَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَقَعُوا غِيْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
عَظِيمًا ﴿٣٧﴾

ولو كان جهاد من فرس الأعبد كان الفاعل هو جهاد موعوداً من عند الله بالحسنى

يأتى هذا بقوله : يا ثابت صلاتك بالجهاد حفظ الفرس عن اليعاقبة ، فهو أهدى
عليه كاد ذلك من التواضع له ، ثم إن قوله (وفضل الله محمد بن عبد الله) هو
معنى (يتناول جميع المعادين سواء كان جهده واجباً أو محذوراً ، واشتغل بالفتح فهدى
جهاداً ، فشت أن الإنشغال بجهاد يسد باب الفشل من الإنشغال بالفتح والله أعلم

قوله تعالى ﴿ إِنَّ الدِّبْرَ تَوَفَّيْنَاهُمْ الْمَسِيكَةَ ظَالِمِينَ انْتَسِبُوا قُلُوبُهُمْ ثُمَّ قَالُوا كُنَّا مُسْتَغْفِرِينَ
فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسَعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا وَتَنَادُوا مَا وَدَّ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِلَّا
الْمُسْتَغْفِرِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَمْتَدُونَ سَبِيلًا فَأَوْتِكَ عَنِ اللَّهِ أَنْ
يَقَعُوا غِيْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا عَظِيمًا ﴾

لعلهم أنه تعالى لما ذكر نواب من الدم على الجهاد تبعه يعاتب من لعدوه ورضي بالكون
في دار الكفر ، وفي الآية مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ قال الفر ، إن شئت جعلت (توفاهم) ماضياً وهم تاهت مع
الهاء ، مثل قوله (إن الفرس عيا) وعلى هذا التقدير تكون هذه الآية جيداً على حلف
قوام معين القوموا ومضراً ، وإن شئت جعلته مثلاً ، والتقدير : إن الذين توفاهم
الملائكة ، وعلى هذا التقدير تكون الآية عامة في حق كل من كان بهذه الصفة

﴿ المسألة الثانية ﴾ في هذا القول قولان الأول وهو موعوداً بجهاد من الله تعالى
والأخرى عند الموت

فان قيل يعني هذا الخبر كـ . خبره في قوله « في » (عند موسى اذ انزل
معه) يعني في قوله « احياء » كـ بكسر الهمزة وتشديد الحاء وكثير من معاني حياكم سم جنح
حسبك) وما قوله (في) بوزنكم من الورد الذي فيكم)

فلما خالق الموت هو الله تعالى ، يريد ان يبين ان هذا الفصل هو ملك الموت
وسائر الملائكة معه

في الخبر الثاني في قوله « فاني » يعني هذا خبره في الخبر ، وهو قوله

في الساتة الثالثة في خبر « ان » قوله « ان » يعني قوله « فاني »
مخالفه هو « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » (وحيث ما توجهت)
فيكون (فاني) في موضع « فاني » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »

في الخبر الثاني في قوله « فاني » يعني هذا خبره في الخبر ، وهو قوله
« فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »

في الخبر الثاني في قوله « فاني » يعني هذا خبره في الخبر ، وهو قوله
« فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »

في الخبر الثاني في قوله « فاني » يعني هذا خبره في الخبر ، وهو قوله
« فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »
يعني « فاني » كـ في خبر « ان » يعني « فاني » كـ في خبر « ان »

ثم قال تعالى ﴿ قَالُوا كَيْفَ مُنْصَحِينَ فِي آيَاتِهِ ﴾ جوامع من قوله (ثم كنتم) وكان
عن العرب أن يقولوا كما في كذا ، أو سم يكن في شيء

وجوابه (أن معنى: ثم كنتم) التوبيخ بأنهم لم يكونوا شيء من الدين حيث ففروا
على الكهنة ولم يهاجروا ، فقالوا كيف منصفين عندنا على وجهيه ، واعتلا بأنهم ما
كنوا عذريين على الهجرة ، ثم إن ادلائكه لم يخلوا منهم هذه العذر بل ردوا عليهم فقالوا
(لم يكن أروى الله واسع فهاجروا فيها) ادخلوا فيكم عذريين على الخروج من مكة إلى
بعض البلاد التي لا تمنعون فيها من طهار دسكم ، فقيم بين الكفار لا سحر عن صلاتهم ،
بل مع الهدوء على هذه المقامه ، فلا حرم ذكر الله تعالى وعيهم فقال (فأرئيت) ما وافقه حكمهم
وسادت مصير)

ثم انتهى تعالى بقوله (إلا مستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة) وطريقه قول الشاعر

ولقد أمر على القليم يسي

ويجوز أن يكون (لا يستطيعون) في موضع الحال ، ومعنى لا يجذرون على حيلة ولا
عفة ، أو كذا هم مرض أو كانوا تحت ظهركم ففهم من تحت الهجرة

ثم قال ﴿ وَلَا يَسْتَرْسِي سَبِيلَهُ ﴾ أي لا يعرفون الطريق ولا يجدون من يدلهم على
الطريق ، روي أن النبي صلى الله عليه وآله أتى مسلمي مكة فقال حذرت من صفة ليه
احملوني قلبي من المستضعفين ، ولا أرى لا هتدي الطريق ، والله لا أرى الله لك ،
فجاءوه على سرير صوحها من خديته ، وكان شهما كبراً ، فبأن في الطريق

فان قيل كيف دخل الرداء في جملة المشركين من أهل موعيد ، فان الاستثناء إنما
يخص لو كانوا مستعدين للموعيد عن بعض الوجوه ؟

قلنا سموا بالعداء كان سبب انصر ، والعجز ناره ففهم بسبب عدم الأهمه ونارة
بسبب نصبا ، فلا حرم حسن هذا ، ويد بالولدان الأضعاف ، ولا يجوز ، أراد المرءفون
منهم الذين كملت عنوهم لتوجه التكليف عليهم فيما بينهم و به الله تعالى ، إن أريد انصيد
والأهله البالغون فلا سوال

مير قال تعالى ﴿ فإني أعصيه ﴾ أي أعصيه في وجه سؤال ، وهو من القوم ما كانوا
عاصرين عن المعجزة ، والمعجز من النبي ، فله مكلف به ، ويد سم يكن مكلفاً به لم يكن عليه

وَمَنْ يَهِجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مَخْرَجاً كَثِيراً وَسِعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ
مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً
رُحِيماً ١٥

في مكره عتوية ، فلم حال (عسى الله أن يجمعهم) والعقول لا يتصور إلا مع الدنس ، وإيضاً
« عسى » كلمة الإطمان ، وقد يفتضي عدم القطع بحصول المصير في حقهم

والجواب عن الأول أن المصعب قد يكون قادراً على ذلك الشيء مع هروب من
الشيعة وتغيير المصعب الذي يحصل عنده الشخص من عند الذي لا يحصل عنده الشخص شأى
ومشقة ، فربما على الإنسان نفسه أنه عجز عن الهجرة ولا يكون كذلك ، ولا سبيل الهجرة
عن الوطن فلتناشقه على النفس ، حسب سدة الثغرة لا يظن الإنسان كونه عاجزاً مع أنه لا
يكون كذلك ، فلهذا المعنى كانت الحاجة إلى المعبر شديدة في هذا المقام

ثم وأما السؤال الثاني في هروله ، في القابلة في ذكر لفظة « عسى » هناك فنقول -
المفاد فيها الدلالة على أن ثمة هجرة ، من مضير لا يوسع فيه ، حتى في الصطر البصر
الإضطراب من جهة أن يقول عسى الله أن يجمعهم ، فكيف الحال في غيره هذا هو الذي
ذكره صاحب التفسير في أجواب عن هذا السؤال ، إلا أن الأولى أن يكون الجواب في
الضم ، وهو أن الإنسان لشدة نفوذه عن هذا الوطن ربما عجز نفسه عاجزاً عنها مع أنه لا
يكون كذلك في الحقيقة ، فلهذا المعنى ذكر المعنى بكلمة « عسى » لا بالكلمة الدالة على
الافتقار

سوف قال تعالى في ذلك الله شعراً عموراً في ذكر الرجاء في « كان » ثلاثة أوجه الأول
كان قبل أن يخلو الخلق موضوع هذه المصيبة الثاني أنه قال (كان) مع أن جميع العباد
هذه المصيبة والمقصود بيان أن هذه علة لله تعالى أخر ما في حق خلقه الثالث لو قال به
تعالى عمو غموراً كان هذا إخباراً عن كونه كذلك فقط ، ولما قيل إنه كان كذلك كان هذا إخباراً
بجمع غيره على وجهه فكان ذلك دلل على كونه صديقاً وحفاً ومبراً عن الخلف والكذب (راجع
أصحابنا في الآية على أنه تعالى لا يجمع عن الدنس قبل التوبة فإنه لو لم يحصل ههما من الدنس
الدين لا أصبح حصول المصير والمصير فيه ، فليما أجبر بالعفو والمهجرة ذلك على حصول الدنس
ثم إنه تعالى وعد بالمعروف مطلقاً قبل مبدء محال التوبة فينبغي على ما ذكرناه

قوله تعالى ومن هاجر في سبيل الله يجد في الأرض مخرجاً كثيراً وسعة ومن يخرج من بيته

مهاجرات إلى الله ورسوله به بركة القلوب عند دفع أمره عن الله وكان الله خبيراً بما

واحد من ذلك لما في القرآن الأول أن يكون به في قوله **سَبِيلٍ** راحة، فلهذا فيقول
 لو ظفرت النور، وبعث في سبيلهم والتمسهم وصبر بهم، فلهذا في قوله **عَنْهُ** (ومن يهاجر في
 سبيل الله يجد في الأرض مراعياً كثيراً وسعة) بقوله **رَأَى** الرجل إذا رآه وبعث به بركة ذلك
 الرجل، ولفظاته من الرعدة وهو انشراح، فلهذا في قوله **وَمِنْ بَنَاتِ سَبِيلٍ** (ومن يهاجر في
 إليه شيء يذكره، وذلك لأن الأنف عصب في عصب العروة والشراب في عصبه يهبط، فيحميها
 فولهذا رعى الله كفاه عن قدر

إذا عرفه قد يسر السيرة في الله من عزمها حصلت بسبب بهم فاستوى
 وخروجها من ديارهم

وعندئذ فيه وجه حر، وهو أن يكون المعنى **وَمِنْ بَنَاتِ سَبِيلٍ** (ومن يهاجر في سبيل الله إلى الله حر يجد
 في أرضه ذلك سبيل من الحر، وأنتم بهما يكون سبيلهم الله، فلهذا في قوله **عَنْهُ** (ومن يهاجر في
 الأصلية وذلك لأن من فرق يذهب إلى بلد جبهة إذا استقام أمره في تلك البلد لا يجيبه
 ويصلي ذلك الخبر، من يهاجر حقل، من سبيلهم يهاجر معه، ورواه "وهم" (ومن يهاجر
 ذلك، وحقل المصطفى هذا "فرب من حبه على ما قاله الله عليه وأما صاحب كتابه في
 بها الأسف، فلهذا في قوله **وَمِنْ بَنَاتِ سَبِيلٍ** (ومن يهاجر في سبيل الله إلى الله حر يجد
 الحر، فلا عيب قال الله تعالى **يُعْطِيكَ مِنْهُ** بعد حبيبه، فلهذا في قوله **وَمِنْ بَنَاتِ سَبِيلٍ** (ومن يهاجر في سبيل الله إلى الله حر يجد
 سبيل لفرقة العرب عديده، ويكون سبيلهم عيشة، ولفظه **عَنْهُ** (ومن يهاجر في سبيل الله إلى الله حر يجد
 على ذكر سبيل العيش، لأنه الشهاج الإلهي الذي سافر عن "عنه" وذلك بسبب سبيلهم عليه
 بدولته من حيث بها نفسه سائرهم فوق الأعداء، سبيلهم استباحته بعد الدولة من حيث
 أباصوب سبيل لفرقة العيش عليه

في ذلك لما في القرآن الثاني في الآية **وَمِنْ بَنَاتِ سَبِيلٍ** (ومن يهاجر في سبيل الله إلى الله حر يجد
 سبيل في طلبه من العرش، فلهذا في قوله **وَمِنْ بَنَاتِ سَبِيلٍ** (ومن يهاجر في سبيل الله إلى الله حر يجد
 "وهم" (ومن يهاجر في سبيل الله إلى الله حر يجد سبيلهم عليه، ولفظه **عَنْهُ** (ومن يهاجر في سبيل الله إلى الله حر يجد
 بدله (ومن يهاجر في سبيل الله إلى الله حر يجد سبيلهم عليه، ولفظه **عَنْهُ** (ومن يهاجر في سبيل الله إلى الله حر يجد
 والمسيح عليه، وفي الآية **وَمِنْ بَنَاتِ سَبِيلٍ**

وَلَئِنْ صَرْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ جَعَلْتُمْ
أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ الْكَافِرِينَ كَانَ نَكَبٌ عَلَيْكُمْ مِثْلًا ﴿١٦﴾

أَوْ يَصِيحُوا لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا نَجَسًا عُلُوًّا مُبِينًا ﴿١٦﴾

هذه تعالى في ربا هه ثم في الارض فيهم منكم جلع ان تقصرو من لصلاة ان ختم
ان يمتكم الدين كدور ان الكافرين كانوا بكم عدد مينا ٤

۱۰ یعتزکم اللہیں کفر و النکاحین کانوا یکم عدو میں

اعلم ان عند الامور التي يحتاج للمجاهدة اليها معرفة كيفية أدائها الصلاة في زمان
احتراف ، والاستعداد لمحاربه العدو ، فليعلم ان معنى ذكره الله تعالى في هذه الآية ، وهما
مسائل

أخوف ، والإستعانة بمخبريه المصدق : فليد ، يعني ذكره الله تعالى في هذه الآية ، وهذا

مسائل

• المسألة لاري • قال الواحدي : يقال قصر فلان صلاته واقصرها وقصرها ، كل ذلك
 جازع وجاز ابن عباس بقصر واحد من قصر ، وهو الزهرى من قصر . وهذا دليل على المنع
 الثلاث

جابر بن عباس مضمرا عن المصنف، وفيه الزهرى من خصمه بعد دليل على اللغات

النتائج

في المسألة السابعة يجب تعلم أن لفظ العصر مسمى بالتحصيف ، لأنه ليس صريحاً في أن المراد هو العصر في كمية الركعات وعددها ، وإن كيدية ذاتها ، فلا جرم حصن في الآية قولان الأول وهو قول الجمهور أن المراد منه العصر في عدد الركعات ، ثم قالوا هذا القول اجتهدوا أيضاً عن مويين الأول : أن أراد منه صلاة الناسف ، وهو أن كل صلاة يكون في العصر أربع ركعات ، فأما تصح في العصر ركعتين ، فعلى هذا العصر إن يدخل في صلاة الظهر والعصر والعشاء ، أما المغرب والصبح ، فلا يدخل فيها العصر الثاني به ليس أفراد همه الآية صلاة السفر ، بل صلاة الخوف ، وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله وجماعة ، فلا أن عمن لم يحرم الله صلاة قصر أربعة ، وصلاة السفر ركعتين ، وصلاة الخوف ركعتين ، مع بيان سيحكم بحسب الآية ، فهذا القول منفرعان على ما إذا كنت ، المراد من القصر تقليل الركعات

المراء هو النسر في كيب الركعتين وعددها ، و في كيبه ذاتها ، فلا جرم حصص في أليه لحوالان

الأول وهو قول الجمهور أن المراتب فيه العشر في عدد المراتب، ثم القاطن بهذا النوع

اجتنبوا أفعالهم بغير الأول : أن اراد منه صلاه الفاسق ، وهو أن كل صلاه يكون في

اخضر أربع ركعات ، فاجعل في السجدة ركعتين ، فعلى هذا الفطر إن بدعك في صلاة

الفهر والعصر والمعدن ، ما الخرب والصبح ، فلا يدخل فيها العصر الثاني به ليس

انفراد ہمہ الایہ صلاۃ السقر ، یا صلاۃ الخوف ، وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله

وجماعه ، فلا بد من تحريم هذه الصلاة بحصر أربعاء ، وصلاة الأسير ، كغيره ، وصلاة

أخوف ذكركم بعد ، نعمان بكم محمد ﷺ ، فهذا القول من شعراء على ما إذا لنا ، المراد من

القصر قلاوون المرممات

في القول الثاني ٤ : ان أفراد من القصر اذ حال التحصيل في كيفية ٥ : الركعات ، وهو ان يكتم في الصلاة بالإنشاء والإشارة بدل الركعة والسجود ، وأن يجزئ مني في الصلاة ، وأن تجوز الصلاة عند نطق التوضؤ بالقدم ، ولذا هو الصلاة التي يؤتى بها حال شدة الحاجة القتال ، وعند الموت بروى عن ابن عباس وعائش ، واحتج هؤلاء على صحة هذا القول بما حووه انقضى من العسولاب وما يؤتى بركعتين على أربع أو صاعها ، ولنا ذلك بما يستدعيه

تكملة المبادئ ج ١ ص ١٤٦

ان يكتم في الصلاة، بالإنشاء والأشهر: مثل الركوع والسجود، وأن يجهر في الصلاة.

وإذا تمجوز الصلاة عند نطق التوب بالدم، والله هو الصلاة التي يؤتي بها حاب صلاة التكاح

القتال ، وهذا النوع يروي عن ابن عباس وعطاس واحتج هؤلاء على صحة عدد النوعين

حقوق انفسه من المملوك لا يبرر ولا يحل بؤس بر كسبه عن نكاح او ماله ، و لنا دليل على بسط هذه

هذا اللفظ إنما يذكر في رفع التكليف بذلك الشيء ، وإنما إيجابه على التعمين فهذه النمط غير مستعمل فيه ، ما أنكر الرزقي فأجاب عنه بأن المراد من القصر في هذه الآية لا تقليل الركعات ، بل تخفيف الأعمال

واعلم أن بطلان دليل أنه لا يجوز حل الآية من ما ذكره ، حفظ هذا العذر وذكر صاحب الكشاف رجحاً حقيقياً ، فقال : إنهم لما نزع الإجماع ، فرجاً كان يحظر بهالمهم أنه عليهم تقصيراً في القصر ، صلى عليهم الجناح تطيب أنفسهم بالقصر ، ويقال به هذا الإجماع إنما يحظر بياهم إذا حال الشروع لهم ، وخصت لكم في هذا القصر ، وما إذا حال : بحيث عليكم هذا القصر ، وحرمت عليكم الإجماع ، وجعلته مفسداً لصلاتكم ، فهذا الإجماع إنما لا يحظر بيان عقل صلاً ، فلا يكون هذا الكلام لأنفاً به

في المجلة الثانية في ما روي أن عائشة رضي الله عنها قالت : أصرفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليلة إلى مكة ، فبى بدم مكة فلبث بها رسول الله بأبي أنت وأمي ، قصر ، وانحمت وصمت وأطرت ، فقال : حسنت يا عائشة وما علم علي ، وكان عثمان يتم وقصر ، وما ظهر إنكار من الصحابة فيه

في المجلة الثالثة في أن جميع دعوى السفر شرعت على سبيل التخيير ، لا على سبيل التعمين حرماً فكذلك ههنا ، واحتجوا بالأحاديث منها ما روي عمر أنه صلى الله عليه وسلم حاله فيه صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة ، فظاهر الأمر للموجب ، وعن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسافراً صلى ركعتين

والجواب أن هذه الأحاديث تدل على كون القصر مشروعاً وجائزاً ، إلا أن الكلام في أنه هل يجوز خبره ؟ ولما دل لفظ القرآن على جواز خبره كان القول به أولى ، والله أعلم

في المسألة الرابعة في أن بعضهم صلاوة السفر ركعتان ، تمام غير قصر ، ولما قدم النبي ﷺ المدينة أمرت صلاة السفر ، وروى في صلاة الحضر

واعلم أن لفظ الآية يجعل هذا ، وذلك لأن بها أن المراد من القصر المذكور في الآية تخفيف الركعات ، وهو كان الأمر على ما ذكره ، ما كان هذا قصر أو صلاة السفر ، بل كان ذلك زيادة في صلاة الحضر ، والله أعلم

في المسألة الخامسة في رجم داود وأهل الظاهر في قليل القصر وكثيره ، في جواز الترخصة ورجم جمهور الفقهاء أن السفر ما لم يمدد بمدار مخصوص لم يحصل فيه الرحمة .

أخرج حل الظاهر بالآية فقال: إن قوله تعالى (وفيها صهيرون في الأرض ليس عليكم جناح) مقتضاه من الجلاء (خلة مركبة من صه، وجر، والسرقة، والسرقة في الأرض، وإخراجها، هو جواز الصهر، وإتة حصن السرقة وجب أن يثبت عليه إخراجها سواء كان السرقة الثاني هو شعر طويلة أو قصيرا، أقصى ما في الباب أن هذا فهم ينسب حصوله إلى حصنة عند انسداد الأرض من محلة إلى محلة، ومن ذلك دار، ولا بأس

الحياب عنه من وجهين الأول: أن الأرض من محلة إلى محلة لم يسهل بقاء صهر في الأرض، فقد رآه الأشكاب، وإن سمي بذلك فهو من جهة المسكونين على أنه عجم معبر، فهذا تحصيله بخلافه إلى حد الصهر بدلالة الإجماع، وحكم بعد التحصيل حجة، فوجب أن يبنى الصهر في الصهر، سواء كان قبلا أو كثر، ولشأن قوله (وفيها صهيرون في الأرض) يدل على أنه تعالى جعل الصهر في الأرض سوطا لخصه هذه الرحمة، فلم كان الصهر في الأرض أساسا لظلم الإنسان بكونه حاصلا دائما، لأن الإنسان لا يحل صهر غيره من الإنكاح من الدار إلى مسجد، ولا يسهل في الكسوف، وإذا كان حاصلا في جميعه شرط لصوب حد الصهر، فما جعل لله صهر في الأرض سوطا لثبوت هذا التحريم، علمنا أنه معبر لظلم الإنسان، ودين هو الذي يسمى صهر، ومعلوم أن اسم الصهر وضع على أنه يربو على الجيرة، وعينه دلالة الآية على حصول الرحمة في مطلق اسم الصهر، فلهذا جعلوا جمع الصهر في قوله (وفيها صهيرون) في قوله مذكور، فعرفوا بالشيء أن عليه به حصول في نسخة دو باب

فقرأه لأول ما رآه عز عمر بن الخطاب بنصر في يومه، وفيه قال فرمى من الأوراع الثمانية ظاهرا من عباس إن راد على يومه وفيه صهر، والثالثة ظاهرا من ملك أمير حمير فرسخ الرابعة في خمس عشرة بيتين خلاصة ظان التمهيد وثالثه في مسجد من حمير من الخوف من الله، وهي صهر ثلاثة عام، وهو قوله في حريقه زور في الخمس من ربه من في حينه به في سائر إلى موضع يتخذه به به وكثر اليوم الثالثة حرا القصر، وذلك في مرة عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن قال ثالث وثالثه في حرمه كبريد ربه فرسخ، كل فرسخ ثلاثة عيال بأرض هاشم حارس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي يدر ميل - به كس عيال ثمانية عشر ثم قم، وهي ربه آلاف خطوة، وفي كل ثلثة يوم خصه قال الله، في اختلاف تسمى في هذه الأنواع يد على عقد الإجماع على أن حكم صهر يوط بوط الصهر، قد أهل الظاهر اضطرب لفظها، في هذه الأقاويل، يدل على أنه سمع بموا في نسخة دلتا مود في غير المسألة، و

العموم فيه ، وإذا ضرب هذا سقط استدلال أهل الطاهر بالآية ، فإن الآية لا تحيد إلا بـ
الضرب في الأرض يستغف مره واحدة هذه الرخصة ، وهذا الأمر كذلك فيما إذا كان السفر
طويلاً ، ففما السفر القصير هناك مدح بحسب الآية ، فليس في كلمة : وإذا ، للعموم ، وثالثه
ليس الأمر كملت عند سقوطه ، لاستدلاله ، وإذا ، ليس فيه ، أظهر أن الاستدلال الذي تمسك به
للحلفاء غشاً ومعنى ليس ، وإقائه على خلاف ظاهر القرآن فكيف عقولهم صحيحة ، وقد
أمرهم

في المسألة السادسة : رجم دابر ، وهو الدهر ، وهو من المصير مخصوص بحال الخوف
واحتشوا به تعالى أنب هذا حكمه من قوله : وإذا ، وهو قوله (لا جناح عليكم إن تنكحوا
من الفسقة ما تزوجتموه) فتبينكم الذين لم يروا أو شرطوا ما ليس ، وعدم عدم ذلك الشرط ، فوجب
أن لا يحصل جواز المصير عند لأم ، فلو ، ولا يجوز رجم هذا الشرط بحسب من أحسن
الاستدلال ، لأنه يقتضي نسخ القرآن بحسب الواحد ، وبه لا يجوز ، ولقد حسب هذا الكلام على قوم
ذكروا به وجوه ، فكلمة في الآية ليس بغير عن هذا الكلام ، وعلمى أنه ليس في
عموم ، وذلك لأننا إذا فهم قوله بعد (إن كنتم كافرين) كذا ، ما تهون عنه (إن كنتم) إن
وكلمة : وإذا ، هي أن أحد حصص الشرط يحصل ، ولا يفتقر أن عند عدم الشرط
يلزم عدم الشرط ، ويستدرك على صحة هذا الكلام ما ذكره ، وإذا ثبت هذا غفوا
قوله تعالى : (إن كنتم) يقتضي أن عند حصول شرطه ، فالحال الخاصة ، ولا به نص في أن عند
عدم الخوف لا يحصل الرخصة ، وقد سأل كذا في كتاب الآية ، وأنه عن حال الأمن بالنسبة
وبالإنجاب ، وإنما الرخصة حال الأمن بحسب ما يكون ثلثاً حكيم حكمت هذه الفراء
بحسب الواحد ، وذلك على ما علم ، كما يقتضي ثلثاً ، فحينئذ هو الواحد على خلاف ما ذكره
القرآن ، وسحق لا يجوز به

قال في : هذا إذا كان هذا حكمه ثابت حال الأمن وحال الخوف ، على تقديره في
قوله : وإذا ،

وقد استدلوا بالآية في ذلك ، وقد
فذكر في هذا الشرط من حيث أنه هو الأصل
الذكور في الآية أراد منه الإكتمال بالإجماع ، وهو من كونه والسقوط ، وذلك في
الفساد حاله خوف ، وذلك في حاله ، الفناء مخصوص بحال خوف ، فإن عند الأمن
لا يجوز الإنجاب بعد الفساد ، ولا يكون كونه ولا صحيحه ، وأنه أعلم من بقا لا

وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ قُلْتُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ فَذَرْهُمْ هَارِبِينَ مِنْكُمْ وَلْيَأْخُذُوا بِحَبْلِهِمْ
فَالْيَوْمَ نَسْجُدُ فَتَكُونُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَلَتَابِ لَكُمْ فَالْيَوْمَ نَكُونُ لَكُمْ
وَلْيَأْخُذُوا بِحَبْلِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْثَرُ
لَوْ يَخْفَوْنَ عَنْكَ وَالْمَرْجُوعُ إِلَىٰ رَبِّكَ أَكْثَرُ ٢٧

الظاهر في ظاهر هذه الآية يقتضي أن لا يجوز قصر الأعداء حصول الخوف الخاص من جهة
الكفر ، وأما لو حصل الخوف من جهة واحدة لا يجوز القصر ، فان التزم ذلك فليعلم
من النص ، إلا أنه بعد ، وإن لم يلزم ، بوجه القصر عليهم ، لأنه تعالى قال (إن خِفْتُمْ
أَنْ يَفْضَحَ عَنْكُمْ إِلَهُكُمْ) وذلك يقتضي أن شرط هذه الخوف الحصول ، وهو أن
يقولوا إما أن يقدح حصول إجماع الصحابة والأئمة على مطلق الخوف كآب ، وبمقتضى
الإجماع ، فإن حصل لإجماع فهو مخالف ظاهر بقرينة دلالة الإجماع ، وهو دليل جامع
فهم يجر مخالف دليل قطعي ، ولأنهم حصل لإجماع قطعي بأن الأول ، لأننا نلزم به لا يجوز
القصر إلا على هذه الحروف الخمسة ، والله أعلم

أما قوله : إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْضَحَ عَنْكُمْ إِلَهُكُمْ ، فهي نصية هذه الآية قرآن الأولى
خفتم أن يفضح عنكم ربكم ، إني أعوذ بالله من الخوف ، إني خفتم أن يفضح الله عنكم
كفرهم ، وبما نلزمهم ، وأما قوله : إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْضَحَ عَنْكُمْ إِلَهُكُمْ ، فهي نصية

ثم قال تعالى : إِنْ يَكْفُرْ بِكُمْ الْكَافِرِينَ كَمَا كَفَرُوا بِكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ، والمبني أن العداوة الخاصة بكم
وبين الكافرين مدنية ، والأب قد أظهركم خلافهم في الدين ولذا كتب عداوتهم ، وسبب شدة
العدوة أنهم على خلافكم ومعد إلتلافكم إن كانوا على طائفة هلاككم لربهم وجدوا
الفرصة في فسادكم ، فهي هذا وصحت لكم في عصر النبوة ، وإنما قال : عَدُوًّا ، وهم يتقو
أعداء ، لأن العدو يسوي فيه الواحد والجميع ، قال تعالى : (فاقم وجهك للدين الحنيفي)

نوره تعالى : وَإِنْ كُنْتُمْ فِيهِمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَمَا كَانَ مِنْ حِدَابِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَتَاكُمُ اللَّهُ
عَذَابًا سَاحِقًا فَمِنْكُمْ مَنْ كُفِرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَأَتَاكُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ٢٨
وَأَسْمِعْكُمْ نَارَ جَهَنَّمَ تَلْبَلُبُ فِي الْغُيُوبِ ٢٩

وسلموه من الركعة الواحدة مرة هي في وجه العدو ، وهي ركعة واحدة ، لا تكون ركعة من ركعات
الإمام ركعة ، حرف ويصدم ، وهكذا مذهب من يرى بصلاته آخر الركعة ركعة ، لا تكون
ركعة ، بعد ركعة على أن عصى وخالف من قد لا يركعها ، الخ ، في أن الإمام يركع ركعة
الطائفة ركعتين ويسلم ، ثم تعبد تلك الركعة إلى وجه العدو ، وتأتي ركعة واحدة لا تكون
فصلية لأنه بهم مرة سوى ركعتين ، وهذا هو حسن التصريح ، أنه في الصلاة ، على الإمام
في الركعة الأولى ركعة واحدة ، ثم يركع الركعة الثانية إلى أن تصل هذه الركعة
ركعة أخرى ، يشهدون ويصحبون ويصوبون إلى وجه العدو ، ثم تأتي الركعة الثانية
بصلوات مع الإمام ، وهي في ركعة ثانية ركعة ، ثم عصى الإمام في السجدة إلى ركعتين
الطائفة الثانية ركعة ثانية ، ثم يسلم الإمام ، وهذا هو سهل من أن يركع ركعة واحدة
المسعى أربع ركعات الطائفة الأولى مع الإمام بعد ركعة ويصوبون إلى وجه العدو ، وهي
الطائفة الثانية ركعتين بعد طية فصلاً ويصوبون إلى وجه العدو ، ثم تعود الطائفة ثالثة بصلوات مع
فيلصقون به صلواتهم مرة ويصوبون إلى وجه العدو ، ثم تعود الطائفة ثالثة بصلوات مع
صلواتهم مرة ، والفرق أن الطائفة الأولى ركعتين في الصلاة ، وهو أن سجدة من سجدة
الإمام ، ثم الثانية مرة ، في الصلاة ، وليس فيها ركعة كسجدة الصلاة ، وهذا
هو ما جاء به في الصحيح ، وهذا هو الذي ورد في كتاب الصلاة ، وهذا
الصلاة ، طاعة ، في كل ركعة من الصلاة في كتاب الصلاة ، وهذا هو
الإجماع ، في كل ركعة من الصلاة ، وهذا هو الذي جاء به في كتاب الصلاة ، وهذا
الواجب وجهه لله تعالى الآية عاقله ، لا ، في كل ركعة من الصلاة ، وهذا هو
وحيث أن الركعة الأولى ركعة واحدة ، وهذا هو الذي جاء به في كتاب الصلاة ، وهذا
الأول قد جعلت على إتيان السجدة ، وهذا هو الذي جاء به في كتاب الصلاة ، وهذا
بعد الثاني ، لا ، بعد الصلاة وما هو من السجدة ، وهذا هو الذي جاء به في كتاب الصلاة ، وهذا
في كل ركعة من الصلاة ، وهذا هو الذي جاء به في كتاب الصلاة ، وهذا هو الذي جاء به في كتاب الصلاة ، وهذا
إذا أدركت مع الصلاة معه ، وهي كركن أبي حنيفة في الأمر كركعتين ، وهذا هو الذي جاء به في كتاب الصلاة ، وهذا
حيمة فقالوا لا به دعيه نفوساً ، لأنه ليس قال قد سجدوا فليكنوا ، وهذا هو الذي جاء به في كتاب الصلاة ، وهذا
بدل عن ، في الصلاة الأولى به يتبعوا من الصلاة ، ركعتين بصلوات ركعة ، لا ، كركعتين من ركعات
الطائفة الثانية سجدة واحدة ، وحاشا الواحدي حاشا فقال هذا إتيان السجدة إذا سجدوا ، وهذا هو الذي جاء به في كتاب الصلاة ، وهذا
من رواههم بعد ذلك ، وليس الأمر ذلك ، وهو ما يقتضيه السجود للأول ، وهذا هو الذي جاء به في كتاب الصلاة ، وهذا
من رواههم بعد ذلك ، وليس الأمر ذلك ، وهو ما يقتضيه السجود للأول ، وهذا هو الذي جاء به في كتاب الصلاة ، وهذا

قوله حج بن منصور الآية فقروا : قوله تعالى (ولذكركم بهم) في ذلك كسب جازي
مع التزمه في عزه وجاهه وعزهم ، فأنقذهم من الصلاة فأنت حالتهم في الصلاة ، فأنقذهم
فأقممهم طاعة ، فأنقذهم من ذلك فأنقذهم من ذلك فأنقذهم من ذلك فأنقذهم من ذلك
لمصدر وإنما بعده ، فإن كان بعضهم من هؤلاء فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
الصلاة كالسيف والخبر ، لا فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
عليهم ، وإن كان مع بعضهم ، فلا كلام فيه ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة

ثم قال : قد سجد فبكرىوا

يعني غير الصلوة من في ركعة ، فبكرىوا ، وقد ذكرنا ، في الركعة الآخرة مع
الإمام ، صلاة الخوف في صلاة الأمان ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
ذكرنا عدلهم شاس بهم

ثم قال : وقد سجد فبكرىوا ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
صحة قول الشافعي

ثم قال : وقد سجد فبكرىوا ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
والتي هي في الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة

فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة

ثم قال : وقد سجد فبكرىوا ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة
فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة ، فأنقذهم من الصلاة

ثم قال تعالى : ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر ، وكنتم مرضى أن ننصروا
أسلحكم ، والمعنى أنه إن صدر جرح السلاح إما لأنه يصيبه بلل المطر فيسود وتفسد طعنه ، أو
لأن من الأسلحة ما يكون مبطناً فيقتل على لايته إذا ابتل به ، أو لأجل أن الرجل كان
مرصفاً فشق عليه من السلاح ، فنهتاه أن يضع حمل السلاح

ثم قال : وحذر حذرهم ، ومعنى أنه لما رخص لهم في وضع السلاح حال المطر وحال
المرض أمرهم مرة أخرى بالتيقظ والتحصن والمبالغة في أخذهم ، مثلاً يجرىء العدو عليهم
استيلاً في الليل عليهم واستعداداً منهم لوضع المسلمين أسلحتهم ، وفيه مسائل

في المسألة الأولى : أن قوله في أول الآية (ولياحدوا سمعهم) أمر ، وظاهر الأمر
فلوحوب ، فيقتضي أن يكون أحد السلاح واجباً ثم تأكد بعد دليل آخر ، وهو أنه قال (ولا
جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم) فخص رفع
الجناح في وضع السلاح حالتين خائفتين ، وذلك يوجب أن هما واردة هاتين الحاليتين يكون الأثم
واختناج حاصلين بسبب وضع السلاح ، وبعدهم من حال إنه سه موكده ، ولا يصح ما بيناهم
لشروط أن لا يحمل سلاحاً يجب إن أمكنه ، ولا يحمل الرميح إلا في طرف الصف ، وما حمله
محيث لا يتقوى به أحد

في المسألة الثانية : قال أبو علي أخرجنا من صاحب النظم قوله تعالى (وعدوا
حذرهم) يدل على أنه كان محور نفسي يجرى أن يأتي مصلاً أخوف من جهة يكون بها جرحاً غير
عقل عن كيد العدو ، والذي يرب به القرآن في هذا الموضع هو وجه الجدر ، لأن العدو يرمي
بذات الرقاع كان مستغل الغلة ، فاسلموا كثيراً مستلهمين القبة ، رمى مستغلوا الغلة
صلوا واستلهمين فعدوا ، فلا حرم أمروا بأن يصبروا حالتيهم طائفة في وجه العدو ،
وطائفة مع التي عليه الصلاة والسلام مستغل القبة ، وأما حين كان النبي يد جعداً ويطلق
محاي فله لم يجرى مصحابه حالتيهم ، وذلك لأن العدو كان مستلهم القبة ، فاسلموا كانوا
مستلهمين ها ، فكانت يرون العدو حال كونه في الصلاة وهم يتنصرون إلى لا حرام إلا عند
السجود ، فلا جرم ما سجد نصف الأول يعني الصف الذي يرميهم ، فلما فرغوا من
السجود وقاموا تناخروا وندد الصف الثاني وسجدوا وكان للصف الأول حال ليامهم يجرسون
الصف الثاني ، فثبت ما ذكرنا من قوله تعالى (عدوا حذرهم) يدل على حذر كل هذه
الوجوه ، والذي يدل على أن أفراد من هذه الآية ما ذكرناه ، ما يوجب تحميها على هذا الوجه
لصار تذكروا معاً من غير فائدة ، ولوقع صل الرسول بعدد وسط من على خلاف نص
القرآن وإنه غير حائر ، والله أعلم

بعض ما كان القرب ساكن المنصير بسبب ما كان خوف ، وعلى هذا التعريف يكون : قلنا
 ر - أخوف عنك فالصلاة على الحالة التي كنتم يعرفونها ، ولا تعرف ما من عوامها
 وهيئتها ، ثم ما بلغ به سبحانه ويقا في شرح كتاب الصلاة قد ذكر صلاة ستر ، ثم ذكر بعد
 ذلك صلاة خوف ثم هذه الآية قوله (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) أي صلاة
 موقوتا ، وأما ما كان هذا الكتاب لأمة من مكثره موقوتا ، ثم حذفوا من الموقوت
 كتابا جعل انصر موصح نفقوت والقصور مدق ، وبعض الموقوت أنها كتب عليهم ب الوقت
 موقوتا ، يقال وقته وقته لخصا ، وقري ، وقد الرسل أكتب (بالمدح)

واعلم به تعالى من في هذه الآية من وجوب الصلاة بعدد ما كانت مخصوصة ، إلا أنه
 تعالى على ذكر الأوقات وهذا وسها في سائر الآيات ، وهي خمسة أحدها أوله تعالى
 (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) بقوله (الصلوات) يدل على وجوب صلوات
 ثلاثة ، وقوله (وصلاة الوسطى) يجمع أن يكون حد تلك الثلاثة والأربعة المكرر ، فلا يد
 أن يكون الله على الثلاثة ولا يجوز أن يكون الواجب أربعة ، وإلا أنه يحصل فيها وسطي .
 فلا بد من جمعها خمسة لتحصيل الوسطى ، وكلها ذلك هذه الآية على وجوب خمس صلوات ذلك
 على عدم وجوب ثوب ، وإلا تضارب الصلوات الواجبة به ، بحيث لا تحصل الوسطى هذه
 الآية ذلك على الواجب خمس صلوات إلا أنه قد رآه على بين أوقاتها وسببها قوله
 تعالى (أقم الصلاة ندوت الشمس إلى غسق الليل وراقا الثجر) فأنما وجب من النبوة إلى
 ما بين هذا المهر والمغرب ، والواجب من المدي إلى الفجر هو المغرب والعشاء والضحى في
 الفجر هو صلاة الصبح ، وهذه الآية بوجه (يظهر والمغرب وقتا واحد ومغربا ، والشمس
 وقتا واحد) وبالله فله سبحانه وحسبنا لله خير تصور وجب منصوب ، وإنما هذه
 الصلوات الخمس في حري النهار وحيا مغرب والضحى ، ثم قال (وما أحمد في السجود
 وأذخر وغشيا وجهه) ظهر من قوله (وغشيا) مراد من الصلاة الواقعة في غش الليل وهي
 صلاة العشاء ، وهذه (وهي الظهر) المراد الصلاة الواقعة في غش النهار ، وهي صلاة
 غش كما جده في قوله (حين سجد وحين تصحرون) صلاة الليل على صلاة أهد في الذكر .
 فكذلك قدم في قوله (وغشيا وحين يظهر) صلاة الليل على صلاة العشاء ، انتهى ،
 تضارب الصلوات الأربعة المذكورة في هذه الآية ، وأما صلاة العصر فقد مرها الله تعالى
 بالذكر في قوله (والعصر) بشرطها بالافراد بذكر ورابعها قوله تعالى (ولما الصلاة
 طرقت فاعوذوا بها) قوله (هي : الباء) يبين وجوب صلاة العصر ووجوب صلاة
 العصر لأمة كالواجبين على الطرفين ، وإن كانت صلاة الصبح واقعة قبل حدوث الطرقت
 الأولى وصلاة العصر واقعة على حدوث الطرقت الثاني وقوله (ولما من الليل) يبين وجوب

المغرب والعشاء ، وكان بعضهم يسنن بيده الآية على وجوب الزجر قال لأن الزلزلة جمع ، وأصله ثلاثة ، فلا بد وأن يجزئ ثلاث صلوات في الليل عملاً بطوبه (ويرى من الليل) وحاصلها قوله تعالى (فليحج يحمداً من من طغوى الشمس) وقيل عروبها ومن آتاه الليل (صبح) فهو من قبل طلوع الشمس وقيل عروبها (إشارة إلى الصبح والعصر) وهو كقولهم (وأقم الصلاة على الله عز وجل) وقوله (ومن آتاه الليل) إشارة إلى العشاء والعشاء وهو كقولهم (ورزقاً من الليل) وكما احتجوا بقوله (ويرى من الليل) فكذلك احتجوا عليه بقوله (ومن آتاه الليل) لأن قوله (آتاه الليل جمع) وأمه ثلاثة فهذا مجموع الآيات الدالة على الأوقات الخمسة لفعلوا الصلوات

واعلم أن بعض الصلوات بهذه الأوقات الخمسة في نهاية خمس وعشرين طرفة عين المحسوبة رتبة أب لكل شيء من أسرار هذا العالم مراتب خمسة وهما مرتبة الحفوت والضحوة في الوجود ، وهو كما يولد الإنسان ويسمى في الشيء والله ، إلى مدة معلومة ، وهذه المدة تسمى من الشيء والنهاية

❖ ومرتبة الثانية في هذه الوقوف ، وهو ب بعض ذلك الشيء ، على صفة كنهه من علم ربه ولا نقصان وهذه المدة تسمى من السبب

❖ في مرتبة الثالثة في هذه الكهولة ، وهو أن يظهر في الإنسان نقصان حسي ، وهذه المدة تسمى من الكهولة

❖ في مرتبة الرابعة في هذه الشيخوخة ، وهو أن يظهر في الإنسان نقصان طاهر حسي إلى أن يموت ويهتد ، وتسمى هذه المدة من الشيخوخة

❖ مرتبة الخامسة في أن يبقى آثاره بعد موته مدة ، ثم تلاحقها تسمى لها الآثار وتظل وتزول ، ولا يبقى منه في الدواجر ولا أثر ، فهذه المراتب الخمسة حاصلة لجميع حوادث هذا العالم سواء كان إنساناً أو غيره من المخلوقات أو النباتات ، والشمس حاصلة لها بحسب طلوعها وغروب هذه الأحوال الخمس ، وذلك لأنها حين طلوع من مرتبة يسيرة حاتماً حلاً المولود عند يولد ، ثم لا يزال يزداد ويكبرها ويغنى مودعاً ويشتد حرها إلى أن يبلغ إلى وسط السماء ، فهذه هناك ساعة تم سحر ، ويظهر فيها نقصان حسيه إلى وقت العصر ، ثم من وقت العصر يصير فيها نقصان طاهر فيضعف صوتهما ويضعف حره ، ويرداد انحطاطها وفترتها في العروق ، ثم إذا غرمت يبقى بعض الدواجر في آخر المغرب وهو الشعر ، ثم تسمى تلك الأيام ونصير الشمس كأنها ما كانت موجودة في العالم ، فم حصل هذه الأحوال

وَلَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِن تَسْجُدُوا فَلِلْعَالَمِينَ فَإِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِمَا تَعْبُدُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴿٢١﴾

الحكمة لما وهي أمر عبده لا يقدر عليها إلا الله تعالى لا حرم أوجه الله تعالى عند كل واحد من هذه الأحوال الخمسة من صلاة ، فتوجب عند غروب الشمس من الطلوع صلاة الصبح شكراً للنعمة العظيمة خاصة بسبب روائ تلك الظلمة وحصول النور ، وسبب روائ اليوم الذي هو كالموت وحصول الليلة التي هي كالحياة ، ولما وصلت الشمس إلى غاية الارتفاع لم يظهر فيها أثر الإحصاء وجب صلاة الظهر تعظيماً لمعاليها على خلقها لأجرام العلوية والسفلية من الصد إلى الصد ، فجعل الشمس بعد عبادة لخلقها ولشعائرها محطة من ذلك العمل داخل في سن الكهولة ، وهو الفضائل الخفية ، ثم لما نقصت مدة الكهولة ودخلت في أول زمان الشيخوخة أوجب تعالى صلاة العصر ، وبعد ما قال الشافعي رحمه الله ، إن أول العصر زمان يصير ظل كل شيء مثله ، وذلك لأن من هذا الوقت تظهر النقائص الظاهرة ، لا يرى إلا من ، وقت الظهر إلى وقت العصر على لونه الناقص ، ثم ما أراد العليل إلا مثل الشيء ، ثم إن في زمان لطيف يصير ظله مثله ، وذلك يدل على أن من الوقت يدي يصير ظل الشيء مثله بأحد الشمس في النقائص الظاهرة ، ثم إذا غابت الشمس أشبه هذه الحالة ما إذا مات الإنسان ، فلا حرم أوجه الله تعالى عند هذه الحالة صلاة المغرب ، ثم لا غروب للشعر فكأنه أصبحت آثار الشمس ومن معها في الدنيا حيز ولا أثر ، فلا حرم أوجه الله تعالى صلاة العشاء ، ثبت أن يجهل السموات الخمس في هذه الأوقات خمسة مطلبين للقوانين العظيمة والأصغر الحكيم ، والله أعلم بأسرها .

قوله تعالى ولا تعبدوا إلا إياه القوم إن تكفروا باللهون فاعبدوا ما لا تعبدون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليماً حكيماً

اعلم به متى ما ذكر بعض الأحكام التي يجب المجلد إلى معرفتها ما مرة أخرى إلى تحت على إيهام فقال [ولا تعبدوا] أي ولا تعبدوا ولا تكفروا (في إيهاء القوم) أي في طلب الكفار بالقتال ، ثم 'ورد الحق عليهم في ذلك حال (إن تكفروا باللهون فاعبدوا ما لا تعبدون وترجون من الله ما لا يرجون) فأنسى أن حصول الألف قدر مشرد بينكم وبينهم ، فلما لم يصر بحرف الألف ما نعلم من قائلكم فكيف صار ما نعلم لكم من معانيهم ، ثم أدلى بقرير الحق به وبره في نفس أولى بالصلوة على القتال من التكرير ، لأن أنزموه معروف بالتواضع والعبادة والمحب والشر .

وَلَا تُجَادِلْهُمْ فِي الدِّينِ يَجْتَنَئُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُ مَنْ كَانَ حَرًا لِيَمِينِهِ ﴿١٧٧﴾

واحد من دونه الأول لعله دأ شعبه في مصره طعنة مستبحة كان الطاهر
من مسلمين غامر بالإستعمار بعد محمد بن عبد الله وأبى أن يرضى أن يكون من
القوم فاشهد على صفة اليهودي وعلى صفة طعنه من ذلك الشرح في يظهر رسول عليه
السلام والسلام يوجب المدح في شهادته منه ما يعنى بالسيرة في اليهود ، ثم دأ طعنه
انه حالي عن كذب وذلك اليهود عرف رديت معناه لو وقع كذب طعنه ، فكان استعماره
سبب أنه حله في الحكم الذي لو وقع لك في حله في صفة ويطع كذا مع رديت عبد الله فيه
الثبت حله (استعماره) حصل أن يكون المراد واستعماره لئلا ، ذلك الذي يدعون به
طعنه ويبدون به يظهر ، وراية عن القوم

[illegible]

و عليه السلام لا به تهديد تطيعه ، وذهب لأن النبي عليه السلام قال صعد
 جبل إلى صخرة صعبة وكان في علم الله ، طبعها ، فاحسبوا فاحسبوا ما كان
 ذلك الصخرة من أعانه مدب ، فكيف حال من عدم من الحطام كونه حيا به بعبه عن ذلك
 الظلم ، بل جعله عليه راحة به أشد راحة

تم ادب ادبی ۶ ر تک ۵ بج میں کئی جوتے پہنے اور دھڑک دھڑک کر
 اندر آئے اور وہیں پہنچ کر ایک کمرے میں داخل ہوئے اور وہیں
 وہ کھڑے ہوئے

قال ابن خلدون في خواتم الأنعام مع ر. الجليل من جهة واحدة وإليه
 خلفه عظم له تعالى أنه كان في حبه ديب رجل اختاره للكنية ولأنه الكعب ، وذكر

يَسْتَحِقُّونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحِقُّونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ وَلَا يُبَيِّنُ مَا لَا يَرَوْنَ
مِنَ الْقُرْبِ وَكَانَ اللَّهُ يَسْمَعُ سُرُوسَهُمْ ۝

انفعلت اعداء على لسانه بسب ما كان في صلبه من الميل الى ذلك ، ويحل عن ما روينا انه بعد
هذه الواقعة خرج من مكة والزم بيت حطيم لاجل انصرافه لسلط الخلفاء عليه ومات .
ومن كان عدته كذلك لم يشك في حياته ، وبما طالب من الله عليه الصلاة والسلام في
بدلهم انصرافه عنه وبسحقه باليهودي ، وقدما على رساله الرسول ، ومن حاول بظلال رساله
الرسول وراى بظهار كده فقد كفر . نهد لمسي وصف الله بالثالثه في حياته ولازم

ويحل في صلبه من اجل على سببه فاعلم ان لها حجاب عن نور ربي الله عنه انه
امر شطخ يدساري ، صحابته لم يسي ونظر هذه اول سره سرها فاعلم عنه فقال كذب
ان الله لا يبعده في يوم الامر ، علم به تعالى له حصصه بعد بعد كس كان عظيم
الحياه والانه من دس على ان كان غير حجاب والانه فهو خارج عنه

ثم قال تعالى : « يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله وهو معهم » يعني ما لا يرضي
من القوم وكما ان بعضهم يحبط لا يستحق في العلم معناه الاستحقاق ، يعني استحباب من
تعالى ، في ثوبه له واستحقاقه ، قال تعالى (ومن هو مستحق الجحيم) في مستحق ، قوله
(يستحقون من الناس) اي يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله ، قال ابن عباس
يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله ، قال بواحدى هذا معنى وليس يستحق ، وذلك
لان الاستحقاق من الله يرجع لاختيار من الناس والاستحقاق منهم ، قال اي يقال
الاستحقاق هو نفس الاستحقاق فليس الامر كذلك ، وقوله (وهو معهم) يريد ما يعلم والقدرة
والروح ، وكفى هذا راجع للايمان عن المصنف ، وقوله (يستحقون ما لا يرضي من القوم)
اي يصرون ويشدرون في آذانهم وذكرنا معنى الاستحقاق قوله (يستحقون منهم) والحق لا
يرضاه الله من القوم هو بطله قال في اليهودي ما هو الذي يرضى الله به واحد من
له اسرها . ومن رسول ليس لاني عن دبه ولا بجل في اليهودي

در بين كه سمي الخبيث دولا وهو من في النص ٩

فان قد علم ان الكلام اعني هو الذي اعانتم بالنفس ، وهو هذا المذهب ولا
اشكال ، ومن بكر كلام النص فله بيب ان صعبه واصدبه بملهم حسموا في الليل

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُرْزَاقًا نَفْسُهُ يَنْفَعُهُ اللَّهُ يُجِدِ اللَّهُ غُفُورًا رَحِيمًا ﴿١١٠﴾
وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُ لِنَفْسِهِ وَلَئِن يَتَّبِعْهُ أَهْلُ عِلْمٍ يَهْدِ اللَّهُ سَبِيلَهُ وَيُؤْتِهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

و منه أنه تعالى ذكر النوعين في هذا الباب بعد الدعوة إلى التوبة ، وذكر فيه ثلاثة أنواع من الرعب

الأنواع الثلاثة : النوع الأول : وهو من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً . والمراد بالسوء : ما يصحح الشيء سوءاً ، به غيره كما فعل طعنة من سرفه الذرع ومن رمى اليهودي بالسرفه ولم يراد بظلم النفس ما يختص به الإنسان كالحلف بالكذب ، وبعث حجر ما يتعدى إلى غير دسم السوء لأن ذلك يكون في أكثر إحصاءاً للمصدر ، في العبد ، والضرر سوء خاص ، فالله تعالى الذي يخص الإنسان بذلك في أكثر لا يكون سراً خاصاً لأن الإنسان لا يوصل الضرر إلى نفسه

والعلم أن هذه الآية دالة على حكمين الأول : أن التوبة مفعولة عن جميع الذنوب سواء كانت كفراً ، أو خطيئة ، أو عيباً أو عيباً بالأموال لأن قوله (ومن يعمل سوءاً) و يظلم نفسه) عم الكل الثاني : أن ظنننا الآية يقتضي أن مجرد الاستغفار كاف ، وقال بعضهم أنه لابد من التوبة لأنه لا يقع الاستغفار مع الإصرار ، وقوله يجد الله غفوراً رحيماً) معناه غفوراً ورحيماً له ، وحذف هذه التوبة لدلالة الكلام عليه ، فإنه لا معنى للتغيب ، والاستغفار إلا بإرادته المراد ذلك

والنوع الثاني : من الكسب الرعيه في التوبة

قوله تعالى : ومن يكسب إثماً فإن يكسبه من نفسه وكان الله غنياً حكيماً

والكسب عبارة عما يبيد جو مضمونه و دفع مضرة ، ولذلك لم يجرء وصف بآري تعالى بذلك والمقصود من رعيه العاصي في الاستغفار كأنه تعالى يعوق الدب الذي أهدى به ما عادت مضرة في فاني مروه عن الجمع والضرر ولا تيسر من قول التوبة والاستغفار (وكذلك الله غنياً) بما في قلبه عند إقدامه على التوبة (حكيماً) لمنه في حكمته و حفته ب يتجاوز عن التائب

وَمَنْ يَكْذِبْ حَتَّىٰ أَتِيَهُ الْفَتْهُمُ بِرَبِّهِ يَرِيهَا فَيَقْبَلْ عَلَيْهِمْ رَأْسًا مُّسَبَّحًا
 ﴿١١١﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَفُتَّ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَلْ يَصْخَرُونَ إِلَّا
 أَنصَبَهُ وَمَا يَضُرُّكَ مِنْ فِتْنَةٍ وَأَرْأَىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ الْمُكْسِبَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَيْكَ نَارُ
 نَسْرِكَ نَعْمَ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عِنْدَ نَحْوِهَا رَءِيسًا

الحسن الثالث : قوله تعالى : ومن يكذب حتى يأتيه الفتح بما يذكره ربنا فقد احصل منها
 وتيمم عيبه .

وذكر في حقه والائتم وحرف لاؤه ان مطلقه هي الضميمة ، والله هو
 الكبرياء ، فانها مطلقه هي الذب القاصر على فاعله ، ولأنه هو السب القاصر إلى الله
 كالظلم وعمل وثابتها المخطئة لا لا يسمي فعله سواء كان بالحمد او بالخطيئة والائتم ما
 يحصل بسبب العمد ، والدليل على ما قل هذه الآية وهو قوله : (ومن يكسب من ذاك بكسبه
 عن الله) من لا الاثم من يكسب سبب الاستحقاق للمعصية

وقوله : (ومن يكذب بما يذكره ربنا) فالضمير إلى الله وإلى دار المعاد فيه وحده ، لأن الله
 ومن يكذب من المذكورين الثاني : من يخون عاقدا إلى الاثم وحده لأنه هو الأقرب إلى سب
 إلى التجديف في قوله : (وإذا ادعوا لنجدة أو حذوا انصروا إليهم) الثالث : من يكسب عيبا إلى
 انكسب ، والتقدير : من يكسبه ربك ، ذلك يكسب من انكسب الرابع : من يخون
 ضمير راجع إلى معنى القصة فانه قال : (ومن يكسب ذنبا ثم يرم به ربنا)

، (من ذنبه) فقد احتصل معناه : (فالتفتا) ان ترمي اخذوا ما هم منكروا به من

الاعصم : (من يكسب عيبا ثم يرم به ربنا) في الدنيا ثم يرم به ، ومعناه في الآخرة سب
 لأعصاب ، ففوقه فقد احتصل معناه : (فشد) إلى ما ينطقه من الذم العظيم في الذم ، وقوله
 (وثبتا سب) بدوة إلى ما ينطقه من خطاب العظيم في الأمر

ثم من نداء : (ولولا فضل الله عليك ورحمته لم يمتضربك من قبل ربك) ومعنى
 ولولا أن الله خصك بالفضل وهو السوء ، وبالرحمة وهي العصمة لمضربك من قبل ربك
 يضربون ، وذن : لأن قوم طعمه كسر د عرفوا أنه سارق ، ثم سألوا النبي عليه السلام : (د
 يبيع ويغاد عن بيته عن السرقة ، بسبب تلك السرقة د يهودى ، ومعنى يضربون
 يلعبون في حكم الدين احصا

ثم قال تعالى : وما يضلون الا بصيب في سبب مدحهم على الإسماء البديرة وسهولة
الترتيب فيهم ما قدموا على هذه الأسماء بهم الذين يعملون حسن الصالحين

في وما يصرونها من سي في فيه وجهان الأول - حل الثقل رحمه الله وما يصرونها في
المتنبي ، فوجد الله تعالى في هذه دابة ناداه "عصمه له محمد يردون من ابذعه في المتنبي
المتنبي ، ثم رواه شعوب في الحديث في المتنبي فابت ما وجب في الناصر ، لأننا ست
الأمر من صدمه حال ، وابت ما العرب إلا بعد الأحكام على المتنبي

ثم قال تعالى : برز الله عليكم كتاب حكمه في

الأمر ما - برزوا إليه (وما يضلون من سي) - ما أراد به بعد ، بعد شعبه في
المسند فان قوله (برز الله عليكم كتاب حكمه) - وهذا ثبت الوجه ، يعني في القول
عليك الكتاب وحكمه - معرك شيوخ سرهم من خلق فكيه يفتي حكمه ، ولا يفصله
في الوجه في السهات والصلوات ، ان سرنا هذا الآية من التي عليه السلام والصلوات
مطلوبان ما حكمه على الظاهر كان يعني - برز عليه الكتاب وحكمه وجب فيها
حكمه ان على الظاهر فكيف يصدر ما الأمر على الظاهر

ثم قال تعالى : وعلمك ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليكم عظيما في

حال القرآن ، رحمه الله هذه الآية عظم وجهه - أحدهما ان يكون المراد ما يعلم
بالدين ، كما قال (ما كتب نوري ما الكتاب في الآية) وعلى هذا الوجه مدح الآية - برز
الله عبده الكتاب ، حكمه وطلعه على سرهم (او جعل على حفاظهم مع ما - كتب على
ذلك ما سي مني ، وكذلك يعني الله - سبحانه وإيمانه لا بعد - حدث المستقر على
بطلانك وبرالان

في برز الله ما في أن يكون المراد - عظم ما لم يكن يعلم من حذر الأولين ،
وكذلك يعني من حبل انصهر ووجه كبد ما صدر به على الإحرام عن سره كبدهم
ومكرهم ، ثم قال : وكان فضل الله عليكم عظيما (وهذا من اعظم الأدلة على ان العلم
اسم الفضائل ، والدين - وذلك لأنه ما عظم خلق من العلم ولا الفضل ، كما ان
(وما ربه من العلم إلا قليل) ونصب الشخص الواحد من عموم جميع خلق يكون قليلا ،
ثم انه سمي ذلك القليل عظمه - حيث قال (وما ربه من العلم إلا قليلا) - ومن جميع الناس
قليلا حيث قال (من ساء الله قليل) - وهذا يدل على عظمة سره - نعم

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ صُنْعٍ يَدَّ أُنَاسٍ
وَمَنْ يَعْمَلْ ذَلِكَ إِنْجَاءً مِّنْ صَاحِبِ اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠١﴾

قوله تعالى ﴿ لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو صنع يد أناس ومن يعمل ذلك إنجاء من صاحب الله فسوف يؤتيه أجرا عظيما ﴾

و بعد هذه إشارة إلى ما كانوا يتناجون فيه حين يبيتون ما لا يرضي من القول وفيه مسائل

﴿ مسألة الأولى ﴾ قال أبو عبيد روى عنه الله النحوي في نسخة من نسخة ابن أبي عمير ، بحسب الرجل سلحة و سقاء ، و هذا من وجوب الرجل بحسب حوزي بمعنى حجه و النحوي به يكون مصدر مبررة أصابة ، قال تعالى (ما يكون من مجرى ثلاثة إلا غمر راعيه) و ذلك بمعنى يقوم الدين يتناجون ، قال تعالى (وإذا هم يحوز)

﴿ مسألة الثانية ﴾ قوله (إلا من أمر بصدقة) ذكر النحويون أن محوذاً من وجوها ، و ذلك الوجه نسبة على معنى نحوي في هذه الآية ، قال حنبل معنى النحوي ههنا أمر بحوز أو يكون في موضع نصب ، لأنه اشتراك في عن خلاف حسن و يكون مصداً كقولنا (لا أدري) و محوذاً يكون معاً مع رفع يستثنى من غير الخمس كقوله

إلا أتباعهم و أول العيس

و بعد عطف جعل هذه ب ما حذف حذف عنان الضمير إلا أن نحوي من أمر بصدقة تم حذف النصف ، و على هذا الضمير يكون من ، أن على النحوي أنه فيه مقام ، و يجوز فيه وجهان أحدهما خفض على من محوذاً ، كما تقول ما مريب بأحد لا زيد والثاني خفض على الاستثناء فكيف نقول ما مريب أحد إلا زيدا ، وهذا اشتاء الخسر من الخمس ، و أما إن جعلنا النحوي اسماً ليقوم بتناجون كمن منصوباً على الاشتاء لأنه اشتاء الخمس من الخمس ، و يجوز أن يكون من ، أن على خفض من وجه أحدهما ' ثم بعدهما كثيراً على معنى لا عنه و كثير من نجواهم إلا قبيح من بعده ، كقوله لا عنه

في القوم إلا برسمهم والثاني أن يجعله برماً يسجوى ، كما تحول (حبر في حاه من القوم إلا ربه ، إن شئت اشعت ربهذا الجماعة ، وإن شئت أبعثه القوم ، والله أعلم

في المسألة الثالث في هذه الآية وإن رتب في مسجاة بعض قوم ذلك السار مع بعض إلا أعيا في المعنى منه ، والكراه لا حبر فيها يسأل في السلي ويخوضون فيه من الحديث إلا ما كان من أفعال الخير ، ثم في تعالي ذكر من حال الخير ثلاثة أنواع الأمر بالصدقة ، والأمر بالمعروف والإصلاح بين الناس ، وفي ذكر الله هذه الأقسام الثلاثة ، ودبت لأن عمل الخير إما أن يكون باطلاً للثبوت أو مدفع للفساد ، أما إبطال الخير فإما أن يكون من الخيرات الجسدية وهو إعطاء المال ، وإليه الإشارة بقوله (إلا من أمر بصدقة) وإما أن يكون من الخيرات الروحية ، وهو عبارة عن تكميل المعنى النظرية بالعلوم ، وتكميل القوة العملية بالأفعال الحسنة ، فمجموعها عبارة عن الأمر بالمعروف ، وإليه الإشارة بقوله (أو معروف) وإنما لزم الأمر بالخير بالإشارة بقوله (أو إصلاح بين الناس) فثبت أن مجموع خبر مذكورة في هذه الآية ، وما يدل على صحة ما ذكرنا فوجه عليه الصلاة والسلام : كلام ابن آدم كله عليه لآله إلا ما كان من أمر معروف أو غير معروف أو ذكر الله أو قيل لغيره ، ما أشد هذا الحديث ! فقال سبحانه أليم سمع الله يقول (لا حبر في كثير من نحواهم) فهو هذا حبه ، أما صمد الله يقول (والعصر إن الإنسان لشي خسر) فهو هذا حبه

ثم قال تعالى في ومن بعد ذلك ابتلاه مرصاة الله صوب تزييه جراً عظيماً والمعنى أن هذه الأقسام الثلاثة من الطاعات وإن كانت في غاية الشرف والخلالة إلا أن الإنسان إنما يتبعها إذا أُمي بها لوجه الله وتطلب مرصاته ، وإن إذا لم يكن بها للبراء والسعة انقبضت القضية فصار من أعظم عقاب ، وهذه الآية من أقوى الدلائل على أن المطلوب من لأعمال الظاهرة غاية أسرار النفس في حلها من البه ، ونقصه الداعية عن الإكتساب إلى عرض من سبب رضى الله تعالى وعطيه لقوله تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) وقوله (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) وقوله عليه الصلاة والسلام : إنما الأعمال بالنيات ، ذهب سواها

في سبب الأول في لم يصعب اشتغال مرصاة الله

والجواب : لأنه جعل له ، والمعنى أن لا يشغل مرصاة الله

في السؤال الثاني في كيف قال (إلا من أمر) أنه قال (ومن بعد ذلك)

والجواب : به ذكر الأمر بالخبر ليدل به على فاعله لأن الأمر بالخبر مدح في ومرة

وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ ۚ إِنَّهُمْ جَاهِلُونَ مَا يَفْعَلُونَ ﴿١٦٦﴾

الخير من قبل يدعى فعل خبرهم كآية طه ويجوز أن يراد من يفرسدها فعبر
عن الأمر بنفسه لأن الأمر أيضا فعل من الأفعال

قوله تعالى: ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى يسبق غير سبيل القومين قوله ما
تولي وشاقق جهنم ومثله مضروب في

أعلام من بعض هذه الآيات فيها هدايات في طرق الأوامر - على بعض
هذه السور - ليهودي عن مهمة آل فهد ذهب إلى مكة ونفذ جندرسا لاحتل سورة
فهذه أحد هذه ومما فقلت هذه الآية ما شيق وأشياء بعد ذكرنا في سورة البقرة ما
عبارة عن كذب كل واحد منهم في سواهم من الأمور - وعن كذب كل واحد منهم في سواهم
يقتضي الحق في نفسه فلهذا - وهو (من بعد ما تبين له الهدى) في ما بعد ما ظهر له بالهدى
صحة دين الإسلام ما في الرجوع لأن طعمه هذا كان قد تبين له حتى أنه تعالى من أمره
وأخبر من سورة ما في ذلك على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وآله في الرسول وأخبر الله تعالى
عن دين الإسلام - فكان ذلك إلهام الله بعد ما تبين له الهدى - قوله (والتبعه على سبيل
القومين) يعني سرور الفوجين - وذلك لأن طعمه من دين الإسلام والتبعه دين عبادة
الأوثان

ثم قال في قوله ما تولى في يتركه وما احتار عنه - ويكفي إلى ما ذكره عليه السلام
ومعهم - هذا مسرور في ما شيق لا في حق المرتد

ثم قال في قوله جهنم في معنى نار جهنم - وأصله تصلا وهو لرمم النار ومن
الاستعداد وما في مصير انتصب مصدرا على شهر كفرة - فإلا حاله -
وتصير هو - في الآية مثال

في سبيل الذي في رد في شافعي هي الله عنه سر عن أي في كنهه الله تعالى
عن أن الإجماع حجة - فإلا الله ما ثبت له به حتى وجد هذه الآية - وصريح الاستعداد
اتباع في سبيل المؤمنين حرام - فوجب أن يكون اتباع سبيل المؤمنين واجبا - في قوله
الأولى - عن حق الفوجين يشاقق الرسول ويشاقق سبيل المؤمنين - يشاقق الرسول

ووجدوا موحية هدى النبوة ، فطوبى لمن أبى عن سبيل الله فوجدهم فكان ذلك صياحا لا
أثر له في التوبيد ، فاعلموا مستغفاراً من الله ، ذلك النبوة والوجه عن حشر ، صياحاً من سبيل
الأنبياء هو ، وإلا ، فلهذا هو الذي يكون السبيل مصلوفاً واحداً ، وذلك لأن الله قد أخرج سبيل
الأنبياء بعدد عليه به أتيان لعبر سبيل الأنبياء ، فاعلموا أن سبيل الأنبياء هو سبيل الله ، وهو
الذي يكون الله سبيل الأنبياء هو ، وهو الذي كان الله في أعينهم حراً ، كما به عهد ومحا
لأنه لا يخرج من طرق الأنبياء

کتاب میں لا معلم اور عنہم ایسی سبیل نور میں جس کا مقصد ہے اس کا یہ سبیل
نور ہے، جس سے لا فناء اور لا یجھل لا یجھل نور ہے، اور لا یجھل نور ہے

وحيث أن هذا السؤال قد اختلف على ، على الأبيان على ما فعل الله ، فإذا كان من
ذلك من المذهب أن لا يسموا سبيل المؤمنين فكل من سب سبيل المؤمنين فقد أتى على سبيل
عز المؤمنين فوجب كونه معاصيه ، وبما أن سب سبيل المؤمنين ليس عباده على (أي على سبيل
الله) والألوه ، فكل الأسماء والألقاب لا خلاف في ذلك من سب سبيل المؤمنين ، فكل من سب سبيل المؤمنين
أو كما واحد من أسماء الألوهية ، الله ، ومعهم ، ذلك لا يقال ، بل لا بد من سب سبيل المؤمنين
على سبيل الله ، لأن سب سبيل المؤمنين ، والله ، كما أنك قد فعلت من سب سبيل المؤمنين ، فكل من سب سبيل المؤمنين
له ما وجد على وجوب مخالفتهم ، فكل من سب سبيل المؤمنين ، فلا حرج له منهم ، فهذا شخص لا يكون مشعرا
لغير سبيل المؤمنين ، فهذا شخص لا يكون من المؤمنين ، بل هو من الكفار ، فكل من سب سبيل المؤمنين ، فكل من سب سبيل المؤمنين
كتاب الحصول في علم الأصول ، وفي علم

والمسلمة سانية في ذلك هذه الآية من وجوب قصصه محمد في غير حله المذموم .
والله اعلم .

في سألته فقال له هذه لانه غير به يجب الاقتداء بالرسول عليه السلام
في افعاله : وحي فعل القوم عبر فعل لرسول ارم كوي كئي واحد منهم في شئ آخر من العمل
فانحصار مثله : بحر الشفة بحره بضم : واحد الاقتداء به في فعله

في مسألة رابعة في كتاب بعض مبدئين كل مجتهد مذهب في الأمر - لا يخفى أنه اعتماد كل واحد منهم على الأصل المستند ، بل بعضهم على الأصل على بعضه ، اعتمادا على

إِنْ لَمْ يَلْعَنُ لَا يَلْعَنُ يَلْعَنُ يَلْعَنُ وَيَضْرِبُ مَلَكُوتَ ذَلِكَ يَمْنِي يَلْعَنُ وَمَنْ يَلْعَنُ بِاللَّهِ فَقَدْ
 ضَلَّ سَبِيلًا يَجِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَشَيْءٍ وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْئًا مَرِيدًا
 يَلْعَنُ اللَّهُ وَلَهُ الْأَعْدَدُ مِنْ عَذَابِكَ نَصِيبٌ مِمَّا رَضَا ﴿١٦﴾ وَلَا تَدْعُهُمْ وَلَا تَدْعُهُمْ
 وَلَا تَدْعُهُمْ فَلْيَشْكُرُوا لِلَّهِ الْأَنْعَامَ وَالْأَمْوَالَ فَلْيَعْبُدُوا خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذْ أَشْيَاءَ
 وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خَسِرَانًا يُبْعَثُ وَيُجَنَّبُهَا وَمَنْ يَتَّخِذْ
 أَشْيَاءَ آلِهَةً مُدْعُوًّا أَوْ يَتَّخِذْ مَوْلَاهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَلْيَمْلِكْ لَهُمْ أَمْرًا يُعْصَى ۚ وَالَّذِينَ

يعني هذه الآية قاله لا يبالى بمرط حصول وجوب من الهدى ، ويعني عن مرط عنه
 بعد عدم التوجه ، وقد يعني انه انما يخلص بين غنى ان لا يكون التوجه حاصلًا

وجوده به ليست متفهم ، وهو دلالة عليه عدم من يقول به ، والدليل الدال على ان
 وجوب الكفر قطعي به معنى قال بعد هذه الآية ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 فلو كان المطلوب

في الآية خاصة في الآية دل على انه لا يمكن تصحيح ما بين ، لا بالدليل ولا
 ولا بالدليل ، وذلك ان معنى قوله تعالى شرع حصول وجوب من الهدى ، وله فيمكن ان
 معني في صحة به ، ولا يمكن ان يكون عند الشرع معنى

في المسألة السادسة في الآية دل على ان الهدى من الله لا للعلم (ولو كان الهدى
 من الله لكان من الله الهدى انما هو الهدى ان الله هداه فانه هداه

به معنى في ان الله لا يهدي القوم الظالمين ، ويعني ان ذلك هو الهدى ، ومن يهدي به فهداه
 حلالا يعني به من من دونه الا انما به يدعي ان لا شيطان مريد لهداه الله وقال لا يهدي
 عبادك شيئا معذرت ، ولا يهديهم ولا يهديهم الا انما به فهداه الله خلق
 الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دونه الله فقد خسر خسرانا مبيناً يهديهم ويهديهم ولا يهديهم انما يهديهم

قرآن مجید ، اب اللہ لا یغفر فی بشرۃ الا

وَقَالُوا وَيَقُولُوا شَرٌّ لَهُمْ شَرَّ مِنْهُمُ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
وَعَدُ اللَّهِ حَقٌّ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ بَيَانًا

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من رجل مسلم إلا وله عهدان: عهدان مع الله عز وجل، وعهدان مع الناس، فمَنْ أوفى الله عهدَهُ، وفى الناس عهدَهُ، ماتَ شهيداً».

منه بـ هذه الآية مكرمه هذه السورة ، وفي ذكر هذه السورة من الاول ، و
عند التوحيد وجميعها الرغبت في ربه في كل حال ، و من يدعي في عبادته من باب التوحيد
بغير وجوده ، و ذلك اعتدائه الاله في كل حال ، و الله تعالى لا يرحمهم ، و الله تعالى
و قد مضى على هذا في شرحه الا ما فيه ، فتمت على ما في كتابه من حله ، و لعمري
و لا حرج في ما ذكره ، و قد مر في شرحه الرغبت في التوحيد

[illegible]

في انظر الباني في قوله (إلا ان) في الا صواب وي سمع لأمير بلنا جهان

الاول : ان الاحكام من مواد يكون على هيئة الاحكام على الانس نمر هذه الاحكام
لنحسب كذا تقول هذه ، ثم ، نحسب الثاني : ان الانس حس من الذكر ، و
حس من انثى فلهذا سادس اقسام الانس على حيوات لم

في القول انفسه ان بعضها كذا بعد لثلاثه ، وثانيه يقول : لانك سادس
قال تعالى (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة يسعون باللائكة سعة الاثنى) ويعتقد من الذين
هل ينسج اهل علم ، ان كل حال السموات والارض وما فيها من خلق يسببه بالانس

ثم قال في وان يدعون الاستقلال مريدا في وان المحسوس ؟ ما في كل واحد من ثلاث
الاولى شطآن يرى سنده يكمل به ، وقال ارحاج : فراد ما ينبغي ان هذا انفس بليل انه
قال قال بعد هذه الآية (قال لا تخضع من حادك شيئا مفرد) ولا سادس ان تقرر هذا انفس
هو يفسر ، ولا يبعد ، الذي يرى فلسفه هو يفسر ، ما لم يرد فهو صالح في العصبان
الكامل في الفهم من الفهم ، وقال به ، ورد ومريد ، قال ارحاج : يقال حادك مفرد
كفسر ، ويقال مفرده مراد ان شاء ، وردها ، وتذكر لم سببه به عليه يدور به مفرد لكن في موصف
الاجبة انفس ، فمن كان سنده بعد من الطاعة يقال له مريد ومريد لا كفسر على طاعة الله
لم يلتصقه من خلقه فلهذا بي

ثم قال تعالى في ليله به رتب لا تخضع من حادك عصب مفرد في فيه مسائل

في المسألة الاولى : ان صاحب الكتاب قوله (ليله لله وقال (حادك) صواب يحسب
صالحا مريدا حادك بن ليله الله وهذا القول انفس ، والمهم ، شطآن عباد ، دعوى
اسماء اوها : قوله (لا تخضع من حادك شيئا مفرد) انه من في الله اعطى ، والقرينة
تنبه لتي تكون في يد الاله ، وحرص الحر الذي في الاله ، والقر من في النور لحر الاله
شده الترتيب ، انفسه ، فرض ته حل عبادته وحمله حادك عصب ، فلهذا هم ، وكذا قوله
(وقد عرضتم لحر حربه) في حربه هو عطشه من الماء

بدا عرف حد يكون معنى الآية ان الشيطان لله الله فان عا ذلك لا تخضع من
عبدك حادك مفردا مع ، وهم انفس يسعون خطواته ، صبون وسواسه ، وفي التفسير عن
انبي عليه الصلاة والسلام به قال ، من كل امة واحد لله وسائرته مباس ولا ينسج

قال قيل النور والفهم بدلان على ان حرب الشيطان به سنده من حرب الله

اما اصل قوله تعالى في صفة انفس (فتعوه الا قليلا) منهم ، وقال حاكبا من الشيطان

(لا تحمدون دبره الا قليلاً) و حكى عنه بعضاً من قائلين (لا يحمدونهم اجمعين) لا يحمدونكم
مخلصين) و لا شك ان المخلصين يمدحون .

و اما ما نقل في ههنا من معنى الكفر و الكفر عدد من الجوز المخلصين ، و لا شك ان
الناس و الكفرة كلهم حزب إبليس .

بنايت هذا قولك ثم قال (لا احزاب من عباده نصيباً) مع ان لفظ نصيب لا يتناول
لقسم الاكثر ، و إنما يتناول الاقل ؟

والجواب ان هذا انما هو ان يحصل في نوع البشر ، أما انما نصيب ربه لئلا يترك مع
غلبه كثيرهم إلى المؤمنين كانت الله عز وجل يحسن . و بعضا خاطفون و إن كانوا فيه
في العدد إلا ان نصيبهم عظيم عند الله . والكفار والعاصين و إن كانوا كثيرين في العدد فيه
كثيرون ، فلهذا السبب وقع اسم النصيب على قوم إبليس و أتباعها قوله (ولا نصيبهم) و في
عن الخبر ، فالك المشرقة هذه الآية دالة على معنى نصيبهم من أصولنا

فالأصل الأول الفصل هو الشيطان ، و ليس لفصل هو الله تعالى فالتوا و إنما يدل
من الآية تدل على ان الفصل هو الشيطان لأن شيطان دعي ذلك و هو تعالى ما كلفه به
و بغيره قوله (لا يحمدونهم اجمعين) و قوله (لا تحمدونهم الا قليلاً) و قوله (لا تحمدونهم
مخلصين) و بعضاً منه يدل ذكر وصفه بكونه مخلصاً بل ليس في معنى الله به ، و قد
يخرج من نحو الآية موصولة بذلك

والأصل الثاني وهو ان من السنة يعزبون الإحصاء عباد الله عن خطي الكفر
والضلال و ذلك ليس الإحصاء عباداً من جنس الكفر والضلال بل دليل ان إبليس وصفه به
بأنه مضل مع انه بالإجماع لا يغير عن خلق الضلال

والجواب ان هذا كلام إبليس فلا يكون حججه ، و بعضا ان كلامه ليس في هذه المسألة
مضطرب جداً ، فلهذا يدل ان العدد محصور ، وهو قوله (لا يحمدونهم اجمعين) و قوله (لا يحمدونهم
مخلصين) و هو قوله (و لا يحمدونهم) و قوله (لا يحمدونهم) و قوله (لا يحمدونهم) و قوله (لا يحمدونهم)
الذين ؟ و لا بد من انتهاء انكر لا حرة من الله و تأنقها - قوته (ولا نصيبهم) و اعلم انه قد
انكر انه يصل احسن قال (ولا نصيبهم) و قد سئل انه لا حيلة له في الإحصاء في عدد من العباد
الإنسي في ذلك مخلص ، و طلب الامامي يورد سبب الحصر والاعمال ، و احصر في ذلك

وذلك لان دخول العصر ، المرص في الشبي ، يكون على ثلاثة اوجه : الشوش ، والتقص ، والطلاق . فدمى الشيط لمة الله لمة ، كسر فند في مرص الدين ، وصدر الدين هو حوله (ولا منهم) ثم ان هذا المرص لابه وان يكون على أحد الأوجه الثلاثة التي ذكرناها ، وهي الشوش ، الطقص ، والطلاق . فاما الشوش ، فالاشوش اليه هو له (ولا منهم) وذلك لان صاحب الاماني يعمل عمله وفكره في اسمرج لعاني اندية واحيل والوشاش المظلمة في تحصيل المطالب السهوالية والمغصية ، فهذا مرص ، وحلي من حسن الشوش ، وما العصال ملاشارة اليه بقوه ، ولا مرجع فليشكي اذ ان لا عدم ، وذلك لاد ذلك لابه ب روح مصان ، وهذا لان الانسان اذا صار مستغرق المعنى في طلب الدنيا صار فان امر في صعب الطريق في قلب الآخرة ، وان الطلاق ملاشارة اليه بقوه ، ولا مرجع فليغير ، عدل الله ، وذلك لان التغير بوجه بطلا ، انصعه الحاصلة في لمة الأول ، ومن المعلوم ان من بني موعدا على طلب المطالب اعدجه معصا عن انصدهم الى وحده فلا يوال يري في حبه رغبة ل الدنيا والنعرة عن الآخرة ، ولا يزال شرايد هذه الاحواب ، الى ان يحبه القلب بالكلية فلا يحظر ياب ذكر الآخرة الله ، ولا يروى عن خاضره حب الدنيا الله ، فتكون حركه ومخونه ودويه وصله لأجل القرب ، وبذلك هو حب بغير مغص لابه الارواح اشترية في حب ل هذا العالم الحسني عن سبيل صخر ، وهي موجهه في عالم القبلية ، فلذا سبب معاده ، والقوت هذه الحواس التي لا بد من اتفاتها ولانها كد هذا بالحقيقة حبه بملفه ، وهو كمال قال تعالى (ولا تكون كالذين سوا الله فاسمهم بفسه) وقال (فان لا بعض لا يسلو ولكن بعض القلوب شي في الصدور)

وانما لا نادر فاحكي عن الشيطان دماره في الاعاء والصلاب حذر اناسي عن صيغته فقال (ومن بعد الشيطان ولما من دور لله ضد خير حرك منيب ، وعده ان خدالا بخلافات تحل الشيطه وليا من دوى الله ، ولكن بمعنى به اذا فعل ما يره سلطان به وبرك ما امير الرحمن به صار كنه اتحد الشيط ولما بفسه وبرك ولايه الله بعض ، في فب (حبر حسرا ميب) لانه طاعه الله بعبه المنافع العظيمة الدائمة اشترية عن سرك الفرد ، وطاعه الشيطان فبده سابع الثلاثة المظلمة اشترية بدموم والآخرة ، والالام بعاليه ، فجميع يسها بحال قفلا ، فمر رعب في ولايته ضد دبه سرف خطالب واحلها بسبب حسن المطالب واحولها ، ولا شدا ، هذا هو الحار بطلز

ثم ان نادر ف يدهم وعيهم وبندهم الشيطان الا عمر ، و يمينه شيطان الآفة لمتصمه ، عمدت من الشيطان لمة هو الله ، الاماني في القلب ، فب سلك لادان ويصير

الحقيقة هناك من نتائج الفقه الأماني في التثلب ومن الزور ، فلا حرم به به تعالى على ما هو الصمد في دفع تلك الأماني وهو أن تلك الأماني لا تلبث إلا العرور ، ولعمرو حو أن حسن الإنسان بالشيء أنه يبالغ ويدهب ، ثم يرس اشتماله على اعظم الآلام والمصاعب ، وجميع أحوال الدنيا كذلك ، والمقابل عيب عليه أن لا يفتض شيء منها ، ومثل هذا أن الشيطان يفسد في قلب الإنسان أنه يظن أنه يحرمه ويثلب من الدين منه ومقصوده ، ويستولي على أعدائه ، يضع في قلبه أن الديار حو عربى يسرب له كبا تيسرته عبره ، إلا أن كفى على غرور عاقبه وما به بعض حمرة ، وأن طالع عرياً ثم يجد مطلوبه ، وأن طالع حمرة ووجد مطلوبه على أحسن الوجهة فانه لا بد وأن يكون عند الموت في أعظم أنواع عجز وخسرة من العصب كلها كان أنك ر سبي وكان الألف منه نجوم وأص كاس موارفته أشد إيلاف وأعظم تأثير في حصول انعم والخبرة يظهر أن هذا الألف مسية على ما هو الصمد والفاهدا في هذا ليد

وفي الآية وجه آخر وهو أن الشيطان يعدمه بأنه لا يقبله ولا حر ، فاحتموا في عيب، اللغات الدسوية

ثم قال تعالى : أولئك ما واهم جهنم ، وأعلم أنا ذكرنا أن العرو علة هي الحالة في تحصيل الاستدراك عند وحدان ما يستحق عقابه لا أنه يعظم تأذيه عند اكتشاف أحوال به ، والاستعراق في طيات قلب ولا يهاك في معاصي الله سبحانه وإن كان في الحذل لديه إلا أن عاقبة عدم جهنم وسخط الله وإبعاد عن رحمة فكأن هذا المعنى في معنى ما تقدم ذكره ، من أنه ليس إلا العرور .

ثم قال تعالى : ولا تدور معها عيب في المعيشي العذب والفر فقل الواحدو رحمة الله هذه لأبه احتمال وجهر ، أحدهم به لا به لهم من درودها والتشبي ، السجل الذي هو نصيب الكفار ، وهذا غير بعيد لأن الصبر في قوله (ولا يجدوى) علة إلى الدين تقدم ذكرهم ، وهم الذين لال الشيطان لأخذ من عبادته نصيب مروعاً والأظهر أن الذي يكون نصيباً للشيطان هم الكفار .

وقد ذكر الله الرحمة ودفعه بالوحد فقال في الذين آمنوا وعملوا الصالحات صدق عليهم جنتهم تجري من تحتها الأنهار حال الذين فيها أبد ، وعد الله سبحانه ورضى صدق من الله جلا في

واعلم أن الله تعالى في كثير باب الواحد ذكر (مختلفين فيها مذ) ولو كان أحسنه بعد التأييد والتدريج للزم التكرار وهو خلاف الأصل ، فعمداً أن أخشود غيره على طول الشك لا عن الدوام ، وإما في باب الوعيد فانه مذكر نحو ، وب يذكر التأنيب إلا أن حتى الكفار ، وروث

لَيْسَ بِآيَاتِكُمْ وَلَا آيَاتِي هَلْ كُتِبَ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ

بدل على أن عباد البهاق مخطئ

هو قال * وسيد الله حم * من صاحب الكتاب هم مصدران الأول مؤنك
ثمنه ، كتابه داني ، وعند وتعدا ، وحقق مصدر مؤنك له ، في جزئ حب

هو قال * ومن صدق من أنه مبتلا * وهو تركب نائب بعده وفائدة هذه التوكيدات
معارضة ما ذكره بسبب لأن الله من أنواع الكرامة ، أي في الأصل ، والله على رعد
لغة أولى باليدون ، وحول بالتصديق من قول الشيطان الذي يبيد ، أحد ، كدسه ، وهو حواء
والكسبي (صدى من الله ابتلا ، بالسوء المضاد لآي ، وكذب كل حواء ساكنة بعده داني في
الشر ، نحو (لقد أسبى فصدع بما يؤمر) والعين مصدر داني ، غولا وجلا ، يقال أسى
السكر ، انقلب ، واللباس اسم لا مصدر

ثم قل تعالى في من بآياتكم ولا آياتي أهل الكتاب * وفي مسائل

في أسأله لأن في الآية هو من آية ، ومع الكلام في هذا الشق حذرك في قوله
تعالى (إلا إذا لم يلبس الشيطان في أمية)

* أسأله سببه * ليس محلي ، فلا بد من اسم يكون هو سببا له ، وفيه وهو
الأول ليس أنوار الذي تقدم ذكره والوجه به في قوله (سأخبرهم بآياتي بحري) الآية
بآياتكم ولا آياتي هل الكتاب ، أي ليس يستحق بالآياتي إنما يستحق بالآياتي والعمل
الصلح ، الذي ليس وصح الذين على صانكم الثالث ليس فتشوا والعقاب
بآياتكم ، والوجه الأول من لا يسأله ليس إلى ما هو كذا في قول من يستأذ إلى
ما هو غير مذكور

في * ثلثه الثالث في خطاب في قوله (ليس بآياتكم) خطاب مع من * له قول
الأول أنه خطاب مع عبده لأنهم وأما بهد أن لا يكون هناك خبر ولا بشر ولا ثواب ولا
عقاب وإن لم يرو به بآياتهم يصفون أصابعهم بآياتهم بعدد عبد * وأما أسأله أهل الكتاب
هو قوله (لن بدعن الله) من كاد هوذا أو بصري / وهو قوله (عن أسأله وأخبره) فلا
يعيب ، بل له (من حسب السار لا أسأله معذرة)

في القول الثاني في أنه خطاب مع المسلمين ، و ما فيه و هم وإن لو كنو

وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَنْ تَصَلَّقْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِنْ
ذَنبِكُمْ أَوْ ثَمَنٍ أَوْ مَوْثِقٍ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا ﴿٥٦﴾

ذلك حراء اليهم في الآخرة . وإذا كان كذلك فهذا يقتضي . يكره اجتماعهم في الدنيا أكثر
ولسألتهم ههنا . وقلت لك قال عبيد الصلاة والسلام . والدي سحر أقوم وحده بكمعز •
وإذا كان كذلك اقتضى ان يقال . حراء أفعالهم محصورة في تصل اليهم في الدين . فوجب
القول . بوجوب ذلك لحراء اليهم في الآخرة

في المسألة الثالثة في حالت باريه . طلب الآية على . بعد دعوى . ووجه . نصا على انه
يحمل السورة بسجدة أخرى . وإذا ذلك الآية على مجموع هذين الأمرين فقد دلت على . الله
هم حالوا لأفعال العباد . وحدث من وجهين . أحدهما . أنه كان عملا عبدا مع كونه
معبودا . يندى لاستحقاقه حصول مقدور واحد بغيره . والثاني . أنه له حصص من الله
تعالى . يستحق ان يقد عليه حراء منه وذلك باصل . لأن لابه دالة على . العبد يستحق حراء
على عصمه . وعلم ان الكلام على هذا النوع من الاستدلال مكرر في هذا الكتاب

ثم قال تعالى ﴿ ولا يجد له من دونه الله وليا ولا نصير ﴾

قال معتربه . طلب الآية على معنى السماع . وحواش من وجهين الأول . ان ولنا ان
هذه الآية في حق الكفار والناسي . سماعه الأنبياء وخلائكة في حواش الصلاة إذا بكر . فأنشد
الله تعالى . وإذا كان كذلك فلازم لأحد . ولا يصح لأحد . الا الله سبحانه وبحل
ثم قال تعالى ﴿ ومن يصل من الضالين من ذكر ان النبي وهو مؤمن ودينه يدخل . الجنة
ولا يظلم . غير ﴾

لأن مبرور . لما عمل عبدا . من يعمل سوءا يجزيه . قال . هل الكتاب لمنسحق . حتى
وأشبه سواه . فأنشد هذه الآية . قوله ﴿ ومن آمن دين ﴾ وفيه مسائل

في المسألة الأولى في حراء . من كثر دونه مكره على غاصم . يدخلون الجنة . هذه الآية . وفيه

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسَمَ بِحَبْرٍ وَهُوَ عَسَىٰ وَأَتْبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ
إِبْرَاهِيمَ خَبِيلًا ﴿١٢٥﴾

أحس على ما سم باسم فاعله ، وكذلك في سورة مريم وفي حم المص ، واليهان يصح الياء وصم
الحاء في هذه السور حمداً على أن الذنوب مضاف إليهم ، وكلاهما حسن ، والأول أحسن لأنه
أهم ، ويدل على منيب أن عظم الجنة ، يورث (ولا يظنون) وما القراءة الثانية فهي
مطابقة لقوة دعاء (ادخنوا الجنة أسم وأروا حكم) ولقوله (فدخلوها بسلام) والله أعلم

﴿ المسألة الثانية ﴾ قلنا الفرق بين ١ من الأولى والثانية أن الأولى لتتبع
واحدة من يعمل بعض الصالحات لأن أحداً لا يدور عن أن يعمل جميع الصالحات ، بل المراد
أنه إذا عمل بعضها حال كونه مؤثراً لاستحقاق الثواب

والهمد لله الذي جعل من ذلك أملاً على صاحب الكبيرة لا يبيح الله في النار ،
بل يقتل بأي حجة ، وذلك لأننا بينا أن صاحب الكبيرة مؤثر ، وإذا ثبت ذلك ، فنقول إن
صاحب الكبيرة إذا كان قد صلى وصام وحج ، أي أحب بحكم هذه الآية أن يدخل الجنة ،
ولم يحكم لأب الدلالة على وعيد المص ، أن يدخل النار ، فلما أن يدخل الجنة سم يقتل إلى
شتر مثلاً ، بطل بالإجماع ، أن يدخل النار ثم يقتل من الجنة فذلك هو الحق الذي لا يحد عنه
والله أعلم

﴿ المسألة الثالثة ﴾ انظر بقر في ظهر الولاية منها نسب الجنة ونسب آدم لا
ينقصه كذا : منب الولاية

قال ابن كبري : حص الله الصالحين بأنهم لا يظلمون مع أن عبرهم كذلك كما قال (وما
يريك يظلام للمعبد) وقال (وما الله بريد ، ظني دمعير)

والخوب من وجهين الأول : أن يكرر الرجوع في قوله (ولا يظلمون) عائد إلى عيال
السوء وهما الصالحات جميعاً ، والثاني : أن كل ما لا ينقص عن الثواب كان من لا يزيد في
العقاب ، أولى حد هو أحكم مما بين الخلق ، فذكر الله تعالى هذا الحكم على من تعارف
الخلق

قوله تعالى : ومن أحسن دِينًا مِمَّنْ أَسَمَ بِحَبْرٍ وَهُوَ عَسَىٰ وَأَتْبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ

كل ما سوى الله وهدى محمد عليه الصلاة والسلام فكل ما من سرق إبراهيم عليه السلام في خفاء ، أو الإتيان لمتعلقة بالكمية مثل الصلاة إليها والعصاة بها والنهي والوعظ والوقوف واحترام الخلفاء العبرانية كونه في قوله (إن مني إم إلهيم ربه) وما سبب ما سرق محمد عليه الصلاة والسلام كان قرباً من سرق إبراهيم ثم لم يدر من سرقه فقولاً عند الكل ، وذلك لأن العرف لا يقتضون شي ، فلهذا يرمون بالإلحاد ، إن إبراهيم ، وما أتبعه من أتباعه لا يملك في كونهم متحررين به ، وإذا ثبت هذا الرمز أن يكون شرع محمد مقبولاً عند الكل

وما قوله في حجة في صحة نعتنا الأول بجوراً من يكون حلاً معصوماً ، وإن يكون حلالاً مع كماله ، أقدم رأياً ، فإنه محمد وإن يكون رأياً حلالاً معصوماً

في الحب الثاني في الحب ، بـ ، وبعبارة ما عطف على الأمان سبب ، لأن ما سواه باطل ، غير ما عطف على كل ظاهر باطل ، وتحقيق الكلام فيه البطل وإن كان بعيداً من الباطل مدى بطلانه فقد يكون حرباً من الباطل الذي يحسنه ، وما بعد فإنه أحد يكون حلالاً عن كل ما عدته كالتكرار الذي يكون في عبادة الجهد على جميع جوارحه

فإن قيل فظاهر هذه الآية بمنع من شرع محمد عليه الصلاة والسلام نفس شرع إبراهيم ، وعن هذا التفسير ، يمكن محمد عليه الصلاة والسلام صواب سرهه مستند ، وشم لا ندركون بذلك

فإن بجوراً أن يكون طاعة إبراهيم (و) في طاعة محمد عليه الصلاة والسلام مع لم يدر هذه الفلة من وجه حسن وفراغ حلية

ثم إن من في واتخذ الله إبراهيم خليلاً وفيه مستأن

في أسئلة الأولى في معنى هذه الآية ما حلتها ، وفيه جهات ، الأولى : أن إبراهيم عليه السلام يبيع في غنى البرحة في أبيه أن اتخذ الله خليلاً كان خير من يبيع جماعة وطريقه ، والذي أتت ذكره إبراهيم ووضعته مكانه خيف ثم قال عليه (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) سبب هذا ما أنه سبحانه إنما اتخذ خليلاً لأنه كان عدوً يدين السوء أيما تلك التكليف ، وما ذكره هذا قوله (وإبراهيم إبراهيم) به كنهان به هو الذي جاهد النفس إيماناً ، وهذا قد عطف به سبحانه إنما جعله إيماناً لتعلق آدم تائب الكف من

وإذا ثبت هذا معناه فذلك الآية عن إبراهيم عليه السلام ، كـ هذا الحب

وَيَسْتَغْفِرُونَ لِي الْيَسَاءُ قُلِ اللَّهُ يَغْفِرُكُمْ فَبِهِرَ وَمَا يَشَاءُ عَلَيْكَ لِي أَنْكَسِبَ فِي بَنِي
الْيَسَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ مَا كُتِبَ لَهُمْ يَرْزُقُونَ أَنْ تَشْكُوهُمْ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ مِنْ
الْوَلَدِ وَأَنْ تَقْرُوا بِالْبَنِي بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿٢٢﴾

دل على كونه نداء على ما لا نهاية له من المنصورات يخرج عن هذه لسموات والأرض ، على
وسيلة النفس ، والصدور في جميع الكتابات والتمكيات إلى تظهير ما يجده وتكميله وإبداعه ،
فهذا هو هذا النوع ، إلا أن القول إلا أن حسن لما سافر الإله والوفاء بالوعيد والتوعيد بما
يجعل ويحكم مجموع القدرة والعلم ، فلا بد من ذكرها معاً ، وإنما هذه الذكر التوبة على ذكر
العلم ، حيث لي علم الأصول ، والصدور هو امره بكونه هذا ، ثم بعد العلم بكونه قادراً
يظهر كونه عالماً ، والعمل بحدوثه يد عن الصدور ، وعما فيه من الأحكام والالتزام يدل على
العلم ، ولا شك أن الأول مقدم على الثاني

قوله تعالى ويستغفرون له سبع قل الله يغفركم خير وما يبتلى عبده في المكسب في
بنامى السوء إلا أن لا يؤمنون ما كتب لهم يَرْزُقُونَ أَنْ تَشْكُوهُمْ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ مِنْ
الْوَلَدِ وَأَنْ تَقْرُوا بِالْبَنِي بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿٢٢﴾

أهم أن هذه الله في ترتيب هذا كتاب كريم يقع على أحسن ما هو وهو أنه ياتر
شت من الأحكام ثم يذكر عقوبة آيات كس في الوعد والتوعيد والتوعيد وسوء وعملها
لما كانت دافعة عن كبرياء الله وحلال قدره منعه إحيه ، ثم يعود مرة أخرى إلى الأحكام ،
وهذا هو روح التوبيخ ، كبرياءه ، والثالث : ظهور ، لأن أنكسب بالأمر المسافة لا يقع
في موقع عبود إلا ، كما هو مقرون بآية الوعد والتوعيد ، والوعد والتوعيد لا يورث القلب إلا عند
الاعتناء بعينه كبرياء من صدر عنه الوعد والتوعيد ، فظهر أن هذا قريب من الشرب
اللاتفة بالندوة من المكسب الحق

بد، عرفت هذا ، فقول : فإنه سبحانه ذكر في آية هذه الدعوة : وأما كثره من الشرائع
والنكيب ، ثم أبعد شرح آيات الكافر والمحقق ، فاستهو إلى ذلك ، ثم حسم ذلك
الآيات : الآية عن عصمه خلال الله وكبرياءه ، ثم هذا بعد ذلك إلى الأحكام فقال

(ويستنبط في النساء من الله بغيركم فيها) وفي الآية معادل

في آية الأولى في نفس الواحد يجمع الله لا يسمع ، طلب الصوى قال استعيب
 امرئ في حيلة فأتاني ابنه وما وضوي وهما يسيران بوصف عنده موصي الإتيان ، ويقال
 آتيت فلاناً ، روي أنه إذا عدها قال دعني (يوسف بن الصديق) حتى في سبعين قرب
 سيات ، ومعنى لا تله بغيره بشكل ، ، مما من أمي وهو شاك أئدي توجي وكمل ،
 فالعلمي كأنه يروي بيانه ما تمكن ومنه قول قيس

في مسألة التوبة في ذكر رواية سب برور هذه الآية من الأول ، عرفت كتاب
 لا مودت النساء والفضائل فيمن من الميراث كبر ذكرنا في أول هذه المسودة بهذه الآية يات في
 توديعهم والتي ن لانه يات في توبة الصديق من ، وكنت استعيب بغير عبد الرحمن
 فلما كان منبه وهو من برور ما يراكن ما ، وان كانت دمه معها من الأراج حتى نحو
 فبريد ، فأمر الله هذه الآية

في مسألة التوبة في عجم اب الاستنباط ، لا يجمع عن ردت النساء وما يقع عن حاله من
 أحسن من ، ومنه من صفائين ، وتلا ، حانة غير مذكورة في الآية فكانت بحسبه من دالة على
 الأمر الذي وقع عنه الاستنباط ،

قوله تعالى : وما ينزل عليكم في هذه آيات ، لا من آية من الآيات ، والتقدير
 قال الله بغيركم في النساء ، وسبق في الحساب بغيركم فيها ، وذلك من باب التكرار
 قوله (وإن عفتكم أب لا ينسطوا في الناس)

وحد من الكتاب ثم شواهد سألوا عن أحوال هذه من حديث النساء ، مما كان منها
 غير من الحكم ذكره الله بغيره فيها ، وما كان منها غير حكم في لاسب لتعلمه ذلك ،
 تلك الآيات التي نختبها ، وجعل دالة لكتاب من هذا الحكم إثم من انكتب ،
 فرى به يقال في الخبر مشهور من كتاب الله بغير هذه الآية ، وكما حارجه من يها
 بقوله : إن كتاب الله الذي يكتل

في قول التام في قوله (وما ينزل عليكم) عند (في كتاب) ، وهي خبر
 معرصة ، والمراد بالكتاب المصحح المصحف ، والعرف من منه بتظيم حال هذه الآية التي من
 عليه ، والعدل (الإحصاء) حموي باسم من عهاله الأمور عند الله بغير شيء كسب
 مراعاتها وحالها عنها ، والحل بها من مشهور ما عطفه الله ، وقد من عطفه الله ،

نوه (وانه في 'م الكتاب لهذا على حكمه)

في القول الثالث في ما عرور على الفصح ، انه لم يرد قبل انه يبينه فيها ، وانهم
قد بين عبيكم في الكتاب ، والهمم انهما يعني الهمم

في القول الرابع في ما عصب على المجرور لكونه (هي) وانما من قد عصبكم
لهم وهم يبنى عليكم في الكتاب ، في ينفي الفصح ، فان الرجاء ، وهذا الوجه بعد هذا
في المنطق ، وانما المنطق دلالة على عصب العصب على المنطق ، وحدث عن حاتم كما
محدثه في قوله (سألوه به و لا رجاء) واما المنطق لان هذا القول ينفي ما عصب في ذلك
انسانا في ، ويقتضي به انهم بين من الكتاب ، ويعبروا به ليس لمراد ذلك ، انما المراد به
بعد ينفي فيما سألوا من المنطق ، يعني ههنا سألوا

في السؤال الاول في ما عصب قوله (في ينفي)

هذا هو في الوجه الاول سألوه في ، في بين عبيكم في معاني ، واما في سألوه
قد بين من معني

في السؤال الثاني في الاضحية في (ينفي الفصح) ما هي

اجواب قد انكم يقولون معناه في النساء انهما ، فاصعب الفصح في الاسم ، كما
يقول ، يوه الفصح ، وعن ابي ، وقال فيصير ، فاصعب الفصح ان الاسم عن حاتم
يعا ، مراد منقطة الشمس ، وبذلك لان الفصح في وصفه في واحد ، فاصعب الفصح في
بصير معني ، وهذا المعني صعب لان الفصح قد بين في وصف ، وحدث يدعي على ان
الموصوف غير الفصح ، ثم ب البصيرين فرعوا من هذا القول واما في النساء في الآية
التي هي والمراد بالسنة امهات التي هي اصبحت لهم الاولاد في ينفي ، وبذلك علمه ان الآية
يرتد في نصه ام كنه ، وكانت ما ينفي

ثم قال في اللاتي لا يربهن في قال ابن عباس في ما عصب من من يربهن ، وهذا
عن قول من يقولون رب اياه في ميراث اليتامي والمصغر ، وعلى قول السلفين مراد بقوله ما
من الفصح

ثم قال تعالى (وربيون) ب سكرهون ؟ قال ابو عبيدة هذا يبين الرعية والعرة ،
لان حمت على الرعية كان يبي ، وربيون في ب سكرهون ، وان حمت على العرة كان
ينفي وربيون من ب سكرهون في المعنى ، وشرح صاحب أبي حنيفة حقه في هذه

وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا ذُورًا أَوْ امْرَأَةٌ قَلَّ خَبَرُهَا عَنْ بَيْتِهَا أَوْ عَنْ بَيْتِهَا
عَيْنًا وَالْفَتَى حَيْرٌ وَأَخْصِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحِبُّوا وَتُحِبُّوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بَيْنَ
تَعْمَلُونَ نَحْبَةً ﴿٢٥﴾

الأنف من ذور البغى ، ذاب واحد مودعه ، ولا حجة ضم فيها لأختها ، يكون
مودة ورعيون أو مكروهين ، والبغى والدليل على صحة قوله : قد علم من مذهب
رواج باب أمية جند من مذهب من عند الله من عمر ، فخطبها مودعه من نفسه ، ذاب منها
في المال ، فخطبها إلى مذهب من عند الله ، فخطبها مودعه من نفسه ، فقال النبي ﷺ
أيها صغيرة والله لا تخرج إلا ذابها ، ومرة مودعه من عند الله ، ولأنه ليس في الآية ذكر من
ذكر رعيه الأولياء في مباح الله ، وظن لا بد من الحول

ثم قال تعالى : وَبَيْنَهُمْ مِنَ الَّذِينَ هُوَ مَجْرُورٌ مَعْظُوفٌ عَلَى يَدَيْهِ ،
كسوا في خافله لا يورثون لأطفال ، ولا لغيره ، وإنما يورثون الرجال الذين لم يورثوا في العباد
بالأمر بعتبة ذور الإصعاع والباء

ثم قال تعالى : وَبَيْنَهُمْ مِنَ الَّذِينَ هُوَ مَجْرُورٌ مَعْظُوفٌ عَلَى يَدَيْهِ ،
ويحذر الإبه ، وما على عيب في الكتاب بعبثكم في يدي البغى ، ولأن المصنفين في
تدريس سباني بالقسمة (وما يعبثوا من حذو) فإن كان له علم ، كما يركم عليه ولا يصح عنه
الله من يدي

قوله تعالى : وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا ذُورًا ، أو بداهة فلا جناح عليها أن يفسد خبر
صبي ، يفسد خبر وأخضرت الأنفس الشح ، يحسوا ونظروا فإن كان قد تأملوا خبراً
أعدهم من عند من خافه ، خرافة شح ، معهم في الباء ، ثم تنبه ذكره ، هذه
لسرور ، وفي مسائل

في المسألة الأولى : وفي بعضهم هذه الآية نسبة مذوبة (وإن أحد من المتكره
لشبهه مذكرة) وقوله : ما طلاقان من لزمان قتلتوا فاصبحوا بيهما) ومذهب ربيع
(امرأ) ، يعمل بفسره (خاف) ، وكذا القوم في جميع الآيات التي تلوه ، والله أعلم

في مسأله الثانية : من بعضه خاف في علمت ، وقال آخر من حسنه ، وكل

وَنَنْتَضِعُوا لَكُم كَيْدًا بِكَيْدِنَا ۚ وَالْعَذَابُ أَشَدُّ مِنْكُمْ شِدْدًا ۖ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

حَنَاحٌ بِهِمْ نَزَحَ حَصَهُ ، وَالْعَابَهُ بِهِ رَغَاحُ الْإِثْمِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْدَا يَصْحَ كَيْفَ لَا
حَاجَ بِهِ وَلَا إِيَّاهُ فَكَمَلَتْ فِيهِ حَبْرٌ عَظِيمٌ وَمَصْفَى كَثِيرٌ ، لَيْسَ بِإِلَّا مُطْلَعًا عَلَى شَيْءٍ وَرَأْيًا حَبِيرًا
وَنَبْذًا وَبُضْيًا عَلَى التَّشْوِيرِ وَالْإِعْرَاضِ ، أَمَا قَوْلُهُ يَحْدَا وَحَصَرَتْ الْإِنْفُسُ أَنْصَحُ ؟

والجسم ^١ - الشح هو النحل ، والمزاد ان الشح جعل كالأمر المجاور للنفوس ^٢ ، فاما ،
يعني ^٣ - انفس مطبوعة على شح ، ثم جعل ان يكون مراد به ان المرء يتبع ما يرضى
وجها ، ويدخل ان يكون مراد ^٤ - الزواج بشح ما يقتضي عمره معها مع رداها وجهها ويكر
سها وغيره حصول فائدة بجانبها

به قال تعالى ﴿وَالْأَنْعَامَ وَالْأَنْعَامَ وَالْأَنْعَامَ﴾ كان ما تضمنه من حبراً وحباً وحراً الأول
به حصار مع الأرواح ، يعني : الحسرات بالافعة عن سائكة وان كبره من ربيته المتصور
والآخر من وما يؤدي إلى الأذى ، خصومه قال الله كان ما تضمنه من الإحسان والتقصير
حبراً ، وهو يبيّنكم عليه ، الذي به خطاب للروح وأمر ، يعني : ان يحسن كل واحد
مكهم إن صاعده وحرره عن الظلم ، أي : به خطاب بمعرفها يعني : الحسرات
لصاحبه بيده ، وتعباً الليل إلى واحد منها ، وحكي صاحب الكتاب : عموماً من خطاب
تخاريجي كان من ادعى ادم ، وأمر به من أجلهم ، فطرب إليه يومئذ جانب حميد الله ،
فظل دانت ، فكانت حدث الله عن بي وإيلاً من من حبه لأنت ووجهه مثلي فسكرت ،
وورثت ملذات فصررت ، وعدد الله بأحبه عنده تسكرين والتصاريح

ثم لا يغفل عن أن تغفلوا في السب والوحش منكم وفيه فوائد
الآداب من يصدروا على السوية يسهل في ميل الطبع وإذا لم يصدروا عنه لم
يكونوا مكشوفين به قال المصنف بهذا يدل على أن تكليف ما لا يطاق غير واقع ولا
مأثر في الدين وهذا كما أن الأئمة لا عليهم العزم في الدعاء في الناس لا
يصبغون السوية بين في لأفعال والأفعال لأن التفاوت في الطب يوجب التفاوت في جناح
حجب لأن العمل بطريق الله عن ربه في كل أصناف أعمال

[illegible]

كَانَ مُعَلِّقًا وَإِلَّا تُصَيِّرُوهَا وَتَقُولُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَدُوًّا رَحِيمًا ﴿٦١﴾ وَإِلَّا يَتَرَفَّعًا بِعَنِ اللَّهِ
كَلَّا لَمْ يَسْجُدْ وَكَانَ اللَّهُ رَسْمًا حَكِيمًا ﴿٦٢﴾

ثم قال تعالى (فتدبروها كالمطعم) يعني يعني لا أنما ولا د ب جعل ، أي أ ب الشيء
للعلين لا يكون على الأرض ولا على السماء ، وفي قوله أي فتدبروها كالمطعم ، وفي
الحدث من كانت له امرأة كان يميل مع أحدهما جاء يوم القيامة و أحد منهما مثل و يرى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحث إلى أرواح رسوله الله ﷺ قال فقالت عائشة : لي كل
أرواح رسوله الله ﷺ بحث عمر بن الخطاب ؟ فقالوا : لا ، بحث بن برفتيك يميل هذا ، وفي
غيره من بعده ، فقالت للرسول : ارفع رأسك ولن لعمر : إن رسول الله ﷺ كان يمدن يده إلى
نفسه بماله ونفسه ، فخرج الرسول فأنه لم يسمعاً

ثم قال تعالى ﴿ وَإِلَّا تُصَيِّرُوهَا ﴾ بالمدن في القسم (وتقول) تدبروا (فإن الله كان عدوًّا
رحيمًا) ما حصل في القلب من الميل إلى بعض دور البعض

وكذا للمنى : (ا) فصلوا ما مضى من ملككم وتطاولوا بالتوبة ، وتكون في الاستغفار
من الله لكم ذلك ، وهذا قوله أول لأن الكائنات في ميل العلي لا كل خارجا عن
الوسع لم يكن فيه حاجة إلى المعرفة

ثم قال تعالى ﴿ وَإِلَّا يَتَرَفَّعًا بِعَنِ اللَّهِ كَلَّا مَن سَعَى ﴾

واعلم أنه تعالى ذكر حور الصالح إن زاد ذلك ، فإن رعد في التفرقة فانه سبحانه بين
جواره هذه الآية أيضاً ، ووجد لها أن يعني كل واحد منها عن صاحبه بعد الضلالي أو
يكون أنس أنه يعني كل واحد منها بزوج خير من رعد الأبرار ، يعيش احدا من حيث
الأول

ثم قال ﴿ وكان الله رسماً حكيماً ﴾ وندى أنه معلى لا وعد كل واحد منها منه بعينه من
سعة ، صفة نفسه يكونوا معاً ، وإنما سطر وصف الله تعالى بذلك لأنه مدنى واسع الرقي ، وسعة
القصر ، واسع الرحم ، وسعة القدرة ، واسع العلم ، وهو ذكر تعالى به وسع في كذا لا يختص بذلك
هذا ، فتكون : ولكنه ذكر الواسع وما صفاته إلى شيء معاً ، ذلك على أنه واسع في جميع
الكمالات ، وتحقيقه في العرف له الوجود إما واجب بذاته ، وإما ممكن لذاته ، وإما واجب بذاته
وواجب هو الله سبحانه وندى ، وما سواه ممكن بذاته لا يوجد إلا بوجود الله تعالى واجب ، أنه إذا

وَهُوَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَنَحْنُ وَصِيَّةُ الَّذِينَ أُولُوا أَنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ وَ
 إِنَّا كُرْأُ أَنْفَرُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
 عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٠﴾ وَهُوَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَمْ كُنْ بِآيَاتِهِ وَكِيلًا ﴿١١﴾ وَمَا
 يُدْعِيكُمْ إِلَى الْقَبْرِ وَيَأْتِ بِالْغَيْرِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٢﴾ مَنْ كَانَ
 يُرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ فَعَلَيْكُمْ ثَوَابُ آبَائِهِ وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣﴾

كان كذلك كان كل ما سوى من موجودات فلما يوجد بعباده وتكوينه ، فلم يـ هـ كونه
 وسع العلم و قدره وحكمته والرحمة والفضل والوجود والكرم وقوله (حكي) ان اس
 عيسى (رب) في حكمهم وعظوم الكلي يريد من حكمه على الروح من بساطه بمرور
 تسمية ما حسان

قوله تعالى ۝ وما في السموات وما في الأرض وما بينهن من مثله الساعات
 قل لكم : ياكم انتموا الله رب تكفروا شيئا في ما في السموات وما في الأرض وكان الله عزا
 حميداً ۝ ما في السموات وما في الأرض وكل شيء لله وكلها ان يشاء ينهبكم ما اناس ويات
 بأخريين وان الله على ذلك قدير من كان يريد ثواب الله فعليه ثواب المذبذبة ولا حرة وكذا
 الله سمع بصير ۝

وقد نعلم هذه الآية كما فيها وجهان الأول : انه تعالى لما ذكر انه تعالى كل شيء
 سمع : وانه : سمع اشار الى ما هو كالقصور لكونه واسماً فعالاً (و) قوله ما في السموات وما في
 الأرض : يعني من تلك كملت هذه لا بد ، ان يكون واسع القدرة والعلم والوجود والفضل
 والرحمة الذي انه تعالى ما من بالعدل والاحسان الى عباده والمساكين يورثه ما امر به
 الاسم : لا حاجة الى افعال العبادة ، وان مثل السموات والأرض كما جعل ان بكر الحاجة
 الى من لا يمانع مع ما هو عليه من الضعف والفساد ، بل ان امر بما رماه ما هم لا يحسن
 هم في ديارهم وخواصهم

ثم قال تعالى : ولله وصية الدين أوتوا الكتاب من قبلكم ولينكم ن انظروا الله فيه
مبائن

في المسئلة الاولى : المراد بالآية : الأمر بتقوى الله شريعته عامة لجميع الأمم لم يخصصها
لشعب ولا مدخل ، بل هو وصية الله في الأولى والآخرة

في المسئلة الثانية : قوله (من قبلكم) فيه وجهان : الأول : أنه منحصر بيهيما ، يعني
ولقد وصيما من قبلكم الدين أوتوا الكتاب والثاني : أنه متعلق بأوتوا ، يعني المهيمنون
الكتاب من قبلكم وصيهم بذلك ، وجوه : (ويحكم) بالمعطف على (الدين) (أوتوا الكتاب)
والكتاب اسم للحبر يتناول الكتب سبأية ، وللهاء اليهود والنصارى

في المسئلة الثالثة : قوله (انظروا الله) كقولنا : انظر الله لعلنا نرى الله تعالى
أوصيتك أن تفعل كذا ، وأن تفعل كذا ، ويقال : لم سرنا أن الت ريدا ، فإن نأني
دبه ، قال تعالى : (موت ان أكون وب من أسم) وقد (إذا ضرب ن اعلم رب هذه
السئلة)

ثم قال تعالى : وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض والله عليم
بقوم (وإن تكفروا) عطف على قوله (انظروا الله) والمعنى : مراهم و مراهم ما تقوى ، ولت
ثم ولكنكم : إن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وفيه وجهان : الأول : أنه
تعالى عالمهم ومخلطهم واختص عليهم بالصانع المعبود ، فحق كل عمل أن يكون صادقا
لأمره وبراهمه برحمنه ، والثاني : أنكم إن تكفروا فإن لله ما في سمواته وما
في أرضه من أصناف مخلوقات من بعده ويتبعه ، وإن مع ذلك عيا من خلقهم وعس
حياتهم ، ومسحوا لأن يحمدا لكثرة بعده ، وإن لم يحمده أحد منهم فهو في ذاته محمود سوء
هموم ، ولم يحمده

به قال تعالى : ولله ما في السموات وما في الأرض يحيى الموتى ويحيى الله ويحيى

في قبل ما العائدة في تكرير قوله (ولله ما في السموات وما في الأرض)

فما : إنه تعالى ذكر هذه الكتب في هذه الآية ثلاث مرات ليعبر ثلاثة أمور : فأنه
أنه تعالى قد (وإن تكفروا) الله كلا من سمته (و نراد منه كونه معاد جواد متقبلا ، فقد
عليه موك (ولله ما في السموات وما في الأرض) والمرص بقرير كونه واسع لمقود والكفر ،
والنبي قال (وإن تكفروا فإن لله ما في سموات وما في الأرض) والمراد منه أنه تعالى مبره من

طاعة الطبعين وعني دعوت أندلسي ، فلا يرداد خلاصه بالاعمال - ولا ينقص بعمله
والسيادة ، فذكر عليه قوله (فان الله ما في السموات وما في الأرض) والفرح منه بقرير كونه
عبدا لله عن الكل ، وتلقاها قال (والله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وقلا ان
شأ يدهمكم) أي الناس ويأت أحريين وكان لله على ذلك تدبير (ولله ما له) أي نعم فامر على
الأمر ، لا مجاد ، هت عيسىه فامر على يدهمكم وإيمانكم بالكلية ، أي ان يوجد قوما
أحريين يتحلوا بحبوبيه وتعظيمه ، فالمرحى عنها بتدبير كونه سبحانه ومعالى فامر على جميع
المقدورات ، وإذا كان القليل الزحذ دجلا على مقولات كثيرة منه بحس ذكر ذلك القليل
ليستدل به على حد تلك المقولات ، ثم يذكره مرة أخرى يستدل به على الذي ، ثم يذكره
ثلاثا ليستدل به على المقول الثالث ، وهذه الاعادة أحسن وأولى من الاكتفاء بذكر الشيء مرة
واحدة ، لأن عند عدة ذكر الدليل يحظر في الذي ما يوجب التعلل بالمقدور ، فكأن العلم
الخاص بدليل القليل أعزى ، ثم ، فظهر أن هذا التكرير في عليه التحسين والكبر ، وأيضا
فقد أعددته ثلاث مرات وقرعت عليه في كل مرة إثبات صفة أخرى من صفات جلال الله عليه
الذي حيثما يكون تحليو السموات والأرض دالا على سره شريفه ومطالب حبه ، فقد
ظنك بجهد الأسارى في التفكير فيها ، لا سلاسل ماحوها وصفاتها على صفات خالق سبحانه
ومعالى ، ولما كان القرض الكلي من حد الكتاب التكرير صواب العصور والأفهام عن الاستعانة
بغير الله في الاستعانة في معرفة الله ، وكان هذا التكرير مما بعد حصول هذه المقدمات ويؤكد
، لا حرم كان في عليه التحسين والكبر ، وقوله (وكان الله هو ذلك قديرا) معناه به تعالى ثم
يرى ولا يزال موصوف بالفقره عن جميع المقدورات ، فان قدره على الأسواء لو كانت حاشية
لا تفر حدوا ، فلا قدره في قدرة أخرى ولزم التسلسل

ثم قال تعالى (من كان يريد ثواب الدنيا فقد آثا ثواب الآخرة) والمعنى أن
هؤلاء الذين يريدون سعادتهم المبيحة فقط محضون ، وهذا لأن عند الله ثواب الدنيا
والآخرة ، فمما اكتفى بطلب ثواب الدنيا مع أنه كان كالعبد مالمسه إلى ثواب الآخرة ، ولو
كان عاقلا حسب ثواب الآخرة حتى يحصل له ذلك ويحصل به ثواب الدنيا عن سبيل السع
فان قبل كيف دخل الفاء في جواب الشرط وعنده تعالى ثواب الدنيا والآخرة سواء
حصل هذه الإرادة أو لم يحصل ؟

ثم في الكلام : فقد آثا ثواب الدنيا والآخرة له ان أراد الله تعالى ، وعلى هذا
التفسير يتمم الجواب بالشرط

سَأَلَهُ الَّذِينَ مِمَّا كُونُوا قَوْمٍ بِالْأَيْمَانِ شُبِّهَ تَائِدٌ وَقَوْلُهُمْ لَوْ لَمْ يَكُنِ
وَالْأَعْرَابُ يَكْفُرُ عَنْهُ أَوْ يُبَرِّئُ فَاقْلُبُوا فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُفْقَهُوا قَوْلَهُمْ
يَكُونُوا أَوْ تُبَرِّئُوا عَلَيْهِمْ فَكُلٌّ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الْغَيْبَ ﴿٢٧﴾

سورة الاحقاف : في احكام لا يعرف ولا احد ولا نختص به الا الله تعالى سورة الاحقاف : احقافها كالحاقها بغيره من حالهم على هذا القول

قوله تعالى في الآية ١٢٠ من سورة الحديد: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾

[illegible]

كل حد مل وعلى نفسه فكأن هذه الآية كأنها لكل ما حرق ذكره في هذه السورة من
ما في التكليف

في مسألة الثانية في غوام مائة من فاك والقسط العدل ، فيه مائة ثمانين جميع
مكتسب ما يكونوا مائة في اعتبار العدل والآخر عن حور والميل ، ويوم شهادة ()
بشهر شهادة لوجه لله في أمره بالقسط ، وبكتاب الشهادة عن أنفسكم أو ما كنتم
في مكة ، وشهادة الناس عن هذه المظالم الأولى أن يقر عن نفسه لأى الأقرار
كالشهادة في كونه مائة من حور ، والثاني أن يكون المراد من كتم الشهادة ودفعه
أنفسكم وفداكم ، ودفع ما يسهل على من يوقع صرده من سلطان حيله وعينه

في مسألة الثالثة في نصيب الشهادة ، ثلاثة أوجه الأولى هو الحلال من
الزمن ، والثاني أنه حرق على أن (كونه) ما حرق ، والثالث أن يكون صفة
للمؤمن

في مسألة الرابعة في عدم الأمر بالقيام بالقسط على الأمر بالشهادة بوجه الأولى
أن أكثر الناس عاقبتهم لهم بمرور غيرهم بمرور ، فلهذا الأمر إلى أنفسهم بمرور حتى
أن مع الفصح إذا صدر عهد كان في محل المسألة وحسن الحس ، وإذا صدر عن غيره
كان في من تنازعه فانه سبحانه به في هذه الآية عن سوء هذه المظالم ، ودفع ما في
أمرهم بالقيام بالقسط أولاً ، ثم أمرهم بالشهادة عن الفدا ثانياً ، تسلياً على من الظرف به أحسن
أن يكون مصدرة الأسناد من نفسه موقوفة مصداقته مع العدل الثاني أن القيام بالقسط عبارة
عن دفع صرد المقلب عن العدل ، وهو الذي عليه حق ، ودفع الصرد عن أنفس منسجم على دفع
الصرد عن العدل الثالث القيام بالقسط فعل ، والشهادة قول ، ويعمل معنى من
القول

فان على أنه تعدد لما (شهادة الله أنه لا اله الا هو والملائكة) وسبح اعظم قلنا
بالقسط عدم الشهادة عن القيام بالقسط ، وهذا عدم القيام بالقسط ، هي المعنى ؟

قلنا شهادة الله تعالى عبارة عن كونه معي حالاً للمفعل قال ، وفيما به بالقسط عبارة
عن رعاية المؤمنين بالعدل في ذلك الموضع قال ، غيرم هناك أن تكون الشهادة مقدمة على القيام
بالقسط ، فأنى حتى العاد فالقيام بالقسط عبارة عن كونه مراعياً للعدل وعادباً لغيره ، ومعلوم
به ما به بكل الأسان كدست له فكأن تعينه على العدل مطلوبة ، فليس أن يوجب في قوله
(شهد الله) أن تكون هذه الشهادة مقدمة على القيام بالقسط ، ولما وجب ههنا أن تكون

الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّهُ
الْآخِرُ فَقَدْ ضَلَّ صَلَاتًا بَعِيدًا ﴿٥٥﴾

وم يحضر الله وملائكته وكنه ورسوله واليوم الآخر عند صل صلاة بعيدا ﴿٥٥﴾

(٥٥) مائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ في تصحيح هذه الآية كما فيها وجهان الأول : به متصلة بحركة
(أولها) موصلة بالفتحة ، وذلك لأن الإنسان لا يكون قائم بالفتحة إلا أنه ما راسخ لعدم
الإنسان بالأشياء المذكورة في هذه الآية ، وثانيهما : أنه تعالى لما كان الأحكام الكافية في هذه
الصورة ذكر عقيبها آية الأمر بالإنجيل

﴿ مسألة الثانية ﴾ اعلم أن ظاهر قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله
شعر أنه مر محصل خاص ولا خلاف أنه : بهذا اللفظ وقع محض في وجهها
وهي متصلة في قولهم : يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله (يا أيها الذين آمنوا) يسمون باسم
محضر لأنه يقر بها على هذا القول وجوه الأول : أن مراد منه يا أيها الذين آمنوا آمنوا
على الإيمان والقبول عليه ، خاصة يرجع إلى هذا المعنى : يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله
أي في المستقبل ، وطهارة قوله (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله) مع أنه كان عند ذلك وثانيها : يا
أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله ، خاصة يرجع إلى هذا المعنى : يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله
بحد الاستدلال المعينة امر بحسب الدلائل التفصيلية وراعيها : يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله
بالدلائل التفصيلية ، والله ملائكة وكنه ورسوله امر بأن فيه عظمة له لا ينبغي به عقولكم ،
وكذلك جواب الملائكة وسرور الكعب وصعاب : من لا ينبغي اليها عن سبيل التفصيل
عقولها وحسنها ، وروى جماعة من أعيان اليهود خلافا إلى أبي بصير : يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله
أن يسمي بك ومكافئ ، ونحوه والثورة وعبره ، ويحضر يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله ، فعلى
نحوه من أمواجه ورسوله ومحمد وكنه المبرأ من كل كذب قلة العالم لا ينبغي .
فمرست هذه الآية فكأنهم أمر

﴿ في قول الثاني ﴾ : أن جماعة من قوله (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله) في هذه الآية
نحوه عن هذا القول وجوه الأول : أن الخطأ مع اليهود والنصارى ، والثاني : أن
الذين آمنوا بمحمد ورسوله وعيسى والأحجيل أمر بمحمد والقرآن وثانيها : أن الخطأ مع

المنظير ، والمنظير - يا أيها الذين آمنوا بالعصاة لسوا بالقلب ، وتؤكد هذا معونه تعالى (من الذين قالوا إنا نقولهم وهم يؤمن قلوبهم ، وثباتها ، أنه حطاب مع الذين سوا وجه النهار وكهرو آخره ، والتقدير 'يا أيها الذين آمنوا وجه النهار آمنوا أيضا بغيره ورابعها ١٠ - خطب ليشركين تقديره 'يا أيها الذين آمنوا بالثبات والعري آمنوا بالله ، وكرر الصيا وحدها القول الأول لأن لمعن فزمن لا يتناول عند الإطلاق إلا المسلمين

في المسألة الثالثة في قر ابن كثير وابن عاصم وأبو عمرو (والكتاب الذي يرل على رسوله والكتاب الذي يرل) على ما لم يسم فاعبه ، واليقول (برن وأمرل) بالفتح ، من صم صحبه فونه تعالى (ليس للناس حارل الهم) وقال في آية أخرى (والذين آمنهم الكتاب يعلمون أنه مرل من ربك) ومن فتح فصحته قوله (أن نحن رقتنا الذكر) وقوله (وأمرل الذكر) وقال بعض القدماء : كلاهما حسن إلا أن القسم احصم كما في قوله (وقيل يا أيها الرسل بلعي هذاك)

في نسخة الرابعة في علم أنه امر في هذه الآية بالأيمان بأربعة أشياء : أولها بالله ، وثانيها برسوله ، وثالثها بالكتاب الذي يرل على رسوله ، رابعها بالكتاب الذي يرل على الرسل ، وذكر في الكفر أمو أحسن : ظاوها بكفر بالله ، ونسبها الكفر بجلالته ، وثالثها الكفر بكلمته ، ورابعها الكفر برسوله ، وحاصبه الكفر باليوم الآخر

نه قال تعالى في بعد صل ضلالاً بعيداً في وفي الآية مؤلات

في سؤال الأول في لم لدم في مراتب الإيمان ذكر الرسول على ذكر الكتاب ، وفي مراتب الكفر لد القصية ؟

جواب : لأن في مرتبه الرسول من معرفة الخلق إلى خلق كلك الكتاب مقصدا على الرسل ، وفي مرتبه الروح من خلق إلى الخلق يكون الرسول مقصدا على لكتاب

في سؤال الثاني في سم ذكر في مراتب الإيمان أمو ثلاثة الأيمان بالله وبالرسول وبالكتاب ، وذكر في مراتب الكفر أمو خمسة الكفر بالله وباللائكة وبالكتب وبالرسل وباليوم الآخر

وجواب : أن الإيمان بالله وبالرسل وبالكتب متى حصل فقد حصل الإيمان باللائكة واليوم الآخر لا محالة ، أما رتبة ادعى الإنسان أنه يؤمن بالله وبالرسل وبالكتب ، ثم أنه ينكر الللائكة وينكر اليوم الآخر : ويرغم أنه يجعل لأيات الو دال للائكة وفي اليوم الآخر محسوس

الاجم - أيضا كذلك لأنهم صعدوا مناجاة ، فإذا قيل : حذروا انكسار فكتبت لاحد . وتكرروا في بعض هذه الروايات وجوها الأول أنهم كانوا على كفرهم الثاني أنهم أرادوا كسرا بسبب دخول أصلها حال كفرهم ، وعلى هذا العددي لما كانت إحصاءة الدنوب وفي الكفر بعدة والكفر فكذلك إحصاءة الطاعات وفي الاعتصام بحسنه أو تكون ، وهذه في الاجم الثالث أن الطريقة في الكفر إما حصلت بقولهم ، إما دعى مستهزئ ، ودبت بدل على أن الأسهر ، والدين أعظم درجات الكفر وأقوى مرتبة

ثم قال تعالى ﴿ ثم يَكُنِ اللَّهُ يَجْعَلُهَا فِيهِ مِزَانًا ﴾ الأول - لحكم المذكور في هذه الآية إما أن يكون مبرحا أو قبل التوبة أو تابعا ، والأول باطل لأن الكفر قبل التوبة من مذكور على الإطلاق ، وحسنه ضيق هذه شرائع مذكورة في هذه الآية ، والثاني أصح ، لأن الكفر بعد التوبة مفسور . ولو كان ذلك بعد التوبة ، ففي كلا التفسيرين فائسوان لأمر

والجواب عنه من وجوه أول - مالا يحمل له (إن الدين) عن التفسيرات ، بل حقيقته عن اليهود النصارى ، ورواه عن قوم معيوب عنهم الله تعالى منهم أنهم يكونوا على الكفر ولا يكونون عنه مفسورة (لم يكن الله ليغيرهم) حذا عن موطنه من الكفر ، وعلى هذا التفسير ، السؤيل الثاني - تكلاء جرح عن الاعتصام ، وهو ذكر من كان كافر لا بد من الإسلام ، بل الكفر به يكتفي بالإسلام في فيه ومع ولا عظم ، الظاهر من حاله مثل هذا الآية - انه يجوز عن تكفيره ، فالتالي - ان الحكم المذكور في الآية مشروط بعدم انتميه عن الكفر ، وهو السؤيل - إن عن هذا التفسير ضيق انصاف المذكورة

فإن إن إفراد هذا ذكر مائل على أن كفرهم أحسن وحياتهم أفضل ، وهو منهم في الغيبة نوى آخرى ، وهذا قوله (وقد أهدانا من أسيرين ميثاقهم ومن ومن روح) مصحفا بالذكر لأحق التفسير ، وكذلك قوله (ولا تذكروا حبرين وميكال)

في القول الثاني في قوله (ليغيرهم) اللام - كذلك قوله (ثم يَكُنِ اللَّهُ يَجْعَلُهَا فِيهِ) يعني يكتفيه ، وهذا عبر لأن هذا التوضيح في الآية لا يكتفي ، في التوضيح فيه ؟ والجواب أن يعني التأكيد إذا ذكر على سبيل التذكير كما أن الله به المتابعة في تكفيرهم المعنى

ثم قال تعالى ﴿ ولا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ﴾ فلا يصح هذا ، هذا يدل على أنه سبحانه وعلى أنه

الَّذِينَ يَخُفُّونَ أَلْحَثُونَ الْكُفَرَينَ أَرْبَابَهُ مِمَّنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلِيسُوا بِهَدَّيْنَهُمُ الْفِرَّةَ فَبِأَنِ آيَةٍ
عَنْ رَبِّهِمْ ۖ ﴿١٦﴾

يخافون الكافرين خلال المعركة ، وهم أجود عنه ما يحسوا على الفخ من ريادة
للجانب وعلى انه تعالى لا يشبه في الاخره في حبه

ثم قال تعالى ﴿ بشر منافقين بأن لهم عذاباً عظيماً ﴾

وعلم ان من حال له استعداده على خافهم قال انه تعالى من لا يعرفهم كفرهم
ولا يهديهم في الجنة ، ثم قال وكفى لا يوصيهم في دار الثواب فانه مع ذلك يوصيهم في
أعظم براع العقاب ، وهم مراد من قوله (بشر منافقين بأن لهم عذاباً عظيماً) وعنه (سلم)
تهكم بهم ، والعرب حبيب تحبب الضرب ، وعذابك التمسك

ثم قال تعالى ﴿ الذين يتخذون الكافرين أولياء من دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ يصفون عنده المعركة في
المرء به حياً في الذين ، نصب على القدم ، بمعنى يريد القدس ، ووجه معنى هم الذين
ولعنهم المفسرون على أن المراد بالذين يحدون المنافقين ، والكافرين اليهود ، وكان
المنافقون به الوهم ويقول بعضهم كفسر إن مر محمد زعيم ، فليس اليهود قال بعنه واسمعه
هم

ثم قال تعالى ﴿ يبتغون عندهم العدة ﴾ قال الواحدي « صل المرء في الثلثة الشدة »
وصد بين الارض الصلبة الضديعة عزاز ، وبنان حد اسعر اعرص على المريض ، حد
مرصه وكذا صلته ، وعمر اقم أشد ، وما عر عن : ان يكون كذا محسباً ، وهو الشيء
إذا مل حتى لا يتكلم يوجد لأنه اشتد مطلبه ، واعتبر خلال إذا اشتد جهده ، واشاء غرور
التي بسد حليها وجعب ولعة القوة مضمون من نفسه تعارب معيها ، والعرب تعوي
البيع بحال لا لعل

إن عرفت هذا فمعلوم إن المنافقين كانوا يطمنون الفرة بقوة بسبب اتصالهم باليهود ،
ثم إنه معنى ابطال عليهم هذا الرأي بقوله (ما المرء به حياً)

قال لعل هذا كمنافض لقوله (وقد اعز برسوله والمؤمنين)

لنا ، القدرة الكامنة له ، وكل من سواه بأن قدره صار قادر ، ويظهر به صار قادر ،

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكَ فِي الْكِتَابِ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفِرُ بِهَا وَنُحَرِّمُهَا فَلَا تَعْمَدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخْرُجُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا يَنْظُرُونَ لَإِلَّهَ حَامِعٌ
الْمُنِيفِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ①

الطبعة : خاصا ، الرسول علي الصلاة والسلام والمؤمنين ثم يحصل إلا من الله تعالى ، فكان
لأمر هذا ، التحقيق أن الآية حيدة لله

ثم قال تعالى ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفروا بها ﴾
فلا تعمدوا معهم حتى يخرجوا في حديث غيره ﴿

قال المفسرون : إن الكافرين كانوا في حال الكفر يوصون في ذلك القرآن ، ويسهرون به ،
فأمر الله تعالى (وإذا) أي الذين يوصون في آياته فأمرهم حتى يخرجوا في حديث
غيره (وهذه الآية نزلت بمكة ، ثم إن حذر اليهود بسببه كانوا يفعلون مثل فعل المشركون ،
والفاسدون معهم والمخوفون هم عبي ذلك الكلام هم المأخوذون ، قال تعالى فاحذروا ما يصحب
إياه (قد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفروا بها ويسهروا بها) أي إذا
سمعتهم الكفر بآيات الله والإستهزاء ، ولكن أوعظ فعز الصياح على الآيات وراى به صياح
الإستهزاء ، لأن الكسائي وهو كما يقال سمع عبد الله بالإمام وعثنى فيه وحده آخر وهو
أن يكون معنى : إذا سمعتم آيات الله حال ما يكفروا بها ، يستهزأ بها ، وعلى هذا التقدير فلا
حاجة إن ما قال الكسائي ، فلا تعمدوا معهم حتى يخرجوا في حديث غير الكفر والإستهزاء

ثم قال ﴿ إنكم إذا أنظروا

والعلمي : أي المأخوذون ، ثم مثل أولئك الأخبار في الكفر قال أهل اللغة : ما يدل
على أن مرادهم بالكفر هو كانوا ، من وصي تسكروا به ، وما هذا كله وإن لم يشركوا في الآيات
غيره ، المفسر يدل أنه تعالى ذكر بهذا المثل بها ، هذا إذا كان حاله ، وأما ذلك المفسر ،
فلما إذا كان سائضا لم يولم ، وإنما جلس على سبيل التوبة والخوف فالأمر ليس كذلك ، وطبقه
القديمه فبينما بين المأخوذ الذين كانوا ، بالمسوق اليهود ، وكانوا يصحون في القوان والرسول كانوا
كافرين مثل بيت اليهود ، واستلموا الذين كانوا بسببه كانوا بمكة بالمسوق الكفار فبين
كانوا يظهرون في القوان فاسم كانوا باطن على الإيمان ، والمزور أو الشاهد كانوا بالمسوق

الَّذِينَ يَرْمِزُونَ بِكُمْ قُلُوبَهُمْ إِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ
لِلْكَافِرِينَ بَصِيرَةً فَإِنْ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْنَا سَأَكْفُرُ بِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ۚ يَوْمَ أَنْزِلْنَاهُ وَسَيَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ۝١٠
الْمُتَّبِعِينَ يَحْدِثُونَ اللَّهُ وَهُوَ خَلَقَهُمْ

اليهود مع الذمير . وسمير كانوا يحاسبون الكفار عند الله ورا

ثم في معنى من كرم حافظ مثل الكافرين في الكفر فقال في إن في جامع مناهج
والكافرين في جهنم جميعا

عنه كما أنهم أحسنوا على الإسمير ، وأبواب الله في الذي كذبت يجتمعون في عدا
جهنم يوم يبعثهم ، ودا : جامع بالتوسير لأنه بعد ما جمعهم ولكن حدث التوسير منسجما
اللعن وهو مراد في حقهم

قوله تعالى في الذين يرمزونكم فإن كان لكم فتح من الله قالتم لكم يرمزونكم
تذكروا من يرمزونكم عليكم ورمزونكم من المؤمنين بالله عليكم يرمزونكم يوم القيامة
يعمل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا

اعلم أن قوله (الذين يرمزونكم) إن يدل من الذين يرمزون ، ورمز
للمتقين ، وإنما نصب على الميم ، وقوله (يرمزون) أي يظنون ما حدث في ضمير ،
فإن كان لهم فتح أي نصر على اليهود قالوا يرمزونكم ، أي يرمزونكم من
لحمهم ، وإن كان للكافرين يعني اليهود حبس ، أي خفي عن اسمهم قالوا هم يرمزونكم
عليكم ، أي يرمزونكم عن ذلك ، أي عن عيبه ، أي يرمزونكم هذه الآية وحدها الأولى .

و يكون معنى ابن يرمزونكم وسكنكم ، وسكنكم لم يفعل شيئا من ذلك ورمزونكم
المؤمنين ، ثم يرمزونكم ورمزونكم ، وسكنكم لم يفعل شيئا من ذلك ورمزونكم
من يرمزونكم ، أي أي يكون معنى ر اوتنك الكفار ، جهنم كان قد هوسوا
بالدخول في الإسلام ، ثم إن ماقتل حذروا من ذلك وناموا في ديارهم عنده وصحبه
أن يصفى أمر محمد وسيدون امرئ ، فإني أصفى لهم حوله عن المسلمين قال سالف .

يُرَادُونَ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ مُتَقَبِّضِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَيْنَ هُنُوزًا
وَلَا إِلَيْنَ هُنُوزًا وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٦﴾

ثم قال تعالى ﴿وإذا قاموا إلى الصلاة فقاموا﴾ يعني وإذا قاموا إلى الصلاة مع
المسلمين هموا كآلئ ، أي مثاقيل مثاقيل وهو معنى الكسل في اللغة ، وسبب ذلك بكل
نعم يستغفونها في الحال ولا يرجعون بها ثوباً ولا من تركها عتاباً ، فكان الداعي لمتركه هو من
هذه الوجوه ، والداعي من العمل ليس إلا خوف الناس ، والداعي إلى الفعل من كان كذلك
وقع الفعل على وجه الكسل والفتور ، قال صاحب الكشف قرئ - (كآلئ) بضم الكاف
وقتها جمع كسلان كسكاه ، في سكران

ثم قال تعالى ﴿يرادون﴾ يرادون لا يذكر الله إلا قليلاً ، والمعنى أنهم لا يقومون إلى
الصلاة إلا لأجل فريضة والسعة ، لا لأجل الدين

فان قيل - ما معنى امرأه وهي معافاة من الرزية

لنا ان المرأى برية عمله وهم يرون استحسان ذلك ، وفي قوله (ولا
يذكرون الله إلا قليلاً) رحمه الأول (ان مراد بذكر الله الصلاة والمعنى أنهم لا يقومون
إلا قليلاً ، لأنه من لم يكن معهم أحد من الأجانب لم يصنعوا ، وإذا كانوا مع من عند
دخول وقت الصلاة بكلمة حتى يصبروا عائياً عن أعين الناس الثاني - أو مراد بذكر
الله هم كانوا في صلاتهم لا يذكرون الله إلا قليلاً ، وهو الذي يظهر من التفسيرات ، وهو
الذي يعني مثل القراءة والتسبيحات فهم لا يذكرونها الثالث - المراد أنهم لا يذكرون الله في
جميع الأوقات سواء كان ذلك الوقت وقت الصلاة أو لم يكن وقت الصلاة إلا قليلاً نادراً
صاحب الكشف - وهكذا يرى كثيراً من المظاهر في الإسلام ، وهو صفة الأبدن والنباني لم
تسمع من بهيمة ولا سمكة ، ولكن حديث الدنيا يستغرق به بانه وأوقاته لا يفرغ
لربح المال فتدفعه إلى قليل إلا قليلاً ، لأن الله تعالى لم يقبله ، وما رده الله تعالى فكبره
قليل ، وما رده الله عليه كثير

ثم قال تعالى ﴿مديدين﴾ مديدين يعني هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، ومن يضل الله فلا يجد له

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْكَافِرِينَ أَوْ يَكُونُوا دُونَكُمْ مِمَّنْ أُوذُوا
لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جُنُودٌ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ أَتَبُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي أَعْيُنِ الْأَكْفَرِ مِنْ
الْكَافِرِ وَلَنْ يَجِدَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٨﴾

في الآية الخامسة في الحنج أصحاب هذه الآية عن "الحجرة في الدين" إنما تضمن بمحمد
الله تعالى وقالوا: إن قوله (مسلمين) يقتضي فعلاً له فيهم وصبرهم من غير من دون
وذلك من باعتبار العدد. فإن الإنسان إذا وقع في هذه الدواعي المتعارضة الموحدة لتسرد
واخبر، فهو "راد" بفتح ذلك فيرد في نفسه به يصبر عنه أصلاً، ومن رجع إلى نفسه
بما في له، سواء علم أن الأمر لا يذكري وإذا كانت تلك المصلحة لا بأس بها من جهة، وثبت
أن ما فيها ليس هو العبد ثبت أن ما فيها هو الله تعالى، ثبت أن الكفر من الله تعالى

فإن قيل: قوله تعالى (ولا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) يقتضي دعهم على مرأى طويقة المؤمنين
وهم من الكافرين، وذلك يقتضي أنه تعالى ما دهم على طريقة الكفار وإنه غير حائر،

فإن إن طريقة الكفار وإن كانت حبيطة إلا أن طريقة الحق أخذت منها، وكذلك فإنه
تعالى قد الكفار في سورة التوبة أو البقرة، وهم منافقين في بعض هذه الآية، وما ذلك إلا
أن طريقة المنافق أحب من طريقة الكفار، فهو يعد في دهم لا أنهم تركوا الكفر، من
لأنهم عسوا عنه إن، هو أخذت منه

له قال تعالى: ومن يضلل الله فمن يجمع له سبلاً في رشح أصحاب هذه الآية عن قوله
من وجهه الأول أن ذكر هذا الكلام عقب قوله (مصدقين) يدل على أن تلك الدعية
من الله تعالى، وإلا لم يصل هذا الكلام بما قبله والثاني أنه تصريح بأن الله تعالى أحسن
عن الدين، قال المصنف: معنى هذا الإجمال سبب اللطف، أو هو عبارة عن حكم الله
على من ضل، أو هو عدمه عن الله تعالى بصفه يوم القيامة عن طريق الحق، وهذه الوجوه
قد بحثنا عليها عراً

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ مِنْ دُونِ الْمُسْلِمِينَ
عنه أنه تعالى قد منافقين بأنهم مره إلى الكفرة ومره إلى المسلمين من غير أن يستمرروا
مع أحد الفريقين من المسلمين في هذه الآية أن يفعل مثل ما هم صانعون بها أي الذين آمنوا ولا

تتحدو الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، وأب في الابطار بالهدية كان هم في بي
 لمرحلة ربيع ورجلهم ومودة ، فقال رسول الله ﷺ من نولي ؟ فقال المهاجرين ، وصارت
 هذه الآية

في ربحه الثاني في ما لاقه بذلك رحمه الله ، وهو ان هذا هي للمؤمنين من موالاة
 للكافرين بدول فديت لكم خلا ، فاختار وفداهم فلا تتحدوا بهم ، وبه

ثم قال تعالى في تريدون ان نجعلوا الله عليكم سلطاناً مبداً ؟

قال حمد الآية الأولى عن ، به تعالى في المؤمنين عن موالاة الكفار كان معنى الآية
 تريدون ، لجعلوا الله سلطاناً مبداً على كونكم بالظن ، والبدل تريدون ، لجعلوا
 لأهل دين الله وهم الرسول و أمته ، ون هذا الآية الأولى على غلطية كان معنى من يدون
 ان نجعلوا الله عليكم في عذابهم حجة بسبب موالاةكم لمبداً

ثم قال تعالى في إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، وفيه مسائل

في مسألة الأولى في قال الميت الدرك أقصى قدر الشيء كالبحر وبحره ، وعلى هذا
 المراد بالدرك الأسفل أقصى قدر جهنم ، وأصل هذا من الدرك بمعنى البحر ، ومنه إدراك
 الطعام وإدراك العلم ، فالدرك به من الطبقة ، ومنه ان جهنم طبقات ، والظاهر
 أن أشد ما أسفلها ، قال المصنف : العرج إذا كمل يذهب فروع بعض ، والدرك إذا كان
 بعضها أسفل من بعض

في مسألة الثانية في قرأ هرا ومكشفي ومعه من عاصم (في الدرك) يسكنون
 النار ، والمنافقون معها ، قال الزجاج هما لسان مثل اتضع والشع ، إلا أن الإخبار فتح
 النار لأن أكثر استعجال أفعال المؤمنين جمع الدرك أدرك فهوهم رجل وأحمد ، ومن
 وأقرس وجمع الدرك أدرك مثل نفس وأغسل وكلت ركب

في المسألة الثالثة في قال من الأنبياء انه معذ فان في صفة المنافقين أنهم في الدرك
 الأسفل ، وقال في آل فرعون (ادعوا أن فرعون أدب العذاب) فليها شد عدداً ،
 المنافقون أم ال فرعون ؟ وأجاب به بحتم أن أشد العذاب إبقاء يكون في الدرك الأسفل ،
 وقد اجتمع فيه الترياق

في مسألة الرابعة في قال كان من أشد عذاب من الكافر لأنه مثله في الكفر ، وصم إليه
 نوع آخر من الكفر ، وهو الإسهر ، بالإسلام وبأهله ، وبسبب أنهم لا كانوا يظهرون

قوله تعالى «ما يفعل الله بعديكم» أي شكره وقبضه وكل ما ذكره عليه

وبه مسائل

مسألة الأولى «عديكم» أي الشئ، أي لطف الله به، أي مدحه، أي كل ذلك تعالى في حقه لأنه تعالى عي غداه عن حاجات، مرة عن حب الصالح ودمع المفسر، وإذا نقصد منه حال المخلص على فعله، ولا احتراز عن الفصح، قد أنشئ بالحس وبركم الفصح فكيف يلقى شكره إلى بعدكم

مسألة الثانية «قلب العبد» أي هذه الآية على قلوب رزاقها لأنه تعالى عن الله سبحانه ما يحسن خلقاً لأهل التعذيب والعقاب فإن قوله «ما يفعل» به بعدكم أي شكرهم باسم صريح في أنه لم يخلق أحد معرض بعديته، وأيضا لأنه تعالى عن ما عي بالشكر والإيمان هو أحد وليس ذلك فعلا «عدي» ولا نصير لتقدير ما يعمل الله سبحانه إذا خلق شكر والإيمان شكر ومعلوم به هذا عي مقصود، وقد سبق له من عي هذا، فكتب

مسألة الثالثة «قال أصحاب» أي هذه الآية على أنه لا يعتد صاحب الكثرة إذا عي التلازم بين شكره وأمنه، فله عي «شكره أو ثمره» فقد وجب أن لا يعتد بمثل قوله تعالى «ما يعمل الله بعديكم» أي شكره وأمنه عند قالوا لا يسمي صاحب الكثرة مؤمن، قد ذكرنا الوجه الكثير في هذا الكتاب على أنه مؤمن

مسألة رابعة «في تقدم الشكر على الإيمان وجهان» ١. على العبد وإنما هو، أي أن من شكره، أن الإيمان عي على سائر انفعالات الناس، أي إذا لم لا، ويجب ترتيبه فثبوت رأس سبب أي الإيمان، أي عي في عي رأى الشئ العبد حقه في خلقه وأثره، فبكر شكر عملا، ثم إذا لم النظر في معرفة العبد من به تم شكر شكر مفعلا، فكان ذلك استحقاق المفضل مفعلا على الإيمان، فهذا تقدمه عليه في الذكر

ثم قال «وكان» «شكر» عليه «لأنه تعالى لما أمرهم بالشكر سمى شكره» «شكر» على صبي الإسماعيل، قالوا من «شكر» أي عي معنى كونه متبعا على الشكر، وأما من كونه عليا به عي جميع الجزئيات فلا يقع العطف، لأنه «فلا حرم» «بوصف» «سواء إلى الذكر والعقاب إلى نحره»

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ ، لَا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ شَهِيدًا عَلَيْهِ ﴿١١﴾

قوله تعالى ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ﴾ لا من ظلم وكان الله شامخاً عليه ﴿

وفي الآية مساق

﴿ في الآية الأولى ﴾ في كيفية الظلم وجهان : الأول : أنه تعالى لما هيئت من الله
وضحه وذكر هناك ستة أمور لائق بالرحمة الكريم ذكر : بعد ما يجري مجرى العادة في
فعله ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ﴾ لا من ظلم ، تعالى لا يحب ، يظهر المصالح
والمفاسد ، لا في حق من خلقه سره وكثر ذكره وكلفه . فبعد ذلك يجوز إظهار فضائله . ولقد
قال عليه الصلاة والسلام : اذكروا الناس بما فيه كي تحذروا الناس ، وقلوا : اذكروني قد كن
كثير مكرهه وكيفهم وظلمهم في حق مسلمين وبعضه من غيرهم . وهذا معنى ذكر الله
فضائلهم وكشف أسرارهم . الثاني : أنه تعالى ذكر في هذه الآية المتقدمين هؤلاء المتقين
إدناهم ، وحسنوا صلوهم ، وتواضعوا ، يتحسسون أنه كان يربوب بعضهم ويحبس في موته ثم لا
يظلم بعد ذلك من الله . والثالث : من يعرض مسلمين بسببه بعد عنه في عاقبة من العفو
صبر على هذه الآية . أنه تعالى لا يحب هذه الآية ، ولا يرعوا . الجهر بالسوء من القول أو
من ظلم نفسه وأعلم على مخالفته لا يكره ذلك

﴿ مسألة الثانية ﴾ كيف يحسنه . هذه الآية على أنه تعالى لا يرعوا من علقه فعل
التفكير ولا يخلص . وذلك لأن الله تعالى عبارة عن راديه ، ضلها على لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول . عليه ، لا يرعوا راديه . وأيضاً لو كان خالفاً لأفعال بعد الكفار عريه
لهذا ، ولو كان مراداً له لكان قد أحب إيجاد الجهر بالسوء من القول ، وبه خلاف الآية

وحرمان المصلحة عند ما حذر عن عطاء الثواب على الفس ، وهي هذا الوجه صحيح ،
يحل ، أنه تعالى أراد ، وكما ما أحبه الله ، عدم

﴿ لمسألة الثالثة ﴾ في أصل اللفظ . أنه تعالى لا يحب الجهر بالسوء من القول ، ولا
جهر بصفا ، ولكنه تعالى إنما ذكر هذا المصنف لأن كنهه بوقعة وجب ذلك . كقوله ﴿ لا
يحب من في سبيل الله مبهوا ﴾ ومن واجب في الظن في الآية ، فكذلك هو

في سلكه الرابعة في قوله (الا من ظلم) قولان ، وذلك لأنه إما أن يكون استعارة مستعارة ، أو مصلاً

في القول الأول في أنه استعارة مصطل ، وعن هذا التعبير فيه وجهان الأول - قال أبو عبيدة - أنه من باب حذف المضاد عن المصدر ، لا جهر من ظلم ، ثم حذف المضاف وأضيف المضاف إليه مقامه ، الثاني - قال الزجاج - المصدر هنا ميم مقام المصدر ، وللمصدر لا يجب له الحذف بالسوء إلا من ظلم .

في القول الثاني في أنه من هذا الاستثناء منقطع ، ومعنى لا تحب الله جهر بالسوء من القول ، لكن لا تطوع له أن يجهر بظلماته .

في سلكه الخامسة في مضمون ماذا يفعل ؟ فيه وجهان الأول - قال قتادة وابن عباس - لا يجب لله رفع الصوت بي سواه غيره إلا أنظروا فإن ، أو يرفع صوته بالبدعة ، أي من ظلمه الثاني - قال محمد بن أحمد - لا أنظر ظلم ظالمه الثالث - لا يجوز إظهار الأحوال المنهورة المتكتمة ، لأن ذلك يصير سبباً لفتح المنكر في الغيبة وفتح ذلك الإنسان في الغيبة ، فكم من حيلة يجوز إظهار ظلمه بأن يذكر أنه سرق أو عصى ، وهذا قول الأصم الرابع - قال الحصري - إلا أن يصغر من ظلمه قبل مرث لأنه في أي ذكر وهي لغة عامية ، فإن حيلة تشبه حبس مزاحاً ، ثم رد عليه فقدم لمن لا ، فقال أبو بكر - شئني وأنت حارس ، فلما ردت عليه صحت ، قال - إن ملكك كان بحبب علك ، فلما ردت عليه ذهب ذلك ثلث وحياة الضبطان - فلم أحلس عد هي ، شيطان ، فركب هذه الآية

في سلكه السادسة في ذكرها من الكبار بصحة ورود من سمع وسعيد من سمع (لا من سمع) بفتح الصاد ، وبها وجهان الأول - أن قوله (لا تحب الله المحر بالسوء من القول) كلام تام ، وقوله (لا من ظلم) كلام منقطع عن قوله ، والتقدير - من من ظلم عدواً وحده - وقال الفراء - وزجاج - يعني لكن من ظلم نفسه فإنه يجهر بالسوء من القول حينئذ عند الثاني - أن يكون السبب متصلاً والتقدير - لا من ظلم فإنه يجوز جهر بالسوء من قوله مع

من قال في وكلمة معناه علم في وهو تحذير من العدي في الجهر بالبدعة فيه - يعني عيباً لله ولا يقدر إلا الحق ولا يهدف مستر أسره له بصير عاصياً لله بدعت ، وهو تعالى سمعنا ما يقول عليهم بما جهر

إِنْ شِدُوا خَيْرًا أَوْ نَحْمَدُكُمْ أَوْ نَمْنَعُكُمْ سِرًّا كَانَ عَمَّا أُعِدِّدُوا ﴿١٦﴾ إِنْ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَيَقُولُوا مُؤْمِنُونَ
بِغُصٍّ وَكَفَرُوا بِغُصٍّ ۖ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذُوا فِي ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٧﴾

بسم اللہ تعالیٰ ﴿ لی ہدیہ دیباۃ المرقومہ ﴾ ریتوفا علی سر، علی : کالی عسرا دیباۃ ﴿

أهم في معقّد الخبر: على كثرتها محصورة في أمرين: صمد مع طر - وحلق مع
أخفى ، و الذي يتعلق بالحسين محصور في قسمين: إحصال مع اليهم ودفع صر عنهم ، فتوليه
(في بندو خبراً أو مجمود ، مارة إلى إحصال صرح اليهم رفوة (ومعتز) يشلوه إلى دفع
الصبر عنهم فحصل في هاتين الكلمتين جميع أنواع الخبر والعمل أثر

ثم في ثلثي من كل عموء مدير في وفيه وحده الأول أنه من مخصوصين
الخاصين مع مديره على الانتظام ، عليكم أن تصنفوا معه في ما هو هو من الحسن الظاهر
في الله كان عموء على عفو ، مدير على إيصال الوفاء إليه الثالث قال أنكم في الله من
أنظر من عموء في عفو على عفو صابحة

قوله تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ يَكْتُمُونَ﴾ وبما في نسخة ويريدون 'ويعرفوا'، أي إذا أرسله ويقولون
نؤمن ببعض وكفر ببعض ويريدون أن يتحدروا بذلك سبيلاً، فكذلك هم الكافرون حلفاً وقصدت
الكافرين عدائاً موجهاً.

عَسَى أَنه يَتَوَكَّلَ عَلَى طَرِيقِهِ، فَتُفْقَسَ عَلَى مَذَاهِبِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
وَمُتَّفَاقِهِمْ وَذَكَرَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ هَذِهِ الْجَيْشِ أَمْرٌ

﴿ النوع الأول ﴾ من 'ناطيلهم' : إناهم يعض لأبياء ذور النضج فقال (١٨)

الذين يكفرون بالله ورسوله (ذلك اليهود أمموا مسمى والنبي الله وكفروا بعيسى والإنجيل ،
والنصارى أمموا بعيسى والإنجيل وكفروا ب محمد والقرآن (ويريدون أن يعرفوا بين الله
ووسله) في يرفعون أن يعرفوا بين الإيمان بالله ووسله (ويريدون أن متحدوا بين طغرى
سيفاً) أى من الإيمان بالذكر ومن الكفر بالكل صلاً أى السلطة ، وهي الإيمان بالنص دون
المعنى

أُوَيْسِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٧﴾

ثم قال تعالى (أُوَيْسِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا) وفيه مسائل

• المسألة الأولى في خبر (إن) قولان أحدهما أنه عذوب كان قبل عسرا نحاري والعسي هو يوبه ، وثالثهم هم الكافرون ، الأول أحسن لوجهين أحدهما أنه يدعى لأنه إذا حلفه أخوات ذهبوا عنهم كل مدح من العيب ، ودكر من معتبرا على مدحه ، والثاني أنه رأس لآله ، والأحسن أن لا يكون خبر مستقلا عن ابتداء

• المسألة الثانية في هم ، مما كسوا كافرين حذو لوحيين الأول أن بدل الذي بدل عن يوبه البعير ليس إلا لمصر ، وإذا كان ديبلا عن السوء ثم انقطع عنه حيث حصل حصلت السيئة فإن حوزا في بعض المواضع حصون فحزب فحزب مندر الإستدلال به على الصدق ، وحديثهم الكفر بجميع الأنبياء ثبت أن من لم يزل يوبه حذ منهم لزمه لكفر محضين

كان قبل هم أنه يرميهم بالكفر بكل الأنبياء ، ولكن ليس إذا روجه بعض الإبرامات عن الإنسانية لزم أن يكون ذلك في سائر حالاته دسره الكفر غير ، وإسرام لكفر غير ، والقوم لما لم يلمسوا ذلك فكيف يقضي عليهم بالكفر

ثالثا الإبرام إذا كان نابع من حيث يمنع به من كفر وتعمل كال الأمر فيه كما ذكرتم ، وإذا كان حليا أو أصليا لم ينز من الإبرام والإثم نرى ، والثاني وهو أن فسول بعض الأنبياء من كذب لأجل الإنبياء يطاعه الله تعالى وحكمه وجب قبول الكل ، وإن كان لطيف الرياسة كان ذلك في الحقيقة كفرا مكليا للإنبياء

• المسألة الثالثة في يوبه حقا وجهان الأول أنه تنصب على من يوبه يوبه أحدا حقا ، والتقدير خبرك هذا المصاحح حقا ، والثاني أن يكون التفسير أولئك هم الكفرون كهم حقا طعن الواحد في يوبه الكفر لا يكون حقا بوجه من الوجوه

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَلَمْ يَمُرُوا بَيْنَ حَدِيثِنَا وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
وَكَانَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ رَحِيمًا ۝١٥

والمؤمنون الذين آمنوا بآياته ، ولم يمرقوا بين حديثنا ، ولئن سألتهم لكانوا يكفرون ، إلا أن الله عَزَّوَجَلَّ رَحِيمٌ ۝١٥

وعلم به تعالى ، ذكر الوعد أربعة بآياته فقال في الذين آمنوا بآياته ورسمهم يوم يمرقوا بين حديثنا أولئك سؤلوا لم يمرقوا بين حديثنا ، وكان الله عَزَّوَجَلَّ رَحِيمًا ۝١٥ وفي الآية مسائل

١ مسألة الأولى في قوله تعالى (ولم يمرقوا بين حديثنا) مع أن الممرق بين يدي سؤل ، وهو الذي أحاط به يسأل ، وهو الواحد والجمع ، والذكر والمؤنث ، وهذا هو وجه الأول صحة الاستثناء ، والثاني قوله تعالى (لئن سألتهم لكانوا يكفرون) إذا عرفت هذا فظنير الآية ، ولم يمرقوا بين حديثنا ، أي بين حديثه .

٢ مسألة الثانية في معنى أصحاب آياته الآية في ثبوت المعنى وعدم لاساطة صلاتها ، إنه تعالى ، من آمن بالله ورسمه بأنه يؤتيهم أجرهم ، والمعنى أنهم يؤتيهم أجرهم على ذلك الإيمان ، والألم نصيب هذه الآية لأن يكون بغيرها في (الإيمان) ، ولئن سؤلوا لكانوا يكفرون ، والمعنى أنهم يكفرون بالمرق بين حديثنا من القرآن بعد الإذلال فيها

٣ مسألة الثالثة في قوله تعالى (ولم يمرقوا بين حديثنا) ، والمعنى أنهم يكفرون بالمرق بين حديثنا من القرآن بعد الإذلال فيها ، وذلك أولى (وجهين) أحدهما أنه تعالى ، ولم يمرقوا بين حديثنا من القرآن بعد الإذلال فيها ، والمعنى أنهم يكفرون بالمرق بين حديثنا من القرآن بعد الإذلال فيها

٤ مسألة الرابعة في قوله تعالى (ولم يمرقوا بين حديثنا) ، والمعنى أنهم يكفرون بالمرق بين حديثنا من القرآن بعد الإذلال فيها ، وذلك أولى (وجهين) أحدهما أنه تعالى ، ولم يمرقوا بين حديثنا من القرآن بعد الإذلال فيها ، والمعنى أنهم يكفرون بالمرق بين حديثنا من القرآن بعد الإذلال فيها

٥ مسألة الخامسة في قوله تعالى (ولم يمرقوا بين حديثنا) ، والمعنى أنهم يكفرون بالمرق بين حديثنا من القرآن بعد الإذلال فيها ، وذلك أولى (وجهين) أحدهما أنه تعالى ، ولم يمرقوا بين حديثنا من القرآن بعد الإذلال فيها ، والمعنى أنهم يكفرون بالمرق بين حديثنا من القرآن بعد الإذلال فيها

يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ قَبْلَ الْآنَ فَيَا أَلْفَ لَا تَخِفْهُمْ أَلَسْتُمْ عَلَىٰ آلِهِمْ عَصِيقًا يُغْلِبُهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِنْكُمْ قُلْ يُنَادُوا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا بَعْضَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْ يَقُولُوا هَذَا الْقُرْآنُ غَيْرُ اللَّهِ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ يَقُولُوا وَجْهَكَ اللَّهُ بَشَرٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۚ

دَوْلَةُ تَعَالَى دِيَالَتِ هِي الْكِتَابُ اِنْ يَرْوِ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنْ تِسَاءِ لَا يَهْدِيهِمْ مَوْجِدُهُ
 دِيَالَتِ هِي الْكِتَابُ اِنْ يَرْوِ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنْ تِسَاءِ لَا يَهْدِيهِمْ مَوْجِدُهُ
 دِيَالَتِ هِي الْكِتَابُ اِنْ يَرْوِ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنْ تِسَاءِ لَا يَهْدِيهِمْ مَوْجِدُهُ
 دِيَالَتِ هِي الْكِتَابُ اِنْ يَرْوِ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنْ تِسَاءِ لَا يَهْدِيهِمْ مَوْجِدُهُ

عَلَّمَ اِنْ هَذَا هُوَ الرُّوحُ الْحَيُّ مِنْ جِهَاتِ الْيَهُودِ ، فَاتَّهَمَ طَائِفَةٌ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ فَاتَّهَمُوكُنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
 كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ اِنْ يَكُنْ وَكَتَبْتُ اِنْ يَكُنْ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
 اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ

اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
 اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
 اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ

اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
 اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
 اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ

اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ اِنْ كُنْتُ رَسُوْلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ

بظلمهم في هذه الفصحة قد فسرتها في سورة البقرة ، واستدلال المعركة بهذه الآية على معنى الرؤية قد أجابنا عنه هناك

ثم قال تعالى ﴿ ثم اتخذوا المصبل من بعد ما جاتهم البينات ﴾ والمعنى بيان كمال جهالاتهم وإصرارهم على كفرهم فانهم ما اكتفوا بعد نزول التنوير عليهم بطلب الرأية صورية بل صموا إليه عبادة المصبل وذلك يدل على عاينهم عن حبل الحق والدين ، وفراد بالبينات من قوله (من بعد ما جاتهم البينات) أمور أحدها أنه تعالى جعل ما أرحم من الصاعقة بينات ، فإن الصاعقة وإن كثرت ثبت واحد إلا أنها كانت دالة على قدرة الله تعالى وعن علمه وعن قومه ، وعلى كونه مخالفاً للأحسام والأعراض وعن صدق موسى عليه السلام في دعوى النبوة وإنها أن مراد بالبينات إنزال الصاعقة وإحباطهم بعد ما أماتهم وثلاثها أنهم إذا عبدوا المصبل من بعد أن شاهدوا معجزات موسى عليه السلام لم يكن كان يظهرها في زمان فرعون ، وهي الحصار واليه البيضاء وخلق البحر وغيرها من المعجزات العظيمة ، ولما قصود من حيث الكلام في هؤلاء يطلبون منك يا محمد أن تنزل عليهم كتاباً من السماء يعلمهم يا محمد أنهم لا يطلبونه منك إلا عملاً وجاهلاً ، فإن موسى قد أمر الله عليه السلام بالكتاب وأمر الله عليه سائر المعجزات العظيمة ، ثم اتهم طغيوا الرأية على سبيل العناد وأعطوا عن عبادة العجل ، وكل ذلك يدل على أنهم يحبون على اللجاج والعناد والجد عن طريق الحق .

ثم قال ﴿ ومعقونا عن ذلك ﴾ يعني لم سنأصل عبادة المصبل (وإني موسى سلطاناً مبيناً) يعني أن يوم موسى وإن كانوا قد بالغوا في إظهار اللجاج والعناد لئلا نصرفهم عن قوتهم لعظم أمره وضيق حصصه ، ولله بشارة للرسول عليه السلام على سبيل التنبية ، والامر بأن هؤلاء الكفار وإن كانوا يعاندونه فإنه بالأحره ستولي عنهم ويقهرهم ، ثم حكى تعالى عنهم سائر جهالاتهم وإصرارهم على أنصبتهم فأحدها أنه تعالى رفع يومهم الطور بمباتهم ، وجه وجود الأول أنهم أعطوا الميثاق على أن لا يرجعوا عن الدين ثم رجعوا عنه وهبوا بالرجوع ، فرفع الله فوقهم الطور حتى تجاوزوا علا ينقصوا الميثاق الثاني أنهم اسعوا عن قبول شريعة النبوة فرفع الله قبل يومهم حتى علو ، وصار المعنى ورفعت فوقهم الطور لأجل أن يخطو الميثاق بقبول الدين الثالث أنهم أعطوا الميثاق على أنهم إن هموا بالرجوع عن الدين فإنه يحدتهم بأي نوع من أنواع العقاب ، وقد علموا بترك الدين أقل الله الطور عليهم وهو المراد من قوله (ورفعت فوقهم الطور بمباتهم) وبمباتها قوله (وقلنا هم ادخلوا اليبس سعداً) ومعنى مباته في سورة البقرة وثلاثي كونه وقلنا هم لا تعدوا في السبت وأحدها منهم مباتاً عظيم (وفيه مسائل)

فَبِمَا نَفْسِهِمْ مَيَّتَتْهُمْ وَكَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَفَنِيَهُمْ الْأُيُوتُ حَتَّىٰ وَفَنِيَهُمْ قُلُوبُهُمْ
عَلَفَ

في آية الأولى في لا تعدو في الحسب ، فيه وجهان الأول ، لا تعدو بالخاص
المعنى ، فيه قال الواحشي يقال عد عليه أشد العد ، والعدو والمعدون في صيغة وحود
المعد ، ومنه قوله (يسروا الله عدوكم) أي لا تعدوا في الميت من العدو بمعنى اطقروا
والمراد بنهر عن العمل والكسب يوم الحساب ، كذا قال هو السكاوي عن الحسن في هذا اليوم
واعدوكم في مزلكم ظار الرزق

في آية الثانية في عرف ما مع (لا تعدوا) ساكنه بحسب مسددة السد ، وراد لا
تعدوا ، وحجه قوله (ولقد علمتم الله أني اعتدواكم في حساب) وجاء في هذه القصة بعينها
الاعتدوا ، ثم دعم التأني في لعدال مندرجين ولأن الدر يرتد عن الشيء في الجهر ، وكذا من
المتحيزين يكرهون الاجتماع بين نسائكم إذا كانا اثنتي منهن مدغيا ولم يكن لأبواب حرف بين
محدودين وشبهه بيني لهم ، ويهينون ، أن يندبهم عوجا عن الحركة ، وروى زرعي عن
ما مع (لا تعدوا) صحح العري وندبه بدل ، وذلك لأنه قد دعم التأني في الحد بالعلامة كنهني
العين ، وبأبواب (عدوا) بضم الدال ويكوي العين حقيقه

في آية الثالثة في كان العمال حيث في المديظ هم العهد ، لإكاد عليه التكيد ، وذلك
بين ما يدعوه من الشواهد

ثم قال تعالى في فيما نפשهم ميتاتهم وكفرهم بإيات الله وقته الأبيد ، غير هو وقته
قريب علف

وفي مسائل

في آية الأولى في في محل إتياء في قوله (فبما نפשهم) قولان الأول ، أنه محذوف
خبره في نفسهم ميتاتهم وكذا ، بضم ، بعضها عبيده ، وأخبر فيه لأن هذا المذهب
يذهب الزعم كل مذهب ، وينزل محذوفات هذه (أشبه) ، المذكورة من صيغ الداء بدل على
الحسن الثاني ، أنه متعلق بهر قوله في قلبهم من أين عدوا حرم عليهم طيبات حلت
لهم (وهذا من الرجحان) ، ومنه أن قوله (فقط من الدين هادوا) مدن من قوله (فبما
نفسهم)

مَنْ مَعَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَكْفُرُ بِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَيَكْتُمُونَ قَوْلَهُمْ عَلَىٰ مَرِّمٍ
بِهِمْ عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾

وعلم أن القول الأول 'دري' . ويدل عليه وجهان أحدهما أن من قومه (ص) بقصمهم مباهمهم (في قوله) معصية (الأنبياء بعد خد) ، فمعص 'حدهم' بدلًا عن الآخر بعد الثاني أن تلك الحجاب المذكورة عظيمة جدًا لأن كبرها ماله وقتلهم الأنبياء وإنكارهم بتكليف قولهم 'لنوبيا' أعظم الذنوب . وذكر الذنوب العظيمة (إلى يد) و يفرغ عليه الدعوة العظيمة ، والمحرم بعض الذنوبات عقوبه عظيمه فلا يحسن تعلمه بدت الحجاب معصية .

﴿ مسألة الثانية ﴾ تنص على أنه ما في قوله (عليها معصية مباهمهم) حسنة رتبة ، والتقدير بهمصوم حجابهم ، وقد استقصينا هذه المسألة في تفسير قوله (في آية) من الله لبس لهم

﴿ مسألة الثالثة ﴾ إنه تعالى (حجب) حرف أفعال ، على 'ممر' أولها تقصير في: وثانيها كبره مآلف الله . والمراد به كبره 'ممعربات' . وقد بينا في تقديم ال 'ممر' كبره سور ، واحد فقد أتى جميع حجبات التوسم ، فهذه القسب حكم الله عليهم بالكفر بآيات الله وثانيها فتبينه لأبياء بعد حر . وذكرنا تفسيره في سورة 'آخر' . ورابعها قوله (فمرينا علف) وذكر القفال فيه وجهين 'أحدهما' أن علف جمع علافة ، والألف علف معرب اللام معصية بالنسبة ، كما قيل كف ورسل بتكليف الله ، والسير ، ونقص عن هذا أنهم قالوا لنوبيا علف ، أي أوعيه لعنه فلا حجاب إلى علم سور ما علفا ، فكلوا الأنبياء ، هذا الغرض . والثاني أن علف جمع أعلف وهو الخفي بالعلاف ، فانهضاه ، وإمرو عن هذا به قالوا فلنوبيا في إعطيه فهي لا تعرف ما يقولون ، نصيره . وحكى الله في قوله (والأول) قلوب في كنه مما تدعوا به في أداننا ومر من به وبهناك حجاب

ثم قال تعالى ﴿ مَنْ مَعَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَكْفُرُ بِهِمْ ﴾

دليل ذلك الآية المتقدمة على التويل الأول كان المراد من هذه الآية أنه تعالى كذب في ادعائهم أن فريسيهم أو عيه يعلم ويرى أنه يدعي طبع عليها وحسم عيبها فلا يحصل 'مر' الدعوة والبيان إليها ، وهذا دليل بدهيا . وإن حجب الآية لتعصية على شارين الثاني كان المراد من

قوله تعالى: ولولهم لما قلنا للصبح عيسى بن مريم الآية سورة محمد

وَلَوْلَهُمْ مَا قُلْنَا الصَّبْحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَمَا قُلْتُمْ وَمَا صَبَرُوا وَلَكِنْ
شُبِّهَ هُمْ

هذه الآية هي تعالى كلهم في إيمانهم أو قلوبهم في الآخرة والأعطية : وهو الذين عاهدوا
العبرلة ، إلا أن الوجه الأدب ربي ، وهو المطلق بقوله (بر طبع الله عليها بغيرهم)

ثم قال : ﴿ فلا يؤمنون إلا قليلاً ﴾ أي لا يؤمنون إلا بنسبهم والشواهد ، وقد أحذر منهم
على حسب دعواتهم ووعدهم ، ولا فقد بينا أن من يكذب برسول واحد ويحضره واحد فانه لا
يملكه الإيمان بأحد من الرسل البينة

وحاصلها قوله ﴿ وبكفرهم يقولون على مريم بهيلاً عظيماً ﴾

اعلم انهم لما سموا مريم : الزموا لانكارهم قدره الله تعالى على خلق الوجود من دون
الآب ومصر مريم الله على ذلك كفر لأنه يلزم أن يكون كل ولد ولد فهو مسيوق بولد لا إلى
أب أو ربيب بوجوب القول بعدم جسم والدن ، والواجب في وجود المصانع مختار ، فالقول لا
شك انه أولاً مكرراً فلهذا الله تعالى على خلق الوجود من دون الآب ، وبأن سموا مريم إلى
أثره ، فإيراد بقوله (وبكفرهم) هو إنكارهم قدره الله تعالى ، وبقوله (وبكفرهم على مريم
بهيلاً عظيماً) سبهم أي بما إن الر ، ولما حصل التعمير لا حرم حسن المعطاة : وإن صار هذا
الظن بهيلاً عظيماً لأنه ظهر عند ولادة عيسى عليه السلام من أفكارهم (والمعبرات ما دل على
براءة من كل عيب ، بحولونه) وهو في إتيانك مجدع العبد مساقط عليه (وطباً حباً) وبحو
كلام عيسى عليه السلام حال كونه متعللاً معطلاً عن أمه ، فإن كل ذلك دلائل قاطعة على براءة
مريم عنها السلام من كل ربه ، فلا حرم وصف الله تعالى طمس اليهود فيها منه بدين عظيم ،
وكذلك وصف طمس المنافقين في عائته بأنه طمس عظيم حيث قال (سجدت له) بهيلاً عظيماً
وذلك : أي أن الروح طمس الذين مطمون في عاصفة تمزقه لليهود الذين يطعمون في مريم
عليها السلام

وبما سبها قوله تعالى ﴿ وهوذا إننا نخلقنا للصبح عيسى ابن مريم وموسى له ﴾

وهذا يدل على كفر عظيم سبهم لأنهم قالوا هم ذلك ، وهذا يدل على أنهم كانوا
والعبر في قتله متهدين و ذلك : فلا شك أن هذا القدر كفر عظيم

در قبل غیبت خانہ کاتبین معینی عدد یہ ملتا ہے خدا تعالیٰ اللہ اس
للاحد در جامع سے تفسیر و کیف والوا "الحق یمن من عریض سویا" ۷

والموت عند من وجهر بالآل من أجله على وجه الاستبصار كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يُرسل إليك مغرور» وكقول أبي بكر بن محمد بن خلف: «أبى القى من غيبه القوت» (عن محمد بن) والظاهر أنه يقول ما يقع به فذلك الحسن من ذكره في المصباح في أحكامه عهد رجعت بعض عبدة السلام عما كانوا يذكرونه به

ہے ان کے لیے ﴿ اے بتلوه وہ صلیبہ کی ہے طہ ﴾

وَأَمَّا فِي هَذِهِ فَأَعْلَنَ فِيهِمْ أَنَّ هَذِهِ قِيَمَةُ نَبِيِّهِ عَنِ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَأَنَّهُ فِي هَذِهِ الْإِسْلَامِ وَفِي رَفِيعِهِ وَفِي عِلْمِهِ وَلَكِنْ مَعَهُمْ رَأْيٌ أَنَّهُ سَيَأْتِي

• **سُورَةُ الْأَنْعَامِ** (سورة الأنعام) في كتاب الأنعام، وهي السورة السادسة من القرآن الكريم، وتحتوي على ١٦٥ آية. تبدأ بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» وتنتهي بـ «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

و جواب من وجهان الاول انه مفيد في اخبار و محذور ، وهو كقولنا : نعم انما
 كذا من ، نحن نرفع فيه الباء الثاني . و بعد ان قصصنا انما لان فيه (و هو مفيد)
 يدل على انه وقع التثنية على غير قصص ذلك الخبر . و لهذا نظروا . و نحن نسمنا (منه)
 اليه

(السؤال الثاني) ب. ب. ح. ث. بقول رب الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اذا كنتم تعلمون ما كنتم تعلمون هذا الله ربكم العزيز الحكيم فان رويتموهما فاعبوا بهن زوجاتك والبنات اللاتي هن منهن فاعبوا بهن واما في قوله

[illegible]

وَمَا لَكُمْ أَلْتَصَفْتُمُوهُ بِأَن كَانَ مِنْكُمْ وَمِنْ عِلْمِ الْآلِ الْأَوَّلِينَ

الأصابع فتكون من دوداً

في جواب: اجابته مديون العلماء في هذا الموضوع وركزوا وجوها

لاون قال كثير من المتكلمين ان اليهود ما يصدون عنه وقوعه الله تعالى في السماء
فما هو ربه اليهود من ومن الله من عوامهم ، فاحذر اسئلتهم واخلاقهم ويصعدون ويصعدون على
النام به مسيح ، والمثاني ما كانوا يعرفون المسيح لا بالاسم لانه كان قليل بحالهم يسلم .
وبعد انطوين ران السوف لا بعد ان التصديري بعين عن اسلامهم بهم ساهفوه
معمولا ، ان يكون فيهم من يتصديري حتى الى امورهم فينبغي لا يبعد اهتمامهم عن الكتب

و الطريق الثاني في انه بعد ان لقي شيعة عمر اسبيل حرره فيه وجده الاول انه
 اليهودي علموا انه حاضر في بيوت العلاقي مع اصحابه من يهوداء من اليهود رحلا من
 صعدانه بعد انه طيطاوس . بعد من عيسى عليه السلام والحركة ليشتهه . من دعى عليه
 اخرج به عيسى عليه السلام من بيت القربى ولهم عز ذلك الرجل تبه عيسى فطوبه هو
 صلبوا وقتلوه الثاني ولكنهم يسمون رحلا يسمونه وصعد عيسى عليه السلام في الجبل ورجع
 الى الصلوة . و لقي الله شيعة من ذلك القريبه ههنا وهو يقول لست بعيسى انما
 اليهودي ههنا واحد وكان مع عيسى عشرة من اصحابه فقال هم من يسمون الله بالحق
 عليه سبي . ط . و احد منهم ر . و لقي الله شيعة عيسى عليه فاجرح وقتل . و رجع عيسى
 عليه السلام الرابع كان رجل يدهي . ثم هو اصحاب عيسى عليه السلام ، وكان منافقا
 فذهب الى يهود وادهم عليه . فدخل مع اليهود واحد . لقي الله تعالى شيعة . عه فقتل
 و حسب . وهذه الوجود متعارضة مع الله و الله اعلم بحقائق الامور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ وَإِنِ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَقَدْ كُنُوا مِن عِندِ رَبِّهِمْ فِي غَمٍّ عَظِيمٍ ﴿٢﴾

وليه ما تطلب

في مسألة الأولى : نعم نرى قوله (وإن الدين أحسن منه) فبين الأول أنه
هم المصري وذلك لأنهم بأسره متفقون على أن اليهود نبيهم - إلا أني كدبر في المصري
ثلاثة سفوية ، وللكنايه ، والبعوية

أما لنسطورية فقد رجعوا إلى المسيح حسب من جهة نسطورية لأن جهة لاهوتية ، و كثر الحكماء ، و من ما يحرم من هذا القول ، ظنوا لأنه ثبت أن الإنسان ليس عبارة عن هذا الشكل بل هو إما جسم شريف مسدود في هذا البدن ، وإما جوهر روحاني مجرد في ذاته وهو مدبر في هذا البدن ، فاعمل بما أراد على هذا الشكل ، وأما شمس النبي هي في الحقيقة عيسى عليه السلام فالله ما ورد فيه ، لا يقال فكل أسنان كذلك هي الوجهة هذا التحصيل^٥ لأننا نقول أن نسيب كذب فذهب علوية مسارية مدينة الإغريق بالأنوار في جهة عطية المر من رواج ملائكة ، والشمس منو كست كذلك سم بمظلم تأكلها بسبب القتل وتخرجه البدن ، ثم أبا بعد الإحصاء هي طينة البدن يتخلص في فضاء السموات وأنوار عالم الخلال بعضهم بجبهه وسماها حنظل ، ويحرم أن هذه الأحوال غير خاصة لكن الناس بل هي غير خاصة من عند خلقه آدم عليه السلام ، فيهم الميامة ، لا لأشخاص طين ، فهذا هو المدعى في تحصيل عيسى عليه السلام بهذه الحقائق

و إن كان كذا في ظنوا النبي الصليب وصلوا إلى اللاهوت بالاحساس والشمس لا بالمشاهدة

وقال الميخوية القتل والصلب وهذا يسبح الذي هو جوهر متولد من جوهرية ، فهذا هو شرح مذهب النصرى في هذا الباب ، وهو المراتب من عو (و إن الذين حلقوا فيه لمي شت منه)

في القول الثاني ، أن أفراد الذين احتضروا له اليهود ، ولهم وجهان الأول : أنهم قد قتلوا شخص الله ، كان الله قد المي على رحمة ولم يزل عليه شيء حد عيسى عليه السلام ، فما قتلوه ويطردون منه قالوا ' القوم وجه عيسى والمجد حيد حيد الناس في القدي إلى اليهود حبسوا عيسى مع عشرة من خواريين في بيت ، فدخل عليه رجل من اليهود ليحرقه و يفتله ، فأنقذ الله شيء عيسى عليه - ربع من السوء - فأخذوا ذلك الرجل وقتلوه على أنه عيسى عليه السلام ، ثم قالوا إنه كان هذا عيسى فابن صاحبنا ، وإن كنت صاحبنا عيسى^٥ فذلك احتلالهم به

في نسخة الثانية ، احتج بقا القديس بهذه الآية وظنوا العلم ما يقابل اتباع بعض ، وشاع الظن معروف في كتاب الله بسبيل - إنما ذكره في معرض الدم ، ألا ترى أنه تعالى وصف اليهود والنصارى ههنا في معرض الدم بهذا الظن - فسم به من علم إلا اتباع النص ، وقال في سورة الأنعام في صفته الكفار (إن يتبعون إلا الظن وإن هم لا يخرصون) وقال في آية أخرى

وَمَا قَالُوا بِمِثِّ ۝۶۱ لَمْ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَهًا

(وایں اہل لا بہم سے الحاح دیتے ہیں) کہ وہی وقت بدلے دے۔ اس طرح کتبہ معلوم ہے۔

وإحدى لإسلام أو لعدم القياس الخلف النظر - طاب الأثر - فطرح لماذا على
العموم بالبناء على حكم مستفاد من القياس معلوما لا مقصود ، وعند الكلام في عور وف

ۛ ہاں ہی ۛ رہا نظیر یقیناً ہے رعبہ ۛ الہ

واعنه ' هذا اللفظ محمولٌ وحدهما ' قد هما ' يعبر عنهما اللزوم والآخر عنه محمول
اللفظ محمولٌ بتقدير لأن يكون اللفظ ' من تعالي أخيراً اسمه شاكراً في ' هل ' فتبين أنه
لا ' ثم خبر عنه بما أن الشيء حاصل باسمه ' من غيره ' وعلى تقدير أن يكون اللفظ باسمه
شاكراً في ' هل ' فتبين أنه ' ثم أكد ذلك باسمه فتبين ذلك استحضاراً في ' هل ' ولا محلي عنه ' من
يعني عنه السلام ' من حين ما قبله كتاباً شاكراً ' أنه ما هو عيسى ' من ' والحقاب الأول
أمره لأنه ' على ' بعد (من رفعه عنه) ' وهذا الكلام إنما يقصده هذا عدم سطح اللفظ
حمله على

اما نوبه در بر رنده ای چوبه و چوبه مسایل

٥٠ مسألة الأولى : قد ، هو عهد : والكسائي (على وجهه الله) ناداهم : اللهم : له :
 وشاعروا بمرادهم : حيثهم قرب عجزهم من الله : والزم : نوى من اللام مصروف
 فيكون كبريه : وناداهم : محرم لإدخال الراء في اللام لأن الانتهاء يذهب في الأفضل : حجة الناقض
 في قوله : وناداهم : حرمه من كسبه : فاللام : نوى من اللام

﴿ مَدَنِيَّةٌ شَجِيَّةٌ ﴾ المدينية المحترمة قوله تعالى (يَرْجِعُهُمْ إِلَى اللَّهِ) : إلهائهم بطاعة

والخروب : أراد الجمع الى موضع لا يفر منه حركه شرافه بعد كثرتك (و انى قد
شرح الامر) وى : نزل ومن خرج من ب مهاجر الى قدى سوله (و رجا : اضمره و كذا
نزلت الى ابيه ، وى : يراهم (وى : دامت و رى)

﴿ أمسك الذئب ﴾ رفع عن عبد السلام بن المسيب وثبت في كتابه ، وفيه خطأ في قوله و عبد الله بن أبي مويجته ، عبد بن مظهر بن المقدسي كذا ، ويجب به بحالنا ذكر عقبه شرح به وهذا في عيسى بن إبراهيم بن أبيه ، والمحق به منه إليه بن ثعلب علي

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥﴾ إِنَّمَا الْكِتَابُ الَّذِي يَزُومُنِي رَقِيلٌ مَوْجِدٌ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ نَهْدٌ ﴿٦﴾

والوجه انه عظيم في باب الثوب من احده ومن ذكر بيده من اللغات حسبية ، وهذه الآية
تخرج عليه باب معرفة السعد ب لروحانية
ثم قال تعالى في وكان الله عز وجل حكيماً

وروي في قوله تعالى ان الله عز وجل اعلم ، ومن احكمه كما اعلم ، ثم بعد ذلك في
من ادب الى سموات واب كل في المعنى عن السر به لا حذر به ، ان الله الى قدره في
حكيم وهو ظهر قوله تعالى سبحانه الذي سرى بهبه ليلاً حال الاسراء ، وان كان منظر
بالسيرة في قوله محمد إلا انه مني باله في لدره من مسجده
ثم قال في في بار من ادب الكتاب لا يؤمن به كل موه وبوم لتيقن يگور عليه
شهيداً

وعدم به تعالى ما ذكر تصالح اليهود وصالح نعالهم ومن اسمه اصداق من عبي الله
العلم وروى ما حصل به دلا المصود ، في هذا المعنى ، وفيه انما
المؤمنين من بار ، هؤلاء اليهود الذين كانوا في عدوانه لا يخرج احد منهم من نديا
إلا بعد ان يؤمن به فكل من اهل الكتاب لا يؤمن به قبل موته
وعنه ان كلمة ان ، يعني ، ما ، لهبه كقولهم (وان انكم) لا يوردها في
الاعتبار ، وما ، احد من اهل الكتاب لا يؤمن به ، ثم انما في كثير اليهود محمود ، ولا يؤمنو
حتى عنه السلام

في جواب من وجوز الأول مروي عن علي بن حوشب ان قالوا احتاج في ما
فيها الا ان يسي ما شي ، يعني هذه الآية فاني صرت عن يهودي ولا اسمع
حدث ، فبقي ان يهوي ان حصره الموب صرحت باللائكة وجهه ودره ، وقالوا يا عز وجل
ان ، عني ، فكلهم به فكلهم اسم الله به وتقول عني ، انك عيسى
فرعب به هو الله والى الله بعد الله به عبد الله فكل الخبا يؤمن به ، وليس
حب لا يسمعهم ذلك انهم في مستوى الشرح حالاً وحال ، فمن عني ما بعد

فَظَلَمَ مِنَ الَّذِينَ حَادَوْا حَرَمًا عَلَيْهِمْ حَبِيبَتُ أُحْلَتَ لَهُمْ وَبَصِيصُهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
كَثِيرٌ ﴿١٠﴾ وَحَدِيثُ كُرَيْبٍ أَوْفَدَهُ عَنْهُ وَأَكْبَهُهُ أَمْرٌ أَلَسَ بِاسْطِطَاعِ وَأَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١١﴾

حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ أَحْمَدَ عَنْ فَاحِشٍ بَكَثَ فِي الْأَرْضِ فَصَبَّحَ ثُمَّ قَالَ «بَعْدَ أَخِيهِ» مِنْ
عَبَسَ صَاحِبَهُ وَعَنْ يَمِينٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ قَالَ لَيْسَ لَهُ عَمْرُوهُ قَالَ حَرَمٌ مِنْ مَعْبُودَاتِهِ أَوْ
أَحْرَقَ أَوْ أَكْبَهُهُ سَجَّ قَالَ يَكْلَمُ بِهَا فِي لُحْوٍ وَلَا تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ بَرَسٍ بِهِ وَيُكَلِّمُ عَلَيْهِ فَرَاغَهُ
أَيْ (لَا يَأْتِيهِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ) حَسْبُ الْبَرَسِ عَنِ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ وَحَدَّثَ الْأَسْبَابُ بِهِ فِي قَبْلِ مَوْتِهِمْ
لَأَنَّ حَدَّ بَصِيصٍ لِدَجْمَعٍ، قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَالْقَائِدُ فِي إِحْدَارِهِ عَنْ مَا بَيْنَهُمْ عَمِيرُ
فَلِ مَوْتِهِمْ بِهِمْ مَتَى عَلِمُوا أَنَّهُ لَا يَدْرِي مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ لَا عَاقِلَةٌ فَلَا يَرْمِيهِ خَلَّ مَا مَنَعَهُمْ طَلَا
الْإِيمَانِ أَوْ مِنْ لِي بِمَا بَدَأَ حَلَّ لِي بِمَعْنَاهُمْ ذَلِكَ الْإِيمَانُ

﴿وَالرَّوْحَةُ النَّاسِيَّةُ﴾ فِي الْخَوَافِ عَنْ حَسَنِ السَّوَالِ فِي قَوْلِهِ (أَيْ مَرَّةً) أَيْ عَلَى مَوْتِ
عَمِيرٍ، وَتُرَدُّ هَلْ لِكَلْبِهِ أَكْبَهُهُ يَكُونُ مَوْجُودٍ فِي رُوحِهِ مَرَّةً لَا يَدْرِي بِمَوْتِهِ
فَلِ بَعْضُ الْمُكَلِّمِينَ بِهِ لَا يَجِبُ مَرَّةً مِنْ أَلَسَ، بَلْ أَلَسَ إِلَّا بِهِ أَمَّا بَرَسٌ عَنْدَ إِرْشَافِ
الْمُكَلِّفِ، وَبِحَبِّ لَا يَعْرِفُ، إِذْ لَوْ رُفِعَ مَعَ مَقَامِ التَّكْلِيفِ عَلَى وَجْهِ بَرَسٍ أَلَسَ عَمِيرُ عَلَيْهِ
الْإِسْلَامُ لَكَانَ أَمْرًا يَكُونُ بَيِّنًا وَلَا يَدْرِي بِعَدِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَوْ عَمْرُوهُ وَفَلَّحَ عَمْرُ
جَازٍ عَنْ دَلِيلٍ، وَهَذَا الْأَشْكَالُ عَمِيرُ صَحِيفَ لِأَنَّ أَتَهَاءَ الْأَنْبَاءِ مِنْ سَبْعِ مُحَمَّدٍ بِتَوَاتُرٍ، عَمِيرُ
صَعْبَةُ أَسْبَابُ لَدُنْهُ، فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَصْبَحَ بِعَدِّ مَرَّةٍ يُعَاذُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

ثُمَّ قَالَ عَنْ ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ قِيلَ يَشْهَدُ عَلَى الْيَهُودِ أَنَّهُمْ كَذَبُوا
وَضَعُفُوا بِهِ وَعَنِ النَّصْرِيِّ أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنِ شَهِدَ عَلَى مَنْ

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ﴿مُظْلَمٌ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ حَرَمًا عَلَيْهِمْ ضَبَابُ أَحْمَدَ لَهُمْ وَحَسْبُهُمْ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ كَثِيرٌ أَوْ خَدَعَهُ أَلَا يَدْرِي بِمَا أَكْبَهُهُ أَمْرٌ أَلَسَ بِاسْطِطَاعِ وَأَعْتَدْنَا مِنْهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿١٢﴾

وَعَمِيرُ بِهِ يَعْنِي لِمَا شَرَحَ فَصَاحِحُ أَهْمَارِ الْيَهُودِ وَبِاتِّحَ الْكَافِرِينَ وَبِعَاقِبِهِمْ تَكْرُرُ عَمِيرِهِ
تَسْبِيحُهُ يَعْنِي عَلَيْهِمْ فِي الْقَدَرِ وَبِالْأَحْرَارِ، أَمَّا بِشَدِيدِهِ عَلَيْهِمْ، أَلَسَ بِهِمْ أَلَسَ بِهِمْ أَلَسَ بِهِمْ

شَكَرِي الرَّمُوزَ فِي الْيَمِينِ جَنَّتُمْ وَأَلْمُومُونَ يُؤْمِنُونَ عَنَّا أَنْزَلَ إِنِّيكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ
وَأَنْتُمْ عِيسَى أَصْلَوَّةً وَالْمُؤْمِنُونَ (الرَّكُوتُ) وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ
أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٧﴾

عليه صيات تلك خطه هم من ذلك ، كما قال تعالى في عرجه حر وعلى الذين مددو
حرف كل دين ظهر ومن أثير وبعث حرمنا عليهم محرمها إلا ما حلت بهودها ، الطوبى
أوما خلط بعضهم ذلك حرفهم حقهم وإله يصادقون) ثم إنه تعالى : ما هو كالحط عرجه
لهذا السبب

١- عدم ابراز الذنوب مخصوصة في نوع العلم للحنو ، والأعراض عن سبب
الخير ، ما حلت الخلق طالب الإنذار بقوله (وعندهم من سبيل الله) ثم بهم مع ذلك في عنة
الحرص في حبب المائتة عبارة بمصنوعه بالمرامع بهم سواء ، واردة بطريق الرخصة وهو انه اد
ضوله (كتمهم موت الله بالليل) ونظيره لونه تعالى (سببهم من للكلمات كسب
للبحث) فهذه الأربعة هي ذنوب الموجهة للشبهة عنهم في الذنوب (حرة ، اس -
في ادب هو الذي قلتم ذكره من تحريم الأطباء عنهم - وما أفسد في لآخره فهو من من
قوله (وعند الكافرين منهم عداءاً ثانياً)

واعلم به تعالى ما وصف طريقة الكفر واحكاما من اليهود وصف طريقة الكافة عليه
فقال (لكن من مطروفي العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما يرون من بينك) فليس
الصلاة يومين الركعة والمؤمنون به واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم حر عظيم ﴿

١- لاية مسائل

في المسألة الأولى : عدم الرد من ديد عند الله من حلاله الراسخون في
العلم السابق فيه ، وهم في حقيقة استثنائي من فقد يكون محبب إذا شككت بشك ، وما
المسند فيه لا يشكك اليه ، فالراسخون هم أنفسهم والمؤمنون ، حتى يؤمن منهم
المؤمنين من أهل البيت والأنصار وجميع الراسخون على الإتياء (يؤمنون) خيرة ، ما يؤمن
(والمطيع الصلاة والمؤمنون البركة) فيه السبب الأول ردى عن عتقاد وعادته بهم
فلا بد من تصحيح الحسنة وتبسيطه لغيره بتبسيط

واعلم أن هذا سيد لأن هذا المصنف مشهور بفضل الثواب عن رسول الله ﷺ فكيف يمكن ثوب النبي به ، ثماني وهو من البصريين أنه يجب على من أحسنه فضل الصلاة حالوا بعد موت من يرثه التكرم عنه ، ثم التكرم لكونه صفة تريد ، وذلك أن صفة عن تقدير أهلي ، وإن ثبت وصفت عن تقدير هو التكرم ، وهل هذا بعد حاشي فومت الملمعين في محل ولعثون في الشدائد ، والتقدير جاسي قولك أعي المطمحين في المحل وهم الميسور في الشدائد فكذلكها تقدير الآية عني المصير الصلاة وهم المؤمنون بركة ، طعن الكسائي في هذا القول وقد نصب على ما ذكره يكون بعد عدم الكلام ، وهناك لم يسم الكلام لأن قوله (تكن الراسخون في العلم) منظر كالحجر ، وحسن هو قوله (اولئك) مؤنثهم م' عظيماً

و جواب لا سلم أو الكلام لم يسم لا عند قوله (اولئك) لأن ما كان الخبر هو مؤنثه (يؤمنون) وبما لم لا يجوز لإعراض ما ذكره في الاسم والحرف ، وما يدل على استغناء عنها فنحن هو اعتماد في هذه الآية .

والقول ثالث في وهو أحسن الكسائي ، وهو أن لقيمين جمع بالمعطف على (ما) في قوله (ما آمن بآياتي) من حيث ، وعني والمؤمنون يؤمنون به بآياتي وبما آمن من قبل ، وباشيخ الصلاة ، ثم سلف عن قوله (والمؤمنون) قوله (والمؤمنون الزكوة) والمراد بالمؤمن الصلاة الأنبياء ، وذلك لأنه لم يخل شرح أحد منهم من الصلاة ، فإن حال في سورة آية ، عني الصلاة والسلام بعد أن ذكر عدداً منهم (وأوجب إليهم من الخيرات) ولقد الصلاة ، وليس المراد بالمؤمنين صلاة أملائكهم الذين وصفهم الله بهم الصالحون وهم الصالحون وهم يستحقون الثيل والنهار لا يمتد ، وقوله (يؤمنون بما نزلنا) وما آمن من قبل (من قبل) يعني يؤمنون بالكتب ، وقوله (والمؤمنين الصلاة) يعني يؤمنون بالرسول الرابع جاء في مصنف عبد الله بن مسعود (والمؤمنين الصلاة) بلور وهي قراءة ما لا من دينار والحدود وعيسى النضوي

في مسألة الدين في العلم أو العلم ، عن ثلاثة أقسام الأول : العلم بأحكام الله تعالى منه والذات العليا بدأت الله وعباد الله فقط ، والثاني : العلم بأحكام الله وعباد الله ، والثالث : العلم بأحكام الله وشركائه وشركائه ، وأما الثاني فهم العالمون بدأت الله وعبادته الواجبة والحادثة وممتعة ، أما الثالث فهم المؤمنون بالمعاني وهم كبار العلماء ، وإلى هذه الأقسام الثلاثة أشار النبي ﷺ بقوله (جاسس العلماء وخالف الحكماء) ورافق التكمير .

إِنَّا وَجِبْنَا إِلَيْكَ كَيْفَا أُوْحِبْنَا إِلَىٰ نُوْحٍ وَالْيُسُوفَ مِنْ بَعْدِهِ ۖ وَلَوْحًا إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ
وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَيَحْيَىٰ وَيُوسَىٰ وَهَارُونَ وَسَلْمَسَ
وَالْأَنْبِيَاءَ دَاوُدَ وَدَاوُدَ ﴿١٤١﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَضَيْنَاهُمْ إِلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا تَرَىٰ
نَقُصَصُهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٤٢﴾ رُسُلًا مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا
يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٤٣﴾

وإذا عرف هذا فمعلوم أنه تعالى وصفهم بكوسهم راسحين في العلم ، ثم شرح ذلك
عبر ولا كوسهم عاين بأحكام الله تعالى وعلمهم بذلك الأحكام ، فلما علمهم بأحكام الله فهم
لنرد من قومه والمؤمنين بأصول مما أمر الله بالثبات وما أمر من حيث (وأما علمهم بذلك الأحكام
فهو مراد بقوله (واليهيبي العلم) والمؤمنين بالركعة) وحصلها بالذكر لكوسهم أنشرف الطاعة
لأن الصلاه أنشرف الطاعات البدنية ، وبركة أنشرف الطاعات المالية ، وما شرح كوسهم عاين
بأحكام الله وعلمهم بها شرح بعد ذلك كوسهم عاين بالله ، وأنشرف المعارف العلم بالبعد
والعاد ، فاعلم بالمدح هو مراد بقوله (والمؤمنين بالله) والعلم بالعاد هو مراد من قوله (واليوم
الأخر) ولما شرح هذه الأسماء ظهر كوسهم هؤلاء المذكورين عاين بأحكام الله تعالى وعلمهم بها
وظهر كوسهم عاين بالله ، وأحوال العاد ، وأما حصول هذه العلوم والمعارف ظهر كوسهم
راسحين في العلم لأن الإنسان لا يمكنه أن يتجاوز هذا المقام في التكليف وعلو الدرجة ، ثم خبر
عنهم شرف (أولئك سزئهم آخر أعظم)

قوله تعالى ﴿إِنَّا لَوَجِبْنَا إِلَيْكَ كَيْفَا أُوْحِبَ إِلَىٰ مَوْجِ وَالْيُسُوفَ مِنْ بَعْدِهِ ۖ﴾ وأما إذا
وإسماعيل ، وإسحق ويعقوب ، والأسباط ويحيى ويوسى وهرون وسليمان وأنتا داود زبور
ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليمًا ورسلا مبشرين
ومنذرين بئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً ﴿١٤٣﴾

موسى معهم ، وذلك لأن اليهود قالوا : إن كنت ، محمد ، يا فلان كتاب من السماء ردعته وإسله
 كما أنى موسى عليه السلام بالثورة دفعة واحدة ، فانه يعال أحاط بحر هذه الشبهة بأن هؤلاء
 الأنبياء الإلهي عشرتهم كانوا مبينيه ورسلاً معاً ، ن وحد منهم ما في كتاب مثل انوار دفعة
 واحدة ، وإذا كان المقصود من تعذيب هؤلاء الأنبياء عندهم المصلاة والسلام هذا المعنى لم يمر
 ذكر موسى معهم ، ثم حسم ذكر الأنبياء صلواتهم (بداود زبور) يحيى أنكم يعرفون بأن الثمور
 من عند الله ، ثم إنه ما برح على حاد دفعه وحده في نوح مثل ما مررت ، انوار دفعه واحدة
 هي موسى عليه السلام في الأنوار ، فقد هد على أن يروى للكتاب لا هي الوحة الذي روت
 التوراة لا يحد في كون الكتاب من عند الله ، وهذا إلزام حسن قوى

في المسألة البرقة : قال أهل اللغة الربر الكتاب ، وكل كتاب ربر ، وهو معمول بمعى معمول ، فالرسوب والركوب واخلوب ، و ربه من ربر بمعى كبت ، وقد ذكرنا ما فيه عند قوله (حازر باليهاب والبر) .

في السنة الخامسة : مراجعة (ديور) بضم دي في كل القرآن ، والباقيون بمسحها ،
حاشية حرمه أن الربور مصدر في الأصل ، ثم استعمل في المفعول كقولهم حرر الأمر ،
وسج فلان فصار اسماً ثم جمع على زبر كنهود وشهد والمصدر إذا جاء مقام المفعول ، فانه
يؤخر جمعه كما نجمع الكتاب على كتب ، فعلى هذا ، الربور التكتاب ، والبرير بضم الراء
الكتب ، فأعراه اليانين فهي أولى لأنها أشهر ، والفرقة بها أكثر

تم ختم بیان ﴿ ورسلا قد قصصناهم بعینک ورسلا لم یقصصہم بعینک ﴾

وعلّم أنه منصف قومه (رسلاً) فحضر بيعة قوله (عدّ تصفّاهم عينا) والمعى أنه يعال إذا ذكر أحوال بعض الأسياف والقرآن ، والأكثر من غير المذكور على سبيل التعميل .

ثم قال : وكلم الله موسى تكليماً ، والمراد به حدث كل هؤلاء الأنبياء والرسل وخص
موسى عليه السلام بالذكور معه ، ولم يلزم من تخصيص موسى عليه السلام بهد نصيب
الطغيان في مودة سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، فكذلك لم يلزم من تخصيص موسى بالقرآن
الثبوت عليه دونه وبحدته عن غيره آخر الله عليه الكتاب لا على هذا الوجه ، وعن إبراهيم
ويحيى بن زئب أنها قرأ (وكلم الله) بالصب ، وقال بعضهم : وكلم الله معناه ورح الله
موسى بأفكاره لحيته والذين آمنوا بهذا نصير بأفكار

شم نازل بعد از ۶ رسد عیسی و حضرت یونس بالا بگور لباسی علی الله حجه بعد الرسل وکیل الله
محرراً حکماً ۶ ولایه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ في انصب قوله (رسلاً) رجوعه الأول قال صاحب الكتاب الأوجه أن ينصب على المدح والثاني أن ينصب على البدل من قوله (ورسلاً) الثالث أن يكون التعدير : أوحنا إليهم رسلاً فيكون منصوباً على الحال وقد أعلم

﴿ المسألة الثانية ﴾ علم أن هذا الكلام أيضاً جواب عن شبهة اليهود ، ومبرره أن المقصود من ذلك الأتياء عليهم الصلاة والسلام أن ييسروا الخلق عن اشتغالهم بعبودية الله ، وأن يتبرؤهم عن الإعراض عن لبيدته فهذا هو المقصود الأصلي من البعثة ، فلذا حصل هذا المقصود فقد كمل الغرض وبم المطلوب وهذا المقصود الأصلي حاصل بإتزال الكتاب المتضمن على سائر هذا الصلوة ، ومن المعلوم أنه لا يختص حال هذا المطلوب بأن يكون ذلك الكتاب مكتوباً في الإنجيل أو لم يكن ، وبأن يكون سراً أو دعوته واحدة أو محتملاً مفرقاً ، بل هو قيل إلى إيزاق لكتاب محتملاً مفرقاً أقرب إلى المصلحة لذلك أولى لأن الكتاب إذا سرب دعوته واحدة كثرت التكاليف وتوجهت دعوته نحو المكلفين فيمثل عليه عيوطاً ، وهذا السبب أصح فوم موسى عليه السلام على الضرورة ولم يقبل ذلك التكاليف ، أما إذا سرب الكتاب محتملاً مفرقاً لم يكن كذلك ، بل سرب التكاليف شيئاً و شيئاً رجوعاً واحداً ، فحصل الإيقاد ولطاعة من القوم وحاصل هذا الجواب أن المقصود من بعثة الرسل وإتزال الكتب هو لإعداد والإيدار ، وهذا المقصود حاصل سواء سرب الكتاب دعوته واحدة أو لم يكن كذلك ، فكان التراجع لليهود في إتزال الكتاب دعوته واحدة التراجعاً تاماً ، وهذا أيضاً جواب عن تلك الشبهة في غاية الحسن ، ثم ختم الآية بقوله وكان الله عز وجل حكيماً يعني هذا الذي يظهره من الرسول أمره في القدره ، وبكمكم طيسوه على سبيل النجاح وهو تعالى عز وجل وعمره يخفي أن لا يجاز المثبت من مظهره فكذلك حكمت في هذا الإنشاء لعلمه تعالى أنه قد فعل ذلك ليقوا عاصرين على خاسمهم ، وذلك لأنه تعالى أعطي موسى عليه السلام هذا الشئ بوسع ذلك فتوجه بهراً معه على الكبيرة والإصرار والملاحج وقد أعلم

﴿ المسألة الثالثة ﴾ أصبح أصحابنا يده لآله على أن وجوب معرفة الله تعالى لا يجب إلا بالسمع نظراً لأن قوله (ثلاً يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) ينشأ على أن قبل البعثة يكون للناس حجة في ترك الطاعات والعقائد ، ومظهر قوله تعالى (وما كنا بمعدين حتى يبعث رسولا) وقوله (ولو أن ملككم بعداد من جنه لقاتلوا) لولا أن أرسلت إليهم رسلاً فتبع لآله على أن ذلك ومحرى

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قال لمصرية ثلث هذه الآية على أن لمصر قد يجمع على ثلث

لَنْ يَكُنِيَ اللَّهُ بِشَهِيدًا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَتَقُولُ بِمَنْهٖ ۚ وَالْمَلٰٓئِكَةُ شٰهَدُوْنَ ۖ وَكَفٰٓى بِاللّٰهِ شَهِيدًا ﴿١١٢﴾

وَأَبَ الدِّي يَقُوهُ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ أَنَّهُ يَمَاقِي لَا عَرَضَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، وَأَبَا بَنِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كَمَا يَشَاءُ لَيْسَ شَيْءٌ قَالُوْا لِأَنَّ قَوْلَهُ (لَنْ يَكُوْبَ لِمَنْسُ عَلَى مَقَّةِ حُجَّةٍ مَعَدَّ الرِّسَالِ) يَعْصِي أَوْ هُوَ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ لِيَرْسِلَ ، وَذَلِكَ يَهْطِلُ قَوْلُ هُوَ السَّيِّئَةِ

وَأَحْوَابُ رَأَيْتُمْ لَا يَكُوْبُ لِمَنْسُ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ أَوْ يَمَاقِي الْحُجَّةُ لِمَا يَكُوْبُ ذَلِكَ الْمُعْزِلَةُ وَنَدَّ هَذِهِ الْآيَةَ دَيْصًا عَلَى أَنْ يَكْتَفِي مَا لَا يَهْدِي غَيْرَ حَافِرٍ لِأَنَّ عَمْدَ رِسَالِ الرِّسَالِ إِذَا كَانَ يَصْلُحُ عَمْدَ مَا يَكُوْبُ عَدَمُ الشُّكِّ وَالْمَدْرَةِ صَادِقًا لَا يَكُوْبُ عَمْدًا كَانَ وَوُجُوْهُهُ الْمَعْرِضَةُ بِالْعَمَلِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

قوله تعالى لَنْ يَكُنِيَ اللَّهُ بِشَهِيدًا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْهُ وَمَعْلَمُهُ وَالْمَلَكُ شَهِيدٌ بِمَا يَكُنِيَ اللَّهُ بِشَهِيدًا بِمَا

وَيُؤَيِّدُ الْآيَةَ سَائِلًا

فِي الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى فِي أَعْلَمُ مِنْ قَوْلِهِ (لَنْ) لَا يَنْدُبُهُ لِأَنَّهُ اسْتَعْدَاكَ عَلَى مَا سَمِعَ ، وَفِي ذَلِكَ اسْتَعْدَاكَ لَوْلَا لَأَنَّ أَنْ هَلَهُ لِأَيَّامٍ بِأَسْرِهِ جَوَابٌ عَلَى قَوْلِهِ (بِسَبَبِ أَهْلِ الْكِتَابِ) تَنْزِيلُ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ مِنْ أَسْمَاءٍ ، وَهَذَا الْكَلَامُ يَنْفَضُّ بِهَذَا التَّعْرِيفِ لَيْسَ كُنْ ، وَلَا عَلَيْهِ مِنْ أَسْمَاءٍ ، فَكَانَ هَيْلُ الْبَيْتِ وَكَانَ شَيْئُهُ مَا تَقَرَّبَ مِنْ بَيْتِ عَلَيْهِ مِنَ أَسْمَاءٍ بِكُمُ اللَّهُ يَشْهَدُ بِأَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَسْمَاءٍ ، فَتَقَرَّبَ مِنْهُ قَالَ (إِنَّمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) فَانْزِلُ الْقَوْمَ يَحْضُرُ لَا يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ ، لَنْ (لَكِنْ اللَّهُ شَهِيدٌ)

فِي الْمَسْأَلَةِ ثَانِيَةٍ فِي سَهَادَةِ مَقَّةٍ إِنَّمَا عَرَفَ بِسَبَبِ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ هُوَ التَّعْرِيفُ الْبَاطِنُ فِي التَّنْصِيحَةِ فِي اللَّفْظِ وَالشَّرْفِ فِي الْقَضَى إِلَى حَيْثُ عَجَزَ الْأَلْوَانُ وَالْأَخْرُوفُ عَنْ مَعَارَضَتِهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ عَمْرًا أَضْهَارًا مَعْرِضًا سَهَادَةً يَكُوْبُ عَمْدُهُ ، وَفَا كَاتِبَ سَهَادَتِهِ إِنَّمَا عَرَفَ بِسَبَبِهِ بِرِشَاقِ الْقُرْآنِ لَا جَرَمَ قَابَ (لَكِنْ إِنَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) أَيْ يَشْهَدُ أَنَّ مَا يَنْزِلُ بِهِ سَهَادَةُ حَقٍّ

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى فِي أَنْزِلُهُ مَعْلَمُهُ فِي وَفِيهِ مَعْدَاةٌ

إِن الدِّينَ كُفِّرُوا وَصُدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِن الدِّينَ كُفِّرُوا
وَضَلُّوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُفْعِرْهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا حَرِيفَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾

في الآية الأولى في أنه يعني ما قال (يشهد بي برأيه اليك) يبر صفة ذلك الأمر
وهو أنه تعالى أنزله يعلم كام وحكمه بانعه ، فصار قوله (أنزله يعلمه) حطرا بحري فرب
القتل كتب بالعلم وطع بالسكن ، وقد دس قوله (أنزله يعلمه) وصف الفراق عبدة
الحسن وبهية الكتاب ، وهذا مثل ما يقال في الرجل مشهور بكيان الفصل والعلم إذا وصف
كتاباً واستغنى في تحريره ، إنه إنما وصف به بكيان علمه وفصله ، يعني أنه الله جل جلاله
أنه ووصيلة إلى تصحيح هذا الكتاب ، يهدى من عن وصفت ذلك الصفة بطلية لحدود وبهية
الحسن ، لكما هما والله أعلم

في آياته الثانية في قال أصحاب ذلك الأب عن ' الله تعالى علياً ، وذلك لأننا
على يثاب علم الله تعالى ، ولو كان علمه نفعه فإنه لم يصح أن يصفه وهو محال

ثم قال في والآياتك يشهدون في وقد تعرف شهادة ملائكة له بذلك لأن ظهور المعجز عن
بعض ذلك على أنه تعالى شهد له الآخرة ، لا شهد الله به بذلك فقد شهد ملائكة له
بذلك ما ثبت في القرآن أنه لا يسبوه بالقول ، في المصود ذاته قبل يا محمد في كذبت هؤلاء
اليهود فلا تباين بين ما الله تعالى وهو إليه العبد يصدق في ذلك ، وملائكة السواب السبع
بصدقك في ذلك ، ومن صدقه رب العبد وملائكة لعمركم والمكرمين والسواوات السبع
احمقون لم يثبتوا لكذب من الناس ، وهم هؤلاء اليهود

ثم قال تعالى في وكفى به شهيداً في ومعنى وكفى الله شهيداً ، وقد سوا الكلام في مع
هذا

قوله تعالى في إن الدين كُفِّرُوا وَصُدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ قد ضلوا ضلالاً بعيداً إلى الدين كُفِّرُوا
وَضَلُّوا لم يكن الله ليُفْعِرْهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى
اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾

اعلم أن هذا من صفات اليهود الذين يقدم ذكرهم ، والمرد أنهم كُفِّرُوا وَصُدُّوا

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَظَلَمُوا خَيْرَ لَكُمْ وَإِنْ
تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٥﴾

ويعترفون وحدهم غيرهم من سائر الله ، ودينه ، بالقضاء ، بشهادته في قلوبهم ، بحقوقهم ، لو كان
دعوا لا شيء يكفيه دفعه واحده من الناس ، كم يرتب المزمع على موسى ، وآدم ، بن الله تعالى
ذكر في التوراة ، شريعة موسى لا يبدل ولا يسبح (في يوم القيامة) ، ومهم ان الأبياء لا
يكفون إلا بن الله هروب ودينه وقوته (قد صلب صلابا بعيدا) ورتب ان سيد الناس
صلا من كان صلا ويعد في نفسه أنه عمر ، ثم ان رسول مدلك الصلا إلى كسب فقال
واخذه ، ثم إنه بعد كنه جهله في إلقاءه على من ذلك الصلا ، عهد الإنسان لا يثبت انه
قد بلغ في الصلا بن صلب العليان وأصعب بهيات ، فلقد أقال معاني في حتمهم (قد صلبوا
صلا بعيدا ، وقد وصف تعالى كيفية صلابه ذكر صلا وعيدهم فقال) يا الذين كفروا
وظلموا (كما قد سكب) دمر معننه وظلموا عومهم بالقضاء الشهادة في قلوبهم ، بن بكر الله ليحضر
(هم)

واعلم ان محمد بن علي بن أبي طالب (بن النبي) عن اليهود انهم لم يسمعوا (انهم) شرط
في عهد العبد ، لا يحمي الموعد في الآية على يوم عزم الله صلبهم (بنهم) على الكفر ،
ومن حلتهم عن الإسلام ، صلبهم في شرع عدم التوبة ، ثم قال (ولا يهدى لهم طريقا إلا طريق
جهنم)

ثم قال بن علي بن خالد بن قيس (بن أبي) والمعلم بن تعالى لا يهدى لهم يوم القيامة بن أحد من
جهنم إلى طريق جهنم ، وكان ذلك على الله بن أم الله ، خالد بن علي بن الحار ، والعامل فيه
معنى لا يهدى لهم لأنه يبره بعاصيهم خالفين ، وانصب وأمد على الظرف ، وكان ذلك على
الله يبره ، والمعلم لا يهدى عليه شيء ، كان يوصال الألب (بنهم) شيئا بعد شيء بن غير الله
يسير عليه وين كذب متعذرا على غيره

قوله تعالى ون يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فإستقروا
على ما في السموات والأرض وكان الله عفوا حكيما

اعلم ان بن علي بن شهاب بن يهود عن الوجوه الكثيرة (بنهم) فساه عرفتهم ذكر
صلا على بعضهم ويسم غيرهم في الدعوة ، وبن محمد عليه الصلاة والسلام فقال (يا أيها

عَنْ عَدَائِهِ . وَتَسْتَكْبِرُ فَيَحْشَرُهُمْ إِلَىٰ حَيْدٍ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الْصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِهِمْ نَفْسًا وَآلَةً الَّذِينَ آمَنُوا
وَسَكَنُوا فَعُدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَخَافُونَ عُثْمَانَ ابْنَ مَرْثَدَةَ ۖ إِنَّهُ لَمِنَ الْأَعْدَاءِ ۚ

عَدَائِهِ : سَكَبُوا . تَسَكَّبُوا عَلَيْهِ حَيْثُ كَانَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
وَيُرِيدُهُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا فَاسْكَبُوا وَاسْكَبُوا وَفَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَخَافُونَ عُثْمَانَ
ابْنَ مَرْثَدَةَ ۚ

وَأَعْلَمَ بِهِ نَعْلَانِ : أَخْبَرَ عَنْ شَهَادَةِ الْبَهْدِ بِحَدِّ هَذِهِ ذَلِيلٌ عَلَى الْبَصَرِ فِي هَذِهِ
الْآيَةِ ، وَالْعَدِيرُ : مَا مِنْ الْجَنَابِ مِنَ الْبَصَرِ لَا عِيَاذَ بِكَ فِي لَا يَخَافُونَ عَطَمَ
الْمَسِيحِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ تَعَالَى حَكْمِي عَنْ لَيْسَ بِهِ اسْمٌ بِالْقَمُونَ فِي الْفَضْلِ فِي مَسْجِدٍ ، وَهَذَا
الْمَسْجِدُ يَتَلَوَّنُ فِي مَعْظَمِهِ وَكُلَّ حَرْفٍ فِي مَعْنَاهُ دَمِيمٌ ، هَذَا ذَلِيلٌ لِلْبَصَرِ ، لَا يَخَافُونَ
دَيْكَمَ ، وَقَوْلُهُ (لَا يَخَافُونَ عَلَى اللَّهِ) لَا يَخَافُونَ ، يَعْنِي لَا يَخَافُونَ أَنْ يَحْصُلَ لَاحِقُهُ فِي يَدَيْنِ
الْإِنْسَانِ أَوْ رُوحِهِ (وَهَذِهِ حَرْفَةُ الْأَحَدِ) وَهَذَا مَعْنَاهُ عَلَى حَرْفَةِ الْفِعْلِ شِدَّةً بِرَأْيِهِ
لِقَوْلِهِ : وَهَذَا الصَّحْبُ عَنِ بَنِي هَرَمٍ رَسُولٌ لَهُ وَغَدَاةٌ وَبِأَقْوَمِهِ (وَنَحْنُ نَحْنُ) وَهَذَا
أَوْجُهُ

فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْكَلِمَةَ فِي قَوْلِهِ نَعْلَانِ : إِنَّ اللَّهَ بِسِرِّكَ تَكْلِمَةً فِيهِ سَمِعَ الْمَسِيحَ
وَالْمَسِيحُ أَنَّهُ وَجَدَ تَكْلِمَةً فِيهِ : أَمْرٌ مِنْ عَمَلٍ وَاسْمُهُ وَلَا نَفْطَةً كَمَا قَالَ (يَدٌ مِنْ عَمَلٍ عَمَلٍ
كَمَالٍ لَمْ يَخَفْ مِنْ بَرٍّ) ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ يَكُونُ ؟ هَذَا فِيهِ : وَرُوحٌ فِيهِ : أَمْرٌ وَهَذَا : لَا أُولَى
أَنَّهُ جَرَمَ عِلْمَهُ الْإِنْسَانُ بِهِمْ (وَاصْطَوَّاشٌ مِنْ بَابِ هَوَاةٍ وَطَلْفَةٌ تَقَالُ) إِنَّهُ رُوحٌ ، فَلَمَّا كُنَا
عَيْنِي بِهِ يَكُونُ مِنْ طَلْفَةٍ لَأَبٍ وَنَحْنُ نَكُونُ مِنْ مَعْنَى حَرْفٍ فِي عَيْنِهِ نَسْلًا : لَا حَرْفَ رَصَدَ بِهِ
رُوحٌ ، وَالْمَرْفَعُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ (النُّشْرُفُ وَالنُّشْرُفُ كَمَا فِي هَذِهِ حَرْفَةٌ مِنْ اللَّهِ ، وَبَرٍّ كَوْنُ
تِلْكَ الْحَرْفَةِ كَمَا فِي سِرِّهِ) الْفَتْحُ : أَنَّهُ كَانَ سَبَبَ حَرْفَةٍ خَلْقٍ : وَنَحْنُ نَحْنُ ، مِنْ كَمَا كُنَّا
وَصَحْبُهُ رُوحٌ : فَالْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْأَفْرَادِ (وَكَانَ) : حِينَ قِيلَ رُوحًا مِنْ رَبِّهِ الْإِنْسَانِ
رُوحٌ مِنْ رُوحِهِ مِنْهُ ، قِيلَ فِي تَهْمِينِ قَوْلِهِ نَعْلَانِ : وَبَدَاهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (أَيُّ رُوحِهِ مِنْهُ) وَفِي
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَسَلَامٌ ، بِمَا نَارُ رُوحِهِ مَهْدَاهُ : لَمْ يَكُنْ عَيْنِي رُوحَهُ مِنْ اللَّهِ عَلَى حَقٍّ مِنْ حَقِّهِ

أيه كان يرشدكم إلى مصيبتهم في دينهم وديارهم لا جرم مني روحاً من الروح التي أخرج الله من روحه
هو النور في كلام العرب ، قال الروح ولريح منقذ من الروح والروح عياره عن صفة حبر
وقوله (من) يعني ذلك النور من حبر بل كان نوره الله وروحه هو الله ، وهذا قوله (فتصفا
فيها من روحاً) الخامس موت (روح) ، فحصل السكينة في نطق (روح) وذلك بين
للتعظيم ، فكذلك المعنى وروح من الأرواح السبعة القدسية العالية ، وقوله (من) بضم
ذلك الروح إلى منة لأهل الشرف والتعظيم

ثم قال تعالى ﴿ غُفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَأَنبِئُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أي أن عيسى من رسل الله فغفروا له كذباتكم بسائر
الرسول ولا تعطلوه بذلك

ثم قال ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُعَذِّبُكُم بِإِذْنِ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكنِ مِنَّا لَكُنَّا بِآيَاتِهِ لَمَكُونُونَ ﴾ وفيه مسألتان

﴿ المسألة الأولى ﴾ المعنى ولا تقولوا إن الله سبحانه واحد ما جوهراً ثلاثة بالانقسام

والعلم أن محض النصب في معهود جد ، والذي يتحصل منه أنهم تينوا ذاتاً موصوفة
بصفات ثلاثة ، إلا أنهم وإن سموها صفات فهي في الحقيقة قوات ، بليل لهم يجوزون
عليها الخلق في عيسى وفي مريم بأنفسها ، والأما حور (عليها) أن نحن في العلم وأن نداء في
ذلك المعربة أخرى ، فهم وإن كانوا سميها بالصفات إلا أنهم في الحقيقة بشيوع دروس
متعددة قائمة بأنفسها ، وذلك بحسب الكفر ، بهذا المعنى فإن تعالى ﴿ ولا تقولوا ثلاثة انتهوا ﴾
فإنما إن علينا الثلاثة على أنهم بشيوع صفات ثلاثة ، فهذا لا يمكن إنكاره ، وكيف لا هذا ذلك
وإن يقول هو الله الذي لا إله إلا هو الملك العروس السلام العالم الحق القدير العزيز ، وبهم
من كل واحد من هذه الصفات غير من بعضهم من الله الآخر ، ولا معنى لتعدد الصفات إلا
ذلك ، فلو كان القول بتعدد الصفات كفر بمراد جميع بمراد واحد ولزم رد العمل من حيث ما نعلم
بالمعروية أن المفهوم من كونه تعالى محض هو المفهوم من كونه تعالى قادراً واحداً

﴿ المسألة الثانية ﴾ قوله (ثلاثة) غير مستند بحرف ، ثم احتجوا في معنى ذلك
على وجوه الأثر ما ذكرناه ، أي لا تقولوا إلا أنهم ثلاثة الثاني فإن المخرج ولا تقولوا
أنفساً ثلاثة ، وذلك لأن الفرق بين علي والصدوق يقولون إن الله والمسيح ومريم ثلاثة
أما ، والليل عليه قوله تعالى ١١٠ ص فليس بسائر الخدوش وأما الذين من دون الله
الثالث ، قال فقراء ولا تقولوا هم ثلاثة كقولهم (سهولون ثلاثة) وذلك لأن ذكر عيسى ومريم
مع الله تعالى بهذه الألفاظ يوهم كونهما إلهين ، ما يحرمه فلا يرى مذهباً في الدنيا أشد ركاكة

وبعدا عن العقل من مذهب النصارى

ثم قال تعالى ﴿انتهوا خيرا لكم﴾ وقوله ذكر ما رجه انتصاليه عند قوله (فامضوا بحرا لكم)

ثم أكد التوحيد بقوله ﴿إِنَّمَا إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ ثم ربه نفسه عن الولد بقوله (سبحانه أن يكون له ولد) ودلائل شريفة الله عن الولد قد ذكرناها في سورة آل عمران وفي سورة مريم على الاستقصاء ولما الحسن " في يكون ، تكسر المعوا من " ان " وفتح النون من يكون ، أي سببانه ما يكون له ولد ، وعلى هذا التفسير فالكلام جفان .

ثم قال تعالى ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾

واصم أنه سبحانه في كل موضع ربه نفسه عن الولد ذكر كونه ملك ومالك لما في السموات وما في الأرض فدان في مريم (لأن كل من في السموات والأرض الآتي الرحمن هذا) ولعلني " من كان مائكا لكل السموات والأرض ولكن ما بها كان مائكا لميسي ولمريم لأنها كانتا في السموات وفي الأرض وما كانتا أعظم من غيرها في الفات والصفات ، وإذا كان مائكا فاهو أعظم منها في يكون مائكا لها أول ، وإذا كانا معويين له فكيف بعض مع هذا يومهم كونها له ولدا وروحه .

ثم قال ﴿وَكَمْ مِثْلَهُ وَكَيْلَهُ﴾ والعنى أن الله سبحانه كافي في تدبير المعلومات وفي حفظ المحدثات فلا حاجة معه في القول بالقياس إليه آخر ، وهو إشارة إلى ما يذكره المتكلمون من أنه سبحانه لا كان هذا بجميع المعلومات فترا على كل المقدرات كان كاف في الإله ، ولو فرضا إنما آخر مع لكان معطلا لا فائدة فيه ، وذلك نفس ، والناقص لا يكون إله

ثم قال تعالى ﴿لَنْ يَكُونَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ حَيًّا﴾ ولا للملائكة المنسوب في وجهه

مسائل .

﴿السؤال الأول﴾ قال الزجاج لن يستكف أي لن يأنف ، وأصله في اللغة من تكفت النعم إذا نجته بأصبعك من غفك ، فتأويل (من يستكف) أي لن يتعص ولن يسم ، وقال الأزهري سمعت الحنظري يقول سمعت أبا العباس وقد سئل عن الاستكف فقال هو من التكف ، بل أن ما عليه في هذا الأمر من تكف ولا وكف ، والتكف ن يقال له سوء ، واستكف إذا دفع ديت السوء عنه

﴿السؤال الثاني﴾ روى أن وفد نجرا قالوا لرسول الله ﷺ لم تعبد صاحبنا قال

ومن صاحبكم ؟ قالوا عيسى قال يؤذي شيء طلب ؟ قالوا يقول انه عبدا لله ورسوله . فاك
انه ليس بمعارف يكون عبدا لله . فترتب هذه الآية . وما لم يكن ان الله تعالى لما آدم الحبح
فقططه على ان عيسى عبدا لله . ولا يجوز ان يكون ابنا لله . فصار بعد ان حكاه شيهتهم
واجب عنها . وذلك لان النسبة التي عليها يقولون في قوله ان الله هو انه كان جبر من
الصفات وكان يأتي بحوارى العباد من الاحياء والابرار . فكان معارف قال (ان يسكت
المسيح) بسبب هذا العذر من العدم والقدره عن عباده . فانه لما كان المقرب الى على حلال
فيه في العلم بالعباد لانهم مطمئنون على فتلوح المحمود . واعلى حالات في العادة لان نهاية
سوء جميعا العرش من عظمت . سمك الملائكة مع كمال حادهم في العنوم والقدرة من يسكتوا
عن عبوديه الله . فكيف يسكت المسيح عن عبوديه الله . فلهذا العذر القليل الذي كان معه من
العلم والقدرة . وادى الى على ما ذكرناه صارت هذه الايات متسببه متتابعة ومناظرة
شريفة كريمة . فكان من الاله على هذا الوجه اولى

في السئلة الثالثة في استدل بعزلة هذه الآية على ان ذلك افضل من البشر وقد ذكرنا
استدلالهم بما في نصه قوله (اذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) وحسب من هذا الاستدلال
موجوه كثيرة . وادى يقول هذا ان يسلم ان اطلاع الملائكة على سبب اكثر من اطلاع
البشر عليها وسبب ان قدره الملائكة على انصرف في هذا العالم . من قدره البشر . كيف
ويقال ان جبريل دفع مداخل قوله لوطايرته باحدة من حياضه الى السراج في ان تواب طعاب
للملائكة اكثر اذ تواب طعاب البشر . وهذه الآية لا تدل على ذلك ابدا . وذلك لان الصلوات
من اثينا يسمي عيسى سبب ما اسر عن المعبود واتى بحوارى حداثا . فليترك الملائكة
لاجل ان يترك هذه الشبهة . يستقيم انما كانت الملائكة اعمى حلال في هذا العلم . وفي هذه
القدرة من البشر . ونحن نعلم بوجه . فلما ان يقال . فانه من الاله تفصيل للملائكة على
المسيح في كثرة التواب على الطعاب فذلك مما لا يناسب هذا الموضع ولا يثبت . فظنير .
هذا الاستدلال ان يادى في اذهاب ذلك القس من خصوصه هو السراج والله اعلم

في السئلة الرابعة في الآية سؤال . وهو ان الملائكة معطوفون على المسيح حيصة
تقدير . ولا الملائكة المقربين في ان يكونوا عبدا لله وذلك غير جائز

والجواب فيه وجهان . احدهما ان يكون المراد بولاك واحد من المقربين والمائتي
ان يكون المراد . ولا الملائكة المقربين ان يكونوا عبيدا فبعد ذلك مدلالة قوله (عبدا لله) عليه
على طريق الانجاز

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ بُرْهَانًا مَوْزَنًا ۝١٢٦ قَامَ
الَّذِينَ كَانُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ عَصِيذُهُمْ فِي رَحْمَتِهِ وَفَصْلٍ وَيُذِيرُهُمْ إِلَيْهِ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝١٢٧

﴿ في السورة الخامسة ﴾ قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه (عبيد الله) عن الصخر
﴿ في السورة السادسة ﴾ قوله (ولا التلائكة الخربوب) يدل على أن طيقات الملائكة مختلفة
في الدرجات ونصيبه فالأكابر منهم مثل جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وحملة العرش ،
وقد شرح طبعاتهم في سورة البقرة في تفسير قوله (وان تبارك وتعالى للملائكة)
ثم قال تعالى ﴿ ومن يستكبر عن عبادتي ويسكب وجوهه إليهم جميعاً ﴾ ومعنى أن
من يستكبر عن عبادة الله ويستكبر عما قال الله بحشرهم إليه في يوم يجمعهم به يوم تقيمه حيث
لا يملكون لأنهم شيئا
واعلم أن معنى ذكر الله بـ ﴿ يستكبر ﴾ لا يستكبر عن العبادة بل يستكبر عن عبادة الله
وذكر أول ثواب المؤمنين المصطفى
فقال ﴿ فإما الذين صرنا وعملوا العساياث فربهم جودهم ويريدهم من نفسه ﴾ ثم
ذكر ثمرات عقاب المستكبرين المستكبرين
فقال ﴿ أما الذين استكبروا فسنكب وجوههم عداً ولا يجدونهم من دون الله
ولاً ولا نصيراً ﴾ ومعنى ظاهر لا إنكار فيه ، وإي هذه ثواب المؤمنين عن عقاب المستكبرين
لأنهم إن أرادوا ثواب المصطفى ثم شاهدوا بعده عقاب بعضهم كان ذلك أعظم في حسرة
قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم بوراهناً موزناً ﴾
أمراً بالحق واعتصموا به سبلهم في رحمة منه وفصل ويذيرهم إليه صراطاً مستقيماً

واعلم أن معنى ﴿ فإما الذين استكبروا ﴾ أي من المنافقين والكفار واليهود
والنصارى راجع عن جميع شبهتهم عدم الخطأ ودعاهم إلى من لا يعرف برسالته
محمد عليه الصلاة والسلام فإنا (يا أيها الناس) قد جاءكم برهان من ربكم والبرهان هو محمد
عليه الصلاة والسلام ، وبما ساء يروا لأن صفة إمامه اليهود على بعض أهل بيتهم

يَسْتَعُونُكَ فِي الْكِفْلَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ عَلَيْهَا
يَصِفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِيهِ إِنْ رَزَقَهُ رِزْقًا كَثِيرًا تَحْمِلُ فِيهَا الثَّلَاثِينَ
رَكْعَةً وَإِنْ كَانَ رِزْقًا قَلِيلًا وَرَجُلًا وَابْنًا يَدْرِكُ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَىٰ سَبْعًا أَلَّا تَكُونَ
نَاصِيَةً وَاللَّهُ يَكْفِي شَيْئًا عَالِمٌ ﴿١٢٢﴾

استعان . والولد اثنين ههنا ، وسواء هو لانه سبب توريث الإناث في الكفلة . وما مر
على كل التفسير كونه محمداً رسولاً وفوق الثماني ثماناً بعد . منهم بعد ذلك أن يتصكروا بشرية
محمد عذراً وعنده عليه بالنزول فقال (في الدين من يرضى واعتصموا به) ولما زادوا الله
دائه وصمته وأصله وأحكامه . سببه . واعتصموا به . والله في أن يشتهر على الأيمان
ويصومهم عن مخرج الميطان ويذهبهم في راحة . وقص ويذهبهم فيه صراحة صحتها . فوجد
مدود ثلاثة . الرحمة والتصل . وهذا به . قال ابن عباس . طرحة الحجة . والمضلع . ما ينقصه
عليهم لما لا غير راحة ولا أدل سمحت . ويذهب به صراحة صحتها . يريد ربنا مستقيم

والمول . طرحة . والقص . محمول على . في حجة من المنفعة والمطعم . وأما بعد به
فانفراد منها . فسادات لها صفة بتعلي . في عالم القدس والكرامة . في الأرواح السرية . وقد هو
المعانة الروحانية . وأخر ذكرها عن القسمين الأيمن يسبها على أن تفيحه الروحانية . سوى
من اللسان أخصاه

قوله تعالى في يستعونك . من الله يصيكم في الكفلة إن لم يكن له ولد وله أخت
عليها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها . في . كما أن تتبين فليها للثلاث مما ترك . في . كأنه
إخوة . رجلاً وسواء للذكور مثل حظ الأنثى . مع الله لكم أن تصوموا والله بكل شيء عليم . في

تعلم أنه تعالى تكلم في . في السر . في حكم الأمر . وحكم آخر ما يدرك يكون لآخر
مسألة للآل . وسط الأمر . فمفسر هو . فمفسر مع الفرق المتعينة للدين . فإن هو
العلم . أن الله تعالى أمر في الكفلة بين أحدهما في سببه . وهي التي في أول هذه السورة .
والأخرى في الصيغ . هذه الآية . وقد تسمى هذه الآية أية الصيغ . وقد ذكرنا أن الكفلة
اسم يقع على الوارث وعلى من دونه . فإن وقع عن الوارث فهو من سوى الوالد وأولاده . و .
وقع على الورثة فهو الذي مات ولا يرثه أحد من الأهل ولا أحد من الأولاد . ثم قال (إن

لمرضى ذلك ليس بولد وله أخت عليها نصف ماله (ربع امرأة بمصغر بضمه اصغر ، وعلا
(ليس له ولد) الرقة عن النصف ، أي من هبت امرؤ غير ذي ولد

واعلم بظاهر هذه الآية فيه ظييدات ثلاث الأولى ان صاهر ابيه بضمهي ان
الأخت تأخذ النصف عند عدم الولد ، فأما عند وجود الولد عليها لا تأخذ النصف ، وليس الأمر
كذلك ، بل مرد كبر لأخت تأخذ النصف لا يكون للعميد ولد من ، فان كان له سلف
الأخت تأخذ النصف الثاني ان ظاهر الآية يقتضي به ان الم يكن للعميد ولد فان الأخت
تأخذ النصف وبس كدنت ، بل الشرط لا يكون للعميد ولد ولا ولد ، وذلك لان الأخت لا
ميراث مع الوالد بالأخ (وبه عت) المراد منه الأخت من لول والأم ،
او من الأب لان لأخت من الأم والأخ من لأم عند من الله حكمه في أول السورة بالإجماع

ثم قال عد في وهو يرثها من لم يكن له ولد في بصي أو الأخ يستعرق ميراث الأخت
اذ لم يكن للأخت ولد ، الا ان هذا الأخ من الأب ولأم أو من الأب ، ما لاح من الأم فانه
لا يستعرق ميراث

ثم قال تعالى في فان كلنا ائتمنا عليها الثلاث في مرفق وان كلنا ابحوه رجالا وساء ظنكم
مثل حقد الانبياء في هذه الآية دالة على ان لأخت مكرمة ليست هي الأخت من لأم فقط ،
وروي ان الصديق رضي الله عنه قال في حلقه الا ان الآية التي امرها الله في سورة النساء في
الفرائض ، عاود في الولد والوالد ، وتلقاها في الروح والزوجة والأخوة من لأم ، والآية التي
حسم بها سورة النساء امرها في الأخوة والأخوات من الأب والأم ، والآية التي عسم بها سورة
الأنفال أنزلها في أول الأرحام

ثم قال تعالى في بين الله لكم أن تضربوه في وجوه وجوه الأور فان الضرب
المضارب به عدول وتضربه بين الله لكم كراهه ان تضربوه ، إلا أنه حدب المصنف كقول
(ولما أن العروة) الثاني قال الكويون حرب الممي عدول ، والتضرب ، بين الله لكم قتلا
تضرب ، وعظمه قوله (إن الله يمسك السموات والأرض أن تخرولا) أي تخرولا الثالث
لعل الخرجاني معجب النظم بين الله لكم الضلالة تعلموا أنها ضلالة فتجنسوها

ثم قال تعالى في والله بكل شيء عليم في فيكون بياته حقاً وتعرفه عدول
واعلم أن في هذه السورة لطيفة عجيبة ، وهي أن أولها تشمل على بيان كم من قدرة الله
تعالى عنه فان (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) وهذا من على سمعة

الفترة : واحده مشتمل على بيان كبر العالم وهو قوله (وانه يعلم من) عليهم (عليهم) وهذه ان
 توضح في قوله ان الله تعالى انما شاء الربوبية والالهية والجلالة والكرامه ، وهو يجب على القدر
 يكونه مطبعا للأمر في سره في مطلق الكيف

قال المصنف فرغ من تفسير هذه السورة يوم الثلاثاء في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٠٠ هـ
 هي ربيع وحمد لله

أَحَلَّتْ لَكُمْ بَيْمَةً الْأَنْعَامِ

يُؤَاخِذُكُمْ بِعَقْدَتِهِمْ الْأَيْمَانِ (وبارة عهدكم) تَبَاهَى (وتواخا) هَدَى (وبه عهدكم) وقال
(وَوَعَدُكُمْ بِهِ) عَاهَدَكُمْ (ولا يفسد الإيمان) وحاصل الكلام (عهد الله له من عادته
التكليف فعلا ويرى

• سألته القاصي • هَلْ الشَّخْصِي رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا قَدَّرَ صَوْمَ يَوْمٍ عَدَدٍ وَبَدَأَ صَبْحَ ثَوْدٍ
دَعَا ، وَقَالَ بِرَحِيمَةِ رَحِمِهِ اللَّهُ كُلَّ صَبْحٍ حَجَّةٌ أَيْ حِجَّةٌ ، أَيْ نَدَى نَفْسِهِ وَالتَّوْبَةُ عَلَيْهِمْ
الْمَصْرُوفُ بِصَبْحٍ بَيَانُ الْأَوَّلِ أَيْ مَعْرِضُ يَوْمٍ عَدَدٍ وَطَرِيعُ ثَوْدٍ ، وَصَوْمُ يَوْمٍ الْعِدَّةُ مَا جَاءَ
مَرْكَبُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَمَرَّ وَفَعَلَهُ فِي يَوْمٍ الْعِدَّةِ ، وَكَذَلِكَ دَعَى الْوَلَدُ مَا جَاءَهُ مَرْكَبُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَمَرَّ
وَفَعَلَهُ فِي الْوَلَدِ ، وَالْأَمْرُ بِالشَّرْكَ بِكَوْنِهِ أَنْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْ مَعْرِضَةٍ لِمَصْرُوفِ صَوْمٍ يَوْمٍ لَعِيدٍ
وَصَبْحَ الْوَلَدِ بِكَوْنِهِ لَا عَمَلًا مُلْتَزِمًا لِلصَّوْمِ وَالصَّبْحِ

إِذَا تَبَاهَى فَتَقُولُ وَحْدًا أَنْ تَعِدَ عِدَّةَ الصَّوْمِ وَالْفَتْحَ لَعْدَةً عِدَّةً ١ وَفَوَافٍ تَقُولُ ١
وَلَقَوْلُهُ تَعَالَى (لَهُ نَعْلُومٌ مَا لَا نَعْلَمُونَ) وَبِهِ (يَدْعُو بِالْمَعْرِضَةِ) وَفَوَافٍ عَلَيْهِ «صَلَاةً وَالسَّلَامَ
أَوْ يَسْتَرْكِي» أَتَى مَا فِي لَابِئِهِ لَعْدَةً الْبَدَأَ فِي مَصْرُوفِ كَوْنِ الصَّوْمِ وَفَعَلَهُ فِي يَوْمٍ الْعِدَّةِ .
وَفِي حَضْرَتِهِ كَرِهَ . نَسَخَ وَاقَعَ فِي الْوَلَدِ . إِلَّا أَرَادَ الْحَامَ بِعَدَدٍ لِحَصْبِهِ حَجَّةً ، وَحَجَّةً
الشَّخْصِي رَحِمَهُ اللَّهُ . هَذَا يَدْعُو فِي نَفْسِهِ فَجَوَابُ نَعْلُومِهِ عَلَيْهِ نَفْسُهُ وَالسَّلَامُ لَا يَدْعُو فِي
مَعْنَى لَهُ .

• سألته الثالثة • هَلْ أَوْ حِجَّةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ حَيْثُ اجْتَلَسَ عِزَّ ثَابِتٍ ، وَجَدَّ لَكَ صَبِي
رَحِمَهُ اللَّهُ ذَيْبٌ ، حَجَّةٌ أَيْ حِجَّةٌ ، أَيْ عِدَّةُ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ وَحْدًا ١ حَرَّمَ الصَّبْحَ ، لَعْدَةً
تَعَالَى (وَبِالْمَعْرِضَةِ) بِحِجَّةٍ شَخْصِيٍّ لِحَصْبِهِ هَذَا الْمَصْدَرُ بِالْخَمْرِ ، وَهُوَ يَدْعُو عَلَيْهِ السَّلَامَ
وَالسَّلَامَ . فَسَاءَ أَنْ يَخْتَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسَبَهُ بِمَعْرِضَةٍ .

• سألته الرابعة • هَلْ أَوْ حِجَّةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ أَحْبَبَ إِلَى نَفْسِهِ حَرَّمَ ، وَقَالَ الشَّخْصِي
رَحِمَهُ اللَّهُ جَرَّمَ حَرَامًا ، وَحَجَّةٌ أَيْ حِجَّةٌ ، أَيْ الْكَفَّاحُ عَقْدَةُ مِنَ الْعَقْدَةِ بِدَعْوَةٍ (وَلَا تَمْرُؤًا
عَقْدَةُ الْكَفَّاحِ) أَوْ حَرَّمَ وَفَعَلَهُ بِدَعْوَةٍ تَعَالَى (وَفَوَافٍ تَقُولُ) بَرَّ . عَمِلَ بِهِ فِي الظُّلْمَةِ
الْوَحْدَةِ بِالْأَمْرِ بِفِي سَاءَ عَمَلًا عَنِ الْأَمْرِ ، وَالشَّخْصِي رَحِمَهُ اللَّهُ حَصْبُهُ هَذَا الْمَصْرُوفُ
بِالْقَبَاسِ ، وَهُوَ أَيْ لَوْ حَرَّمَ أَحْمَدُ مَا عَمِلَ ، وَفَعَلَهُ . إِلَّا حَرَّمَ

أَوْهُ تَعَالَى فِي حَلَّتْ لَكُمْ بَيْمَةُ الْأَنْعَامِ •

في المسألة الثانية في خالق النور. دبح الحيوانات بإيلاهم. والإيلاهم فصح، وانفتح لا يرمي به إلاه الرحيم الحكيم، فيمنع أن يكون الدبح مخللاً بحاسنكم الله. قالوا: والذي يحسن ذلك أن هذه الحيوانات ليس لها قدرة على الدفع عن نفسها، ولا حاسة للتحريك على من صعد إيلامها. والإيلاهم فصح إلا أن إيلاهم من يلد في الصغر والنجاسة إلى هذا حد أصح.

واعلم أن فرق المسلمين المبرهنة عرب كنهه رب هذه المصيبة كانت المبرهنة لا نسبه إلى هذه الحيوانات تنكح عند الدبح، بل من الله تعالى يرمي الم الم الدبح عنها وهذا كما تكبره في الضروريات. وحال المعزلة لا يسلم أن الإيلاهم قبح مطلق بل إنما يصح إذا لم يكن مسبباً بغيره ولا ملحاً بغيره. وهذا الله سبحانه يفرص هذه الحيوانات في الإحرام ما هو من شريعة. وحسنه يخرج هذا الدبح عن أن يكون حراماً، قالوا: والذي يدل على صحته ما ليس ما ضرر في الحصول أنه يحسن لعمل الم الم راحة لطلب الصحة، فإذا حسن لعمل الأثم القليل لأجل المصلحة العظمى، فكذلك القور في الدبح. وقد أصبحنا إن الرد في دبح الحيوانات ضرر من الله تعالى في منعه، وحال لا يحصر على أنه إذا تصرف في منعه والمصلحة طويلة مدكوره في عدم لأمره والله أعلم.

في المسألة الثالثة في حال بعضهم قوله: «أحببت لكم بهيمة الأنعام» عمل لأن الأحكام إنما يصف إلى الأفعال، وهذه أصبه أن الدار فتعذر إخراجها على طائفة فلا بد من إحصاء فعله وليس إحصاء بعض الأنعام أو من بعض، فيحصل أن يكون إيراد إحصاء الانتفاع بخلقه أو عظمها أو صرفها أو غيرها، أو مراد إحصاء الانتفاع بالأكلة، ولا يستلزم أن اللفظ عمل لكل فيصرف الآية بعمله، إلا أن المراد معنى (والأنعام خلقها لكم فيها دابة ومنافع ومنها تأكلون) دل على أن إيراد قوله (أحببت لكم بهيمة الأنعام) لإباحة الانتفاع به من كل هذه الوجوه.

واعلم أن هذا لا يذكر فيه (أحببت لكم بهيمة الأنعام) أخرجه بوجه من الاستثناء الأول قوله (أما جعل عليكم) وعدم أن ظاهر هذه الأمثلة مجمل، واستثناء الكلام للجملة من الكلام الفصل عمل ما بقي بعد الاستثناء عملاً أيضاً، إلا أن المفسرين (جمعوا) على أن المراد من هذا الاستثناء هو المذكور بعد هذه الآية وهو قوله (أحببت عليكم الجنة) ونعم الخبز وما أهل العير الله به راحته وخرقوده وسرته والطبيخ وما أكل السبع (إلا ما ذكركم وما ذبح على المناسك) ووجه هذا أن قوله (أحببت لكم بهيمة الأنعام) يقتضي إحصاء طير على جميع الوجوه من الله تعالى ما أن كان منه، أو موقوده أو مقوده أو مطبخه و

إِلَّا مَا يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ عَنِ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرِّمٌ أَنْ تَكُونَ بِحَيْثُ مَا يَرِيدُ ①

انترسها السم أو دسحب على غير اسم لله تعالى فهي حرمه

في النوع الثاني في من الامتناع قوله تعالى في غير محل الصيد وانتم حرم في وجه

مسائل

في المسألة الاولى في انه تعالى ما احل بيضة الانعام ذكر الفرق بين صيده وبيعه صيدها ،
فحرم ان ما كان صيدا ، قلنا حلال في الاحلال دون الاحرام ، وما لم يكن صيدا فانه
حلال في الخالين جميعا والله اعلم

في المسألة الثانية في قوله (وانتم حرم) اي غير مولى في داخلين في الاحرام بالبيع
والعمرة او جذعها ، يقال : احرم بالبيع والعمرة فهو محرم وحرم ، كما يقال : احب فهو
محبوب وحبه ، ويسمى فيه الواحد والجمع ، فلو قوم حرم كما يقال قوم حرمه قال تعالى
(وان كنتم حب مظهر وا)

واعلم : اننا قدنا احرم الرجل لله مبيد الاول هذا ، والثاني في دخول المحرم
قتله (واسم حرم) يستعمل على الوجهين ، فيحرم صيد على من كان في احرام كما يحرم على
من كان محرما بالبيع والعمرة ، وهو قول جمهور

في المسألة الثالثة في انهم ان ظاهر الآية يقتضي ان الصيد حرام على المحرم ، ويظهر منه
الآية نوره تعالى (واذا حلفتم فاصبروا) قال (ادا) لئلا ، والمعلق بكلمة الشرط عن الشيء
علم عند علم ذلك الشيء ، الا انه تعالى في في به اخرى ان المحرم على المحرم بما هو صيد
المر لا صيد البحر ، قال تعالى (احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وبسبابة وحرم
عليكم صيد اثير ما منتم حرما) فصار هذه الآية بها تلك الابهام بعبارة

في المسألة الرابعة في انهم (غير) على الاحكام من قوله (احل لكم) كما يقول
احل لكم الطعام غير محتسب فيه حال الفراء هو من قولك : احل لك الشيء لا مطلقا
ولا متعديا ، المحس احل لكم بيضة الانعام الا ان تخلوا الصيد في حال الاحرام فانه لا يحل
لكم ذلك اذا كنتم محرمين

ثم قال تعالى في : انكم يحكم ما يريد في وانفس انه تعالى ما احل الانعام في جميع الأحوال .
واباح الصيد في بعض الأحوال دون بعض ، فلو قال قائل : ما السبب في هذا التفصيل

ثم قال تعالى ﴿ولا للشهر الحرام﴾ ب لا تحذوا الشهر الحرام بالتحذال به

واعلم ان الشهر الحرام هو الشهر الهدي كالمس العرب منظمه ومحرم لغضائ فيه ، قال تعالى (ان هذه السهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم يعنى هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ، فقوله (ولا الشهر حرام) يجوز أن يكون إشارة إلى جميع هذه الأشهر كما يظنر اسم الواحد على الجنس ، ويجوز أن يكون المراد هو رجب لأنه كمال لأشهر الأربعة في هذه القعدة

ثم قال تعالى ﴿ولا للهدى﴾ قال الرازي الهدى ما هدى إلى بيت الله من ثلثة أو بفره أو شاة ، واحده هدية يتكبر الله ب . ويقال أيضا هدية ، وجمعها هدى ، قال الشاعر

حلفت رب مكة والمصل و هلق الهدى علفاد

وعظم هذه الآية قوله تعالى (هديا بالغ الكعبة ، وقوله (وأهدى معكوف ب يطلع عمله)

بم قال تعالى ﴿ولا تضلوا﴾ والفلاند جمع فلانة وهي التي سدد عن صدر البعير وخده وهي مشهورة في التصير وجوه - الأول مراد من الهدى دواب الفلاند ، وعظمت على الهدى مبالغة في التوعية ب لأنها أشرف الهدى كفونه (وعرض وميكال) كأنه قبل والفلاند منها حصصا الثاني أنه سبي عن التعرض فلانة هدى مبالغة في التهي عن التعرض للهدي على مسي ولا تحذوا فلانها فضلا عن أن تحذوا ، كما قال (ولا يدين ربهن) سبي عن ابتداء التهيئة مبالغة في التهي عن ابتداء مواضعه الثالث قال بعضهم كانت العرب في إقامته مواظبة على محاربه فلا في الأشهر الحرم ، فس وحدي غير هذه الأشهر الحرم أصيب منه ، إلا أن يكون مشعر بدة أو جزء من لقاء سحر الحرم ، أو محرم بعمره ل أنيب ، فحيث لا يتعرض له دمر الله المسلمين بتخريب هذا المسمى

ثم قال ﴿ولا آمن النبي﴾ أي يوما فاصد بين المسحة الحرم ، ومر عباده ولا تهي النبي الحرم على الإضافة

يَتَذَكَّرُونَ فَمِنْهُمْ مَن رَّبَّهُمْ وَرَضُوا

ثم قال تعالى ﴿ يَتَذَكَّرُونَ فَمِنْهُمْ مَن رَّبَّهُمْ وَرَضُوا ﴾ وجه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ قرأ حميد بن يسير الأعرابي (سمعوني) بالثاء على خطباء القوميين

﴿ المسألة الثانية ﴾ في تفسير المصنوع والرضوان وحيث الأول يتذكرون فصلا من ربه

بالتجارة المباحة لهم في حجهم ، كقوله (ليس عليكم جناح أن تنسوا فصلا من ربكم) قالوا
مراتب في تجارتهم أيام الموسم ، وعلى لا لغيرهم فأنما فصلوا البيت لأصلاح دعائهم
ومناجاةهم . فليفتأ الفضل لئلا يواشوا الرضوان بالأحرار . قال أهل العلم أن أسرى
كثرا يقتضون بحجهم ابتداء وصوف الله وإن كانوا لا يأتون ذلك ، فلا يجد أن يحصل لهم
سبب هذا القصد نوع من الحرمة

﴿ والوجه الثاني ﴾ أن أراد بمصطلح الله التوب ، وبالرضوان أن يرضى عنهم ، وذلك
لأن الكافر وإن كثر لا يزال المصطلح والرضوان بكنه على أنه يتعله طالب هيا . فيجوز أن
يوصف بذلك من على طه . قال تعالى (وانظر إلى هاتين) وقال (ذو إسك اسب العزير
الكريم)

﴿ المسألة الثالثة ﴾ اختلف الناس في بعضهم هذه الآية مسوخة . لأن قوله (لا
تخلوا شعائر الله ولا شعائر الحرام ، يقتضي حرمة المال في قشعر الحرام ، وذلك مسوخ بقوله
(تخلصوا الكركين حيث وجدتموه) ولوله (ولا أهد البيت الحرام) يقتضي حرمة بيع الكركين
عن المسجد الحرام وذلك مسوخ بقوله (فلا يفر بوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) وقد فرب
كثير من القسرين كالب عيسى وعبدو الحس وعنده . وقال الشعبي لم يسح من سورة
الأنفال إلا هذه الآية . وقال قوم آخرون من نصريين هذه الآية غير متسوخة ، هؤلاء هم
طريقين . الأول أن الله تعالى مرما في هذه الآية لا يحذف من يقصده بيت من السميين ،
وحرم عليه أخذ المقتدى من مذهبين ، كانوا مسلمين ، والدليل عليه أول الآية وآخرها ،
أول الآية فهو قوله (لا تجردا شعائر الله) وشعائر الله إنما تليق بسلك المسلمين وطاعتهم لا
بسلك الكفار ، وأما آخر الآية فهو قوله (يتذكرون فصلا من ربه) ورضا (إنما يعني
بالسلم لا بالكفر . الثاني قال أبو مسلم الأصمدي أناد بالآية الكفار الذين كانوا في
عهد النبي ﷺ ، فلما رآه الله سورة نزل ، إن ذلك الحظر وإن لم يزل بقوله تعالى (فلا يفر بوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا)

وَأِنَّمَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَحْرِمُكُمْ شَقَاؤُكُمْ أَن تَصُدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ لِنَعْتَدَ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَتَتَّقُوا وَلَا تَصَاوَرُوا عَلَى الْإِثْمِ وَتَوَدُّوا
وَأَنْتُمْ أَعْدَاءُ إِنَّ اللَّهَ مُبْهِدُ الْقِيَامَاتِ ①

ثم هل تعالى في إيراد حملتم فاصطادوا في وفيه ما في

في آية الأول في قوله وإذا حملتم فاصطادوا يعني حمل الحرام وأحق ، وقوله بكم الله
وقيل هو بدل من كسر الميم عند الابتداء

في المسألة الثانية في هذه الآية متعلقه بقوله غير محلي للصود واسم حرم ، يعني ما كان
لأنه من محل الاصطاد هو الحريم ، فلذلك لا يحرّم ، وما يحرّم مع

في المسألة الثالثة في قوله الأمر وإن كان تلحق بالآية لا يبعد عنها ، لأن الإباحة ،
وكذا في قوله ، ما نصيب الصلاة فاشيروني الأرض ، وظاهر قول المائل لا ندخل هذه
النداء حتى تردّئتم ، ودأبت هذا صيغة في فائدة ليس فقد تبيح تلك الدعوى ، وحصل
الكلام أن الذي عرفنا بالأمر هيألم بعد التحريم بتبيل منصرف وفيه عدم

ثم قد يدل في ولا يحرّمكم شقواؤكم صدكم عن المسجد الحرام أن تصدوا وتعاوونا
على كبر والتعدي والاعتداء على الإثم والعدوان في قوله لا يبعد

في المسألة الرابعة في قوله تعالى حملتم فاصطادوا على قوله (لا تصادوا شعائر الله)
إلى قوله (ولا آمنوا بالحب الحرام) يعني ولا تسميهم عدواؤكم بقوله من أحسن به صدوكم عن
الحرم الحرام عن ب تسميوا بضمهم عن لسان الحرام ، فإن الدليل لا يجوز ، بعدى
ب وتسمى لسان ب يسمي بعضهم بعضاً عن العدوان حتى إذا تعدى حد منهم عن الآخر
تعدى ذلك الآخر عليه ، لكن الواجب أن يسمي بعضهم بعضاً على ما جاء في قوله تعالى فهم
هو المقصود من الآية

في المسألة الخامسة في قوله تعالى حملتم فاصطادوا الحرام ، يجري مجرى كسب أي يذهب إليه إلى
معتول واحد ، وثارة إلى النبي ، يقول حرم ذلك حرم كسبه ، وجزمته ذلك حرم كسبه إليه ،
وبالآخر ما في قوله تعالى على بدل الله تعالى إلى مقصود ما يحرّم إلى مقصود ، كقوله كسبه

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِئَةُ وَالذَّمُّ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمَرْدِيَّةُ وَالنَّطِيجَةُ وَمَا أَكَلَ النَّبِيُّ إِلَّا مَا ذُكِّرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقِيمُوا بِالْأَرْزَامِ ذَلِكَ يُقَرَّرُ

فَيْلًا ، وعنه مرادة عبد الله (ولا يحرمكم) منكم الله ، و ر ب لمؤيد على التواضع صمير
للمخاطبين والسي أن يصبروا ، والمضى لا يكسبكم بعض يوم لأن صدوقكم الإعتناء ولا
بمحنتكم على

﴿ السئلة الثالثة ﴾ الشان المص ، يقال شأت امرأه شأ وشأت وشأت
وشأت وشأتا بمنع النحر وكسرهما ، ويقال رجل شتان و مرأة سانة مصر وجان ، ويقال شتان
مصر صرف ، وفعلان قد ح ، ومما وثه جاء مصدراً

﴿ السئلة الرابعة ﴾ ر ب اس عامر وامرؤك من عاصم واسمعين عن واقع محرم النور
الأولى ، والبالون بالفتح ، فالو ، والفتح أحد لكثرة ماثرها في مصدر كالتصريف والفلان
والعليان والشبان ، و ما بالسكون فقد جاء في الأكثر وصف ر ب الواسطي ومما جاء
مصدراً فهوهم لونه حقه لياتاً ، وشان في قول أبي عبيد ، وشان لأحوال
والى عاب فيه ذو الشان ومما

هوتة ذو الشان على التحصيف كقولهم إني حرم ، وفلان حرام - بعدد اعمرو
والله حركتها على م لديها

﴿ السئلة الخامسة ﴾ ر ب اس كثير وأمو عمرو (إن صدركم) بكسر الالف على الشرط
والغراء والبنون بدتج الالف ، يعني لأن صدوقه ، فان محمد بن جرير الطبري وعنه
المقراة هي الإختار لأن مسمى صمير يلهيهم عن المسجد لحرم مع أهل مكة رسول الله ﷺ
والقاصي يوم احديه هو العمرا ، وعنه السودة مرلت بعد الحديبيه ، وقال هذا الصد عندما
لا تعالى على برون هذه الآية

ثم قال حتى ﴿ وهو انه ان الله شديد العقاب ﴾ والمراد منه التهديد والوعيد ، يعني
تقوا الله ولا تسجلو شيئاً من عاصمه ان الله شديد العقاب ، لا يظن حد عقابه

قوله تعالى ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما هل لعرب الله به وتلحقه والموقود
والمرديبة والنطيجة وما أكل النبي إلا ما ذكركم وما ذبح على النصب وأن ستموا بالأزلام ﴾

واعلم ان دعوى الله في هذا الكلام الأربع ، عسي للتحقق ، واللغوثة ،
والثدييه ، والصبغة ، إنما كان لأن صفات موصوف بإث وهو أنثى ، كأنه قيل حرم
عليكم النساء منصفه واللغوثة ، وصفت أسماء الأب من أعم ما يأنثه الناس ، والكلام يخرج
على الأعم لأغلب ويكون امرؤ هو الكل

فان قيل لم ثبت الله في الصيغة مع أب كاست في الأصل منطوحة فعدت بها إلى
الصبغة ، وفي مثل هذا الموضع تكون الله معدولة كقوله كف حصيب ، ولحية ذهب ،
ويجوز كعيل

لأنما بما تحذف الماء من فعيلة إذا كانت صفة موصوف وفعلها ، فذا لم يذكر
الموصوف وذكرت الصفة وصحبها موضع الموصوف ، فنزل «أبت قبيلة بني فلان بالماء» لأن
إن لم تدل على الماء لم يعرف الرجل هو وامرؤ ، فمن هذا إلى حذف الماء في الصيغة لأن
صفة مؤنث غير مذكور وهو أسماء ، والثاسع قوله «وما أكل السبع إلا ما ذكيت» وبه
مستأن

﴿ المسألة الأولى ﴾ السبع اسم يقع على ماله باب ويعلم على الإنسان والعدول
ومنه سباع ، مثل الأسد وما حوته ، وهو المصنف في سبع فصائل سبع وسبعه ، وفي رواية
عن أبي عمرو السبع يسكون الباء ، وتر ابن عباس «وذكر السبع»

﴿ المسألة الثانية ﴾ قال فائدة كان من إحصائه «ما حرم السبع شيئاً فضله وأكل
بعضه أكلوا ما حرم» تحريم الله تعالى وفي الآية خبر مديرة «وما أكل منه السبع لأن
أكله السبع فقد بدد ولا حكمة له ، ولما حكم في

﴿ المسألة الثالثة ﴾ أصل الذكوة في اللغة إتمام شيء ، ومنه الذكاة ، في ذبحهم وهو
لحمه ، ومنه الذكاة في السر ، وقيل حري يذكر - علاماً أو حري المسألة لثني «ذا
وتأويل لحام طمس الشهادة في الذكوة ، فاد بعض من ذلك ورد فلا يقال في الذكوة في السر ،
ويقال ذكيت شراً أي أغصبت شعاعها

إذا عرفت هذا الأصل فممن لا يشاء المذكور في قوله «إلا ما ذكيت» فيه أحوال
الأول أنه استثناء من جميع ما تقدم من قوله (واصحف) إلى قوله (وما أكل السبع) وهو
قول علي وابن عباس وأحسن وثقاته ، يعني هذا إذا - فركب ذكائه بين وجبت له عوب
نظر أو دسا ينحرك أو رجلا يركض ناسج منه خلال ، فانه لولا بقاء إحصاء فيه لما حصلت

هذه الاحوال هي وحسب مع عدد الاحوال في الآية واحدة مع غيرها من حيث

والقول الثاني: هذا الاستثناء محض، وهو قول الشيخ

والقول الثالث: انه من جهة ما ذكره في الآية ما ذكره من قوله تعالى

حالا

والقول الرابع: انه استثناء من التحريم لا من جهة ما ذكره في الآية من حيث

إلا ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

المرتب الذي هو من جهة الآية قوله تعالى (وهو راجع على حسب ما ذكره في الآية)

والسنة الأولى في نصب النصب في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

في واحدة ثلاثية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

وآخر الثاني من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

وآخر من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

النصب من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

صوب من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

والسنة

ولا نصب النصب لا يترك من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

في السنة الثانية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

معطوف على حرف من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

أ. يكون معطوف على حرف من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

مضروبة معطوفة من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

لأصناف من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

لأنه من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

يذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

والعلم من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

لأنه (في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث)

والعلم من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

معطوف على حرف من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث ما ذكره في الآية من حيث

(سلامتكم من صيد البحر) أي سلام عليكم منهم ، وقال (وإن استقم عليها) أي عليها .

في النوع جدي خبر في قوله تعالى : وَأَنْتُمْ سَيِّئُونَ بِالْأَرْلَامِ في دار القضاة رحمه الله ذكر هذا في جملة مناسخهم في أي أهدته أهل الخطية وكان مؤلف كتابه فعله في المناسخ . وحدث أن الشيخ عن العبد المذكور جمع عند أبيه . وقد استقسم بالأرلام كلمة يؤمنونه عبد البيت إذا كان هناك ، وفيه مسائلتان :

في المسألة الأولى : في الآية قول الأول كان حدهم في ريد معراة عروا أو تجلج أو نكاحا ، مؤخر من معاطم الأمور صرت في مدح ، وقيل إن كسب على بعضها أمر في ربي ، ومن بعضها باني ربي ، وبكونها بحال من النكاح ، قال جرح الأمر آفته على الفهر ، إن جرح الهي أمسك ، وإن جرح العقل عاد العمل مرة أخرى ، فمعنى الاستقسام بالأرلام طلب معرفة الطير والشر بواسطة صيد القداح ، الثاني : في المؤرخ وكثير من أهل اللغة الاستقسام هنا هو ليسر سبي عبيد ، ولأرلام قباح الفهر ، والقول الأول أحسن الخصال

في المسألة الثانية : الأرلام القداح واحد حارلم ، ذكره لأحسن ، وخالفه القضاة بالأرلام لأنها من سويب وبفعل رجل مرل والمرى مرة ، كذا في كتاب علي بن أبي حمزة ، وقد جمع قولهم في طرفه حيد منه وصحته ، وقد حصل ما ربه سهمه ، أي صيده ، ويصل لقولهم ليسر أرلام ، سببه القداح لفظاتها

ثم قال تعالى : فليكنم نسو في وفيه وجهان الأول : ما يكون رجعا إلى الاستقسام بالأرلام خطه معصرا عنها ، الذي أن يكون وحده في جميع ما ينسب ذكره من التحليل والتجرب ، قد خالف فيه رد عن الله تعالى كثير

قال فيل عن القول الأول لم يصل الاستقسام بالأرلام نسو ؟ يعني أنه إذا كان يحرم القتل ، وهذا نص من حجة القائل أنه صير نسو ؟

هذا قال من حدى ، لنا يحرم ذلك لأنه طلب لغيره المذهب وذلك حرام لقوله تعالى (وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا) وقال (على لا يعقد من في السموات والأرض الميت إلا له) وروى أبو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن من تكهن أو سقسق أو نظر طيرة برده عن سره لم ينظر إلى سره من أجل من أخته يوم القيامة ،

الْيَوْمَ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكَ فَلَا تَحْزَنُوا وَاعْتَصِمُوا بِالنَّجْوَى الْأَمْنَى زَكَاةً
وَبِرًّا وَاتَّقُوا عَذَابَ النَّارِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

ومعانيه يقول : لو كان صلب الظن بقاء على الأوامر المتعارضة طلب معرفة السبب فيه
أو يكون علم الله بغير دليل وكفر الأمانة طلب عيب . واليوم ان يكون المنصب بالعدل كغزاة
لأنه طلب دمه . ويتبع ان يكون أصحابكم أعداء المدعوين للإيمان كغزاة . ومعلوم
ان ذلك كله باطل . وأيضا فالآيات بما وردت في العلم . والمتسمين بالأولام بسم الله لا
يستفيد من ذلك عيب وإنما يستفيد من ذلك عيب . فلم يكن ذلك حلالا عيب هذه
الآيات . وقال يوم حروك انهم كانوا يحملون سب الأولام عند الأصنام ويعتقدون ان ما يخرج
من الأمر وانتهي على سب الأولام فإرشاد الأصنام وحاشيتهم . وهذا السبب كذب فثبت منها
وكفراً . وهذا لغو عدي وولي وأقرب

قوله تعالى ﴿ يَوْمَ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكَ ﴾ لا يحسوه واحداً .

اعلم به معنى ان غددها عصى ما حرم من سبب الانعام وما احله منها جميع بكلام فيها
بقوله (ذلكم فسو) ويعرضه من تخدير الكافرين عن مثل تلك الاعيان . ثم حرصهم على
التمسك بما سبوا من ما كمل ما يكون فلذلك (يوم ينس الذين كفروا من دينك فلا يحسوه)
اي فلا يحافوا عذابي . وحللكم اياديه ان الضمان والذهب . فاقى دعوتهم عنكم بالثروة
المعاصرة والثروة العنصرية وحسنوا حقهم بينكم عذركم . وحصل دم الناس من
يصبروا فلا يبين لكم مولا عليكم . فإذا في الأمر كملك فيجب عليكم لا يكتسبوا
إليهم . وان يفتوا على صناعة الله تعالى والعمل بمرمعه في الآيات مسائل

﴿ اسئلة لاولي ﴾ قوله (اليوم ينس الذين كفروا من دينك) فيه قولان الأول انهم
نفسهم أم لا هم دلت اليوم يعني حتى يقال إنهم ما ينسوه هذه يوم او يومه . وهذا هو كلام جرح
على عذبة أهل البيت معاذ لا حسنة لكم لأن من هذه هؤلاء انكم لا تحبوا ولا تحبوا
بعيد لا يظلم احد من عذبة الله في يومه . فإذ في الأمر كملك فيجب عليكم لا يكتسبوا
قد حسنة شيئا . ولا يريد بالأمس اليوم الذي قبل يومه . ولا باليوم يومه الذي بعده

﴿ فليطوفوا بالبيت ﴾ غرضه يوم يروى هذه الآية ، وقد رتب يوم الجمعة وكلا يوم
حرفة بعد العصر في حجة الوداع به حرمه والتي يحذف بعد عرفات على ما في النص

﴿ المكة النبية ﴾ قوله (من الدين حجوا من دينكم فيه قولان الأول يشهد
أن تحلقوا هذه الحائض بعد أن جعلها الله محرمة والناس يشهدون أن يحشركم على
حكمه ، وذلك لأنه تعالى كان قد وعد بعقابه هذا المدين على كل ذنب وهو قوله (فلي
يظهره على الدين كله) فعلى ذلك القصيدة وأما الخوف بالكعبة وجعل أكثر معلومة بعد
أد كونه عاليين ، معناه به بعد أن كانوا هريصين ، وهذا القول هو

﴿ المكة المكة ﴾ قال قوم الآية دالة على أن الله حذره بعد خوف ، قالوا لأنه
تعالى أمرهم بإظهار هذه التبرع وإظهار العمل بها وعلى ذلك رتب خوف من جهة التكفر ،
وهنا يدل على أن يوم حرمه يوم تركه

ثم قال تعالى ﴿ اليوم كتب لكم دينكم وانصت لعليكم يعني ووصيت لكم الإسلام
دنيا ﴾

وفي مسائل

﴿ فسأله لار ﴾ في الآية سؤال وهو أن قوله (اليوم كتب لكم دينكم) يقتضي أن
الدين كان ماقصداً له ، ودلت به على أن الدين الذي كان ماقصداً له كان عليه أكثر عمره كان
مقصداً ، وأنه إن وجد الدين الكامل في آخر عمره مده حبه

وانصت بـ المنصتين لا أهل الاختلاف على هذا الإسكان بشرط وأحرفاً الأولى أن امرئ
من قوله وأكمل لكم دينكم هو إزاحة خوف عنهم وإشعارهم أنهم على أعدائهم ، وهذا
كما يقول المثلك عدم بمسور على عبوه وقهره فها كتب اليوم كونه منك ، وهذا جواب
صحيح لأن ما كان دلت كتاب قبل فخر العفو ماقصداً الدين بـ مراد إلى كتب لكم
ما نحن نحوي إليه في تكاليفكم من نعم الحلال وإعزاز ، وهذا بعد ضعيف لأنه لو لم يكن لهم
على هذا الآية ما كان محتاجة إليه من الشرائع كان ذلك ما حرمه الله وبطلانها ، وأنه
لا يجوز الاشتاب وهو الذي ذكره لقائل وهو انصت بـ الدين ما كان ماقصداً ثلثة ، بل
كان ماقصداً كلياً يعني كان شرايع التزلة من عند الله في كل وقت كتابه في ذلك الوقت ، إلا
أنه تعالى كان ماقصداً له ، ولما كتب الله ما هو كامل في هذا اليوم ، منكم في العفو ولا
صلاح فيه ، فلا حرم من يسبح بعد التوبة وكان يريد بعد العدم ، وما في آخر من النبي

قوله الله شريعة كاهنه وحكم سلطانها إلى يوم يعاديه ، فشرح أيضاً كان كاملاً ، لا يـ الأول كمال إلى زمان مخصوص ، والنهي كمال إلى يوم يعاديه فلاح هذا المعنى قال (اليوم أكملت لكم دينكم)

﴿ إن شاء الله ﴾ قال عطاء القليسي دلت الآية على أن القياس بطلان وذلك لأن الآية دلت على أنه تعالى قد نص على الحكم في جميع الوقائع ، إذ لا يقي بعضها غير من الحكم لم يكن الدين كاملاً ، وإذا حصل النص في جميع الوقائع فالقياس يفي كماله عن وثق ذلك النص كان عيناً ، بل كان على خلافه كان باطلاً

أجاب مسيو القليسي بأن اثر دياتش الدين أنه يعاقب بين حكم جميع الوقائع بعضها بعضاً ويعلم بأن بين طريق معرفة الحكم فيها على سبيل القياس ، فإنه تعالى قد جعل الوقائع قسمين أحدهما نص على أحكامها ، القسم الثاني أنواع يمكن استنباط الحكم فيها بواسطة قياسها على القسم الأول ، ثم أنه تعالى قد أمر بالقياس ومعهذا يمكن به كمال ذلك في الحقيقة حيث لكل لأحكام ، وإذا كان كذلك كان ذلك إكتمالاً للدين ، بل هو القياس الظاهر في المنصبه لأنما هو المقصود بالنص به ، أنه لا يكون قاطعاً أو غير قاطع ، فإن كان القسم الأول فلا تراجع في صحته ، فإنه يسمي بـ قياس المسمى على المقدمات التي هي حجة ، فلا أن مثل هذا القياس يكون انصب فيه واحداً ، والمحال أن يكون مستنداً للعقائد ، وبعض نص القياسي فيه وأنتم لا تعلمون بذلك ، وإن كان علم هو القسم الثاني كان ذلك تمكياً لكل حد أن يحكم فاعيد على ما من غير ما يعلم به من دين الله أم لا ، ومن هو حكم الذي حكمه الله أم لا ، ومعلوم أن مثل هذا لا يكون كمالاً للدين ، بل يكون ذلك انحداراً لتحرير ووطء الطول واجبات ، فإن قسم القياس إذا كان يكسب كل مجتهد أن يحصل بعض ما كان ذلك كمالاً للدين ، ويكون كل متقدم فاعيد به عامل بحكم الله في القياس

﴿ إن شاء الله ﴾ قال أصحابنا هذه الآية على إطلاق قول الرافضة ، ودلت ذات معاني من الدين كقوله سبحانه وتعالى : «وكل ذلك بقوله» (ولا تحسبوهم حواء) هو كانت إمامه على من سب طائفت وعي الله عنه مصرها عليها من قبل الله تعالى وقد رسول الله صلى الله عليه وآله واجب الطاعة فكان من ارتدادها وبغيره بعد من ذلك بمقتضى هذه الآية ، فكان يلزم أن لا يفرق من النص عليه على أنكر ذلك النص وعلى معيرة وعتائه ، بل لا يمكن الأمر فذلك ، من لم يفرق لهذا النص ذكر ، ولا يفرق منه شيء ، لا أن ، عتبه بـ انحاء هذا

انتم كتب ، وان عزى به الى طالب رضى الله عنه ما قال منصرف عنه . لا يمانه

في المسألة الزمعة في قال منصرف الاكثر ، يدل رب هـ ، لا به الى انسي لم بعد
بعد وولغا لا بعد وهاهين يومه ، و ابي وتمامه يومه ، انه يحصل ان انسيه بعد خاريه
ولا مسح ولا تبين الله ، وكان ذلك خبراً عن ابي جابر ابي شريح عن رب وعنه ، وذلك
باجاز عن الحب ليكره ، منكر ، وما يؤكد ذلك ، وورنه تارة في هـ ، انه على انفسه
في حواجدا واحده و السرا و اعظم الا انه بكره من الله هـ انه بكره ما عنه كتاب هذه
الاية من على رب وانه رسول به تارة في نفس بعد الحجاب ، لا رسول ، فكان ذلك جليلاً على
كأن علم انفسه ، حيث وقع من هذه الآية على مردم في هذه هـ ،

في نسخته عامه في قال اصحلت دين الآية عن ان دين لا حصل لا يمانه هـ
عالي وليمه ، والدليل على انه اصل اكمال الدين و بعده فساد (اليوم اكملت لكم
دينكم) وان يكون اكمال الدين به لا رخصه ابهامه

واعلم ، سواء اكد الدين علوه عن العمل ، او قلنا به عباد عن الله هـ ، او قلنا
انه علوه عن عملي ، لا عباد و لا قدر و لا فعل فلا يستلزم طهر
وما لا قدره عامهم بمشهور ذلك على اكمال بيان الدين و اظهار سرانته ، ولا شك ان
الدين فكريه عدول عن عمليه الى افعال

ثم قال عدل في و اتممت دينكم يعني في و معنى اتممت دينكم بمعنى اكماله من الدين
والشرع كما قال اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت به نعمتي يعني بذلك الاكمال لانه
لا نعمة اتم من بعده في اسلام

واعلم ان هذه الآية بها دالة على ان خاتمة الايمان هي في معنى ، وذلك لان يقول
الدين الذي هو الاسلام بعبادة وكن بعبادة من الله وكن بعبادة من الله ، دين الاسلام من الله
فما قلنا ان الاسلام بعبادة ليرجى الاول انكم به مشهور ، على ان الآية وهي
قوله سبحانه على نعمه الاسلام

في الترجمة انسي في ما معنى قال في هذه الآية و اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ، بكر لغة اتممت مهملة ، و الظاهر ان ترد هذه بعبادة ما تعلقه ذكره وهو
الدين

فإن من لم لا يجوز أن يكون أن الذنوب السبعة جعلها قاضية بين أفعالهم ، وإيراد
 به جعل هذا الشرع بحيث لا يتصرف إليه نسخ

فقد أورد هذا من جهة قوله (اليوم) أي اليوم من أيديكم من ذنوبكم ، فحمل هذه الآية
 عليه أيضا يكون مكررا

وأما ما في هذا من قوله (الذين آمنوا بآيات الله) فالحق أن آيات الله وحدها لا يكون أصلا هذا الذي
 به لا محالة ، فثبت أن الذين الإسلام به

وإذا كان هذا من باب كل منعه فهي من الله تعالى ، والدليل عليه قوله تعالى (ومنكم من
 منعه من الله) وإذا ثبت هذا فلا بد من أن يعطى بأن دين الإسلام أن ، فحمل به دليل الله
 تعالى فيكونه راجعا

ثم قال تعالى (ومنكم منكم الإسلام رسا) أي منكم منكم الإسلام رسا ، فحمل به منكم منكم
 تعالى ، ويؤكد قوله تعالى (ومنكم منكم الإسلام رسا) فحمل به منكم منكم

ثم قال تعالى (ومنكم منكم الإسلام رسا) فحمل به منكم منكم

وهذا من ما تقدم ذكره في المطامع من جهة الله تعالى ، يعني هذا أن كانت محرمه
 إلا أنها من في حالة الاضطراب ، ومن قوله (ذلكم نفس) إلى حيث انتم من ومع في التي
 والتعريض من ذلك ، فذكر من معنى التفرغ ، قال تعالى (ومنكم منكم الإسلام رسا) فحمل به منكم منكم
 والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، ومنكم منكم الإسلام رسا ، فحمل به منكم منكم
 الذي لا يمكنه أن يسبح من آياته ، ومنكم منكم الإسلام رسا ، فحمل به منكم منكم
 والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، ومنكم منكم الإسلام رسا ، فحمل به منكم منكم
 مثل رجل يمشي وحده ، وإذا جاءه حبه ، فحمل به منكم منكم ، ومنكم منكم الإسلام رسا ، فحمل به منكم منكم
 مختلف لانه في غير محله ، وأما في آياته من حبه أي من قبل ، قال تعالى (ومنكم منكم الإسلام رسا) فحمل به منكم منكم
 حاكم هو من حبه (أي) في ميلا ، فحمل به منكم منكم ، ومنكم منكم الإسلام رسا ، فحمل به منكم منكم
 ويحور أن يثبت : نعم ، فحمل به منكم منكم ، ومنكم منكم الإسلام رسا ، فحمل به منكم منكم
 بقوله (اضطروا) في كسر ، فحمل به منكم منكم ، ومنكم منكم الإسلام رسا ، فحمل به منكم منكم
 أنه شعور ، رحيم ، ومعنى لا يكره هذا في قوله (ومنكم منكم الإسلام رسا) فحمل به منكم منكم
 قول ، من لم يكره ، فحمل به منكم منكم ، ومنكم منكم الإسلام رسا ، فحمل به منكم منكم
 كثيرة في قوله (ومنكم منكم الإسلام رسا) فحمل به منكم منكم ، ومنكم منكم الإسلام رسا ، فحمل به منكم منكم

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ لَكَ الْأُطْيَيْنَتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْخُفَاةِ يُكَلِّفُ
 يُطَيِّبِينَ مَا عَلَيْهِمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِنَّا أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ وَاصْكُفُوا لَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَأَخَذُوا اللَّهُ إِنْ اللَّهُ تَرْبِعُ الْخَلِيبِ ①

أكل المحرم عندما اضطر . كنه ، ورحيم بعباده حيث أحل لهم ذلك المحرم عند احتياجه
 إلى أكله .

قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ لَكَ الْأُطْيَيْنَتُ ﴾ وقد أتى أيضاً متصل بما تقدم
 من ذكر الطائفة والمأكول ، ولما لا يقتضي

﴿ المسئلة الأولى ﴾ قال صاحب التفسير : في السؤال معنى يقول ، فدللت وقع بعده
 « ماذا أحل لهم » كأنه قيل : يقولون لك ماذا أحل لهم ، وإنما لم يقل ماذا أحل لنا حكايته لما
 قلوه

ومعلوم أن هذا ما أحل لأنهم لا يقولون ذلك ، بل إنما يقولون ماذا أحل لنا ، بل الصحيح أن
 هذا ليس بحكمة لكلامهم معاريفهم ، بل هو بيان لكيفية الوضوء

﴿ المسئلة الثانية ﴾ قال الواحدي : « ماذا » إن حدثت أسماً واحداً فهو رفع ولا ينفاء ،
 وحبره « أحل » وإن سلت جمعت « ما » وحدها اسم . ويخون خبرها « فاه » و « أحل » من
 صلة « ن » لأنه بمعنى ما يلي أحل لهم

﴿ المسئلة الثالثة ﴾ العرب في أخذه عليه كانوا يسمون سيده من الطيبات كالصبيحة
 والنسائه والوصلة وغيره . فهم كانوا يحكمون بكونها طيبة إلا أنهم كانوا يسمون أكلها
 لشبهات صعبة ، تذكر لعل أن كل ما يستطاب فهو حلال ، وأكد هذه الآية بقوله (حل من
 حرم ومنه الله أنس . خرج عباده والطيبات من الروي) وبعبارة (وبمن هم الطيبات ويحرم
 عليهم لشبهات)

واعلم أن الطيب في نسمة هو المستطاب ، والحلال ما دون فيه يسمى أيضاً طيباً تشبيهاً
 هو مستطاب . لأنها اجتمعت في انتماء الفرض ، فلا يمكن أن يكون مبرراً للطيبات فهو

المحلات ، ولا نصير نديم الآية قد أحسن حكم المحلات ، ومعلوم أن حد رزقك ،
 موجب حل تطييب عن مستند الشئ ، فنصر التدمير ' حل لكم كل ما يستند ويسمى

ثم عنه أن العبرة في الإسلام والاسطى بهن المروءة والأخلاق الحسنة ، فإن أهل
 طبيعة يستطعمون كل جميع الحيوانات ، وبذلك دلالة هذه الآيات بقوله تعالى (حل لكم ما في
 الأرض حياً) فقد يتفهم لتكملي في الإبداع لكل ما في الأرض ، إلا أنه دخل التحصيل
 في ذلك العموم فقال ، ويجوز عليهم أحياء ، ومن في هذه الآيات الكثير على إباحة
 للمتلذذات والطيبات فنصر هذا أصلاً كبيراً ، ولأننا مرخوفاً بأنه في معرفة ما يحرم من
 الأضغمة ، منها أن حل الحل صانع عبد الشافعي رحمه الله وقال أبو حنيفة رحمه الله ليس
 بإباح . حجة الشافعي رحمه الله أنه مستند ، وأعلم به ضروري ، وإذا كان كذلك
 يجب ألا يكون ، بل لا يوجب (حل لكم الطيبات) منها أن مشترك التسمية في الشافعي رحمه
 الله صريح ، بعد بي حقيقه حرام . حجة الشافعي رحمه الله أنه مستند مستند . فوجب أن
 يحل لقوله (حل لكم الطيبات) ويدل أيضاً على صحة قول الشافعي رحمه الله في معنى
 المسألين قوله عن (إلا ما ذكركم) انتهى . مذكاة لم صر الذكاة بما بين النية والعضو ، وقد
 حصل ذلك في الحين ، فوجب أن تكون مذكاة ، فوجب أن يحل لمعوم قوله (لا ما ذكركم)
 وأما في ضرورت التسمية فالذكاة أيضاً حاصله لأن جمعاً على أنه لو ترك التسمية ، سبأ فهي
 مذكاة ، وحدث يدل على أن ذكر الله تعالى باللسان ليس حراً من مذهب الذكاة ، وإذا كان
 كذلك كان الإتيان بالذكاة بدون الإتيان بالتسمية ممكناً ، فنحن متأكد من هذا ، وبعد ذلك ،
 وإذا كان كذلك كان الإتيان بالذكاة بدون الإتيان بالتسمية ممكناً ، فنحن متأكد من هذا ، وبعد ذلك ،
 ذلك . وإذا حصلت الذكاة وحل عت فونه ٧ مذكركم) ومنها أن حد أحمر الأهلية صليح
 عند مالك رحمه الله لم يدرجي وقد احتج صاحب الأبي ، إلا أنه يستند في تحريمه ذلك على ما
 روى عن الرسول ﷺ أنه حرم طيوط الحمر الأهمية يوم حنجر

ثم قال تعالى وما علمتم من الجوارح مكلية مضموم بما علمكم أنه

وفي مسائل

في المسئلة الأولى في هذه الآية قول الأبي أن فيها إسماً ، واسمها أحل لكم
 لطيف ، وحيد مضموم من الجوارح مكلية ، فعدوا المصيدة وهو مراد في الكلام لدلالة
 الباقي عليه ، وهو فونه (مكلوا ما أمسك عنكم) سمي . أي يقال إن فونه (وما علمتم
 من الجوارح مكلية) انتهاء كلام ، وحبره هو فونه (مكلوا ما أمسك عنكم) وعلى هذا

التقدير يصح الكلام من خبر حذف وإسار

في المسألة الثانية في الخوارج قولنا أحدها ابن الكواصب من الطبر والمناج ،
واحدها جوحه . حيث خوارج لأنها كواصب من جرح واجترح إذا اكسب ، قال تعالى
(ولدين اجترحو السبآت) في اكتسبوا ، وقال (وما علمتم ما جرحهم بالهدير) أي ما كسبتم
والثاني أن خوارج هي التي تجرح ، وقالوا انبأ نخذ من الصيد فلم يسئل منه دم لم
يحل

في المسألة الثالثة في نحل من ابن عمر والضحاك والسدي . أنه ما صاده غير الكلاب
فلم يترك ذكاه ثم يجزأ كله ، فسكوا بقوله تعالى (مكبير) قالوا لأن الشخص يصيد يد على
كون هذا الحكم مخصوصاً به ، ورعهم الجمهور أن قوله (وما علمتم من الخوارج) يدخل فيه
كل ما يمكن الإصطلاب به ، كالهدد والسباع من الطير مثل الشاهين والبناس والمقالب ، قال
لقينث مثل هذا من الصقر والبارق والقطب والهدد وما يصطله من السباع ، وقال
هذه كلها خوارج وأجابوا عن التمسك بقوله تعالى (مكبير) من وجوه الأول أن
الكلب هو مؤذن لخوارج ومعناها أن تصطاد لصاحبه ، وإنما لم يثن هذا الاسم من الكلاب
لأن التثنية أكثر ما يكون في الكلاب ، فاشتق عنه هذا اللفظ بكثرة في حقه الثاني أن
كل شيء فاته يسمى كلباً ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا سهم سقط عليه كلباً من كلابنا
فأكله الأسد الثالث أنه مأخوذ من الكلب الذي هو بمعنى الضراوة ، يقال فلان كلب
يكذا إذا كان حار بصاً عليه ، والفرابع يجب أن للذكور في هذه الآية إباحة الصيد بالكلب ،
لكن تخصيصه بالذكر لا يعمى حتى غيره ، بدليل أن الإصطلاب بالرمي ووضع الشبكه حائز ،
وهو غير مفكور في الآية والله أعلم

في المسألة الرابعة في ذلك الآية على أن الإصطلاب بالخوارج إنما على إذا كانت الخوارج
مطعنة ، لأنه تعالى قال (وما علمتم من الخوارج مكبير) لمعوجه من علمكم الله (وقال
لعلني بين حلقم إذا ردت كسك المعلم وذكر اسم الله بكل ، قال الشافعي رحمه الله
والكلب لا يصبر معلى إلا عند أمور - وهي إذا أرسل أسرسس ، وإذا أخذ حيس ولا يأكل ،
وإذا جعل أحبه ، إذا أراد سم جرحه ، فلما فعل ذلك مراب فهو معمم ، ولم يذكر رحمه الله
فيه حثاً معيناً ، بل قال أنه متى علب على اللقن أنه معمم حكم به قال لأن الإسم إذا لم يكن
معلوماً من الناس أو الإجماع وجب المرجع فيه إلى العرف ، وهو لو بين حبيبه رحمه الله في
أظهر الروايات وقال ، ليس الحصري رحمه الله يصبر معلى ثمرة واحدة ، وعن أبي حبيبه

الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَلَقَدْ مَكَّنَّا لَكُمُ الْآيَةَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
 يَوْمَ الْيَوْمِ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَلَقَدْ مَكَّنَّا لَكُمُ الْآيَةَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
 يَوْمَ الْيَوْمِ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَلَقَدْ مَكَّنَّا لَكُمُ الْآيَةَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
 يَوْمَ الْيَوْمِ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَلَقَدْ مَكَّنَّا لَكُمُ الْآيَةَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

في قوله تعالى: اجزوم منكم نصيبه الآية
 كقوله (كلوا من ثمره إذا تم) والناس في انفسهم وعلى هذا التقدير فيه
 الاو. ان الصبي كله لا يؤكل ولا حبه رطل. وعظمه دمه وريشه فلا يؤكل. انسي
 ان انسي كقوله تعالى: (كلوا من ثمره إذا تم) والناس في انفسهم وعلى هذا التقدير فيه
 كل من الصبي كله لا يؤكل ولا حبه رطل. وعظمه دمه وريشه فلا يؤكل. انسي
 صانحه لا صفة (بما هو) في الصبي ولا يتركه حتى يذهب. وهذا المعنى حسنا
 سواء أكل منه أو لم يأكل منه

في قوله تعالى: اجزوم منكم نصيبه الآية
 اجزوم منكم نصيبه الآية
 اجزوم منكم نصيبه الآية
 اجزوم منكم نصيبه الآية

في قوله تعالى: اجزوم منكم نصيبه الآية
 اجزوم منكم نصيبه الآية
 اجزوم منكم نصيبه الآية
 اجزوم منكم نصيبه الآية

ثم قال تعالى: (وإذا كان منكم منكم) في قوله تعالى: (وإذا كان منكم منكم)

قوله تعالى: (وإذا كان منكم منكم)

اعلم أنه تعالى أخبر في هذه الآية المتعلمة أنه أحسن الطيبات ، وكان المقصود من ذكره الإخبار عن هذا الحكم ، ثم أعاد ذكره في هذه الآية ، والمرعى من ذكره أنه قال (اليوم أكملت لكم دينكم و رمت عليكم نعمتي) فمن أنه كمل الدين وسم الحمة في كل ما يتعلق بالدين ، فذلك أنه المنفعة في كل ما ينفع بالدين ، ومنها إسبال الطيبات ، والمرعى من الإعادة وعناية هذه النكتة

ثم قال تعالى ﴿ وطعام الذين أولوا الكتاب حل لكم ﴾ وفي المراد بالطعام هنا وجوه ثلاثة - الأول - أنه الدبايح ، يعني أنه يحل ما أكل يباح أهل الكتاب ، وما المحرم فقط سوى قوتهم سه أهل الكتاب في أخذ الجربة منهم دون أكل دبايحهم ويكبح سائلهم ، وعن علي رضي الله عنه أنه استسبى بصرى بني ثعلبة ، وقال يسوع على النصرانية ولم يأخذوها إلا شرب الخمر ، وبه عند الشافعي رحمه الله ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن دبايح بصرى العرب فقال لا بأس به ، وبه أحمد بوجهة رحمه الله

﴿ والوجه الثاني ﴾ أن المراد من الجبر والفاكهة وما لا يجلب فيه إل الدكا ، وهو مقول عن بعض أئمة الربيع ، والثالث أن المراد جميع الأطعمة ، والآخر من القول الأول وروحوه ظاهر من وجوه - أحدها - أن الدبايح هي التي نصبر طمعاً بفعل الدبايح ، فحمل قوله (وطعام الذين أولوا الكتاب) على الدبايح الأولى ، وثانيها أن ما سوى الدبايح هي حلال قبل أن كانت لأهل الكتاب وبعد أن صار لهم ، فلا يبقى لتخصيصها بأهل الكتاب فائدة ، وثالثها ما بين هذه الآية في بيل العبد والدبايح ، فحمل هذه الآية على الدبايح الأولى

ثم قال تعالى ﴿ وطعامكم حل لكم ﴾ أي يحل لكم أن تطعموهم من طعامكم لأنه لا يمنع أن يحرم الله ب تطعمهم من ذبايحنا ، وأيضاً بالمائدة في ذكر ذلك أن إباحه ما كحه غير حاصلة في إباحته ، وإباحه الدبايح كانت حاصلة في إباحته ، لا جرم ذكر الله تعالى ذلك تنبيهاً على التعبير بين النوعين

ثم قال تعالى ﴿ والمحصنات من المؤمنات ﴾ وفي المحصنات قولان - أحدهما أنها الحرائر ، والثاني أنها المعتطف ، وعلى التفسير الثاني يدخل فيه نكاح الأمة ، والقول الأول أولى لوجوه - أحدها - أنه سأل قال بعد هذه الآية (إذا تزوجوا أجورهم) ومهر الأمة لا يدفع إليها بل إل سيدها ، وثانيها أناب في تفسير قوله تعالى (ومن لم ينطع منكم طولا أن يكبح المحصنات المؤمنات مما ملكت أيمانكم من نفيائكم المؤمنات) ن نكاح الأمة إنما

بمجيئ مسره . عدم طيل احره . وحصل احوال من العت ، وثالثها ان تخصيص الثمنات بالحل بذله عامراً على تجميعه بكماله ابراهه ، وقد ثبت به عنه عدم ، أما لو حملنا الحصص على الحرائر بلزم حرمة سكاح الامة ونحن نعلم ان عن بعض المتعديرات . وثالثها ثانياً ان استحقاق الإحصاء من التخصيص ، ووصف التخصيص في حق الحرمة أكثر ثبوتاً منه في حق الأمة ما يبين ان الأمة وإن كانت عبيده لا بها لا تقوم من اخرجوا والبرور والمخالطة مع الناس بخلاف حرمة ، فثبت بان تخصيص الحصص بالحرث أولى من تخصيصه بالعبيد .

ثم قال تعالى في والحصص من الثمن . وبدا الكتاب من حيثك في ذي الآية مسائل .

في المسألة الأولى في ذهب أكثر المفسرين الى انه محل التزوج بغيره من اليهود والمسلمين وتمسكوا به بهذه الآية . وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يرى ذلك وفتح يقول (ولا تنكحوا مشركاً حتى يؤمن) ويحرم لا عنه شركاً عظيم من مؤمن . إن زوجها عيسى . ومن قال في القول " حملوا " عن التخصيص بقوله تعالى : والحصص من الثمن . وسوا الكتاب (بوجوه الأولى ان المراد الذين آمنوا منهم ، فانه كان يقتضي ان ينكحوا باليهوديه ان اليهوديه قد آسب فهل يجوز للتخصيص ان يزوج بها ؟ بين ثبوت هذه الآية حوافر ذلك . والثاني في ان من جعله انه قال : إنما يخص الله تعالى في التزوج بالنكحيه في ذلك الوقت لأنه كان في مسلمات قلنا ، وهذا الآن يصح انكروه بعضهم ، فربما خلفه فلا جرم وثبت الرخصة ، وثالثاً الآية الثالثة على وجوب بيعه عن الكفار . كقوله (لا تشعروا عموى وعدوكه وثيق) وقوله (لا تشعروا بعتة من ديوكم) ، لأن عبد حمله الزوجه ربما عوت الحبه وبهم ذلك شيئاً ليس الزوج إلى ديه ، وهذا حديث جولد ترى قال الوند (ل ديهنا ، وكى ذلك إيماناً للمسي في الحر من غير حاجة . يبيع . ثم تعالى في حائله هذه الآية (ومن يكفر بالله كافر فقد شبه عبده وهو في الأخره من الناس من) وهذا من أعظم المنكرات عن التزوج بالنكارة ، فلو كان المراد بقوله تعالى (والحصص من الثمن) أو من الكتاب من فيكم) يباح الزوج بالكتانية فكذلك ذكر هذه الآية عبيدها كشاف عن غير حائر

في المسألة الثانية في ان غنا امرء بالحصص احرقر ، لم تدخل الأمة النكحيه تحت الآية . ومن ظن ان المراد بالحصص الثمنات الممنوعة من العت ، وعلى هذا الحديث ومع خلاف بين الشافعي والحنيفي عند السامعي لا نحو الشروح فالأمة بالكتانية فانه لأنه احتج في حصصا بوعا من التخصيص الكفر والرق ، وعبد أبي حبه رحمه الله يجوز . وتحت هذه الآية بما على أن المراد بالحصص الثمنات الممنوعة وقد سبق الكلام في

في السئلة الثانية في قال سعيد بن المسيب واحمد بن (والله أعلم من الدين وسوا
الكتاب) يدخل فيه الاديان واخرى ، فبحور الروح بكهين ، وأكثر ، معناه على أن
ذلك مخصوص بالنبي فقط ، وهذا هو ابن عباس ، قال من مات من الكتاب هو الكتاب من
يحل لنا ، ومنه من لا محل لنا ، وقرأ (فكفوا يدك من الإيمان بالله) إلى قوله حتى يعطوا
الجزء من ذلك ، فمن على الجزاء من ، ومن به يعطى به محل

في السئلة رابعة في انفقوا على أن يحسبوا فدمهم هم سعة أهل الكتاب في عهد الحرة
منهم دون اكل دينهم ونكاح سائرهم ، روى عن ابن المسيب انه قال : إذا كان المسلم
مريضاً فامر الجرحى أن يذكر الله ويصلي فلا بأس ، وقال سفيان : ومن أمره بذلك في نفسه
فلا بأس

في السئلة الخامسة في لما قال الكثير من الفقهاء : إنما على نكاح مكرهية التي دانت بالوراثة
والإنجيل حل مراد اقوال ، قالوا : والليل عليه نوره (والله أعلم من الدين وسوا
الكتاب) قوله (من فيكم) يقول على أن من كان بالكتاب بعد رسول القرآن خرج عن
حكم الكتاب

ثم قال تعالى في : أنيسوهن أجورهن في وعيد الحلول بآية الأجر بعد عن نكاح
وجوازيك من نكاح مرأى وعزم على أن لا يعطيه صداقها كان في صورة الزاني ، وسعيه
المهر بالأجر بعد عن نكاح صادق لا يتغير ، كما أن لمن الأجر لا يتغير في الأجر

ثم قال تعالى في محصن غير مسلمة ولا مسيحية أحسن في قول الشعبي : الرب عز وجل
السماح وهو الرب عز وجل ، والإسلام ، والحد أحسن وهو قرأ في الشريعة ، والله تعالى حرمها
في هذه الآية وأباح سماع المرأة على جهة الإحصان وهو خروج

ثم قال تعالى في ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله في وفيه مسئلة

في السئلة الأولى في نظر هذه الآية في فيها وجهان الأول : المقصود منه
الشرع فيما تقدم من التكليف والأحكام ، بمعنى ومن يكفر شرائع الله بتكليفه بدخول
وجس في الدنيا والآخرة ، والثاني : قول العلماء ، معنى : أهل الكتاب وإن حصبهم في
الدنيا حصيله : سأكفه ويأخذه التذات في الدنيا إلا أن ذلك لا يفرق بينه وبين الشرك في
أحوال الآخرة والسر والعمى ، بين كل من كفر بالله فقد حبط عمله في الدنيا ولم يصل
إلى شيء من السعداء في الآخرة الآية

وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾
الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ
وَأَمْشُوا بِرُكُوبِكُمْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ

في المسئلة السابعة في قوله (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله) في إمكانه وهو ان
الفكر بما يعمل بالله ورسوله مما لا يكفر بالإيمان حاله في ذلك السبب مختلف لقعود
على وجوه الأول أن من عيسى ومحمد (ومن يكفر بالإيمان) أي ومن يكفر بالله وبما
حس هذا الجذر لأن معنى رب الإيمان ورب النبي بعد يسمى به من ذلك الشيء على سبيل
المعنى والثاني أن الكسبي (ومن يكفر بالإيمان) أي شهادة أن لا إله إلا الله فحسب كليمه
لتوحيد إيماناً فإن الإيمان بهما كان واجباً كان الإيمان من يومها بحسب أمر الشريعة
وإطلاق لفظ النبي على لارمه على مشهور والثالث أن قوله (ومن يكفر بالإيمان) وهو
قالوا كيف شروح سبحانه مع كونهم على غير دينه فإما أن الله تعالى هذه الآية أي ومن
يكفر بما روي في دينه فهو كذا فساداً فسمى القرآن إيماناً لأنه هو يشتمل على دين كل دالة
بما فيه في الإيمان

في المسئلة الثالثة في الفاعلون بالإنحطاط قالوا المراد بقوله (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط
عمله) أي عقاب كفره به بل ما كان حاصله من ثواب إيمانه واندمر بفساد القرآن
بالإنحطاط فاعلموا معناه بعمه الذي ليس به بعد ذلك الإيمان فقد علموا وصريحه أنه إيمان
بذلك الأعمال بعد الإيمان لا عقابه أيها جمع من الإيمان فإما لم يكن لأمر كلفك بل كان
صانعاً بإطلاكك بلك لأعمال باطله في أمورها فقد هو من قوله (قد حبط عمله)

في المسئلة الرابعة في قوله تعالى وهو في الآخرة من الخاسرين في مشروط بشرط غير صدق
في الآية وهو أن يموت عن ذلك الكفر وإذ لم يات عن تكفيره بل في الآخرة من
الخاسرين والدليل على ذلك من هذا الشرط قوله تعالى (ومن يرتدد منكم عن دينه فيض
وهو كافر) الآية

ثم قال تعالى في آية النبي أمروا إذا قسم إلى الصلاة فاعلموا وهو حكم وأطيعكم إلى
المرافق وأمسحوا برؤوسكم ورجلكم إلى الكعبة في

اعلم أنه تعالى فتح السورة بقوله (يا أيها الذين آمنوا) وهو بالمراد وذلك لأنه

وكذا ، فقد لا يفسد الأمر منقطع إلا مرة واحدة

واعلم أن مذهب دود في مسألة الطلأ غير معلوم ، فبعضه بمنزلة المصوم ، وبعضه أن يقول : إن ما دللنا على أن كلمة الله في هذه الآية تعيد العبد لأن التكليف إليه ، في أفقر من صيد على تكرير ، وليس لأمر كذلك في المصوم ، بل في المصوم ، فلا لعرض العاصية طلب على ما ليس من الأمور معها من تكرير ، وأما العبد ، فبعضه استلوا على صفة لوهم كما روى أن النبي صلى الله عليه وآله كان يحل صلاة إلا يوم الجمعة صلى العتوب كنه بصره واحد ، قال عمر رضي الله عنه ، فعلت به في ذلك صواب ، ففعلت ذلك بما نصرت

أجاب داود بن داود كبريا ، أن حره الواحد لا يسبح الله ، وبعضه هذا الأخير ، هو به يفتي أن موثقا على عهده الوصية ، تكرير صلاة ، وهذا يقتضي وجوب ذلك على غيره معاني (فانهم) ، يعني ، بقا ، قد جاء في هذا الخبر أنه ترك ، في يوم الجمعة ، ففعلوا ، لا دفع كذا من المراجع معاني وحره الأول ، هب أن شجعت كل صلاة ليس بواجب بوجه صواب ، والظاهر أن الرسول صلى الله عليه وآله ، في يوم الجمعة ، لا يقتضي منها ، لأن ذلك اليوم هو يوم تمام الجمعة ، وبقائه الجمعة ، في ذلك ، وبما لا يقتضي منها ، لا يقتضيها ، والذي أن الإحياء لا شك أنه من حيث يخرج ، أحسن نقول عليه صلاة والسلام ، مع ما يربط أن ما لا يربط ، ثلاث ، في صلاة العبد ، أولى من خبر الواحد ، والوجه ، أن الآية عز وجل على قول لمظنة ، ودلالة الخبر ، أن رسم على قولكم فدية ، والدلالة ، معوية ، ترى من الدلالة المعصية ، لأن الدلالة النبوية عليه من الفعلية ، معكم ، فهذا ما في هذه المسألة والله أعلم

والآية في ثبات المذهب يظهر ، بقا ، فواجب بوجه بكل صلاة يكون بوجه الوصية هو التمام إلى الصلاة ولم يكن بغيره ، في ذلك بوجه ، لأن ما في قال في أمره ، الآية ، قوله ، حد مكنه من العتق ، ولا يملك العلم تجردا ، فبعضه ، واجب فبعضه ، من شعيرة المعصية ، في مكنه ، وذلك ، بدعي ، كون كذا واحد منها حسا ، فواجب انشده ، عند وجوه الفاء ، فبعضه ، أن يكون واجب الوصية ، قد يكون بسبب حو سري ، فبعضه ، أن الصلاة ، بذلك ، من ما قلته

﴿ مسألة الرابعة ﴾ : اجتمعوا في رد هذه الآية هل يدل على كون الوصية شرط لصحة الصلاة ؟ ولا يصح عمداً عليه من وجهه الأول ، أنه يعني بأن الصلاة على العبد ، بالله ، ثم يرى ، من عدم لا يصح ، لا يصح ، ولو لم يجر به ، في صحيح ذلك ، الثاني

أيه يعني هذا أمر بالصلاة مع الوضوء ، فالأمر بالصلاة بدون الوضوء بترك الوضوء ،
ونكث الوضوء به يستحق العقاب ، ولا معنى لبقاء في عبادة مكنته لا ذلك ، ولذلك هذا
ظاهر كون الوضوء شرطاً لصحة الصلاة بمعنى هذه الآية

﴿ إن الله عليم ﴾ بأن الشافعي رحمه الله أنه شرط لصحة اليهود والخص ، وقال
أبو حنيفة رحمه الله بغير كراهة

واعلم أن كل واحد منهما شرط لذلك يظهر منه لا يـ

ما اشتد رحمه الله عليه قال الوضوء مأثور به ، وكل مأثور به فله يجب أن يكون
موجباً للصحة . يجب أن يكون موجباً ، وبذلك هذا ما ذكره شرطاً لأنه لا فائس
بغيره ، وإنما ليس إلا ما هو مأثور به فلو أنه (عسى) وجوبه ، وبذلك أن شرط
والصحة مؤثر في صحة (أو لا) ، ولا يستلزم منه (عسى) وجوبه ، وإنما
قال في كل مأثور به يجب أن يكون موجباً لقوله تعالى : وما
الغيب (ولذلك في قوله تعالى : فاعلم أن الله تعالى غيب ، وجوب
حمله على أنه في عرف من جاز الفهم جازاً فلهذا ما هو بغيره ، فبغيره الغيب وما
أمر بالإيمان بغير الله بغيره أنه النبي ، ولا خلاف في أنه من الله بغيره ، ومتى كلف
الله احتياطه معتبراً كان أصلياً به معياراً ، وقد حلف الكلام في هذا الدليل في نصه قوله
عز (وما أمر) (أما بعد) الله بغيره أنه النبي (فلم يح) في طيب ريادة الإيمان ، فب
ما ذكرنا أن كل أمر مأثور به ، ونكث أن كل مأثور به يجب أن يكون موجباً
لأن كل أمر يجب أن يكون موجباً قصدياً لما في الطلب أن يكون مأثور به يجب أن يكون
موجباً خصوصاً في بعض صور ، فكذلك أيضاً هذه المقيدة بعموم النص ، وبتمام حجة في غير
بكل الاحتياط

وما أبو حنيفة رحمه الله أنه احتج بهذه الآية على أن يجب شرطاً لصحة الوضوء
فقال به بعض أصحاب الغيبة الأربعة في هذه الآية ، وجوب الآية فيها ، فثبت
أنه حجة على النص ، والله على الصراط المستقيم ، وسبح لغرض محبر الواحد والاعتقاد لا
يجوز

وإذا ما تاب من هذا وجب عليه في الوضوء عدلانه بغيره

﴿ إن الله عليم ﴾ بأن الشافعي رحمه الله أنه شرط لصحة الوضوء ، وقال

مالك وأبو حنيفة رحمهم الله ليس كذلك يخرج لنا معنى رحمه الله بدء الآية على قوله من ركبها الآية ب قوله (إذا انضم إلى الصلاة فاعملوا وجاهدوا) بمعنى وجوب الاعتناء بعمل الوجه لأن الماء ينقضي ، وإذا وجد سبب في هذا العضو وجب في غيره لأنه لا تأخر بالفرق

قال قالوا : لا تعقيب إذا دخلت في حمة هذه الأعضاء فجزى الكلام عم و ب ينقل إذا انضم إلى الصلاة فأمر بمجموع هذه الأعضاء

قلنا : لا تعقيب إنما دخل على الوجه لأن هذه الأعضاء ملتصقة بذكر الوجه ، ثم في هذه الآية بواسطة وجوده على الوجه دخلت على سائر الأعضاء ، وعلى هذا دخول الماء في غسل الوجه أصل ، ووجوده على مجموع هذه الأعضاء تنوع لدخولها على غسل الوجه ، ولا منافاة بين إيجاب تقديم غسل الوجه ، وبين إيجاب مجموع هذه الأعضاء ، حتى أحسن دلالة هذه الآية في الأصل واقع ، ونتم أصحها في الأصل وعشرتها في النص ، فكان قولنا أولى

في الوجه الثاني كما أن يكون وقعت اليد في الذكر ماله ، وجب ب بعد الصلاة به في العمل لقوله (فاعملوا كما أمرت) وقوله عليه الصلاة والسلام : « من بدأ الله به » وهذا الخبر وإن ورد في قصة الصلاة والمروة إلا ب المعبر به عموم اللفظ لا بخصوص السبب ، فعلى ما في الكتاب أنه مخصوص في بعض الصور لكن لعدم حجة في غير أهل التخصيص ، وثالث أن معنى ذكر هذه الأعضاء لا على وجه ترتيب للتبشير في خمس ولا على وجه الترتيب للغير في الشرع ، وذلك يدل على الترتيب واجب بينك المقدمة الأولى من الترتيب لتبشير الخمس ب يده من الجوانب نازلاً في القدم ، ومن القدم صاعداً في برم ، والترتيب المذكور في الآية ليس كذلك ، وأما الترتيب لمعبر في الشرع فهو أن يجمع بين الأعضاء المتصلة ، ويبدأ بمسوحة صحتها ، والآية ليست كذلك ، فإنه تعالى أدرج المصباح في أثناء المصوبات ، بدست هذه عقول هذا يدل على ترتيب واجب ، والدليل عليه أن إيجاب الترتيب في التكاليف مستفيض ، وجوب سرية كلام الله تعالى عنه ، ترك العمل به بها إذ صار ذلك محتملاً للتنبيه على ذلك الترتيب واجب ، فبعض في غير هذه انصورا على ومن الأصل الرابع ، أن إيجاب المصوبة غير معقول أصح ، وذلك يقتضي وجوب الإتيان به على الوجه الذي ورد في النص ، بهل يقدم الأول من وجوه ، جدها أن أحدث يخرج من موضع والتخصيص يجب من موضع آخر وهو خلاف المطلوب ، وثانيها أن أعضاء الحديث طهارة بقوله تعالى (إنما التبركوا بغيره) وكله إذ للخص ، وقوله عليه الصلاة والسلام : « من لا يحسن حياً ولا ممتهً وينهض الطهر عاتقاً وثالثها ب شرع أفهم أجمع مقام المصوبة ، ولا شك أنه

هذا الخطأ وإنما هو ، وإنما ، أن الشرح اعلم المسح عن الثوب من الماء ، ومعلوم أنه لا يبعد أن في نفس المصطفاة ، وحاشاها أن ، الكبر العن بعد الطهارة ، وهذا المورد لا يبعد ، فثبت بهذا أن الوضوء غير معذور الغرض ، وإن ثبت هذا وجب الإعتناء به على مورد البصر ، لاحتمال أن يكون الترتيب المذكور معيباً ، إما بحسن اعتدائه أو لحكم حبه لا غيرها ، فلهذا السبب أوجبنا رعاية الترتيب المعبر عنه كونه في أركان لفصلاته ، بل يجب أولى ، لأنه تعالى ما ذكر كان الفصل في كنهه مرة وذكر أعضاء الوضوء في هذه الآية مرتين ، فثبت وجب الترتيب هناك فهذا أولى

واحتج أبو حنيفة رحمه الله تعالى على قوله فقال : أني لا يوجب الترتيب ، فكانت الآية حائلة عن إيجاب ترتيب ، فلو قلنا بوجوب الترتيب كان ذلك زيادة على الثبوت ، وهو نسخ وهو غير جائز

وجوابنا أن بيان دلالة الآية على وجوب الترتيب من جهات أخر غير النصيب بأن الوضوء توجب الترتيب والله أعلم

في المسألة السادسة في بطلان أقوال الوضوء ليست شرطاً لصحة في القول الجديد للشافعي رحمه الله وهو قول أبي حنيفة رحمه الله ، وقال مالك رحمه الله : إنه شرط ، لأنه تعالى أوجب هذه الأجزاء ، ولا شك أن إيجازها قدر مشترك بين إمامها على سبيل المبالغة ، وإيجازها على سبيل التماسي ، أنه تعالى حكى في آخر هذه الآية بأن هذا القدر يوجب حصول الطهارة ، وهو قوله ، ولكن يريه بظهركم ، فثبت أن الوضوء حرام ، أو الإزالة يوجب حصول الطهارة ، وجوب أن يكون حرام لفصلاته بما يحمله عليه لفصلاته والسلام ، مصاح لفصلاته الطهارة .

في المسألة السابعة في أن أبو حنيفة رحمه الله يخرج من غير السبيل ينقص الوضوء . وقال الشعبي رحمه الله لا ينقص ، احتج أبو حنيفة رحمه الله بهذه الآية فقال : ظاهرها يقتضي إيجاب الوضوء ، لكن صلاة على ما بينا ذلك فيها تقفم . فترك بعض من علمنا لم يخرج بخارج الجس من اليدين فيصير معمولاً به عند خروج الخارج الحبر ، والشافعي رحمه الله يقول على ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد على غسل أثر حبه

في المسألة الثامنة في أن مالك رحمه الله لا يوجب إخراج من السبيل إذا كان غير حرام وسلم في دم الإسحابة ، وقال رحمه الله ، لا وضوء بهما في دم الإسحابة ، لأن الشك حرم الآية

﴿ المسألة العشرة ﴾ قال أبو حنيفة رحمه الله الله المهم في الصلاة شتمه على الركوع والسجود بتقص الوضوء ، وقاد البانوب لا تنقص ، ولأبي حنيفة رحمه الله التمسك بعموم الآية عن ما لم يرد

﴿ المسألة الحادية عشرة ﴾ قال الشافعي رحمه الله الله ليس للراء بتقص الوضوء وقال أبو حنيفة رحمه الله لا يفتى المتأخري أن يمسك بعموم الآية ، قال وهذا العموم متأكد بظاهر قوله تعالى ولا تسم الساء) وحجة الخصم غير رعد ، أو قاض ، فلا يصح معارضته

﴿ المسألة الثانية عشرة ﴾ من المرح بتقص الوضوء عند الشافعي رحمه الله ، وقال أبو حنيفة رحمه الله لا يفتى ، لشافعي رحمه الله ، يمسك بعموم الآية ، وهذا العموم متأكد بقوله عليه الصلاة والسلام من من ذكره فليزما ، والمخير الذي يمسك به الخصم على خلاف عموم الآية كذلك للترجيح معنا

﴿ المسألة الثالثة عشرة ﴾ لو كان عن يده أو وجهه نجاسة فسلط وبوى الظهيرة عن الخلف بذلك العمل هل يصح وضوءه ؟ ما ريت هذه المسألة موضوعة في كتب أصحابنا وأندى أقواله إنه يكفي لأنه أمر بالتفصيل في قوله (فاعسلوا) وقد شئ به مخرج عن المعه لأنه عند احتياجه إلى التبريد واقتطع لم يردى فإنه يصح وضوءه ، كذا ذهب ، وأيضاً قال عليه الصلاة والسلام لكل امرئ ما بوى ، وهذا الإنسان بوى فيجب أن يحصل له نظري والله أعلم

﴿ المسألة الرابعة عشرة ﴾ لو وقف تحت ميزاب حتى سأل عليه داء وبوى ، مع الحديث هل يصح وضوءه ؟ لا ؟ يمكن أن يقال لا يصح ، لأنه أمر بالتفصيل ، والتفصيل عمل وهو لم يأتي بالعمل ، ويمكن أن يقال يصح لأن النفس عبارة عن الفعل الملقى إلى الإنسك ، والوضوء كتحذير ، ويراد بهي إلى الإنسك فكان ذلك التوضوء غسلأ .

﴿ المسألة الخامسة عشرة ﴾ إذا غسل أحد الأعضاء ثم بعد ذلك تفرشت عيده عنها فلا شك أن ما ظهر تحت خلعة غير مغسول ، إن غسله هو ذلك غسله وقد تضمنت وسقطت

﴿ المسألة السادسة عشرة ﴾ غسل عبدة عن إمرار الماء على العصب ، فهو رطب هذه الأعضاء ولكن ما سأل عنه صحتها فكيف ، لأن الله تعالى أمر بإمرار الماء على العصب ، وفي غسل الخلية احتمال ، يمكن ذلك ، والفرق أن المأمور به في الوضوء الغسل وقتك لا

وذلك حاصل بمجرد التطيب
بالحناء (وهو فوهة) (وهو فوهة) (وهو فوهة)

في المسكة انبسطه ثم مواخذ التلج وأمره على وجهه ، فان كان الطواد حلواً بلوب
تلج وبيل حر ، وإن كان بجلعه لم يجر حلاً فأنك والأور على ل (ن قوله) (تحسوا)
يتمى كونه مأموراً بالعل ، وهذا لا يسمى عللاً ، هو بان لا يجرى

﴿ فسكته الثمانية عشرة ﴾ التلث في أعمال الصوم سنة لا واجب ، فإنما الواجب هو المرة الواحدة ، والغيب عليه أنه تعالى أمر بالعسل فقال (فاعصوا ووجهكم وإيبيكم) وصاحب العسل تدخل في الإجماع بأمرة واحدة ، ثم إنه تعالى رتب عن هذا العسل حصول الطهارة فقال (ولكن يربد لبصركم) ثبت أن المرة الواحدة كافية في مسحة يرضو ثم تكفي هذا ، روى أنه صلى الله عليه وآله مرة ثم قال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة ، إلا به

﴿ شَبَّاهُ السَّعْدِ عَشْرَةٌ فِي السَّوَادِ سِتَّةٌ ، وَفَالِ دَاوِدَ ، وَاحِبَ وَلَكِنْ مَرَكُهُ لَا يَفْلَحُ فِي الصَّلَاةِ لَنَارِ السَّوَادِ فِيهِ مَذْكُورٌ فِي الْآيَةِ ، ثُمَّ حَكَهُ بِمَصْحُورِ الطَّهَارَةِ بِقَوْلِهِ (وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُظْهِرَكُمْ) وَإِذَا حَصَرَتْ بَعْضُهُ حَقْلَ حَرْثِ الصَّلَاةِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَصْحُورُ الصَّلَاةِ الطَّهَارَةُ »

في السنة ثمانون في النسخة في أول الوصف به ، وقال عبد الواسع واجبة ،
 وإن تركها عتداً طلب طهارة ، من أن النسخة غير مدكورة في الآية ، ثم حكم بمحصول
 الطهارة وقد سبق تقرير هذه الدلالة ، ثم تأكد هذا بخبر ابن أبي عمير قال : من توضأ فذكر اسم
 الله عليه كان طهوراً لجميع منه ومن توضأ ولم يذكر منه لله عليه كان طهوراً لأعضاء
 وموت :

﴿ السك الخديعة والعسور ﴾ فان بعض الفقهاء يمدحهم عس الجديس على الرصو
ولجبه ، وعمد انه منة وليس بواجب ، والإستدلال بالايه كما فرمها في السوفا وفي
التمسك

﴿ السَّالِفَةُ اثْنَانِ وَالْعَاصِرُ ﴾ : قد اتوجه من مبدأ سطح سطحه إلى مسهل المقعر حولاً ، ومن الأبد إلى لأد عرس ، ومبدأ لوحه مأخوذ من انحرجه يجب فصل كل ذات

﴿ المائدة الثالثة والعشرون ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: يحرم بهذا الماء إلى ما قبل الأضحية، وعلى الملقون لا يحسد، حجة ابن عباس أنه يجب غسل كل الوجه بقوله

(فأعصوا أووهكم) والعمر جزء من الوجه ، فوجب أن يجب عنه جميع أفعاله ، لا يعنى
فأل في غير الآية (ما يريد به بعض عصب من مخرج) ولا شك أن في إحداث الماء في بعض
مخرجها وثقله علم

❖ مسألة ثالثة (يعرضون) المصنعة والتمسك لا يجب في الوضوء والغسل عند
الشفعي رحمه الله ، وعنه حماد وإسحق رحمه الله ، وحكى فيها أحمد في حقيقته أنه لا
واجب في الغسل ، غير وجوب الوضوء ، لا يعنى واجب غسل الوجه ، والوجه هو الذي
يكون مواجهه داخل الأذن والعمق هم مواجه فلا يكون من الوجه

❖ مسألة رابعة (يعرضون) يعرضون لئلا إلى لأعضاء الأربعة يفيد يجب ، لقوله (وتكبر) يرى
يقترنهم (وانظروا تجد حوز الصلاة كما يشاء

❖ مسألة الخامسة والعشرون (في غسل يمين يديك بعد) والآية واجب عند
حيث وعنده الشافعي رحمه الله ، وقال أبو يوسف رحمه الله لا يجب ثباته من الوجه ،
والوجه يجب غسله ثلاثاً ، ولا أحسن على أنه يجب غسله على سائر الشعر ، فحينئذ الشفيع
فيه من الوجه لا تقطع كاحيه ، وجب غسلها قبل سائر شعر الحاجب وجب غسلها بعده

❖ مسألة السادسة والعشرون (قال الشافعي رحمه الله يجب) يعال الماء إلى ما لم يمتد
المحبة لخصه ، وقد بوحيه حماد (لا يجب لئلا أرقوه بعد) فأعطوا وجهكم ،
وجوب غسل الوجه ، والوجه منه التجمعة بمدة من محبة إلى كذا ، برئت الفعل به عند
كثافة المحبة عملاً بقوله (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة) وذكره حقه الثلثة ، محض
هذا مخرج فكذلك الآية هالة على وجوب غسله

❖ مسألة السابعة والعشرون (هل يجب إمرار الماء على ما نزل من المحبة عن حد الوجه
وعلى مخرج منها إلى الأذن عرضاً) الشافعي رحمه الله فيه قولان أحدهما أنه يجب
والثاني أنه لا يجب ، وهو قول مالك وأبي حنيفة ، الخزي حجة لما يعنى رحمه الله أن ما نزل
على الأذن من المحبة لا يجب إمراره ، وسبب طهور وهي حادثة ، وفي مقتضى
حد التكهيف ، إذا غطا ظاهر المحبة بمدة حد الوجه في كونه رطباً (وإذا كان ظاهر المحبة
يسمى وجهها والوجه يجب غسله ثلاثاً مرة) فأعصوا أووهكم (يرمي بحكم هذا ، بل
إرساله في ظاهر جميع المحبة

❖ مسألة الثامنة والعشرون (لو صب ثوبه عليه يجب إمراره إلى جفنه) رحمه الله

كانت تحت النحية كشبهه ، وذلك لأن ظاهر الآية يفيد على وجوب غسل الوجه ، وفروجه عليه
عن المائدة ، مبتدأ من صفا الجبهة أو منتهى الدفء ، مركنا العلم به في حق الرجال دفعا
للحرج ، وجهه قوله بآخرة يقتضى على الأصل

وأعلم أنه يجب إيفاء الماء إلى ما يجب بشره التكتيف في حقه بما أصبح المعتصية ،
والاحتجاب بالشراب ، والحدائق ، وهداف العبيد ، لأن قوله (فاعسوا ووجوهكم) يدل
على وجوب غسل كل حدة الوجه ، تركا للعمى به في اللحية فكشفتها دفع للحرج ، وهذه
الشعور غيبلة فلا حرج في إيفاء الماء ، واختلافه ، فوجب أن يغسل به لأصل

﴿ إن الله سامعٌ عليمٌ ﴾ قال لنعمي ما أقل من لأدن معدود من الوجه
يجب حسنه مع الوجه ، وما أقر منه فهو معدود من الرأس فيمسح ، وعبدنا الأذن ليست
المنه من الوجه ، الوجه ما به التوجه ، ولأذن يست كذلك

﴿ إن الله اللطيف الخبير ﴾ قال الجمهور غسل يدي إلى المرفعين وأحب معها ، وقال
مالك وروى رحمها الله لا يجب غسل المرفعين ، وهذا الخلاف حاصل بقا في قوله
(وأرجلكم إلى الكعبين) حجة أمر أن كلبه إلى الأقدام لتمامه ، وما يجسد غية للحكم
يكون خارجا عن كنه في قوله (ثم أمروا بالصيام) انبيل (فوجب أن لا يجب غسل المرفعين

وأجواب من وجهي الأول أن حد حتى قد يكون مفصلا عن مضمود بمصطح
محسوس ، ومهما يكون فلفظ خارجا عن المعدود وهو كقوله (ثم أمروا بالصيام) قال
النهار مفصل عن الليل بمصطلا محسوس لأن مفصل النور عن الظلمة محسوس ، وقد لا
يكون كذلك كقوله (يستحب هذا الشراب من هذا الطرف إلى ذلك الطرف) فإن طرف الشراب
غير مفصل عن شراب بمصطح محسوس

﴿ ثم عرفت هذا فنقول لا شك أن أمير المؤمنين ع لم يمسح به لمرفعيه مع ، وإذا
كان كذلك فليس يجب لمسح إلى جبهه أو من يجهله إلى جبهه آخر ، فوجب القول بإيجاب
غسل كل المرفعين

﴿ الوجه الثاني من الأجواب ﴾ سمى المرفق لا يجب غسله ، لكن المرفق اسم له خارج
طرف المعصية ، منه هو المكان الذي يرفق به أي يكتأ عليه ، ولا يراد به أن ما وراء طرف
العظم لا يجب غسله ، وهذا لطرف احتياط الرديح رفة أعلم

﴿ المسألة الثانية والماتون ﴾ رجل إن كان احضه ، قال كان قطع لم يرد المرفعين

وجب عليه غسل ما بين يديه من المرفوع لأن قوله لا ترفعوا أيديكم وأيديكم في الصلاة يعني
وجوب غسل يديهما من المرفوع ، فإذا استند بعضه بالرفع وجب غسل اليدين بحكم الآية ،
وأما ما كان قطعاً لم يوجب له شيء لأن عمل هذا التكليف لم يكن صلاً ، وإنما إذا
كان قطعاً من المرفوع قال الله سبحانه وتعالى يجب لمس الماء طواف بغيره ، وذلك لأن
غسل المرفوع ما كان واجباً والمرفوع عبارة عن مسمى العظمير ، وقد وجب بغيره ماء فلتقى
العظمير وجب لمسها ، تصرف المصنف في هذا لا محالة

في المسألة السادسة والثلاثون في عدم الجس على المرفوع من وجوبه ، وذلك
لأنه لو وجب الجس لكانت ذكر الأيدي والأرجل ولم يذكر فيه غسله ، حتى على
اليسرى ، وذلك بناء على أن الواجب هو غسل اليدين بأي صفة قادر وشه قدم

في المسألة السابعة والثلاثون في المسألة السادسة ، ماء على الكعبين بحيث يسيل ماء من
الكعبين إلى المرفوع ، وجب الماء على المرفوع حتى سال ماء إلى الكعبين ، فقال بعضهم هذا لا
يجوز لأنه معناه أن لا يذهبكم إلى المرفوع ، فجعل مرفوعاً غاية السيل ، فجعله مبدئاً لمس
خلاف الآية بوجوبه لا يجوز ، وقيل هو من المرفوع ، أنه لا يخل بصفحة المرفوع ، لأنه يكون
تركاً للمسألة

في المسألة الثامنة والثلاثون في وجوب من يرفق به أحدان وكذا وجوب غسل يدي المرفوع
قوله (وأيديكم) المرفوع ، كما أنه لو جبت على الشخص غسله وثلاثة غيره يجب غسله بحكم
جده الآية

في المسألة التاسعة والثلاثون في وجوبه (المرفوع) يقتضي بحدوده الأمر لا بحدوده
الظهور به ، يعني ما توفيه (دعسوا وأيديكم) يعني (أي المرفوع) أمر على اليدين إلى
مرفوعين ، فانهما على مرفوعين هذا الحد ، فبقي المرفوع هو هذا العدد الذي ، أما غسل
، غسلهم عند ذلك ، حد لأنه قد يحد بالحدود في نظيرين ، أحدهما أنه قد يحد

في المسألة العاشرة والثلاثون في حال الشافعي رحمه الله لو وجب مسح الرأس هل
قد يسمى مسحاً من ، وقيل ثالث مسح مسح الكفا ، وذلك ما ذهبه رحمه الله
لو وجب مسح ربيع الرأس حصة لشخصي ، لو كان مسحاً لشخصي ، فهذا لا يقتضي إلا
عند مسحه والتكديف ، بل قال مسح يدي ، فبذلك هذا يكفي في جوده مسح اليدين بغيره
من أجزاء ذلك من يديه

في المسألة الحادية والثلاثون قوله (وأيديكم) يعني في العمل به مسح اليد ، وجب من

اجزء الراس ، ثم دنت احدى يده من صدره في لحيته ، فان وجبتا تقديره بقدر ما يعبر لم يكن
 بعد ذلك انصراف الاطراف الى صدره لانه يبره ضرورة الآية محملة وهو خلاف الاصل
 ، ان هذا انه يكفي فيه بعد مسح على راسه كان من اجزاء الرأس كانت احدى يديه
 مضمومة ، ومعلوم ان حمل الآية على تحمل يمينه لانه معه مضبوطة اولى من حملها على تحمل يمين
 الالة معه محملة ، فكان المصنف ان يردده ربي وهذا اسهل من الآية

في المسألة السابعة والثلاثون في لا يجوز الاكتفاء بالنسج على العمامة ، وقال الأوزاعي
 والثوري واحد يجوز له ان يمسح على راسه في المسح على الرأس - ومع العمامة
 ليس مسح الرأس واجزاؤه ، في نه عليه الصلاة والسلام مسح على العمامة

حوادث بعله مسح للرأس العمامة على الرأس والعقبه على العمامة

في المسألة الثامنة والثلاثون في مسح الرجلين وتحت عسلهما ، فعلى
 الفعل في تصحيحه عن ابن عباس وسعد بن مالك وعكرمة والشعبي وأبي جعفر محمد بن علي
 الباقر - الواحد فيهما مسح ، وهو مذهب الامامية من الشيعة وقال جمهور الفقهاء
 والمفسرين قرصهما الفسل ، وقال داود لأحمد بن حنبل في الجمع بينهما وهو قول الأصحاب
 للحنابلة من ائمة الربيعية ، وقال الحسن البصري وعبد بن حبيب للطبري تكلف علي بن
 المسبح والعسل

ختمه من قال بوجوب مسح مبي عن ائمة من المشهورين في قوله (وأرجلكم) فلو
 ابر كثر وحرقة ارجلكم وعاصم في قوله في ذكره في طبر ، وفي الجمع وابن حبان وعاصم
 في رواه حصص عنه بالنسب ، فعلى ما امره باختر فهي يقتضي كون الرجل مدهوق
 على الأرض ، فكيف يجب المسح في الرأس فكذلك في الأرض

فان قيل ، لم لا يجوز ان يقال هذا من غير ان يكون ركبا في قوله جرحه
 جرح ، وقوله

كثير ما في بحد من

قلنا هذا نظر من وجه الأول ان المسح على الخوف معدود في المحس الذي قد
 يتحمل لأجل الضرورة في الشعر ، وكلامه لا يجب سرية عنه ، وثانيها ان الكبر إذا باصر
 إليه حيث يحصل لأمر من الإنسان في ثوبه جرحه جرح ، فان من المعلوم بالضرورة
 ان الجرح لا يكون مخالفا لمبدأ من جرح ، وفي هذه الآية الأمر من الإنسان غير حاصل

وثانيها: أن الكسر ما خور إذا يكون بدون حرف المطفف، و مع حرف العطف فتم تكلم به العرب، وأما قوله بالصبي فاعلموا بصاً، وبتا توجب المسح، وبتا لأن قوله (واستحوا رؤسكم) مفروضة في محل الصبي وبكتها ضرورة بالياء، فإن عطف (أرجل على الرؤس) جاز في الأرجل نصب عطف على محل لرؤس، وأحر عطف على الظاهر، وهذا مذهب مشهور للحنابلة.

إذ ثبت هذا فنقول: ظهر أنه يجوز أن يكون عامل الصبي في قوله (وأرجلكم) هو قوله (واستحوا) ويجوز أن يكون هو قوله (فامسحوا) فكأن العاملان في الجسماء على معقول واحد كان إيمان الأخرى أولى، فوجب أن يكون عامل الصبي في قوله (وأرجلكم) هو قوله (واستحوا) ثبت أن الرواية (وأرجلكم) ينصب اللام فوجب مسح بصل، فهذا وجه الاستدلال بهذه الآية على وجوب مسح، ثم قالوا: ولا يجوز دفع ذلك بالأخبار لأنها بأمرها من باب الأحاد، ومسح لمرأى بحجر الواحد لا يجوز.

ونعلم أنه لا يمكن جواب من هذا إلا من وجوب الآراء أن أخبار كثيرة وردت باليمين الفصل، والمسل مشتمل على مسح ولا يعكس، فكان العمل قرب إلى الإحاطة بوجوب الصبي إليه، وعلى هذا الوجه يجب المطفف ياد غسل الرجل بقدم مضمحلها، والثاني: أن فرض الرجوع عند الكعبين، والتعبد إلى جاء في العمل لا في المسح، واليوم اجترأ به بوجوب الآراء، أن الكعب عبارة عن أعظم الذي تحت مفصل القدم، وعلى هذا التقدير مسح مسح على عهد القدمين، ولذا فيهم سمر، أن الكعبين عبارة عن العظيمين الثنتين من جيب الساق، إلا أنهم التزموا أنه يجب أن مسح ظهور القدمين أي هذين الوصلين، وجبند لا يبي هذا السؤال.

في المسألة التاسعة والثلاثون: مذهب جمهور الفقهاء أن كعبين عبارة عن العظيمين الثنتين من حافتي الساق، وقالت الإمامية وكل من ذهب إلى وجوب مسح الكعبين عليه من عظم مستدير مثل كعب البقر والعظم موصوف بحب عظم الساق حب يكون مفصل القدم وانضم، وهو قول محمد بن حسن رحمه الله، وكان الأصمعي يدار هذا القول ويقول: لفرعك الثنتين يسبان جمعاً هكذا رواه الفقهاء في تفسيره.

حجة الجمهور وجوب الآراء، أنه لو كان الكعب ما ذكره الإمامية لكان اتصال كل رجل كعباً واحداً، لكان ينبغي أن يقال: وأرجلكم إلى الكعبين، كما أنه كذلك لحاصل في كل يدهما واحداً لا جرم فإن (و يديكم إلى المرافق) والثاني: أن العظيم المستدير

وإن كنتم جنبا فاطهروا

وهي لغة عربية ، لأن مسح على طه عراحت إلى من ' مسح على الخفين ، وأما مالك فاحدى الروايتين عنه ' أنه أنكر جواز المسح على الخفين ، ولا يرخ أنه كان في علم الخلفيت كالشمس الطالعة ، دولا ' أنه عرف فيه صعباً وإلا لكان ذلك ، والرواية الثانية عن مالك أنه ما أباح المسح على الخفين مستقيم ، وإباحة للمسافر منها لما من عبر فظهر فيه

وأما الشعبي وأبو حنيفة وأكثر نفعاء فأنهم جوزه للمسافر ثلاثة أيام بلياليها من وقت الحدث بعد الغسل ، وقال الحسن البصري اشتد من وقت ليس لخفين ، وقال الأوزاعي وأحمد يصر وقت المسح بعد حدث ، قالوا : فهذا الإختلاف استند إلى الفقهاء يدل على أن الخبر ما بلغ مبلغ الصهور واشهره ، وإذا كان كذلك وجب أن يكون بين هذه الأقوال ما تعرضت لتأليفه ، وبعد ذلك يجب الرسخ إلى ما ظهر كتاب الله تعالى لا منى أن الحاجة إلى معرفة جواز المسح على الخفين خاصة عامة في حق كل المتكلمين ، فهو كان ذلك مشروعا لغيره الكل ، وتبلغ مبلغ التواتر ، وإنما يكن الأمر كذلك ظهر صعبه ، فهذا حجة كلام من أنكر المسح على الخفين

وأما الفقهاء فقالوا : ظهر عن بعض الصحابة أنهم به ولم يظهر من التابعين إنكار ، فكان ذلك إجماع من بعدهم ، فهذا أقوى ما يقال فيه ، وقال الحسن البصري حدثني سبعة من أصحاب الرسول عليه السلام أنه مسح على الخفين ، وأما يكر ابن عباس رضي الله عنهما عروى أن عكرمة روى ذلك عنه ، فلم يستل من عباس عنه فقال كذب علي ، وقال عطية كان ابن عمر يخالف الناس في المسح على الخفين لكنه لم يمسح حتى والفقه ، ' ما علمته وهي أنه عنها عروى أن شريح بن عبيد قال ، سألتها عن مسح خفين فقلت أذهب إلى أبي فاسأله فإنه كان مع الرسول عليه السلام في سفره ، قال فأنته فقام المسح ، وهذا يدل على أن حديثه تركت ذلك إلا إنكار

﴿ مسألة المائدة ١٠٠٠ ﴾ ، حتى مطلق الخفين والرجلين سبعة من خلفه المرفوع وبقي عليه غسل الوجه ومسح الرأس ، قال لم يكن معه من يرضه ، ويحبه مسطعة ذلك أيضا ، لأن قوله تعالى (وامنكم بروسكم وأرجلكم إلى تكفين) مرفوعة بانفرد عليه لا محالة ، فكانت القدرة سقط التكيف ، فهذا حجة ما يتعين من المسائل أية النوصر

قوله تعالى ﴿ وإن كنتم جنبا فاطهروا ﴾ قال الزجاج معناه فطهروا ، إلا أن التثنية

تدغم في الطاء لأنها من سكن واحد ، فلذا أدغمت أثناء في الطاء سكني أو من المكثفة فزيد فيها الياء لتوصل لينها بها تشبهاً بظهورها

واعلم أن معنى ما ذكره كعبه أنه صيرى ذكر بعدهم كعبه الظهيرة الكبرى ، وهي العمل من الخبثه وفيه مسائل

في المسألة الأولى في خصوص أحسن سكني الأول نون من ، قال عبيد الصلاله والسلام إنك من دعا والذي انتفاء المختارين وقال زيد بن ثابت ومعاذ وأبو سعيد الخدري لا يجب نفس إلا بعد نون لأنه من كونه عليه الصلال والسلام ، إذا قلنا باختلاف وجه العمل ،

واعلم أن حبل الرجل هو موضع الذي يقطع منه حبله خفية ، وما عتاد أن يراه الناس أن ضميراً بمعنى سنان شاء نفسه في سفل الصرح وهي مدخل السكك ويخرج الحبس وقوته ، ونحوه آخر نون هذه مثل إحليل الذكر وهي مخرج النور لا عبر ، والثالث فوق شبه البول موضع ختله ، وهذا حبله ، ولغة قائمة مثل حرف الدب ، وقطع منه ختله هو ختله ، فلذا عذب الخليفة حبلها ختله

في المسألة الثانية في قوله (فاطهروا) أمر بالمعصية على الإحلال بحيث لم يكن مخصوصاً بموضع معين دون غيره ، فكان ذلك أمراً بحصول معصية في كل السبل على الإطلاق ، ولأن الظهيرة صيرى لما كتب مخصوصة ببعض الأعضاء ، لا حرم ذكر الله تعالى تلك الأعضاء على العيون ، بهذا لأنه يذكر شيئاً من الأعضاء على تغيير جسمه أن هذا الأمر أمر بظهيرة كل قلوب

واعلم أن هذا التصريح هو لإحلال كما قال في موضع آخر (ولا حب ولا هيوى سبل حتى تعسروا)

في المسألة الثالثة في الردع عجم واجب في العمل ، وقال مالك رحمه الله واجب لنا أن قوله (فاطهروا) أمر بظهور البدن ، وظهور البدن لا يعبر به بصف سبيل أو التي تؤول إلى سبيل عن الإحسان من جانبه قال : أما أنا فحتى عن ربي ثلاث حجاب حجب من الماء فلا تأخذ ظهرك ، أثبت حصول الظهيرة بدون الدفك ، فليس هو من الظهيرة لا يوقف على

في المسألة الرابعة في لا يجب للجنب من المصحف دون دود بحر ثم قوله

[illegible][illegible][illegible]

جرحه "بني في عليه الصلاة والسلام" و"فسي شي" من روافد عيات: ١٤١
ابا جرحه:

[illegible]

في أسئلة السابعة : سئل أنتم في إن : د بولا عني ، معني معني ، سئل في ذلك :
ذلك معني من : سئل : ما في حلقه الأرض : د بولا عني ، معني معني ، سئل في ذلك :
معني معني : د بولا عني ، معني معني ، سئل في ذلك :
سئل : ما في حلقه الأرض : د بولا عني ، معني معني ، سئل في ذلك :
سئل : ما في حلقه الأرض : د بولا عني ، معني معني ، سئل في ذلك :
سئل : ما في حلقه الأرض : د بولا عني ، معني معني ، سئل في ذلك :

في السنة دسعة في دار الحكمة و لا ريب ان اعمامنا قد سجدوا تحت يده
باعتقائهم بما - قوله فاعلموا ان الله باسط يده بالجميع كل واحد منكم
فقد حصل نصيبه وحبه و خيره كغيره من اهل دار عرشه.

وَلَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْمَرْغَبِ أَوْ لَسْتُمْ عَلَىٰ الْحَاكِمِ

قوله تعالى ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء﴾
وبه ملئ.

﴿السؤال الأول﴾ يجوز للمريض أن يمس نفسه بعد (وإن كنتم مرضى أو على سفر) ولا يجوز له أن يمس غيره ، لأن عدم الماء ، يمنع المس ، فلا يحل للمس إلى المرض . وبما يرجع قوله (منكم) نحو ما ، إلى المسافر .

﴿السؤال الثاني﴾ حرم على ثلاثة أقسام "حذف" : محاف للمرضى والغائب . فهما يجوز له التمس بالاعتاق الثاني أن لا يحلف الظن ولا التمس ، فهو مال الشافعي لا يجوز التمس ، وقال مالك وإمامه ، يجوز ، وحجتها أن قوله (وإن كنتم مرضى) يتناول جميع أنواع المرض . الثالث : يحل الرقعة في العلة ويمنع المرض ، فهو يجوز له التمس على أصح قول الشافعي رحمه الله . وبما قال مالك وأبو حنيفة رحمه الله . والذين عليه عموم قوله (وإن كنتم مرضى) الرابع : يحل قضاء شيء على شيء من عصاله ، فمن في الحنفية لا يمس ، وقال في نعيم التمس ، وهو الأصح لأنه هو يطالب للإله .

﴿السؤال الثالث﴾ : كان المرض المانع من استعمال الماء حاصلاً في بعض حبه : بعض ، فقال الشافعي رحمه الله أنه يصل ما لا ضرر عليه له يمس ، وقال أبو حنيفة رحمه الله أن كان ، كثر البدن صحيحاً غسل المصباح من التمس ، وإن كان كثره حرجاً بكثرة التمس حجة الشافعي رحمه الله لأحد الأحياء ، وحجته في حقه ، أنه الله أن الله تعالى حصل للمرضى أحد سبب حوار التمس ، والمرضى قد كان حلاً في بعض عصاله فهو مرضى فكان داخل تحت الآية .

﴿السؤال الرابع﴾ : لو لمس على موضع التمس بعد الوضوء إلى الشرة ولا يحل من مخرج ذلك المصوى النفس ، قال الشافعي رحمه الله : يلزم من مخرج المصوى عند التمس حتى يصل الشرة إليه . وقد لا يكثر . لا يجب حجة الشافعي وعناية الأحياء ، وحجته المحذور أن حذر الأمر في التمس على التمس ، وإذاله مخرج عن ما قال تعالى (وإن حصل عليكم في الدين من حرج) فالتمس من مخرج المصوى حرج ، فوجب له لا يجب .

﴿السؤال الخامس﴾ : يجوز التمس في السفر المقصر ، وقال بعض المتأخرين من أصحابنا لا يجوز له ، فإنه تعالى (أو على سفر) مطلق وليس له فصل في السفر عن

هو طويلاً أو قصيراً ، ولذا قيل إن يقول : إذا بدأ السفر الطويل والقصير ، بيان للرحمة
 تكون لفظة السفر مطلقاً ، وجب أن يقول : سفر من الخفيف والتشديد ، بيان للرحمة ، يكون لفظة
 المرض عطفاً ، ويدل بها على أن السفر القصير يبيح التيمم ما روي عن ابن عمر رضي الله
 عنها أنه نصرتهم يومه فبلغ موضعاً مشرفاً من مدينة فدخل وقت العصر فطلب الماء للوضوء
 فلم يجد فحسب تيمم ، فقال له مولاه : التيمم وهذا منظر إليك حذران ، فالتيمم ؟ فقال : أو
 أعين حتى يلعني ، ويمنع وصلي ، ودخل مدينة والشمس حية يصعد ، وما أعاد الصلاة

﴿ المسألة السادسة ﴾ المسافر إذا كان معه ماء ، وجعل في العفش حا ، له أن يميم لقوله
 تعالى : فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَإِنَّكَ إِذَا عَمَدْتَ عَلَيْهِمْ مَحْجُوجٌ (ولا فرق الوضوء سقط عنه إذا أصبر
 بماله ، فليس له بد : ثم يجد الماء ، إلا مشى كثيراً ، يجب عليه الوضوء ، فإذا أضر بفقهه كان
 أولى

﴿ المسألة السابعة ﴾ إذا كان معه ماء ، وكان خيراً ، تيمم عطشاً مشرفاً على الغلظ يجوز له
 التيمم لأن ذلك ماء ، وجب التيمم إلى ذلك ، خوفاً ، لأن هو الخيران مقدم على الصلاة ، إلا
 ترى أنه يجوز له قطع الصلاة عند إتراف صبي أو أعشى على عرق أو حرق ، فإن كان كذلك
 كان ذلك الماء كالماء ، فدخل حيث وجد ماء فميم (ثم تحلو ماء فميم)

﴿ المسألة الثامنة ﴾ إذا لم يكن معه ماء ، ولكن كان مع غيره ماء ، ولا يمكن أن يشري
 إلا بالمس الحاجة ، جاز التيمم له ، لأن قوله (وما جعل عليكم في الدين من حرج) رفع عنه
 حمل المس الحاجة ، وحينه يكون كالماء ، فيدخل تحت قوله (ثم يجدوا ماء فميموا)
 وكذا القول إذا كان يداغ الماء بتمس القليل لكنه لا يجد دلت انتهى ، أو كان معه دلت انتهى
 لكنه يحتاج إليه حاجة ضرورية ، فمما إذا كان واحد شئ الكثير ولم يكن به إليه حاجة ضرورية
 فهذا يجب شراً ، د

﴿ المسألة التاسعة ﴾ إذا ذهب مع ذلك ، له من يجوز له التيمم ، لأن أصحها ، يجوز
 له التيمم ولا يجب عليه صور ذلك الماء ، لأن منه (فيقول المية شاة ، وواضع يميم
 فاهم لما جعلوا هذا لدرس المخرج سبباً لجوار التيمم فلم يجدوا خوف ربادة لأنه في المرض
 سبباً لجوار التيمم

﴿ المسألة العاشرة ﴾ إذا أعير به الدين والرصد ، فهذه الأكثر ، فالمر لا يجوز له
 التيمم ، لأن منه في هذه الأثره طيلة ، وكان هذا الإنسان واحداً ، من غير حرج فلم يجوز
 له التيمم لأن قوله تعالى (فلم تجدوا ماء فميموا) دليل على أنه بشرط جوار التيمم عدم

قُلْ يٰٓأَيُّهَا مَنَافِقُوا صَبِرُوا أَصْعَبُ عَلَىٰ مَنَافِقٍ وَأَقْسَرُ عَلَىٰ مَنَافِقٍ

وحدائق الله .

﴿ المسألة الثانية عشر ﴾ قوله (أو جاء أحد منكم من العائط) كناية عن قسوة الخلق . وأكثر العلماء أخذوا به كل ما يخرج من السبيل سواء كان معيلاً أو نافعاً للدلالة على العطف عليه .

﴿ المسألة الثالثة عشر ﴾ قال الشافعي رحمه الله الإسماعيل واجب إما بالله وإما بالأحجار وقال أبو حنيفة رحمه الله غير واجب .

حجة الشافعي قوله فليمنوا بثلاثة أحجار ، وحجة أبي حنيفة أنه تعالى قال (أو جاء أحد منكم من العائط) ولم يقل (أو جاء أحد منكم من العائط) أو جاء أحد منكم من العائط ، وأوجب عند المجيء من العائط الوضوء أو التيمم ولم يوجب غسل موضع الحدث ، وذلك يدل على أنه غير واجب .

﴿ المسألة الرابعة عشر ﴾ من المرأة ينقض الوضوء عند الشافعي رحمه الله ، ولا ينقض عند أبي حنيفة رحمه الله .

﴿ المسألة الخامسة عشر ﴾ ظاهر قوله (أو لا يمشوا) يدل على انتفاء وضوء الناس ، أما انتفاء وضوء القملوس فهو مأخوذ من الآية ، بل إن أخذ من الخبر ، أو من القياس الجلي .

قوله تعالى فليمنوا أصعباً من أن يمشوا ، وفيه مسائل ، وهي محصورة في نوعين أحدهما الكلام في أن الله المظهر ما هو ؟ والثاني الكلام في أن التيمم كيف هو ؟

أما النوع الأول فيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ الوضوء لله المخلص حائز ولا يكره ، وقال جماعة يكره له وجهان الأول : قوله تعالى (عسى ووجهكم) والمعنى عساه عن إقرار الله على العصور وقد أتى به مخرج عن المعلة الثاني أنه لا (فلم يمشوا) على جور التيمم بعد ذلك ، وهذا لم يحصل لفظاً فإنه ، لو جاز أن لا يجوز التيمم .

﴿ المسألة الثانية ﴾ قال أصحابنا ، إذا قصد تشبهه في الإتيان بكرة الوضوء به ، وقال أبو حنيفة وأحمد رحمه الله لا يكره . حجة أصحابنا ما روى عن ابن عباس رضي الله

عجلوا ما فيه من الآيات قال من عجل ما فيه من شمس وفضل وريح فلا يكون إلا عجله ومن
أعجل من قال لا يكره ذلك من جهة الشرع بل من جهة الطب وجعله من جهة راحة
الله به من العجل في قوله (عجلوا وجوهكم) وهذا عجل يكون كعب ، انتهى به واحد
لله ، فلم يجز له التهم

في مسئلة التهم لا يكره بوضوء بما حصل من وضوء مسرك ، وكذا لا يكره بوضوء
ماله اندي يكره في اوقاف المشركين وذلك لعدم إمكان لا يجوز لنا انه امر بالعسل وقد
اتى به ولا واحد لله ، فلا يجم ، و اي انه عليه الصلاة والسلام بوضوء من مر ذا مسركه .
وبوضوء مصر رضى الله عنه من ماء في حرة مصرية

في مسئلة التهم لا يكره بوضوء بماء البحر وذلك عندنا من غير من يكره من يكره لا
يجوز به من يكره وقد مر به ، ولأن شرط جواز اليمع عدم الماء ، ومن وجد ماء بحر
قد وجد به .

في مسئلة الخاصة قال السامعي رحمه الله لا يجوز الوضوء بماء البحر وذلك امر
حرمه رحمه الله بحر ذلك في حرم حجة الشافعي فيه فلم يحفلوا ما فيه من الآيات وحيث
الشارع عند هذه المسئلة ، بعد خصم غير انه انك تشبهه بل يجب ، وذلك ان يوضا
بماء البحر ، فكان ذلك على خلاف الآية ، فان تسكر بعضه من الماء قبل ان يركب ماء
مدت فيه ثياب لا والله المارحة رُبف ففصة البحر كانت ثكة وموودة المكثفة انما هو من
القرآن ، يجعل هذا مسحا فذلك ان

في مسئلة الخاصة ذهب الأزرعي والأهمل إلى أنه يجوز الوضوء والفعل بجميع
المتنعات لظاهره وقال الأكثرون لا يجوز ، فان عند هذه المسئلة اوجب الله سبحانه
وتحريم الوضوء بغير المتنات بطلت استجوابا من قوله تعالى (فاعجلوا وجوهكم) وهو
عظمى العسل ، وإمرار اللعاب عن العسل يسمى عسلا كقول الشافعي
يا حسبه يوصل الدمع كعسل

وبه كان يعمل سيما لغير اشركين ، بحسن بنا ومن ما يحصل من ما يعطى
كقوله (فاعجلوا) إنما في الوضوء ركبا لثلاث

في هذا عظمى ، والذين في ذكره مفيد ومن يعلق على الله هو راح
في مسئلة الخاصة قال السامعي رحمه الله انما تغير بالترغيب غير واجب لا يجوز

الوصوء به . وقال أبو حنيفة رحمه الله يجوز . حجة الشافعي أن مثل هذا الماء لا يسمى ماء حل
الإطلاق فهو حله غير واحد للماء ، فوجب أن يجب عليه التيمم ، وجمعه أبي حنيفة رحمه الله
أن واحد ، واجد للماء لأن الماء يتغير بالزهر من ماء موصوف صفة معينة ، فكان أصل الماء
موسوفاً لا محالة ، فواجبه يكون واحد . فوجب أن لا يجوز التيمم لقول لعلي (علم
تجلبوا ماءً لتيمموا) على جواز التيمم بعدم ماء

❖ المسألة الثامنة ❖ إناء الذي تعبّر بمعنى بطوله المكث طلع من مخرج مدليل لقوله تعالى
(فلم يجدوا ماءً لتيمموا) فعلق جواز التيمم على عدم الماء وهذا الماء المتيمم ماء ، فوجب أن لا
يجوز التيمم عند وجوده

❖ المسألة التاسعة ❖ قلل مالك ودود ماء المستعمل في الوضوء يشي طاهراً طهوراً ،
وهو قولهم ينشئ رحمه الله ، ونقول اجدهد عشفاني أنه سمى طهوراً ولكنه طاهر ،
وهو قول محمد بن الحسن . وقال أبو حنيفة رحمه الله في أكثر الروايات أنه يحس حائط
مثل ذلك أن حواء التيمم معلق على عدم واحد الماء ، وهو قوله (فلم يجدوا ماءً لتيمموا) وواحد
الماء المستعمل رجب للماء ، فوجب أن لا يجوز التيمم ، وإن لم يجر التيمم جازبه الوجوه ، لأنه
لا غائل بالعرف . وأيضاً قال تعالى (وأزك من السماء ماءً طهوراً) والظهور هو الذي يتكرر
منه هذا الفعل كما يصح قوله واقتول والأقول والشروب ، واقتربوا إنما يحصل إذا كان المستعمل
في نظائره يجوز استعماله فيها مرة أخرى

❖ مسألة العشرة ❖ قال مالك : ماء إذا وقعت فيه نجاسة ولم يتغير ماء ، فذلك النجاسة
بقي طاهر طهوراً سواء كان قليلاً أو كثيراً ، وهو قول أكثر الصحابة والناجسين . وقال الشافعي
رحمه الله : إن كان أقل من اثنتين يحس . وقال أبو حنيفة : إن كان أقل من عشرة في عشرة
يتجسس حجة مالك ، أن الله حمل في ماء الآية عدم الماء شرطاً لخواء التيمم . ورواه هذا الماء
الذي فيه لرع وجد للماء ، فوجب أن لا يجوز له التيمم . أقصى ما في الباب أن يقال : هذا
الحس موجود عند غير ردة الماء القليل متغير ، إلا أنها بطول . انما حجة في غير محل
التخصيص ، و أيضاً قوله تعالى (فاصبوا وجهكم) أمر بظلم الوجه ، سرت التمسك به في
سائر المائعات وفي الماء القليل الذي تعبّر بالنجاسة ، هي في حجة في الباني . وقال مالك رحمه
الله : ثم نريد التمسك بهذه الآية بقوله عليه الصلاة والسلام : على الماء طهور لا يحس شيء
إلا ما عثر طعمه . و روي أبو ثوبان ، ولا يعارض هذا بقوله عليه الصلاة والسلام : إذا بلغ للماء
قليل لم يحس حباً ، لأن القرآن أولى من غير الواحد ، والمتطوّل دل من المهم

﴿ المسألة الحادية عشرة ﴾ يجوز الوضوء بنفس ماء الحب وقال أحمد وإسحق لا يجوز
مفضل ماء الخمر [هـ] حجت به ، وهو قول الحسن وسعيد بن المسيب ، قلنا قوله معاذ (فم نجذوا
ماء فيصموا) وزعم هذا الماء واحد للماء فم يجر به الجسم ، وإذا لم يجر له دلت حاز له
الوضوء لأنه لا يائي بالفرق

﴿ المسألة الثانية عشرة ﴾ أسأر السباع طاهر مضمرة ، وكذلك سؤر الخمار وقال أبو
حنيفة رحمه الله يحسه لنا أن واحد هذا السؤر واحد للماء فلم يجر به الجسم لأن قوله
(فاصموا) يتناول جميع أنواع الماء على ما تعدد تفريده من الوجوه

﴿ المسألة الثالثة عشرة ﴾ إذا طلع عنتي رولعت فيه نجاسة غير معبرة بني طاهر طهوراً
بعد الشك في حبه لله ، وقال أبو حنيفة رحمه الله يحس قلنا أنه واحد بدء فلم يجر له
التيمم ، ولأنه أمر بالمسح وقد أمر به مخرج عن المعصية

﴿ المسألة الرابعة عشر ﴾ الماء الذي نعت لأوران فيه ، فلتس فيه ماصح ، لكن هذه
الآية دالة على كونه طاهر مطهر ما لم يزل فيه اسم الماء مطلق ، وبالحكمة بهذا الآية دالة على
أنه كلما خفي اسم ماء لم يبق كان طاهر طهوراً

﴿ النوع الثماني ﴾ من المسائل المستحجة من هذه الآية من مسائل التيمم

﴿ المسألة الأولى ﴾ قال الشافعي وأبو حنيفة والأكثرون ورحمهم الله لا بد في التيمم من
نية ، وقال رحمه الله لا يجب قلنا قوله تعالى (فتيمموا) والتيمم عبارة عن النية ، فقد
على أنه لا بد من النية

﴿ المسألة الثانية ﴾ قال الشافعي وأبو حنيفة يجب تيمم اليدين في كل ركعة ، ومن
على وابن عباس بن الرسوب ، ومن قالك إن الكوعين ، ومن الزهرى إن الأيدي

لنا اليد اسم لحد ، العضو إلى الأبط معونه (فاصموا بوجوهكم وأيديكم) ينتهي
المسح إلى الأظفار ، تركنا لعمل بهذا النص في المصنفين لأننا علم أن التيمم بذل عن
الوضوء ومساء عن التحصيف ، فليل أنه الواجب تطهير عصابة أربعة في الوضوء ، وفي التيمم
الواجب تطهير عصبين وبأكد هذا نصي بقوله معاذ في أبي التيمم (ما يري الله بهجمن عليكم
من حرج) فإذا كان العضدان من مشيرين في الوضوء ، فكذلك لا يكونا مشيرين في التيمم أولى ،
وإذا خرج المصداق من ظاهر النص بهذا الدليل من البدان إلى المرفعين فيه ، فاصح أن
تعالى إنما ترك تطهير التيمم في اليدين بالمرفعين لأنه بدل عن الوضوء ، فتنبيهه بهما في الوضوء

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الغنى في العلم».

في معاليه نالته في كتب أسلافه المصنفين في النجوم وغيرهم من رواد علمي
حقيقه أنه قد هم الأكثر جدار

سَامُوئِيلُ إِذْ سَمِعَ نَجْوَاهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ مَعَ الْوَحْيِ وَالْيَدِ سَمِ الْحَمَةِ هَدَى
الْعُضْوِي، وَبَدَأَ لَا عَصْرَ إِلَّا بِالْإِسْحَاقِ، وَتَحَابَّلَ بِهِ يَمِينُ لَدُنْكَ بِرِي قَوْلُهُ عَنِ
(وَأَمَّا مَرْيَمُ) { يَا أَلِی، نَعْمَ أَنْتِیْهِ فِیْكَدَا هُوَ

﴿ السُّلَّةُ الرَّابِعَةُ ﴾ من شاطئ روم إلى روم ، ومع هذه السُّلَّةِ من البحر في روم ، وهو قول أبي يوسف رحمه الله ، وإنما أبو جعفر وسئل رحمه الله

فأخبره نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أيها الرجل ، أنت على الفسح
شيء من ذلك التوراة ، من ذلك الكتاب ، من الذي فسد له . وقد عفا
نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أيها الرجل ، أنت على الفسح شيء من الذي فسد له . وقد عفا

في مسائله الخاصة به ، لا ينبغي حمله إلى لا يجوز بيعهم ، إلا ما نزل من الخلق ، من
قول : أي يوصف رحمه الله ، وكان أمير حبه رحمه الله ، يجوز ما نزل من الخلق ، وبالخرق والمديح
والخصم والبر ، والبر والبر

لہذا عاروی نے اس سے کہا کہ "اے اچھے دوست! یہ ایک ایسا موقع ہے کہ میں تم سے کہوں کہ تم نے جو کچھ تم نے میری طرف سے سیکھا ہے، اسے اپنے دل سے نکالو اور اپنے دل سے نکالو۔" (میں نے اس سے کہا کہ "اے اچھے دوست! یہ ایک ایسا موقع ہے کہ میں تم سے کہوں کہ تم نے جو کچھ تم نے میری طرف سے سیکھا ہے، اسے اپنے دل سے نکالو اور اپنے دل سے نکالو۔")

في المسألة السادسة في رد المحتار على منعه من إخراج نصف الزمان إلى غيره عليه السلام، قد
عليه أنه لم يخرج من مذهب السلفي رحمه الله أنه لا يكره، وقد بينت في المتن في كمي، لا
ثم وصلي العباد من نجاته ثم من مخرج على ذلك وعنه، فقد قصد في السجدة السادسة
الصدقة عليه السلام، فكان كذا

﴿المسألة سابعة﴾ : لم يرد فيه ما يحرمه عليه صحيح ، وليس لا يبيح إلا قوله
 (فتبينوا) ثم إنه بالهدوء والبرهان

في المسألة السابعة في حال الشك في رجه لله (لا يجوز التيمم إلا بعد دخول وقت الصلاة) وقال أبو حنيفة رحمه الله لا يجوز

لنا قوله تعالى (لا تقموا للصلاة) ن توبه (فم تيمموا ماء فبمواه) والعلم أن الصلاة إنما يكون بعد دخول وقتها

في المسألة السابعة في إذا ضرب رجله حتى ارتفع عنه عذو قال أبو حنيفة رحمه الله لا يجوز له أن يتيمم ، وقال أبو يوسف رحمه الله لا يجوز ، حتى ي ي يوسف قوله تعالى (فبمواه صعباً طيباً) والغير المتصل عن السرا لا يقال أنه صعب طيب ، فوجب أن لا يجرى

في المسألة الثامنة في لا يجوز التيمم من آب نجس لقوله تعالى (فبمواه صعباً طيباً) والنجس لا يكون طيباً

في المسألة التاسعة عشرة في قال الشافعي رحمه الله : ما كفر إذا لم يجد ماء فله أن يجره التيمم إلا بعد الصلوات ليمين ويسار ، وإن كان هناك ماء عذب له ، وإن كان حبل صعبه وقال أبو حنيفة رحمه الله : إذا غلب على طيبه عدم الماء لم يجب عليه

لنا قوله تعالى (فم تيمموا ماء فبمواه) فجوز عدم وجدان الماء شرطاً لجوز التيمم ، وعدم الوجدان شرطاً لعدم الطلب ، فدل على أنه لا يذمر عليهم أصلاً

في المسألة العاشرة في لا يصح الطلب إلا بعد دخول وقت الصلاة ، فإن طلب قبله يلزمه الطلب ثانياً بعد دخول الوقت ، إلا أن يحصل عنده بعد أن الأمر بني كما كان ولم يتغير

لنا قوله تعالى (لا تقموا للصلاة) في توبه ، فم تيمموا ماء فبمواه (ففرضه) إذا قمت إلى الصلاة / عبارة عن دخول الوقت ، فوجب أن يكون قوله (فم تيمموا) عبارة عن عدم الوجدان بعد دخول الوقت ، وعدم الوجدان بعد دخول الوقت مشروط بحصول الطلب بعد دخول الوقت ، فدل على أنه لا بد من الطلب بعد دخول الوقت

في المسألة السابعة عشرة في لا خلاف في جواز التيمم بدلاً عن الوضوء ، وما التيمم بدلاً عن الغسل في حق النجس من على رأس عيس خور ، وهو قول أكثر الفقهاء ، ومن عمر وفي مسعود أنه لا يجوز

لنا أن قوله : أن يكون تحت ما يحج و دخل فيه الخناج ، فوجب خوار التيمم

فلا على العمل بقوله ١ «لا تسلموا النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا غصبا»

في المسألة الرابعة عشر: في هذا الشافعي رحمه الله لا يجمع بين تيمم بين فرضين وإن لم يحدث كما في النصوص وإن أخذ بجمع بين الفرائض وجمع بين صلاتي وقص

حجته الشافعي قوله تعالى «إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا» إن قوله «وإن كنتم حيا في طهر أو وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الماء ولا تيمموا» فلم تجدوا ماء فتيمموا

وجه الاستدلال به أن ما بعده يقتضي الأمر بكل وضوء عند كل صلاة إن وجد الماء ، وبالتيمم إن لم يدره ، «والعمل به في فروعوه لفعل رسول الله ﷺ» فيبقى في التيمم على معنى ظاهر الآية

في المسألة الخامسة عشر: في هذا الشافعي رحمه الله لم يدر ما في أول الوقت ويومع وحده في آخر الوقت ، «فإن تيمم في أول الوقت» (فإن لم يجد ماء فليتم في آخر الوقت) الصلاة في آخر الوقت

حجته الشافعي قوله «إذا قمتم إلى الصلاة» إن قوله «فلم تجدوا ماء» ويقول «إذا قمتم إلى الصلاة» ليس مراده انتهاء إلى الصلاة بل مردد حجب وقت الصلاة ، وهذا يدل على أن عند دخول الوقت إذا لم يجد الماء جاز له التيمم

في المسألة السادسة عشر: في هذا رحمه الله بعد التيمم وقبل شروع في الصلاة بكل ميممه وقال أبو موسى الأشعري والسبيعي «لا يبطل»

لأن قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة» إن قوله «فلم تجدوا ماء» (فتيمموا) شرعه وحده ، أما بجواز الشروع في الصلاة بالتيمم من وجد الماء بعد التيمم وجوب الشروع في الصلاة فإنه هذا الشرط وجوب لا يجوز له شروع في الصلاة بدلف التيمم

في المسألة السابعة عشر: في قوله «فلم تجدوا ماء» لا يبرره إعادة الصلاة ، فإن طوىس يلزمه

إن قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة» إن قوله «فلم تجدوا ماء» (فتيمموا) يجوز به شروع في الصلاة بالتيمم عند عدم وجد الماء ، وإن حصل ذلك ، فوجب أن يكون سبب خروجه عن عهد التكليف ، لأن الأتيان بالمأمور به سبب للإجراء

﴿ آتَيْنَاهُمُ الْمَاءَ نَشْرًا فَنَزَّلْنَاهُ نَازِلًا يُسْقِطُ ﴾ في قوله تعالى هظم نجد ماء فنبموا الآية ، وهو خبر الخبري وليس مبرح

لأنه من عدم وجد الماء يقتضي حواري السقوط في الصلاة بحكم التيمم على ما دلل الآية عليه ، فقد مضى عند صلاته صحبته ، فادّعى وجد ماء في أثناء الصلاة يقول ما لم تطل صلاته لا يصبر فادّعى استعمال الماء ، وقد لم يصبر فادّعى استعمال الماء لا تطل صلاته ، فهو صحت كل واحد منهما على الآخر ، فكون دور وهو مفضل وقتئذ اسمه

﴿ آتَيْنَاهُمُ الْمَاءَ نَشْرًا ﴾ في قوله تعالى في روجه وتيمم وصلى ثم علم وجود الماء لزمه الإعادة على أحد قولين الشافعي رحمه الله ، وهو قول أحمد وإبي يوسف ، وأما قول الثاني أنه لا يبرمه ، وهو قول مالك وإبي حنيفة ، حجة القول الثاني أنه عاثر عن الماء لأن عدم الماء كما أنه سبب لتجبر عن استعمال الماء ، فكذلك التيمم سبب للتيمم ، فثبت به عند التيمم عاثر فيه ، فيحصل تحت قوله (فلم نجد ماء فنبموا) وحجة القول الأول به غير معدود في ذلك السبيل

﴿ آتَيْنَاهُمُ الْمَاءَ نَشْرًا ﴾ إذا حصل رطله في برحال فبقي لخلافه المذكور ، والأولى أن لا تحب الإعادة

﴿ آتَيْنَاهُمُ الْمَاءَ نَشْرًا ﴾ إذا سبي كونه في روجه ولكنه استقصى في الطلب فلم يجد تيمم وصلى ثم وحده ، فالاكتفاء على به ليجب الإعادة لأد العذر ضعيف وقال قوم لا يجب الإعادة ، لأنه لما استقصى في الطلب صار عاثر عن استعمال الماء فدخل تحت قوله (فلم نجد ماء فنبموا صحدا طيبا)

﴿ آتَيْنَاهُمُ الْمَاءَ نَشْرًا ﴾ لو سبي بالتيمم ثم وجد ماء في غير محله يمكن استعمال ذلك الماء ، فإن كان قد علمه أو لا ثم سبي به لم يكن يبرسي الماء في رطله ، وإن لم يكن عاثرها قط ، فإن كان عاثرها علامة ظاهرة لزمه الإعادة وإن لم يكن عليها علامة فلا إعادة لأنه عاثر عن استعمال الماء ، فدخل تحت قوله (فلم نجد ماء فنبموا صحدا طيبا) فهذا هو الكلام في السابق الفهمي حسم من هذه الآية ، وهي ذاته مسألة ، وجد كسائه في موضع ما كان معناه شيء من التيمم الفهمي المفسرة ، وكان الغلب مشروبا بسبب استنبط الكذب على ملاذ المسلمين فثبت الله تعالى أن يكفينا شريهم ، وإن جعل كذا في استعماله فحاشا الله من هي أنه سببا لرجحان الحساب على القلب ، أعزّاهم وأكرمهم مستول

مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَئِنْ يُرِيدُ لَیُطِغِرْكُمْ وَلَئِنْ يَشَاءِ اللَّهُ لَیُضِلِّكُمْ
تُكْرُونَ ﴿٥٠﴾

قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطيركم ولعلهم
عليكم لتكفرون ﴿٥٠﴾

وفي الآية مسائل -

﴿ المسألة الأولى ﴾ ذات الآية على ما تعالى يريد وهذا متفق عليه من الأئمة إلا
أنهم اختلفوا في معنى كونه مراداً فذهب أحسن الساجدين إلى أنه يريد معنى أنه غير مقبول ولا
مكروه ، وعلى هذا التفسير فكونه تعالى مراداً أصح من سببه ، ومنه من قال : ما حسنة
ثبوتية ، ثم احتجوا فقال بعضهم معنى كونه مراداً ، بمعنى حسبه به دعله التلخيص إلى
إيجاده ، ومعنى كونه مراداً للأفعال أنه ما دعه به أي إلى الأمر بها ، وهو قول الخاضع
و من قسم الكسبي وأبي الحسن البصري من فسرته : والله المتكبر كونه مراداً أصح من رادته
على العلم - وهو الذي صنفه بالذمعي ، ثم منهم من قال : أنه مراد لذاته ، وهذه هي
الرؤية الثانية عن أحسن النحويين قال ابن جرير : ما يريد بالوادة ، ثم قال أصحنا ما مراد
بإرادته تدبيره - فالتة الثالثة ليهم به : يريد بإرادته نفسه لا في عمله وقابل التكرار ما يريد
بإرادته محذوف فالتة بقرينة والله أعلم

﴿ المسألة الثانية ﴾ قال السجستاني : ذات الآية على ما تكلف ما لا يطلق لا يوجد لأن
على آخر أنه ما جعل عليكم في الدين من حرج ومعلوم أن تكلف ما لا يطلق أحد التبع
الصريح قال أصحنا لما كان خلاف معلوم محال التبع فقد لم يكن ما الرتبة علينا

﴿ المسألة الثالثة ﴾ اعلم بمراد الآية حسن كبير معتر في الشرح - وهو أن الأصل في
التفسير أن لا تكون مسروعة ، وإنما عليه هذه الآية فانه تعالى قال : (ما جعل عليكم في الدين
من حرج) ويدل عليه أيضاً قوله تعالى : (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) ويدل عليه
من الأحاديث قوله عليه السلام : لا ضرر ولا ضرار في الإسلام ولا يضر الله شيء ولا يضر الله شيء
يستحسن في القوم عوجب أن يكون الأمر كذلك في الشريعة لمولاه عبد السلام ما
فليسلموا حسناً فهو عداؤه حسن ، وأما بيان الأصل في التبع الآية فانه موجوداً
قوله تعالى : (خير لك ما في الأرض جيم) وثانيها قوله : (من لكم الطيبات) وقد مر

المراد من طهارة ، مستندة ، والآراء التي تنفي بها ، إذا ثبت ذلك الاصلان فبعد هذا
 حياة الناس لا حاجة لثبوت اصله في طهارة في السرقة ، لأن كل حاله يقع تحتكمها المحلل
 إن كان مذكور في الكتاب والله فذلك هو ، وإن لم يكن كذلك ، وإن كان من باب الأصل
 حرمانه بآثار الدالة على أن الأصل في الطهارة طهارة ، وإن كان من باب ما يقع أمعاء
 بالدلائل المتبادرة من إباحة الشفيع ، وليس لأحد أن يمدح في حديث الأصمير شيء من إباحته
 لأن الأصل للمعصية حديث الأصلين يكون ، بسبب إباحة في معصية المعصية ، وإباحة ، فذلك
 باطلا

في أمارة الزينة في قوله (ولكن يرى بظهوركم) احتلفوا في تفسير هذا الظاهر ، فقال
 جمهور أهل النظر من أصحاب أبي حنيفة رحمه الله ، إن معصية خروج حدث نهجه الأعضاء
 نجاسة حكمية ، فاستصوب من هذا الظاهر ، أنه تلك النجاسة الحكمية ، ومن الكلال عليه
 بعد هذا أصله وسواء الأول قوله يعني إن لم تكن مكرمة مجزئة ، وكيفية إباحة معصية
 وهذا يدل على ، ما لا يحسن اعتباره به الثاني قوله معصية السلام ، فهو لا يحسن
 جبالا معناه بعد الحديث مع تلك الآية كالمعصية ، على مطلق ما عاينوه ، بل إن
 إباحة على أن يدل للحديث لو كان رطباً فإصابه ثوب لم ينجس ، ولو حقه ربا ، وهو لم
 يفسد حياته ، وذلك يدل على أنه لا نجاسة في عفة المحدث الرابع أن الحديث لا كمال
 يوجب نجاسة الأعضاء لأربعة ثم كان يظهر الأعضاء الأربعة يوجب نجاسة كل الأعضاء
 لوحدها ، لا يفسد ذلك باختلاف الشرائع ، ومعلوم أنه ليس الأمر كذلك ، الخامس أن
 خروج النجاسة من موضع كقوله يوجب نجاسة موضع آخر ، السادس قوله (ولكن يرى
 بظهوركم) مذكور ، عصب النجس ، ومن المعصية ، بالضرورة أن نجاسة يادو في تقدير ويرثه
 الوضوء والخلاف ، وإن لا يزيل شيئاً من النجاسات أصلاً ، السابع ، أصبح على النجس
 فأنه عظم عصب يوجب ، ومعلوم أنه ما أصبح لا يزال شأنته عن الرجوع ، الثامن أن
 النجس يراه وإن كان من حقه الإحصاء بأخص بهد بطلان ذلك ، وإن كان من حقه
 الإعراس فهو محال ، لأن مقتضى الإعراس ، أن يثبت بقاء الوجود ، الذي يفرض هؤلاء
 المتفقد بعد

في الوجه الثاني في تفسير هذا الظاهر ، يكون المراد منه طهارة الثوب من نجاسة
 التمرود من صفة الله تعالى ، وذلك لأن بكفر ، نجاسة نجاسة للأرواح ، من النجاسة بما
 كانت نجاسة لأشياء ، بقاءه ونزاهته وسعيه ، والكفر والنجاسة كمنه ، فكتابته نجاسة
 روحانية ، وفي إرادة النجاسة أن نجاسة من طهارة فذلك إذا به هذه المعاملة الفلسفة

وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ أَخْلَقْتُمْ مِنْكُمْ فَأَخَذْتُمْ مِنْكُمْ
 بَيْعَاتُكُمْ وَقَالَ لَهُمْ نَسُوا أَيَّامَ الْفَلَاحِ وَالْخَلْقِ فَأَسْفَهَتْ أَفْسَهُمْ فَلَاحُ الْفَلَاحِ
 وَالْخَلْقِ الْإِنْسَانُ لَبِيسًا لَمَّا خُلِقَ فَحَدَّثُوا فَنَسُوا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ الْمَوْتُ قَالُوا مَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٠٠﴾

والإحلاق المتعلقة تسمى طهارة ، وهذا التباين قال الله تعالى (إنما التبركز بجس) فحصل
 رأيهم بجلسته ، وقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
 فحصل براحتهم عن المعاصي طهارة لهم . وقال في حق عيسى عليه السلام (أني منبوءت
 ورافعتك الي ومطهرتك من الذنوب كبروا) فحصل خلاصه عن طهرهم وعن تبرؤهم به مطهر
 ١٠٠

وأذا عرفت هذا فقول به تعالى لا أسر السيد بأبصال الله إل هذه الاعصاء
 لتخصوصه وكنت هذه الأعصاء ظاهرة لم يعم ف المبدأ في هذا التكليف قائمة بمقولة ، هي
 تضاد هذا التكليف كان ذلك الأعياد بعض اظهار العبودية والالتزام للرؤية ، فكان هذا
 الاعتقاد فدل على من قلده آثار التبركز فكان ذلك طهارة ، فهذا هو الوجه الصحيح في تسمية هذه
 الأعمال طهارة ، وتأكد هذا بالأحاديث الكثيرة الواردة في أن المؤمن إذا غسل وجهه غرحت
 خطايته من وجهه ، وكذا القول في يديه ورأسه ورجليه

واعلم أن هذه القاعدة التي مررناها من معتبر في مذهب الشافعي رحمه الله ، وعليه
 يشرح كثير من المسائل الخلافية في أبواب الطهارة والله اعلم

أما قوله ﴿ ولينس نعمته عليكم ﴾ ففيه وجهان الأول أن الكلام متعلق بما ذكر من
 أول السورة أي هنا ، وذلك لأن تعالى نعم في أول السورة بإضافة اللطيف من المظالم
 والنجاسات ، ثم إنه تعالى ذكر بعده كمية فرض الرضا فكانه قال - إنما ذكرت ذلك لتسم النعمة
 المذكورة - وألا وهي نعمه الدنيا ، والنعمة المذكورة ثابته هي نعمه الخبير التقي " أي المراد
 ونسب نعمته عليكم أي بالترحم في التيمم والصحف في حال السقر والرضى ، فاستدلوا
 بذلك على أنه تعالى يخفف حكم يوم القيامة بأن يعفو عن ذنوبكم ويتجاوز عن سيئاتكم

ثم قال تعالى ﴿ لعلكم تشكرون ﴾ والكلام في د مع ، مذكور في أول سورة البقرة في
 قوله تعالى ﴿ لعلكم تتقون ﴾ والله أعلم

قوله تعالى ﴿ واذكروا نعم الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به ﴾ قد قلنا سمعنا وأطعنا
 راتقوا الله إن الله عليم بذات الصدور ﴿١٠١﴾

اعلم انه على ما ذكره هذا الشيخ المصنف رحمه الله يوجب عليهم الطهارة والامتناع ، وذلك من وجهين الاول كثرة نعم الله عليهم ، وهو المراد من قوله (وانكوا بعمله الله عليكم) وبما يعلم ان كثرة النعم يوجب على النعم اشتداد بخدمته والامتناع والاعباد لوامره وبما عليه

في السنة الأولى في إتمامه (وذكروا بعمه في عيكم) ولم يقل مع الله عليكم ، لأنه ليس المقصود منه التأمل في أعدادهم الله ، بل المقصود منه التأمل في جس نعم الله لأن هذا أحسن جس لا يقدر غير الله عليه . فمن الذي يقدر على إعطاء نعمة أخيراً والصحة والفضل والمداية والصوب عن أفات والوصول إلى جميع خيرات في الدنيا والآخرة ، فحسن نعمة الله جس لا يقدر عليه غير الله ، فتوكله تعالى (وذكر نعم الله) ثم التامل في عبد الواسع من حيث أنه مختار على نعمة غيره . وفذلك الاختيار هو به لا يقدر عليه غيره . ومعظم النعمة متى كسب على هذا الوجه كان وجوب الاستغفار يشكركم ما لم تكمل .

في المسألة الثانية في قوله (ولذكروا نعمت الله) مشعر بمقتضى السجود ، فكيف حصل
سبيلها مع أنها متواترة مثالية هلينا في جميع الأبواب والأوقات ، إلا أن أجواب عنه أنها
لكثرتها وتماجيها صارت كالأحرار للعتاد ، فصارت محبة مشهورها وكثرتها سبب بوقوعها في محل
السامان ، ولهذا يسمى ذلك المنحرفون ، أنه بعد ذلك كان مخالفاً للكونية ظاهر ، وهو يراد عن
قوله من سبحانه من حيث عجز العقول عن تشده مشهوره ، واختفى عنها يمكن من موده .

في السبب الذي من الأمياف التي بوجت عليه كونهم متفلاين لتكاليه الله تعالى هو
 ايدي الذي واهمهم به ، ولوائفه المعادة التي قد أحكمت بالصدق على الله ، وهذه الآية
 متناهية لقوله في أول السورة (يا أيها الذين آمنوا رعبوا بالحق) وللمعبرين لي تعبر هذا
 للميت في وجهه الآية (ان اراد الله الموت ايدي التي حارب به رسول الله ﷺ) في آية
 يكونوا على السمع والطاعة في النجوى والمكره ، من منبهه مع الانصار في دور الأسر
 وسامته عليه يؤمن بحب الشجرة وغيرها ، ثم به على أصحاب الميثاق ، تصدر عن رسول
 ان نفسه كمال (ان الذي يليه بك ثلثا يابعد الله) وثاني (من يطع رسول الله ﷺ)
 الله) ثم به على كذا دين بأن ذكرهم (به) ثم (دلت) وقلوبهم فتش التكليف والاسر سمعنا
 وأطعنا ، ثم حذرهم من بغض تلك اليهود ولوائهم فقال (وقموا الله ان الله عليم بذات
 الصدور) يعني لا تقصروا تلك اليهود ولا ترموهم بصدوركم على تقصيرها ، فانه ان عظم ذلك
 سلكه فانه يحسم دلت وكفى به عازما وثالثي (ان من عصى الله فمع الله) هو الميثاق
 الذي خذ الله تعالى على بني اسرائيل حين فوضوا اليه النبوة وبكل ما فيها ، فلي كان من هذه

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاةُ قَوْمٍ عَنْ
الْإِتِّمَارِ

ما في التوراة البشارة بمقدم محمد ﷺ عليهم الأكرام بتحمده عليه الصلاة والسلام ، وإنشأ
قال محمد والكلبي ومقاتل هو إيثاق الذي حده الله تعالى معهم حين أخرجهم من ظهر آدم
عليه السلام وأشهدهم على أنفسهم أسست بربكم

عن قيل على هذا القول ان سي آدم لا يذكر في هذا العهد والميثاق فكيف يؤمر ان
يعصيه ؟

قلت لا احبر الله تعالى بانه كان ذلك حاصلا حصل القطع بجهوله ، وحينئذ يحس
أن يجرهم بالوصاء بذلك العهد ، الرابع قال السدي المراد باليثاق الدلائل الثابتة
والشرعية التي حرمها الله تعالى على التوحيد والشرع ، وهو احتياط أكثر التكميل

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا من شهداء بالقسطة في هذا أيضاً متصل
بعبارة ، ولما ذكر حثهم على الإنقياد لتكاليف الله تعالى

ولعلم أن التكليف وإن كثرت إلا بـ عشرة في موضع التعظيم لاسم الله تعالى ،
والشفعة على خلق الله ، فعوله (كونوا قوامين لله) إشارة الى النوع الأول وهو التعظيم لاسم
الله ، ومعنى القيام لله هو أن يقوم لله بأمر في كل ما يرمي القيام به من إظهار العبودية وتعظيم
الربوبية ، وقوله (سهداء بالقسطة) إشارة الى الشفعة على خلق الله وفيه قولان الأول قال
عطاء يقول لا تحلف في شهادتك أهل ذلك وقتك ، ولا تقع شهادتك بعد ذلك
وأحد ذلك ، الثاني قال الرجرج المصنف يبين عن دين الله ، لأن الشاهد يبين ما يشهد
عليه

ثم قال تعالى ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاةُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ لَا تَعْدُوا ﴾ أي لا يمحسبكم بعض قوم على
أن لا تعدوا ، وأراد أن لا تعدوا فيهم لك حذف لعموم ، وفي الآية قولان الأول أنها
عامة والمعنى لا يمحسبكم بعض قوم على أن يهودوهم ويغفلوا واحدا فيهم ، بل تعدوا
فيهم وإن آمنوا عليهم ، وحسبهم ورون بالعموم المحسبكم ، فهذا خطاب عام ، وبما

أَعْبَدُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلنَّبِيِّ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

أمر الله تعالى جميع أحد ، يأن لا يعاملوا أحدا ، إلا على سبيل العدل والإنصاف ، وركز القبل وأنظمتهم والإصناف ، والناسي أنها مختصة بالكفار ، ربنا ربنا في غريش لما قصصوا المسيير عن المسجد الحرام .

قال قبل فعل هذا القول كيف يعمل ظلم ، يشركون مع أن المسلمين مرورا بقتلهم وسبيهم ولربهم وأحد مولهم ؟

قلنا يمكن ظلمهم أيضا من وجوه كثيرة ، منها أنهم إذا أظهروا الإسلام لا يشلونه منهم ، ومنها قتل أولادهم الأطفال لأهنيام الأب ، ومنها إغواج للثقة بهم ، ومنها نقص جهودهم ، والقلوب الأول أولى

ثم قال تعالى : ﴿ اعْبُدُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلنَّبِيِّ ﴾ فمنهم أولاهم من أن يحفظهم البغضاء على مركز العدل ثم استأنف لصرح لهم بالأمر بالعدل والتكيد ، وشديدا ، ثم ذكر لهم صفة الأمر بالعدل وهو قوله : ﴿ هُوَ أَقْرَبُ لِلنَّبِيِّ ﴾ بوضوئه قوله ، وإن دعوا أقرب للنبي أي هو أقرب للنبي ، وفيه وجهان الأول هو أقرب إلى الإتيان من معاصي الله تعالى ، والثاني هو أقرب إلى الإتيان من عباد الله وفيه سببه عظيم على وجوب العدل مع الكفار الذين هم أعداء الله تعالى ، فما الظن بوجوبه مع المؤمنين الذين هم أوليائه وأحبائه

ثم ذكر الكلام الذي يكون وعدا مع ، طبيعين ووعدا للمؤمنين وهو قوله تعالى : ﴿ واعْبُدُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ يعني أنه عالم بجميع المعلومات فلا يخفى عليه شيء من أحوالكم

ثم ذكر وعد المؤمنين فقال تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم مغفرة وأجر عظيم ﴾ فلهذا بسطنا البيوت كلها فلا (فإولئك يدل الله سيراتهم حسنة) ولا (أجر عظيم) ليعمال الثواب ، وهذه (هم معبر) وآخر عظيم (فيه وجوه الأول أنه قال ولا (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فكأنه قول رأي شيء ، وعندهم ؟ فقد (هم معبر) وأجر عظيم (الثاني) التقدير كلفه قال : وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولأن هم مغفرة وأجر عظيم ، وثالث جرى قوله (وعد) جرى قال ، والتقدير قال الله في الذين آمنوا

فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِنْ شَأْنِهِمْ وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِ

الْمَكْرُورَةِ . هـَا اذْ نَعْمَ رَدَّ قَعِ الْكُفْرِ وَبَعِ الْهَابِهِ الْفُضْوَى

نَمِ ذَالِ مَعَالَى وَ نَمَا بَعْضُهُمْ مِنْهُمْ بَعْدَهُ وَ وَبِهِ مَسْتَدَار

فِي الْمَنَاءِ الْاَوَّلَى وَ فِي حَقِّهِ الْمَدِينِ وَنَوَى . اَوَّلَى مَكْرُوبِ الرِّسْلِ وَلِذَلِكَ الْاَبَى .

الثَّانِي بِكَلَامِهِ صَدَقَ مُحَمَّدٌ بِذَلِكَ الثَّالِثُ مَحْصِي هَذِهِ الْأُمُورِ

فِي الْمَسْأَلَةِ الثَّانِيَةِ فِي تَرْجُمَةِ الْعَصَى وَالْحَبْوِ . الْاَوَّلُ فَعَلِ مَطَّ . مَعَاذَ اَيِّ

أَخْرَجَاهُمْ مِنْ دَحْنِ . الثَّانِي عَالِ الْحَبْوِ وَمَقَاتِلِ مَسْعَتِهِمْ حَتَّى صَادَ وَ لَرَدَهُ وَحَارِبِ

الثَّالِثُ قَتَلَ بَنَ عَيْشٍ حَرَجًا الْخَرِيَّةَ عَلَيْهِمْ

نَمِ عَالِ مَعَالَى فِي وَجَعَلَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ وَبِهِ مَسْتَدَار

فِي الْمَسْأَلَةِ الْاَوَّلَى فِي عَزَا حَرَمِ وَالْكَسَائِي (نَسِيَةً) تَشْدِيدُ الْبَاءِ نَعْمَ عَدَّ عَلِ وَ

عَصِيهِ . وَ الْبَابُورُ بِالْاَلِفِ وَالشَّجِيفِ . وَ فِي ذَالِ نَسِيَةٍ وَحَرَجًا . تَحْدِيدِي . تَكُونُ النُّسِيَّةُ

عَمَى الْعَصِيهِ إِلَّا بَ الْعَصَى أَلْعَمَ مِنَ الْعَصَايِ كَمَا بَعَثَ قَانِزَ وَفَدِيرَ . وَغَالِبَ وَعَلِيمَ .

وَشَلَعَهُ بِشَيْءٍ . الْكَلِمَ ذَالِ الْقَتْلِ أَلْعَمَ مِنَ الْقَانِزِ وَفَدِيرَ الْعَصَى أَلْعَمَ مِنَ الْعَصَايِ . وَ الثَّانِي

أَنَّهُ مَخْرُوجٌ مِنْ قَوْمِهِمْ وَهُمْ قَوْمٌ عَلَى وَرْدٍ سَمِي . وَ تَابَعَهُ دَرِي . عَدَّ مَصَاحِبَ الْكُتُبِ

وَهُوَ حَيٌّ مِنَ الْقَوْمِ لَأَنَّ الْكَلِمَ وَالْعَصَى لِيَهَيَّأَهُ . وَ الْفَتَوَى لِيَهَيَّأَهُ . وَ هَلَاكِهِ

وَقَرِي . (عَصِيهِ) بِحَرَمِ الْعَصَى لِلْعَصَا

فِي الْمَسْأَلَةِ الثَّانِيَةِ فِي عَزَا أَصْحَابِ (وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً) فِي حَقِّهِ مَاتِيهِ مِنْ قَوْمِهِ

الْمَلِكِ مَحْضَرِهِ مِنَ الْإِنْفَادِ لِلدَّلَالَةِ . وَ ذَالِ مَعْرُوفٍ (وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً) فِي حَرَمِ عَزَا

بَاتِيهَا صِلَتْ نَسِيَةً قَدْ مَاتَ . فَلَا يَحْسُ فُلَاةً نَسِيَةً وَ عَدَّ

مِمَّا يَهَيَّأُهُ . ذَكَرَ بَعْضُ مَا حُوِّصَ مِنْهَا لِمَسْأَلَةِ (خُرُوجِ كَلِمَةٍ مِنْ مَوَاضِعِهِ)

وَهَذَا التَّحْرِيفُ عَمَلُ التَّوَسُّلِ الْاَوَّلِ . وَ يَمْنَعُ مَعْبَرُ الْفَعْلِ . وَ هَدَّيْتُ فِي نَهْجِهِ . وَ اَوَّلَى

لَأَنَّ الْكَلِمَ مَكْرُورٌ بِالْوَقْرِ لَا يَتَخَنَّى فِيهِ تَعْبِيرُ النُّصْبِ

وَسُوا حَظًّا تَبَادُرُوا بِهِ وَلَا تَزَلْ تَطْلُعُ عَلَى غَايَةِ مَنَّهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

ثم قال تعالى ﴿ وسوا حظا تبدروا به ﴾ وال من عباس تركوا مصيبتهم امرؤا به ل
كتابهم وهو الإيمان محمد بن محمد

ثم قال تعالى ﴿ ولا تزال تطلع على خائنه منهم ﴾ وفي أحسنه وجهان الأول أن
الخائنة بمعنى الخسار ، وبقية كثر ، كالكهنة والعدو ، وإن قالوا (فذهبوا بالظلمة) ي
بخطيئهم وقال (ليس لوفعه كاريه ، أي كذب وقال لا سمع بها لائحة) أي لغير
يقول العرب سمعت راحة الأسر ونحوه شاء معروف رعاها وتعامدا وإن قالوا الرجاء
وسأل عاده الله عقبه ، والثاني أن يقال خائنه صفة ، والمضى تطلع على فربه خائنه و
بمعنى خائنه أو على صفة ذات خيانة وفيه أراد الخائن ، والمضارع للمبالغة كقوله وسفد
قال صاحب التفسير وقرئ على غيبهم

ثم قال تعالى ﴿ إلا قليلا منهم ﴾ وهم الذين آمنوا كقوله الله من آمن وأصلحوه وفيه
يحمل أن يكون هذا القليل من الذين لم يرضوا بكفرهم فعوا على التوبة وتم بمحمد وآية

ثم قال ﴿ فاعف عنهم وأصلح ﴾ وفيه قولان الأول به مسح بآية السيف ، ودب
لأنه محو ومصحح عن الكفار ، ولا شك به مسح بآية السيف

﴿ وتقول الثاني ﴾ أنه غير مسح رعل هذا ، فهو هي الآية وجهان أحدهما
بمعنى فاعف عنهم ولا تراخهم ثم علف منهم والثاني إذا بدأ حملنا الطبل على
الكفار منهم الذين بقوا على الكفر فمسح هذه الآية بأن المراد منها أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبصيح عن صفير لأنهم ما أرادوا من عن العبد ، وهو قول أبي مسلم

ثم قال تعالى ﴿ إن الله يحب المحسنين ﴾ وفيه وجهان الأول قال ابن عباس به
عبرون فاعف عنهم ، وإدراكا كسب غسبا فقد حب الله والثاني أن المراد هؤلاء المحسنين
هم الصيرون بقوله (إلا قليلا منهم) وهم الذين بقوا بعد عهد الله ، والقول الأول أولى لأن
مصرف قوله (إن الله يحب المحسنين) عن نعت الأتوب من الرسول صلى الله عليه وسلم هو المؤمنون هذه
الآية بصحرو والمصحح ، وعلى القول الثاني أي غير بربر ، ولا شك أن الأول أولى

[illegible]

قوله ع. ٢ م. الكدر إذا ما طهر من فدا، عطفوا عطفاً ثم ذكر مرة ثانياً
بوجه انهم وردوا والفقهاء في بوء التماسه ومحرم بينهم في ما كانوا يفتقدون *

مراد از همین مقصود می باشد میباید از بعضی لغات من و یا که دانستند
(و من لغز قام به مصری) و نه یقل به مصری و دانستند که من و مصر
بهذا الاسم یعنی مصره به هالی و نه این نام مصری (بسی مصره الله بخان خدا
الاسم في الجبله اسم روح جبل الله معانی به و چون هذه التسمية تركت به هو موصوف
بها عند الله معنی و لکنه جلد میانیه و من بعد فی الإسم و معنی جلد میانی
بسی (حظ به به بن علی أن ابراهیم حضور خدا و هو الذي ذكرناه من لایان محمد
صلی و اتفاق من هذا الواحد بلک مع ابراهیم که کما امره الله بنی به لا خدا حق
معه و انبه لکنه و من به سیده الهی و العطف) ای نصف العبد و انبه به
عبد اعنی ذل بیاد و انکه به کنه من به و بعد ان انکس به انی و عرو
و قوله (سیده) جهاد افعلیها من جهاد المصلون و الناسی بن مرو
تکبری و ناک بعضه بکثر بعضه ای يوم القیامه و بنظره قوله (او بلک سید و یدق
بصکم باسم بعض و نه و) می بیند که ما کان یسمون و بعد هم

فَوَجَّهَ عَالِيَهُمْ إِلَى الْكِتَابِ فَذَرُّوا كِتَابَكُمْ رَسُولَنَا يَهْدِي لَكُمْ كَمَا أَعْلَمُكُمْ عَقُولَ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَعْقِدُ عَلَى كِتَابِهِ ۝

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانًا مِّنَ اللَّهِ

والعلم أنه تعالى لما حكى عن اليهود عن صفاري بعضهم العهد ورأى ما أمر به ،
 دعاهم عقيب ذلك إلى الإيمان بحمد الله تعالى (يا أهل الكتاب) ولما رأوا بعض الكتب اليهودية
 ، والتصرف ، وما وجدوا الكتاب ، لأنه خرج مخرج الحرج الحسن ، ثم وصف الرسول بالمرسل الأول ،
 أنه يهديهم كثيرا عما كانوا يحفون ، فإن من عبس ، حقا وصفه بحمد الله ، وأحسوا سر
 المخرج ، ثم إن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد منحج أنه عليه الصلاة والسلام لم يهر كتاباً
 ولم يعلم علماً من أحد ، حتى جاءه ما ، و كتابه كان ذلك إحياء على العيب فيكم ،
 معصراً

في الوصف الثاني لرسوله في قوله (وهدى به) أي لا يظهر منه أنما تكسبه
 تتم ، وإنما لم يقوه لأنه لا حاجة إلى إظهاره في الدين ، والمقتلة في ذكر ذلك اسم بمصوب
 كون الرسول عاقلاً ما يجمعه ، فيصير ذلك داعيهم إلى ترك الإلحاد ، لئلا يتصور

ثم قال تعالى ﴿ هَذَا كِتَابٌ قَدْ خَلَقْنَاكُمْ رَسُولًا لَكُمْ لِيُتْلَىٰ ﴾ الآية الأولى من سورة
 بطور محمد ، والكتاب القرآن ، والشيء بفراد النور للإسلام ، والكتاب المراد
 لأشرف النور والكتاب هو القرآن ، وقد صعد لأن لفظ روح المعاني في المصنوف
 والمطوف عليه وصيه محمد ، الإسلام والعراق بالنور طاهره ، لأن النور الطاهر هو الذي
 يتقوى به الصبر على إدراك أسبغ الطاهره ، والنور الباطن أيضاً هو الذي يتقوى به الصبره
 على إدراك الحقائق والمعنويات

ثم قال تعالى ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانًا مِّنَ اللَّهِ ﴾ الآية ، بالكتاب بين في من اتبع رضوانه في من كان مطبوعه
 من ذلك ، الذي اتبع الدين في ترضيه به تعالى ، فها من كان مطلوبه من حبه ترضيه
 فله رضا عليه واحده من أماله مع ترك النظر والإسلام ، وما كان كذلك فهو من صبح
 رضوان الله تعالى

ثم قال تعالى ﴿ هَذَا كِتَابٌ قَدْ خَلَقْنَاكُمْ رَسُولًا لَكُمْ لِيُتْلَىٰ ﴾ الآية الأولى من سورة
 المصاحف ، أي سبيل دار السلام ، وهدى به ، والدبر فتاوى في سبيل الله فلا يضل أمره
 مبهين ، ومعلوم أنه أمر به هداه للإسلام ، من الهدى به إلى طريق الحق

وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الْمَلَكُوتِ إِلَى النَّارِ يَلْزِمُهُ وَيُجْزِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُنَزِّلَ إِلَيْكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَالنَّارَ وَرَسُولِي فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا

ہم دال فی بحرہم من استغاث فی السور بادۃ فی ذلک عنہما انکسر ای ہود
الایمان ، و ذلک انکسر بہم فی صلیحہ کہ بہم فی انظلم ، و ہدی بالایمان فی طرق
احہ کیا ہندی سور ، و قولہ وادۃ فی سورہ فہ و اللہ تعالیٰ مالاہج ، ای اربع رصوہ
ماخضہ ، و لا غور ، ہ شعلہ باخدیہ و لا مالاہج ای لہ لا مصلی لہ ، و قد ہدۃ علی ہ لا یصح
رصوہ ای لا مصلی لہ ، و اللہ اعلم بالذات .

وقوله تعالى ﴿ وَرَدَّهَا إِلَىٰ بَرَاءِ بْنِ مَرْثَدَةَ ﴾ وهذا الحديث الحسن ، در حق واحد دلالت دارد
واین معنی صحیح جهت ، و اما تأیید صحت کثرت ، در کلیه معرجه

جولہ بعدی ؎ بعد کفر الدین قاتلوا ان الله هو المصیح بن مریم ؑ فی الایہ سوائے ، وھو ان
 احد من البطار لا یقول ، ہا اھو مسیح بن مریم ، حکیم حکمى الله شہید ؑ ذلك مع
 انھم لا یقولون ،

ووجوده ، كثر من الخلقية يقولون ، يا الله تعالى قد بخل في مدد إنسان محب ، او
 پر وجوده ، و یاد کردن گدنه ، ملا یحیی آق ایمال ، بن قوماً من الصغری دهنه ، و هذا الخوف ،
 بل هذا اقرب مما یهدد باله انصراری ، و دینا لأهم بقولہ ، يا أقوم الکعبة احد یحیی
 علیه السلام ، فانوم الکعبة یا اذ یكون دان و صعه ، فان کلان دان و دت الله تعالى قد
 حلت فی عیو و عدت یحیی فیکون عیسی هه الاله عن هه القول ، وان قلت ان الاقنوم
 عاروه عن النصفه ، فانما المصحة من ذات ای ذات حرقی عبر معقول ، ثم بعد ان انتقال
 أعمم العلم من مدد الله تعالى إلى عیسی برسم حذر دانه ، انما عنی النعمه ، ومن لم یکن عارفاً به
 یکنی بذاً ، فحسبنا یكون الاله هو عیسی عن نوحه ، فثبت ان الصغری وان کان لا یصححون
 بعد قول لا ان حصل دهنه لیس الا دلت

توبه است سجدانه استغفار علی قضاوت خود، بدو حق نموده و قتل نفسی بکلام من و نه ضمیمه آن را از آن
جنگ المسیح بر مریه و آینه زمینی که آنرا من حیث فی وهدا، جمله شرطیه قدم عیسیا احمر، علی بشرط

وَمِنْ مَّا تَدْعُونَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا بِتَحْقِيقِ مَائِدَةٍ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
(٥٦) وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَنَحْنُ نَحْنُ بَنُو اللَّهِ وَحُزَّهُ قُلُوبُكُمْ بِعَدِيصِكُمْ بَدَّلْنَاهُمْ نَارَ
أَسْمُ بَنِي إِسْرَءِيلَ خَلَقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ

والتعدير إذ أراد أن يهلك المسيح من مريم ومعه في الأرض حيث : فمن قلبه جمر على
أن يذبحه عن مراحه بمشوره ، وقوله (فليس بمجد من الله سيك) أي فمن يملك حق أعمال الله
شيئا ، ولذلك هو الفدر ، يعني فمن الذي يقدر أن يذبح مريم ، أي أن يذبح الله تعالى ومع مريم
عن مراحه ، وقوله (ومن في الأرض حيث ، يعني : عيسى مشاكل في الأرض في الضو
والخلفه والخسبه والنزك وبمعن الصعاب : لأمر ، فلما علمهم كونه يهدي حلقا لكل
مذركم ذلكا وجه أن يكون أبط حلقه بعض

ثم طاب له في يومه ملك - لا يرضى وما سألها في إله قال (وما يسألها) بعد ذكر
الجنات والأرض ، ثم بعد ذلك مررت بأهله وبنو علي

نہ والہ بچان ماساء وہ غنی گن شی لدر بہ رقبہ وحیاء الاول یعنی کلر ما
شہاء ، فشاہ محلر انسان من اندکر ، لشی کہ ہو معباد ، وبارہ لامن لاقب وادہ کیا و حب
لدم علیہ السلام ، وندہ من لام لامن کی احر عیسی علیہ السلام وانیلی بجلر م
شہاء ، یعنی ادر عیسی ادا قدر صورۃ الطہ من بطور ، وکھ مانی لکھ یہ لمحبہ و احباب
واقفہ معجزہ لعیسی ، وادہ عیسی مونی ، بری ، لاکھہ و لامن من معجزہ لہ ، ولا عر احر
مط لکھ مدی قشیر ، من افعالہ

[illegible]

أجاب المفسرون عنه من وجوه لأرباب هذا من باب حديث الشواهد والسمعة
بمعنى ما رواه رسول الله - فاصعب ابن له من هو في نفسه مصاف إلى رسول الله - وجهه وهو في
الذين يبايعونك إنما هو ب الله - والثاني في هذا الأمر كما ذهب على من أقصد به عدم
بما على من يصدق بقاء - والجماع في معنى كصحة خبره - فلهذا ما لا يخفى

عليه السلام شدوا كمل من عليهم وكل ما سوههم لا حرم غير الله تعالى عن دعوتهم كقول
 عليه السلام بهم باسم ادعوا باسم الله سبوا اليهود فاعصوا ان غيروا اسم الله
 والنصارى عصبوا باسم المسيح من الله ثم رعبوا ان عزير والمسيح انا منهم ، صار ذلك
 كقوله فقلوا نحن من الله ، الامر ان قارب لمثل هذا فاحر واكثر من بعد يقولون
 نحن ملوك الدنيا ، ونحن سلاطين العالم ، وعرضهم فيه كزعم عنصري بذلك سمحوا
 الذي هو الملك والسيطان فكفاهما ، والرابع لال من عيسى ان اسبى يتلوه جمعته من
 اليهود الى دين الاملاء وعرفهم بفعله الله عن فعلوا كقوله تحرقوا بعباد الله ونحو ما
 الله وأجلاء هذه الرواية إنما وقعت من بين الصائفة ، وأما النصارى فاسم يتلون في
 الانجيل الذي لهم باسم المسيح قال لهم ذهب في ابي وبيكم وعلمه الكلام باسم اليهود
 والنصارى كقول يرون اناسهم هؤلاء على سائر خلق مستأصلاهم لأهائهم من الابناء
 حتى انتهوا في معصيتهم منسجم الى ان قالوا نحن اساء الله وأحضره

ثم إنه بعدى نقل عليهم دعوتهم وقال في من يدعيكم دعوتكم في وجه سبوا ، هو
 ان خاص هذا الكلام اسم لو كانوا أسماء الله واحباء في دعوتهم لكنه عدسهم فهم ليسوا
 الله ولا احباء ، والاسكان عليه ان يقال ما ان يدعو ان الله دعيتهم في مذبا ان دعوا انه
 سيدعيتهم في الآخر ، فان كان موضع الإلزام عند الدنيا فهذا لا يتفح في دعائهم كقوله
 احياء الله لان محمد بن حاتم يدعي انه هو ومنه حياء الله ، ثم انهم من جنس الدنيا
 انظروا في وجه احياء ، وفي جنس الجنس وعصير ، وإن كان موضع الإلزام هو اسم الله تعالى
 من دعيتهم في الاخرة فالقرء يكررون ذلك ، وعهد اختار محمد بن الحسن بن كافي هذا الباب ، إذ
 لو كان كتابا لكان مجرد احياء فانهم كذبوا في ادعيتهم بهم أحياء الله كتاب ، وحيد بصير هذا
 الاستدلال صائغا

والجواب من وجوه الأول ان موضع الإلزام هو عذاب الدنيا ، والمقصود به احياء
 غير لازم له بقول من كانوا أبناء الله وحياء ، من دعيتهم الله في الدنيا وعهد عنه مصلاه
 والسلام ادعى به من حياء الله ولم يدع به من يد الله فرائد السوال الثاني ان موضع
 الإلزام هو عذاب الاخرة ، واليهود والنصارى كانوا معترفون به في الاخرة كما حرم الله تعالى
 عنهم انهم قتلوا (ليس نسا النار إلا أبدا معدودة) والثالث المراد بقوله (قل فبم دعيتكم
 دعوتكم) مع مستحكم ، فالعذاب في الخطيئة اليهود الذين كانوا على اليهود منطاعين هذا
 الخطا في زمان الرسول عليه الصلاة والسلام ، الا بهم لما كانوا من جنس بني بني
 حسب هذه الإنصاف ، وهذا الحوب أولى لأنه تعالى لم يكن ليأمر الله عنه المصداق

١٦٨ قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بهن لكم على هرة الآية سورة مائدة

وَيَقِمْ مِّنْ بَنَاءٍ وَقَدْ مَلَأْتَ السَّرْبَ الْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَلَهُ نَعْمُ عَنِ
بِئْسَ الْكَيْسِ قَدْ ذُكِّرَ رَسُولٌ بَيْنَكُمْ عَلَى فِتْنَةٍ مِّنَ الرَّسْلِ أَنْ تَقُورَ عَمَاءُ
مِنْ بَنِيهِ وَلَا يَدِيرُ فَقَدْ حَاءَ كُمْ سِيرٌ وَيَدِيرُ اللَّهُ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ③

والسلام أن يحث عليهم شيء ثم يدخل بعد في الوجود فمهم يقولون لا عمام لهم
بعد ، بل الأولى أن يجمع عليهم شيء ، ثم وجه وحسن حتى يتخرب الإنسان لا شيء ما عمت

ثم قال تعالى في بل أشم بصر من حتى يعمر من يسا ويصعد من يساه في حتى ما جبر
لأحد عليه حتى يوجب عليه أن يعمر له . وليس لأحد عليه حتى يجمع من أن يعمر ، بل الملة
له يعمل ما يشاء ويحكم ما يريد

وأعلم أني أريد أن يراد العبد من قوله (نحن به) الله و خلقه) كيان به عمة
وكيان عليه بهم

وإذا عرفت هذا فمذهب المعتزلة أن كل من ضاع الله واسمه عن الكيان فله بد من
الله عملاً بإصناف البرحة والنعمة إليه بد لا ماله ، ثم قطع به بعد الوحدانية في الآخرة .
لأنهم حطوا واحدة لمطالب (ففيه) وخرج عن صفه أحكم ، وهذا عطفه من قول اليهود
والنصارى - نحن أبناء الله وخلقنا ، وكلنا له آية (يعبر لنا يشاء وعبد من يشاء) بها
مقول اليهود . فبيان يكون أنطاد لعل المعتزلة ولز و كمل

ثم قال تعالى في وجه من السو الأرض وما سهل في محس من كد ملكه فكم
يؤدبه هكذا فكيف يسعني البشر الصعيف عليه من واجب ؟ كيف يتك الإنسان (خاضع
بعباده) متفخعه ومعرفة انتم عليه عليه بهد . أما كبر كس كس خرج من انماهم - بنو نوح إلا
كس

ثم قال تعالى في وإليه المصير في رب رول من الخلق في الآخرة لأنه لا يملك أمر
والفعل ملك إلا هو فها فان (ولامر يومه الله)

قوله تعالى في يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بهن لكم على هرة من الرسل أن تقولوا ما
جاءنا من بشر ولا ندير فكم جاءكم بهد ويدير والله شئ كل شئ قدير في هية مسائل

في السورة الأولى في قوله (يُرْسِلُ لَكُمْ) وجهان الأول أن يرسل إليهم ، وعلى هذا التقدير صبه وجهان أحدهما أن يكون ذلك إليهم هو الذين والشرائع ، وإثبات حسن دفعه لأن كل واحد يعمد الرسول إنما يرسل إليهم الشرائع وثانيها أن يكون التقدير يرسل لَكُمْ منكم محض ، وإثبات حسن دفعه لتقديم ذكره

في الوجه الثاني في لا يرسل إليهم ويكون معنى يرسل لَكُمْ البيان ، وحدوث القول أكمل لأن على من التقدير يصير أعم فائدة

في الثالثة الآية في قوله (يُرْسِلُ لَكُمْ) في عن نفسه هي الجدل ، أي من حيث يلزم

في المائدة الثالثة في قوله (عن نفسه من الرسول) دليل ابن عباس ، في يد عن إقطاع من الأنبياء ، يعان من النبي ، أمره تورا لإمامكم ، وحده وصار أهل تاركه عليه ، وبسم الله التي بين الآيات ، فتره تصور الدولة في العمل بحدك الشرائع

والعلم أن قوله (على نفسه) متعلق بقوله (جاءكم) أي جاءكم على حد أنوار من إرسال الرسل قبل كمال بر عيسى وبمحمد عليهما السلام سبحانه وآمن أو كفر وعن الكني كان بين موسى وعيسى عليهما السلام ألف وسبعمائة سنة ، وألفا سي ، وبين عيسى ومحمد عليهما السلام ثمان مائة وثلاثة من بني إسرائيل ، وواحد من العرب وهو عاتكة بن سعد بن العيص

في المسألة الرابعة في الفائدة في دعاء محمد عليه الصلاة والسلام عند فتره من إرساله من التعمير والتجديد ينفذ في إلى الشرائع المتقدمة بعباد وطول زمان ، وبسبب ذلك احتلج الحق بالباطل والصدق بالكذب ، وصار ذلك علما ظاهرا في عراض الخلق عن القضاة ، لأنهم لا يفهموا يا إلهنا عرفنا أنه لا بد من صافتك ولكن ما عرفنا كيف يصح ، فيجب الله تعالى في هذا الوقت عمدا عليه الصلاة والسلام إراته هذا العذر ، وهو أن يقولوا ما جاهدنا من شير ولا ندير (يعني) بما مضى الحكم الرسول في وقت الفتره كراهه لا نفعلوا ما جازا في هذا الزمان ، من شير ولا سير

ثم حال تعالى في فقد جاءكم بشير وبدير في ذرات هذه العلة والرتب هذا العذر

ثم قال في والله على كل شيء قدير في والمعنى أن حصول الفتره يوجب احتياج خلق إلى مئة فرسل ، والله تعالى قادر على كل شيء ، فكذلك قادر على المنة ، وما كان حتى تمناعين إلى المنة ، وارجح أنهم انكروا على المنة وجب في كرمه ورحمته أن يعيب الوسر إليهم ،

قوله تعالى هُوَ الَّذِي قَالَ لِمُوسَى اَقْرَبْ لِقَوْمِي بِمَدِينَةِ الْفَارُوقِ وَنِعْمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْآيَةُ هُوَ الَّذِي

وَيَذَرُكَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ، يَقْرَأُ الْقُرْآنَ اَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَعَلَ فِيكُمْ اَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ
مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ اَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ تَقْرَأُ اَدْخُلُوا الْاَرْضَ
الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ فَلَا تَتَذَكَّرُوْا عَلٰى اُذُنٍ مِّنْكُمْ قَدْ خَلَلْنَا اَحْزَابَكُمْ

عالمكم بقوله (ولقد على كل شيء لدينا ، لإشارة إلى الدلالة التي قرأها

قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعم الله عليكم اذ جعل منكم ائمة
وجعلكم ملوكاً ولما كنتم ما لذي ذنوب احد من العالمين)

واعلم ان وجه الاتصال هو : الزاوية في قوله (واذ قال موسى لقومه) ولو عطف ، وهو
منصل بقوله (ولقد آتاكم الله ميثاقاً اني اريد ان اخرجكم من اهل ارضكم) كما هو
معهم الله تعالى واعرهم بحاربه احبارهم محاربوا في الموت في اثنان ، وحالهم في محاربة
الجهنم في الآية مسائل

في المسألة الأولى : ان معنى من عليهم بأمر ثلاث ارجاء قوله (اذ جعل منكم
انبياء) لأنه لم يبعث في امة من امة في بني اسرائيل من الانبياء ، منهم السبعون الذين
احسنهم موسى من قومه فانطلقوا معه الى اهل ، وبعث كانوا من اولاد يعقوب من اسحق من
ابراهيم وهؤلاء الثلاثة بالانتماء كانوا من اكابر الانبياء ، واولاد يعقوب ايضاً كانوا على طول
الانبياء انبياء ، واذ قال تعالى يا محمد موسى انه لا يبعث الانبياء الا من ولد يعقوب ومن ولد
اسماعيل ، فهذا الترتيب حصل من معنى من الانبياء والذين كانوا حاضرين مع موسى ،
وبالذبح اخرج الله موسى اية سبعينهم من ولد يعقوب واسماعيل بعد ذلك ، ولا شك انه يعرف
عظيم ، وثبتها قوله (وحققكم ملوكاً) وفيه جزء حدها قال السدي يعني وحققكم
اخرجوا فلكون افسحكم بعد ما كنتم في ايدي القيد بمجلة اهل الطرية بينا ، ولا يملككم على
افسحكم غالب ، وثبتها ان كل من كان رسولاً وبها كان ملكاً لأنه يملك امرأته ويملك
الانصار فيهم ، وكان نافع اخذكهم عليهم فكان ملكاً ، وهذا قال تعالى (وقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً) وثالثها انه كان في اسلافهم وآخلافهم ملوك
وعظماء ، وقد يقال من حصل منهم ملوك انتم ملوك على سبيل الاستعارة ، وراجعها

ان كل من كان مبيحاً لغيره ومبيحاً لغيره كان كالحاق مضاعفة ابر حد فهو مبيح قال
الرحاج انك من لا تدخل عليه احد إلا بانه وقال القبيشك كتاب سارهم وسبعه وفيه
عياه حلية ، وكنت لهم عيال كثيرة وحده يقومون بامرهم ، ومن كان كدس كان مذنباً

في النوع الثالث من كتبه التي ذكرها في هذه الآية قوله (وكنه من
بنت احدا من بني) وذلك لانه تعالى حثهم بالنوع عصية من الانكسار حدها انه
تعالى قلن البحر ضم ، وبانها انه اطلق عذوبة وودتهم اموالهم ، وثالثه انه اسر
عليهم ان والسوء ، راعاه انه اخرج هذه الآية القصة من احكام احاسها آية
عالي اقل دهم العام ، وسادسها انه لم يصح لغيره انك والبره في جمع لهم ،
وسادسها هم في تبت الايام كانوا هم العشاء بالله وجه احبب احدهم ، ديه

واعلم ان موسى عليه السلام لا ذكرهم هذه النعمة وشرحهم به اذ هم بعد ذلك
مجاهدة للعدو فدان

﴿ يا قوم ادعوا الأرحس للقدسة التي كتب في لكم ولا تسجدوا لها ادعوا الله فتطلبوا ﴾
عائدين

وفيه مسائل

﴿ مسألة الأولى ﴾ ، روى ان جبراهيم عليه السلام لما صعد جبل نبش قال له انه تعالى
انظر فيما ادركه نصرته فهو مفلس ، وهو غير ان مدسك ، قيل ما خرج قوم موسى بحايه
السلام من مصر وعلمهم انه تعالى يسكن ارض الشام ، وكان بنو اسرائيل يسكنون ارض الشام
أرض الواعد ، ثم بعث موسى عليه السلام اني عسر قبياً من ادم ، يحسبهم هم عن
احوال تلك الارض ، فلما دخلوا تلك البلاد واحداً عظيمة هائلة فانهم ود لما
بعث موسى عليه السلام انهم لأهل النجس راحه واحد من اولئك جبارين فاحدهم
وجعلهم في كفه يد فأكثه كان قد حلف من يسانه ربي هم املك ، فشرهم بين يديه وقال
سمعنا للعد ، هولاء ، يقولون كذا ، فقال له اجمعوا إلي صاحبكم واعبروه بح
شاهدكم ، ثم اصبرف انك التقاء ان موسى عليه السلام فحبروه بانهم افعه فامرهم ان
يكنوا ما عاهدوه فم يقبلوا قوله ، الا وجلان منهم ، وهما يوشح من نون وكالت بين يديها ،
عليها سهلاً لامر ولا هي بلاد ضربة كثيرة البعد ، والاعوام وان كلف حيلاده عظيمه ولا
بقلوبهم صعبه ، وما المبره انقابه بعد وفهم الحسن في طوبى النفس حتى اظهروا

لاستماع من هرون ، فقالوا موسى عند السلام (اننا ندخلها انما نأمنوا فيها) فذهب
وربك ففعلنا بها فاعذونا) لدى موسى عليه السلام عليهم صفاتهم انه تعالى بان ائمتهم
في آية اربعين سنة ، قالوا : وكانت مدة عبه البناء للحجس اربعين يوماً فمعه رابث
ومعبر سنة ، وعاد أولئك المصاة في السنة ، و هبت النصارى العشرة في السبعونيات عبطه
ومن الثاني من قتل يرمسى وهرون عبيهم السلام بان يصاد في آية رستم من قال ان
موسى عليه السلام مني وخرج معه يوسع وكال وقائقو خيلواين وعلوهم ودخلوا بيت
البلاد ، جهده هي الفصة وآفه علم بكيفية الامر

﴿ المسألة الثانية ﴾ الأرض المقدسة هي الأرض يظهره شهره من الآيات ،
لعمرون ظهور من اشرك وحجبت مسكن ودار الانبياء ، وهذا فيه طبع ، لان بيت
الأرض لما قال موسى عليه الصلاة والسلام (ادخلوا الأرض المقدسة) ما كانت مقدسة عن
الشرك ، وما كانت ممر الانبياء ، وبمكرر - بحاجات كان كذلك فيما بين

﴿ المسألة الثالثة ﴾ اختلف في بيت الأرض ، فصار عكره والسدى ومن يدعي هي
وحا وقال الكلبي دمشق والسدى بعض الأد ، ومن الطور

﴿ المسألة الرابعة ﴾ في قوله (كتب الله لكم) وجوه - احدها كتب في الفرج المأمور
لها لكم وثبتها وحبها الله بكم ، وبثها مركب بدحوها
عالم قيل ثم قال (كتب الله لكم) ثم قال انما هرب عنهم

والثواب - قال ابن عسبر : كتب الله لهم ثم حررها عليهم يوم غرقتهم وعصيانهم
وقيل اللفظ ولد كان عالماً لكن مراد هو خصوص ، فصار كونه مكتوب تبعهم وحرمان على
معصيتهم وقيل ان الوعد مكتوب (كتب الله لكم) مشروط بقت الطاعة ، علما لم يوجد
الشرط لا جرم لم يوجد الشرط ، ولين ان عزمه عديهم اربعين سنة ، علما مضى الاربعين
حصل ما كتب

﴿ المسألة الخامسة ﴾ في قوله (كتب الله لكم) فائدة عظيمة وهي ان القوم وإن كان
جاريين إلا ان الله تعالى ما وعد هؤلاء بصفاء بان تلك الأرض لهم ، فان كانوا حرمين مصرين
صديق موسى عليه السلام علمي نظا ان الله بهرهم عبيهم ويسلطهم عليهم فلا بد وان
يملكو على قتلهم من غير حق ولا خوف ولا دفع ، فهذه هي الفائدة من هذه الكلمة

ثم تلك في ولا يرتد على ادبركم في ربه وحبهم ، الأول لا ترخصوا عن الدين
الصحيح إلى الفلك في براء موسى عليه السلام ، وبت لان عليه السلام لما احبر ان الله تعالى

قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا بُدِئُوا بِهَذَا الْغُلُوبِ ﴿٢﴾ وَإِن لَّكَ لَمُدَّخِنَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا يَخْرُجُوا
مِنْهَا فَلَمَّا دَخَلُوا ﴿٣﴾ قَالُوا رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنتَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ آذِنُوكَ
عَلَيْهِمُ النَّارَ فَبَدَّلَ خُرُوجَهُمْ فِيهَا فَعَلُونَ وَعِىَ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤﴾

جعل غفك الأرض هم كآ هذا وعد أن الله بدل يصرفهم عنهم ، فخر به بطعن به ، النصير
صلوا مثلك في هذا موسى عليه السلام عصمه ، كما عرس بالألف واللام

﴿٢﴾ والوجه الثاني : مراد لا يرجعوا من الأرض التي حرّم بدخولها من الأرض التي
مرجس عنها يرون ، المقوم كانوا قد عزموا على الرجوع إلى مصر وقوله ففعلوا
خسرس ، به وجوه عدة ، خسر في الأثرة وأنه يفتك الثواب ، يفسد الخلق ،
وأنه يرجعون إلى الدنيا وتلقاها قومون ، فيه ولا يفعلون بل هي ، من مطالب الدنيا
وصانع الأثرة

ثم استمر الله تعالى عنهم أنهم ﴿٣﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا بُدِئُوا بِهَذَا الْغُلُوبِ ﴿٤﴾
الخيال والجهل ، الأول الخلق فكل من حذر على الأمر بعض حذر ، وهو الخلق
الذي يكره الناس على ما يريد ، هذا هو اختيار الله والفرح ، قال المراء ، سمع فعلا
من فعل إلا أن حزين وهما ، حار من أجبر ، ورا من التوك ، والله ، ما هو
قوله من حله حذر ، إن كآب هوثة مرصعة لا تفصل لا بدى إليها ، ويقال ، ربح حذر ، كان
هو لا عيبا لها ، سببها بالخيال من الخلق والقوم كثر ، عيبه انصره وعظم لا حذر بحيث
كانت ابلت يوم موسى ، كآب نفس بينهم ، ففهمه ج. من هذا الصر

ثم قال اندوه ﴿٤﴾ وَإِن لَّكَ لَمُدَّخِنَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَاذْكُرُوا لَهُمْ
هَذَا عَلَى سَبِيلٍ لِّأَعْلَاهُ فَتَوَلَّوْا وَعَلَى (ولا بدخربوا هذا حتى يخرج الخلق من اسم الخلق)

ثم قال تعالى ﴿٥﴾ لَمَّا خَلَّوْا مِنَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُ عَلَيْهِمُ الْبَسَاتُ فَآذَنُوا
دَعْوَهُمْ فَاتَّكُمُ الْغُلُوبُ وَعَلَى أَنَّهُ فَعَلُوا أَن سَمِىَ مُوسَى ﴿٦﴾

قَالَتْ قَاتِلُوا عَمْرٍو عَلَيْهِمْ أَرْبَعٌ سَنَةٌ يَنْبُوهُ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

ثم إنه تعالى ﴿ قَالَتْ قَاتِلُوا عَمْرٍو عَلَيْهِمْ أَرْبَعٌ سَنَةٌ يَنْبُوهُ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾

وفيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ قوله (قاتلوا) في الآية السابقة عَمْرٍو عليهم ، وفي هذه (أربعم سنة) عولاي أعدهي ، أي مضمومة بالتحريم ، أي الأرض المقدسة عَمْرٍو عليهم أربعم سنة ، ثم جازع لله تعالى ثلث لأرضهم من عَمْرٍو عولايه ، هكذا ذكره لربيع من أسر

﴿ والقول الثاني ﴾ أنها مضمومة طوله (ينبوه في الأرض) أي عولاي في تلك ، حاله أربعم سنة ، وأما الحرمه فقد صلب عليهم وصار ، ثم إن أولادهم دخلوا تلك البلد

﴿ المسألة الثانية ﴾ تخمّل بـ موسى عليه السلام ، قال في دعائه حي القوم (قاتلوا) يس (بحر القوم الفاسقين) لم يقصد بدعائه هذا تحس من العذاب ، من أحسن منه قاتل حيره الله تعالى ، أثبت علم أنه يجوز بسبب ذلك فعراء وموت مرجع عليه ، فقال (فلا تأس على قوم الفاسقين) قال مقاتل أن موسى نادى عليهم أسره الله تعالى بأحوال ثيبه ، ثم نادى موسى عليه السلام حير قومك بذلك ، فقال له لم دعوت عبيدكم موسى على ما عمل ، فأوحى الله تعالى إليه (لا تأس على القوم الفاسقين) وحزن بـ يكون ذلك خطايا لعمدة بني لا يحزن على قوم لم يزلوا شاكهم معاصي ، فقال له أرسل الله علم

﴿ المسألة الثالثة ﴾ لحسنه الناس في بـ موسى وهرون عليها السلام حل ضبابي إليه م لا ؟ هل قوم بها ما كان في التيه ، اللو ، ويدل عبيد وحرمه ، الأول أنه عليه السلام دعا الله بفرق بينه وبين القوم الفاسقين ، ودعوت لآبيه عليهم الصلاة والسلام محبه ، وهذا يدل على أنه عليه السلام ما كان معهم في ذلك الموضع ، والثاني أن ذلك التيه في عددا والآتيه لا يعلمون ، والثالث أن القوم لم يذهبوا منهم لمجرد ما وموت وهرون ما كانا كذلك ، فكيف يجوز أن يكون مع ذلك الفاسقين في ذلك العذاب وقتل حرون أيهم كقائم مع المصيح في ذلك التيه إلا أنه تعالى سهل عليهم ذلك العذاب كما سهل النار على إبراهيم فحمها برأ وسلاماً ، ثم القائلون بعد القول اختلص لـ أيها حل ما في التيه أو حرقاً عنه ؟ قتال قوم ، أي هرون مات في أسره ثم مات موسى بعده سنة ، وبقي يوشع من بني وكان ابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

والتقول السليمة وهو قول الحسن والحديث أن أبي دم القديس فرما عرفت ما كان
لأبي آدم عليه السلام ، وإنما كان وحده من بني إسرائيل عالة ، والدليل عليه قوله تعالى في حور
المنصب (من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس ، وفساد في الأرض
فكأنما قتل الناس جميعا ، وإن من الظالمين من يصدور هذا) القديس من أحد أبي آدم لا يصلح أن
يكون مسألا ليجوز شخص من بني إسرائيل ، أمه آدم رضى من بني إسرائيل على مثل هذه
الاعتصام يكون حمل ذلك مسألا ليجوز شخص عليه رحم طبع على جديده إلى مثل هذا
الغريب ، وما يدل على ذلك أيضا أن المقصود من هذه النصيحة بيان استمرار اليهود أمه من بعدهم
الفرع على الشهود والخسدة حتى يلحق بهم شبهة انحدار إلى أن يحلها لما دل الله فريضة حسنة
الآخرة ، ودم على قلبه ، ولا شئت عنها ، فحقيقة في حسنة ، فانه ما تدهد ، فربما صاحبه
موصول عند ما يعاقب بددت ما يدعوه إلى حسن الاعتقاد به ، والدلالة في معصية ، طمأنينة على
قلبه ، ونحوه مع هذه الحالة من تلك على أنه كذا قد منع في حسنة إلى أعين العباد ، وإذا كان
المراد من ذكر هذه القصة بيان أن المقصود من نصيحة في بني إسرائيل وحده ، قاله
الرحمن كائن من بني إسرائيل

وعلم أن القول الأول هو الذي اختاره أكثر أصحاب الأضراس ، وق لا به يضاماً يدل عليه لأن لا به تدل على أن المائل جعل ما يصح بالمنسوب حتى يعلم ذلك من عمل العرب ، ولو كان من بني إسرائيل لما نفي عنه هذا الأمر ، وهو عن والله أعلم

في المسألة الثالثة في قوله (بالحق) فيه وجوه الأول يقول ، أي تلاوه منسوبة بالحق والصحة من عند الله تعالى الثاني أي تلاوه منسوبة بالصدق والحق مرادفة لما في التوراة والإنجيل ثالث ملحق ، أي بالمرصص الصحيح وهو نسخ الخشب ، لأن خشب وأهل الكتاب كانوا يكتبون رسول الله ﷺ ويعنون عنه رابع بالحق ، أي ليعبروا به لا ليحملوه على الغيب وظواهر مثل كثير من الأفاضل التي لا مثيلة فيها وإنما هي لمو الحديث ، وهذا يدل على أن المقصود بالذكر من الأفاضل والقصص في القرآن العبرة لا مجرد استنباطه ، ونظيره قوله تعالى (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب)

ثم لأن تعالى في إدراك لربنا في وفيه مسائل

في المسألة الأولى في إد نصيب بماء * فيه هلال الأول أنه نصيب نائب ، أي نصيبهم في ذلك الوقت الثاني يجوز أن يكون بدلاً من : الماء أي واتل عليهم من القرآن بذلك الوقت ، على تفسير حذف لمصاف

في المسألة الثانية في لقولنا : اسم لما نظرت به إلى الله تعالى من ديبه ' ر صدقة ، ومضى الكلام على الفرق في سورة آل عمران .

في المسألة الثالثة في لتدبر الكلام وهو قوله (إد قرب د بياً) قرب كل واحد منها قريباً إلا أنه جمعها في الفعل وأورد الاسم ، لأنه يستند بعينها على أن لكل واحد قرباً وقيل إن القربان اسم جرس فهو يفتح للمواحد والجمع ، وأيضاً فالتقريب مصدر كترجعتان والعدوان والكفران والمصدر لا يثنى ولا يجمع

ثم قال تعالى في فظن من أحدها ولم يتقرب من الآخر في وفيه مسائل

في المسألة الأولى في بين كانت علامة العيون ن تأكله النار وهو قول أكثر المفسرين وقال جرهم . علامة الرد أن تأكله النار ، ولأول أولى لاتفاق أكثر المفسرين عليه وقيل كان في ذلك الوقت فظن يدفع إليه ما يقرب به إلى الله تعالى ، فكاتب النار سر من السيام ضامه

﴿ المسألة الثانية ﴾ إنما صار أحد العربانيين مقبولاً والآخر مرفوضاً لأن حصول التقوى شرط في قبول الأعراب قال تعالى هنا حكايه عن المحقق (إنما يقتل من التلجب) وقال هنا أمرنا به من العربان ما يد (فمن يتل الله حرمه ولا دماءها ولكن يتل الله التقوى منكم) فأنحر أن الذي يصل إلى حصرة الله ليس إلا التقوى والتقوى من صفات المتعصب ، قال عليه الصلاة والسلام : التقوى هنا وأشار إلى القلب ، وحقيقة التقوى أمور أحدها أن يكون على خوف ووجل من التصير مدسه في بيت الطغمة فيقتل بأقصى ما يمكن عليه من جهات التخصير ، وثانيها أن يكون في عليه الإلتزام من أن يأتي بتلك الطاعة لمعرض سوى طلب مرضاة الله تعالى وثالثها أن يقتل أن يكون لغير الله فيه شركة ، وبما أصعب وعناية هذه الشروط قبل في هذه الفصحة إلى أحدهم جعل قربانه حسن ما كان معه ، والآخر جعل قربانه أردأ ما كان معه وقيل : إنه أصغر به لا يزال سواء قبل أو لم يقبل ولا يروج أحده من حليل ولين كان للحيل ليس من أهل التقوى والطاعة ، فلذلك لم يقتل الله قربانه .

ثم حكى الله تعالى عن قتيل أنه قال هابل ﴿ لأنفك ﴾ فقال هابل (إنما يقتل الله من التلجب) وفي الكلام حذف ، والتقدير كان هابل قال لم تقتلني ؟ قال لأن فرسك صلو مقبولا ، فقال هابل وما قنيتي ؟ إنما يقتل الله من التلجب وقيل : هذا من كلام الله تعالى فيه محذوفه أعراضاً بين القصة : كنهه تعالى بين محذوفه أنه إنما لم يقتل قربانه لأنه لم يكن متجاً

ثم حكى تعالى عن الأخ للظلم أنه قال ﴿ لم يسط إلى يدك لستني ما أب يسط بدي اليك لأنفك أي أخاص الله رب الملئق ﴾

وفي الآية سؤالان

﴿ السؤال الأول ﴾ وهو أنه لم ثم بدع المائل عن نفسه مع أن الدعع من التلجب واجب ؟ وجب أنه ليس بواجب فلا أقل من أنه ليس بحرماً ، فلم قال (أي) حال الله رب العالين)

والجواب من وجوه الأول يحصل أن يقال لأخ لم يقتل بأمارات نعمت على النفس أنه يريد الله ، وذكر له هذا الكلام على سبيل الرعظ والنصيحة ، يعني لا يجوز من عصى أن أملاك ما تقتل اعظم العدوان ، وإنما لا اعمه خوف من الله تعالى ، وإنما ذكر له هذا الكلام قبل إقدام القتل على فعله وكمن عرصه به بفتح القتل العمد في قلبه ، وهذا يروي أن قتيل صبر حتى به هابل لضرب رأسه بحجر كبير فقتله

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِآيَاتِي وَلَكُمْ مُتَكَبِّرُونَ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتْلُوا الْقُرْآنَ وَيَخْلَعُوا عَنْهُ أُولَئِكَ قَلِيلٌ ۝١٠
 ﴿١٠﴾ فَطَوَّعْتُ لَهُمْ ذَمَّهُمْ فَأَمَّا أَكْثَرُ النَّاسِ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۝١١

في وتوجه الثاني في الخراب في أن المذكور في الآية قوله (أفحسب الذين كفروا أن يتلوا القرآن ويخلعوا عنه) لا يتلوا القرآن يعني لا يستطيعون البك بقرآنه ذلك وإني بظاهري ليس ليث لعرض الدرع دون أهل العلم الدرع من حيث يجب عليه أن يدع الأيسر فلا يسر وليس له أن يعصه القتل بل يجب عليه أن يقدح الدرع ، ثم إن به يدفع لا بالقتل حظه ذلك .

في الوجه الثالث في قال بعضهم لفصوه بالقتل إن أراد أن يسلم به في ذلك ، وهكذا فعل عثمان رضي الله تعالى عنه في الذي عليه الصلاة والسلام محمد بن مسلمة ، قال كملك عني وجهك وكسر عني ذمهم ولا تكن عبد الله العاتل .

في الوجه الرابع في وجوب الدرع من البس أمر ضروري فيختلف باختلاف المراتب وقال محمد بن إمام الدرع من البس ما كان مباح في ذم الوجه

في السؤال الثاني في بداهة سرط يفظ الفعل ، والخراء يفظ اسم الفاعل ، وهو بوجه أن سرط إلى يذك لتتسنى ما تاب سرط

والطوار ليست آية لا يعمل ما يكتب به هذا الوصف الضمير ، ولذلك أكتله بالياء المكد للتميز

ثم قال تعالى في إني أريد أن يبوء بانيكم الآية (أفحسب الذين كفروا أن يتلوا القرآن ويخلعوا عنه) يعني لا يستطيعون البك بقرآنه ذلك وإني بظاهري ليس ليث لعرض الدرع دون أهل العلم الدرع من حيث يجب عليه أن يدع الأيسر فلا يسر وليس له أن يعصه القتل بل يجب عليه أن يقدح الدرع ، ثم إن به يدفع لا بالقتل حظه ذلك .

الأول كسر بفتح ، بوء الخافض بانه المفعول مع به تعاقب قال (ولا تروا وزراء) وروا (أحرف)

وأحوال من وجهي الأول من بن عباس رضي الله عنهما وليس مسعود بن الحسن وقتادة رضي الله عنهما . معناه حمل إثم من وإثمك الذي كان منك قبل قتي ، وهذا يحدث بالضاف ، والثاني قال الزجاج معناه يرجع إلى الله باسم فني وإثمك الذي من أجله لم ينصر هربك

﴿ النور الثاني ﴾ فيما لا يجوز لأبي بريد من نفسه أن يعصى الله تعالى فكذلك لا يجوز أن يبره من قدر 'أر ماضي' لله ، قدم و . (أي : يريد أن يبره بشيئ والعلل)

والجواب من وجوه الأول : قد ذكرنا أن هذا الكلام إذا ورد فيها عند ما عطف على ظن القول به بريد لله ، وذلك ذلك قد لاء الدش على إيفاع النفس . وكانه لما عطف وصحبه قال به . و بفت لا تخرج عن هذا الخبر سبب هذه الصيغة فلا بد من تركه عند قتل في وقت كون عائلته عتك وعذرا عن دعوت . فحيث لا يمكن أن يبره عن قتل لا يذ . فذلك لئلا يبره الظن والحق ، وهذا من كبره ومقصده . وإذا لم يبره أن يكون فاعل هذه الصيغة أي بريد أن يكون ب . فإن أحب أن يحصل هذه بكسره لك لاني ، ومن معنوم أن اراده صدور القرب من العبر في هذه الحالة وعمل هذا لشرط لا يكون حراما . بل هو عين عاقبة ونحفي الاختصاص

﴿ والوجه الثاني في الجواب ﴾ أن امرأه أبي 'أريد' أن يبره بقوله أبي ، ولا شك أنه يجوز للمظلوم 'أر بريد' من الله عتابه ، والنال 'روي أن الظالم إذا لم يجد يوم القيامة ما يرضي نفسه حدد من ميقات المظنوع ومحل على الظالم ، فعلى هذا يجوز أن يقال (أي) 'أريد' أن يبره أبي 'أبي' ب . أي : يحصل عليك يوم القيامة إذ سم يجد ما يرضي ، وبالتالي في ثلاث ليالي . وهذا يفسح حواش عن السؤال الأول والله أعلم

ثم قال تعالى : ﴿ مطوع له نفس أبي أخيه ﴾ . فيه فتنه فاصبح من الخسرين ﴿ قال القسود مهله ﴾ به نفسه قتل أخيه . ومنهم من قال شجعت ، وتحقيق الكلام أن الأسفل إذا تصور من القتل العمد انصوائ كونه من عظم الكياف ، فهذا لا يعتمد بصر صاريا لله عن قتله ، فيكون هذا 'المن كاشي' العاصي المنرد عنه الذي لا يطع وجه الله ، ناد أوددت النفس أنواعا منها عذر هذا العمل مهلا عنه ، فكان النفس حملت موبدتها الصيحة هذا العمل كمنطبع به بعد أن كان كالداعي المنرد عنه . فهذا هو المراد بقوله (مطوع له) . جبه قتل أخيه) ذات بمنزلة . ليركان حال الكن مر الله تعالى يكن ذنب الثريد والمظنوع مقافا إلى الله تعالى لا إلى النفس

وجوله أنه ما استندت الأعداء في الدرع ، وكان فاعل ذنب الدواعي هو الله تعالى فكان فعل الأعمال كلها هو الله تعالى

ثم قال تعالى : ﴿ فتنه ﴾ قتل . ثم يبره من كيف بفشل حليل ، فظهر له بليس وأخذ طيرا وصرب راسه بحجر ، فمطم غلب ذلك منه ، ثم إنه وجد هليل سائى بوى مضرب راسه

بَعَثَ اللَّهُ عَرَبًا يَحِبُّ فِي الْأَرْضِ لِبِرِّهِمْ كَيْفَ يَدْرِي سُوَّةَ أَحِبِّهِ قَالَ يَنْتَوِيضُونَ
 الْأَجْرُوتَ لَوْ أَكْثَرُونَ مِثْلَ هَذَا. أَعْرَابٌ قَادِرِي سُوَّةَ شَيْءٍ فَاصْبِحْ مِنَ الشَّامِثِينَ ﴿٥٠﴾

بمعرفيات . وعن عبد الله بن النسي رضي الله عنه أنه قال : لا تظن نفس ظلياً إلا كان حل لى آدم
 الأول كحل من معها ، وذلك أنه أول من من من العسل .

ثم قال تعالى ﴿ فاصبح من الصاعين ﴾ قال ابن عباس : عمره عليه وأخرته ، أما الدنيا
 فهو أنه أسقطوا عليه وبني مدموح إلى يوم القيمة ، ومن لأخره فهو الحجاب العظيم . قيل
 إن قبيل لما قتل أخاه هرب إلى عدن من أرض اليمن ، فأتاه أبوه وقال : إنما أكلت ثمار
 مريان حليل لأنه كان يخدم الثور ويصده ، فإذ حدث النار أيضاً حصل مقصودك ، فبي بيت
 دار وهو أول من عد الثور . وروى ابن هبيل بن وهو ابن عشرين سنة ، وكان قطه عند عصبه
 حراء . وقيل بالبصرة في موضع السجد الأعظم ، وروى أنه لما قتله أسود حشفه وكان
 أبوه صاله قدم عن أخيه ، فقال ما كنت عنه وكبلاً ، فقال يل تقتله . ولذلك أسود
 جلدك ، ومكنت قدم بعدة مائة سنة ثم بصحت قط . قال صاحب المكنش : يروى أنه دفن
 بشر . قال وهو كذب بحث . وما الشعر إلا منحرب منحون ، والأشياء معصومون عن
 الشعر ، وصنف صاحب المكنش له لال ، لأن ذلك الشعر في حلية الركاكة لا يلين بالحمي
 من الأعظم ، فكيف يسب إلى من جعل الله عنه حجة عن اللاتكة

ثم قال تعالى ﴿ بعث الله عربا يحب في الأرض بربه كيف يدري سواة أحبه ﴾ وفيه

مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ قيل : ما ندركه لا يدري ما يصح به ، ثم حلق عليه السباع
 فحمله في جراب على ظهره منه حتى يعبر بهت الله غراباً ، وفيه وجوه الأول بعث الله
 عربين فانتلا . فقال أحدهما الآخر فحللوه بمماره ورجليه ثم القاه في العمرة فغنم
 فابيل ذلك من العرب الثاني قال الأصم : لما قتله وتركه بعث الله غراباً يحلو الشراب عن
 الخنول ، فلما رأى الخنول أن الله كيف بكرمه بعد موته دم وقال : يا زوتني . الثالث قال
 أبو مسلم : حادة للغراب دمي لأشياء نوح ، غراب فدى شيئاً فتطم ذلك منه

﴿ المسألة الثانية ﴾ لبريه ، فيه وجهان الأول : بربه الله أول بربه العرب ، أي
 ليعلمه ، لأنه لما كان سبب نعمته فكان له بعد تعبه على ميل الجاز .

﴿المسألة الثالثة﴾: سورة أخيه، عوره، أخيه، وهو ما لا يجوز أن يتكشف من جسده،
والسورة المصنوعة لصحبها وقيل سورة أخيه، أي جبهه أخيه

لم قال تعالى ﴿قال يا ويلتي أصبحت ابن كوث مثل هذا العرب عاوري سورة أخي
فأصبح من النادمين﴾

وجبه مسائل

﴿المسألة الأولى﴾ لا شك أن قوله (يا ويلتي) كلمة تحسر وتلهف، وفي الآية
الاحتلال للأول أنه ما كان يعلم كيف يذهب النعمون، فلما تعلم ذلك من العرب فهم أن
العرب أكثر عداء منه وعلم أنه إذا أهدم على قتل أخيه بسبب جهله وقلة معرفته، فندم وتلهف
وتحسر على خطئه الثاني أنه كان عالما بكرهه لله فإنه يعتقد في الإنسان أن لا يستدعي إلى
هذا القدر من النعم، إلا أنه لما فعله تركه بالمرء استعصما به، ولما رأى للعرب يذهب
العرب الآخر دلى قلبه وقال إنه هذا العرب لما جنى ذلك الآخر سعد أن فعله أحسن لمحبه
الأرض، أما كوث فلن يشك من هذا العرب، ولعل إن العرب جاء وكان يعني التراب على
المنقول، فلما رأى أن الله كرمه حال حياته بقبول قربانه وأكرمه بعد مماته بأن يعد هذا
للعرب ليدفنه تحت الأرض علم أنه عظيم اندرجه عند الله فتلهف على فعله وعدم أنه لا
قدرة له على القرب إلى أخيه إلا بآية يدهه في الأرض، فلا جرم قال يا ويلتي أصبحت ابن
كوث مثل هذا العرب

﴿المسألة الثانية﴾ قوله (يا ويلتي) اعتراف من معصية المستحق للعذاب، وهي كلمة
يستعمل عند وقوع الداهية العظيمة، وأصلها تعظ الداء، كأن الويل عر حاصره منساقه
أبخصوه، أي يا الويل أحضر، فهذا أول حصوره، وذكره يا وريادة بيان كمال في قوله (يا
ويلتي أألد) والله اعلم

﴿المسألة الثالثة﴾ نطق الندم وصح للروم، ومنه سمي التنديم ندما لأنه يلزم المجلس
وفيهِ سؤال وهو به الله داء التنديم توبة، هل كان من النادمين كذا من الثاني فلم تم تقبل
توبته؟

أحليوه عنه من سوء أحداه، أنه لما لم يعلم الندم إلا من الغرب صار من النادمين
على حمله على ظهره، والتقي، أنه صار من النادمين على قتل أخيه، لأنه لم يستمع
بقوله، وسخط عليه سببه بوله وإخوته، فكان دعه لأجل هذه الأسباب لا لكونه معصية.

مَنْ أَضَلَّ ذِكْرَ كَسْبِ عَيْنٍ يَتَى، مَرَّ ذِكْرُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَادَى
 الْأَرْضِ، فَكَاتَبَ قَتْلَ النَّاسِ بِهِمْ، وَمَنْ أَحْيَاهُ فَكَاتَبَ أَحْيَاءَ النَّاسِ بِهِمَا وَنَفْسَهُ
 جَاءَتْهُمْ رَسُولًا يَأْتِيهِمْ ثُمَّ لَا كُفْرَ لَهُمْ نَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمْ يُرَفُودْ

، ثَلَاثَ . ثُمَّ بَعَثَهُ كَلَامَ الْأَجَلِ لَهُ رَحِمَهُ بِالْعَمَلِ ، اسْتَعْمَادَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَمِمَّا رَأَى مِنَ الْعَرَبِ مَا
 قَتَلَ الْعَرَبُ بِهِ نَفْسَهُ بَدَمٍ عَنِ مَعْدَاةٍ لَهُ ، وَأَبَى هَدِيٍّ يَسْقِي بِحِمْلِهِ مَخْتَصِمًا مَعَهُ وَفَعَلَ خَطْبُ
 يَدَيْهِ ، عَدَا فَلْيُورِثَ الْقِسْمَةَ مِنَ الْعَدَاةِ ، وَبِمِ الْفُلُوحِ عَنِ الْحِمْلِ كَسْبُ دَمٍ
 الْبَرَاءَةِ فِي الْمَرْحَةِ وَالْأَجَلِ الْحَبِيدِ ، وَفَادَى بِهِ بِهِ هَذِهِ الْأَصْنَافُ ، لَا لِأَجْلِ الْخَوَافِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
 وَلَا حَرَمٍ لَمْ يَحْمِلْهُ دَمُ الْقَتْلِ

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ جَلِ دَمِهِ كَيْفَ تَقُولُ بِي ، مَرَّ بِهِ مِنْ قَتْلِ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَادَى
 فِي الْأَرْضِ فَكَاتَبَ عَلَى النَّاسِ بِهِمَا

وَمَا مَسَّاهُ

♦ اسئلة الأولى ♦ قوله من أجل ذلك

فَكَاتَبَ عَلَيْهِ سِوَالَهُ (أَوْ) لَوْ أَنَّ مِنْ جَلِ دَمِهِ (دَمٍ) مِنْ أَحْيَاءِ الْبَرِّ بِهِمَا
 فَكَيْفَ وَهَاتِيكَ كَيْفَ عَلَى صِي إِسْرَائِيلَ الْقِسْمَةِ ، وَفَادَى بِحِمْلِهِ قَاتَهُ لَا مَنَاسَةَ بِهِ وَفَعَلَ خَطْبُ
 وَجَلَّ لِلْبَرِّ وَجْهًا ، الْقِسْمَةِ عَنِ صِي إِسْرَائِيلَ الْبَرِّ ، وَجْهًا الْقِسْمَةِ مِنْ حَكْمِ مَسَافَةِ
 حِمْلِ الْأَمْرِ بِمَا قَاتَهُ بِحَصِيصَةِ صِي إِسْرَائِيلَ

الْحَرْبِ مِنَ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَرِّ ، حَبْلُهُمَا دَمٍ حَسْبِ هَذَا نَفْسٍ شَادِعَةٍ فِي صِي
 إِسْرَائِيلَ لَا يَحْزَنُ وَلَوْ أَنَّ مَرَّ حَصِيصَةً ، وَفَادَى بِهِ هَذِهِ مَسَافَةُ مَسَافَةٍ ، وَتَلَمَّحُ مَا مَسَّاهُ
 هَذَا نَفْسُ دَمٍ عَلَى رَأْسِهِ دَمٍ مِنْ حَصِيصَةٍ ، وَبِكُنْ يَوْمَ (مِنْ جَلِ دَمِهِ) نَفْسٍ شَادِعَةٍ إِلَى هَذِهِ
 فَكَيْفَ وَهَاتِيكَ ، أَلَمْ يَكُنْ هَذَا دَمًا مِنْ دَمِهِ دَمُهُ فِي حَصِيصَةِ حَصِيصَةٍ مِنْ جَوْعِ الْقِسْمَةِ الْحَبِيدَةِ .
 أَفْضَلُ الْحَرْبِ مَسَافَةُ دَمِهِ مِنْ حَصِيصَةِ حَصِيصَةٍ ، وَفَادَى بِهِ هَذِهِ (مَسَافَةٍ مِنْ حَصِيصَةٍ) دَمَهُ
 (مَسَافَةٍ مِنْ حَصِيصَةٍ) حَصِيصَةٍ مِنْ حَصِيصَةٍ مِنْ حَصِيصَةٍ ، وَفَادَى بِهِ هَذِهِ (مَسَافَةٍ مِنْ حَصِيصَةٍ)

المتقين (الإشارة إلى أنه حصل في قلبه أنواع الدم وخسرة والحزن مع أنه لا دفع له إليه)
قوله (من أجل ذلك كتب على بني إسرائيل) أي من أجل ذلك الذي ذكرنا في الآية الفصحة من
أنواع المفسدات التي بدت من إقتل العمدة المخلوق لشرها المفصل في حق القاتل ، وهذا جواب
حسن والله أعلم

﴿ وأما السؤال الثاني ﴾ فأجوابه أنه إن حارب المفسد في حق القاتل وإن كان علما
في جميع الأدیان وبطل ، إلا أنه التسلية المذكور ههنا في حق بني إسرائيل غير ثابت في جميع
الاديان لأنه تعالى حكيم ههنا بأن قتل العسر بواجبه حذر مجرى قتل جميع الناس ، ولا شك في
أن المفسود به المبالغة في شرح عقاب القتل العمدة مدونا ، والمقصود من شرح هذه المبالغة
أن اليهود مع علمهم بهذه المبالغة العظيمة فلم يمتنعوا عن قتل الأنبياء والرسل ، وذلك يدل على
خفة قسوة قلوبهم ومهابة مدحهم من طاعة الله تعالى ، ولما كان القسوس من ذكر هذه المفسدات
نسبة الرسول عليه الصلاة والسلام في المروعة التي ذكرنا أنهم عزموا على القتل ، رسول الله ﷺ
وبأكبر أصحابه ، كان ينجس من بني إسرائيل في هذه الفصحة بهذه المبالغة العظيمة مأساة القتل
ومؤكدا للمقصود

﴿ المعاملة الدنيئة ﴾ قرئ (من أجل ذلك) بمعنى المقيمة وضع الحرب لآلها حركتها
عليها وحرا أبو جهل (من أجل ذلك) بكسر المعجمة ، وهي لغة ، فاد خفف كسر الهمزة ملقيا
لكسر المعجمة عليها

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قال المفسرون بالمعبر دلت الآية على أن أحكام الله تعالى قد
تكون معطلة بالعلم ، وذلك لأنه تعالى قال (من أجل ذلك كتب على بني إسرائيل) كذا وكذا ،
وهذا تصريح بأن كسبة تلك الأحكام معللة بذلك المعاني المشار إليها بقوله (من أجل ذلك)
والمعزلة أيضا فالمراد دلت هذه الآية على أن أحكام الله تعالى معطلة بمصالح العباد ، ومتى ثبت
ذلك امتنع كونه تعالى عالفا للكفر والمصالح فيهم مريضا وقوعها عنهم ، لأن حسن القضاء
وإرادتها تنبع من كونه تعالى مراعى للمصالح ، وذلك يطل التحليل المذكور في هذه الآية

قال أصحابنا : القول بتحليل أحكام الله تعالى بحال لوجود حدها أن العلة إن
كانت قبله لم تقدم ، وإن كانت بعده وجب تعليلها بسلطة أخرى ولزم التسلل
وثانيها : لو كان معللا بغيره فوجود تلك العلة وعدمها بالنسبة إلى الله تعالى إن كان هي السوية
لمتنع كونه علما ، وإن لم يكن على السوية فحدها به أول ، وذلك يقتضي كونه مستهدفاً تلك
الأولية من ذلك النفس ، فيكون ناقصاً لذاته مستكملاً بغيره وهو محال وثالثها : أنه قد ثبت

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا
أَوْ تُقَطَّعَ أَسْفُلُهُمْ وَأُزْلِجُوا فِي خِلَابٍ أَوْ يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ

في الوجه الثالث في الجواب في وهو أنه قد قدم على الفصل العبدان بعد ربح دانيه
الشيء والعصب على ربح الطاعة . وفي كان الأمر كذلك كان هذا الرجوع في صلاحه
إلى كل واحد ، فكان في نفسه أن كل أحد يرجع إلى شيء من مصلحته فانه لو قدر عليه لقتله ، وانه
المؤمن في الحروب حرم ، فلهذا ، فكان ذلك به أناس في السور في منعه ، فبعض الناس
ومن يقتل من هذا عهدا فكلما قتل جميع الناس ، وهذه الأخوة الثلاثة حسنة

في المسألة السادسة في قوله في ومن أحبها فكأنها أحبها الناس جميعا في امرأة من إخوان
النفس فخلصها عن يديك . مثل لعن والعمر والحجر القوط والبر وغيره من الناس .
والكلام في أن حية النفس الواحدة مثل إحياء النفس هي نفس حارون ، في مثل النفس
الواحدة مثل مثل السور

ثم قال تعالى في هذه حانتهم رسالت باليهات ثم ان كثرة منهم بعد ذلك في الأرض
لقد نزل في

والنفس في كل من اليهود بعد ذلك ، أو بعد هي الرسل ، في بعض كتب عليهم
تحريم القتل لسور ، يعني في القتل لا سون بمصنوع

قوله تعالى في إنما حره الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا في
أو يصلبوا أو قطع يديهم وأرجلهم من خلاف أو يمسوا من الأرض في

اعلم أنه قد ذكر في الآية الأولى تعبير الأثم في مثل النفس بعد قتل عمر ولا فساد
في الأرض أبعد بيان في فساد في الأرض الذي يوجب القتل ما هو ، في بعض ما يكون
فساد في الأرض لا يوجب القتل مثل (إنما حره الذين يحاربون الله ورسوله) وفي الآية
سائل

في السئلة الأولى في في قول الآية سؤال ، وهو أن يحارب مع الله تعالى أنه يمكنه فيجب
حمله على المحاربة مع ربه ، الله ، والمحاربة مع من سئل يمكنه طعنه المحاربة ، في سبب في الله
تعالى كان محاربا ، لأن الرد عنه المحاربة مع ربه ، الله ، وداست إلى الرسول كلا حقيقه

ويسمى في الأرض قتالاً ، يشاء كل من كان موصوف بهذه الصفات ، سواء كان كافراً أو مسلماً ، أنقى ما في الدنيا ، يقال لا اله الا الله في الكفر لكذا ، نعم ان لعمري بعموم البغاة لا خصوصاً

في أسبالة الثلثة في المحاربين المذكورين في هذه الآية هم القوم الذين يجهلون دينهم من رادهم بسبب ، لهم ينمي بعضهم بعضاً ويقصدون خسرانهم في أرواحهم ، ودمائهم ، وأعمالهم بغيره ، وتوكله لأن ما كان لهم من ربحاً يتفرص من الله في هذا القتل ، وتقتصر على أن هذه الحالة لا حصلت في المصراع كسر قطع الطريق ، لأن ما حصلت في من البغاة فعاد انشاعهم رحمه الله إنه يكون لهم سبب في الأرض بالمسند ، ويقام عليه هذا أحد ، قال وأما في المصراع ثم يكونوا أعظم دماً ولا أقل من المساواة ، وقال أبو حنيفة وعنه رحمهما الله إذا حصل ذلك في المصراع لا يرد عليه أحد ، أنه لو انشأني رحمه الله النص والنيص ، وما النص مضموم قوله تعالى : إنما حرمت الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ، ومعلوم أنه إذا حصل هذا ينسب في البغاة كان لا محالة دخولاً تحت عموم هذا النص ، وإن الفاس فهو أن هذا حد ولا يختلف في المصراع وغيره كسائر الحدود ، وجه قول أبي حنيفة أنه قد أتى القاتل في مصر بلحقه الموت في العاقبة فلا يتمكن من إعادته فصار في حكم المات ، في

في أسبالة ثمانية في قوله : لا يقتلوا أو يقتلوا أو يقطعوا دينهم وأرواحهم من خلاف ، ويقتل من الأرض ، فاعلموا في لفظه أنه في هذه الآية قولاً ، لا في أنها للحيين وهو قول أبي حنيفة في رواية على بن أبي طلحة وقول الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد ، ونعم أن الإمام ابن شاه مثل وإن شاء صحت ، ولا شك قطع الأيدي والأرجل ، وإن شاء منى ، أي واحد من هذه لأقسام شاء عمل ، وقال ابن عباس في رواية عطاء : كلمة أو ، هي سبب للتخيير ، بل هي لبيان أن الأحكام تختلف باختلاف أحوال الناس ، فمن اقتصر على يقتل لفلان ، ومن قتل واحد من قتل وحصل ، ومن اقتصر على أخذ دمه قطع يده ورأسه من خلاف ، ومن أسلف فليس له بأحد فإنه من الأرض ، وهذا قول الأكثرين من العلماء ، وهو مذهب الشافعي رحمه الله ، والذي يذهب إلى صحت القول الأول وحده الأول أنه لو كان المراد من الآية التخيير بوجه أن يمكن الإمام من الاختصاص على الشيء ، وقد أجمعوا على أنه ليس به ذلك علياً أن ليس المراد من الآية التخيير ، وإنما هي أن هذا محارب إذا قام يقتل ومن يأخذ لما لا يقتلهم بل يقتل ، وذلك لا يوجب القتل كذا فيهم على سائر المعاصي ، قلت أنه لا يجوز من الآية على التخيير ، فوجب أن يقتل في كل فعل على حده فجاء على حده ، مصر

القتال إن يمشوا إلى قتال ، أو يصلوا إلى جمعوا بين أحد المال والنقل ، أو قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف إن انقضوا على أحد المال أو يصبوا من لأرض إلى أخفاف السيل ، أو القياس فجلب أي يد عن صحة ما ذكرناه لأن القتل العمد بعدوان يوجب القتل ، فقطع ذلك في ذائع العرس ، وصار الفتى حيث لا يجوز المعوغة ، وإذا قال بطلان ما القطع في غير قطع الطريق ، معطوفاً على ما مضى الطريق بقطع الطريق ، وإن جمع بين القتل وبين أحد المال جمع في حكمهم بين الفل وبين الصلب ، لأن قتله مصلوباً في غير الطريق يكون سبب لاستشهاده إيفاء هذه العقوبة ، بهصر ذلك ولجأ العبرة من لاقدام على مثل هذه المعصية ، ومن إن اقتصر على مجرد الإحالة اقتصر الشرح منه على عموم حقيقته وفي معنى من الأرض

﴿ للملأه الخاصة ﴾ قال أبو حنيفة رحمه الله إذا قتل في أحد حال فالإمام يخرج به من ثلاثة أشياء : ما بينهم فقط ، أو يقتلهم ويقطع أيديهم ، ما بينهم وبين القتل ، أو يقتلهم ويصلبهم ، وما بينهما رحمه الله لا بد من الصلب ، وهو قوله بن يوسف رحمه الله

حجة الشافعي رحمه الله أنه تعالى نص على الصلب كما نص على القتل فلم يجر إسقاط الصلب كما لم يجر إسقاط الفل ثم احتجوا في كفة الصلب ، فنقل بصلب حياثم يرج بطنه برمح حتى يموت ، وقال الشافعي رحمه الله يغفل ويصل عليه ثم بصلب

﴿ السكة السادسة ﴾ احتجوا في معنى التي من لأرض قال الشافعي رحمه الله معناه في وحد هؤلاء المحاربين قتلهم وصلبهم وقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ، وإن لم يجدهم طلبهم أي إذا قدر عليهم فعل بهم ما ذكرناه ، وبه قال أحمد وأبو حنيفة ورواه الله وقال أبو حنيفة رحمه الله التي من لأرض هو الحبس ، وهو أشبه أكثر أهل اللغة ، قالوا ويدل عليه قوله أو يتموا من الأرض ، وإنما أن يكون أياد انهم من جميع الأرض ، وذلك غير ممكن مع بقاء الحياة ، وإنما أن يكون إخراجهم من تمت البنية أن بلدة أخرى ، وهو أيضا غير جائز لأن العرس من هذه التي مع شره عن مسلمين ، فهو أخرجته إلى بلدة أخرى لا يصح به من كان هناك من المسلمين ، وأب أن يكون المراد إخراجهم إلى بلد الكفر وهو أيضا غير جائز ، لأن إخراج المسلم إلى دار الكفر كفر به له بالردة وهو غير جائز ، ولما نظر الكل لم يبق إلا أن يكون المراد من التي تقع عن جميع الأرض إلا مكان آخر قالوا ومنجوسه قد سمي متنجسا من الأرض لأنه لا ينفع بشيء من طيبات الدنيا ولذاتها ولا يرى حدا من أحبائه ، فصار متنجسا عن جميع العبادات والسموات والطيبات فكان كل شيء في الخطية ولا حسب صالح بن عبد القدوس على تهمة الردة في حسن صبر وطول

ذَلِكَ هُمُ بَعْضُ فِي الدِّينِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ
أَنْ تَقْدَرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٥﴾

لَهُ هَا ذَكَرَ شَعْرًا عَنْهُ قَوْلُهُ

خرجوا عن الدنيا ومن رحمت ربها فلست من الآخرة ولست من موتى
الآخرة استحقك بدو الخوذة عجب ذلك جزء هذا من الدنيا

قال النيسابري رحمه الله هذه الآية المذكورة في الآية محمول على وجهين الأول أن
هؤلاء الخارجين إذا عذبوا آخرة لما قالوا إن آخرة هم قوم عذبهم الله في الدنيا ثم بعد ذلك
عذبهم به فكأنهم حاققون من الآخرة هم بغير من ينبت في بلد هو المراد من المعنى الثاني
أنهم الذين هم محضون في الآخرة بكثرتهم جميع هؤلاء الخارجين يرغبون في الدنيا ويكفون
وما أخذوا من الآخرة من آخرة هم قوم عذبهم الله في الدنيا ثم بعد ذلك عذبهم به فكأنهم
أنشأهم هذه إن الآخرة بأحددهم وبغيرهم وبجسمهم ، فالمراد بشيئهم عن الأرض هو هذا
الحبس لا غير ، والله أعلم

ثم قال تعالى ذلك لهم حزبي في الدين ﴿٥٤﴾ أي عبيده وهو أن ﴿٥٥﴾ وهم في الآخرة عذاب
عظيم ﴿٥٥﴾

قالت المصنعة الآية ، إنه عز المعظم بوعيد النسيان من أهل الصلاة ، وقال عن أن
قتلهم ولا عذاب لهم ، لأن تعالى حكم بأن ذلك لهم حزبي في الدين والآخرة ، وذلك يعني
على كونه مستحقين للعذاب ، وكأنهم مستحقين للعذاب في حال يسع من يقدر استحقاقهم بمخرج
ويستعظم ما أن ذلك جمع بين العبد ، وإذا كان الأمر كذلك ثبت القول بالمعظم بوعيد
النسيان ، ولتب التناول بالاحاطة

والمخوف لا نزاع بيننا وبينكم في أن هذا الحد إنما يكون في حق على حبه غير في
ولا استبعاد لا سم تحصيل التوبة ، لأن عند حصول التوبة فإن هذا الحد لا يكون على حبه
الطريق والاستبعاد ، بل يتحول على حبه الاستبعاد ، فإذا حذر بكم أن تفسدوا هذا الحد
بعدم التوبة بدليل أن على استبعاد غير بشرط ، فحتى إذا بشرط هذا الحد بشرط عدم العفو ،
وحين لا بد من الكلام إلا في أنه هل من هذا الدليل على أنه تعالى بعضه عن العفو لا ؟ وقد
ذكرنا هذه المسألة بالاستقصاء في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى ﴿٥٥﴾ من كسب ميتة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٢٤﴾

واحفظ به خطبك فإِنَّكَ أَصْحَابُ سِرِّهِمْ فِيهَا خَالِدُونَ

ثم قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ من غير أن يذكر عليهم فاعلموا أن الله عمود ورحمكم
قال الشافعي رحمه الله تعالى ما شرح ما يجب على هؤلاء من الجهاد من الجاهدين
والعصاة استثنى عنه ما إذا اتبعوا قبل العدة عنهم وصعد هذا الكلام ما يعلم من تلك
الأحكام يحذرون الله من أن يستطعم هذه الثوبة وما يعلم من بعدهم إلا الذين قد لا
يسقط هؤلاء المحذرون من قتال الإنسان بما على القدر عليهم كان في الدم على حقه في
القتال والعصر إلا أنه يروى حتم الفضل بسبب هذه الثوبة ، وإن أحد ما لا يجب عليه ربه
ولم يكن عليه قطع اليد أو الرجل ، وما إذا كان بعد القدر فطاعة الآية في الثوبة لا تنعمه ،
وتقام الحدود عنهم قال الشافعي رحمه الله تعالى ويحتمل أن يسقط كل حد لله بالثوبة ، لأن
ما عراه له رحم أصغر ثوبه ، فلما عموا ربه ذكروا تلك لرسول الله صلى الله عليه وآله
تركتهم ، لفظة هذه معناه ، وذلك بدعي في الثوبة تسقط عن الكفارة كل ما تطلق بحق
الله تعالى

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

وفي آية مسائل

﴿ مسألة الأولى ﴾ في النظم وجهاً الأول اعلم أننا قد بينا في معنى ما أمر رسول
أن هو من اليهود هموا أن يسقطوا بدينهم أي الرسول وإلى أخوانه من المؤمنين وأصحابه
والعصاة فكر ومهمهم الله تعالى عن مراحده ، بعد ذلك شرح الرسول بعده عنهم على الأنبياء
وكما لم يصرهم عن إيمانهم ، واستد الكلام في هذا الموضع ، صد هذا رجع الكلام إلى
القصود الأول وقال يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة (كان قبل قد عرفت
كثير حسرة اليهود من الماضي والذنب (بعده عن الطاعات التي هي الوسيلة للعبد إلى
الرب فكثير من هؤلاء من ذلك وكثير من متبعين عن عاصي الله ، وسلكوا إلى
الله طاعت الله

قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا إليه الآية سورة المائدة ٢١٥

﴿الوجود الثاني في النظم﴾ أنه تعالى حكى عنهم وهم قالوا (حسبنا الله وحبوه) أي
حسبنا أبناء أنبياء الله ، فكانوا يحفظونهم بأمر الله تعالى ، يا أيها الذين آمنوا ليكن
معارضكم بأعينكم لا يشرف أئمتكم وإسلامكم ، فاتقوا الله واتقوا إليه الوصية ، والله
أعلم

﴿المسألة الثانية﴾ علم أن علم الكتيب بصورة في نوعين لا ثالث لهما ، أحدهما ،
ترك التهيئات ، والآخر لاشارة بعونه (انظر الله) وثانيها ، فعل لشعور به ، والآخر لاشارة
يعوله تعالى (واتقوا إليه الوصية) ولما كان ترك التهيئات مقدما على فعل الأمر ، ات بالذات لا
جرم علمه معال عليه في الذكر ، والملاحظ أن ترك مقدم على الفعل لأن الترك عبارة عن
الشيء على علمه لأصل ، والفعل هو الإدماج والتحصيل ، ولا شك أن عدم جميع محققات
سابق على وجودها ، فكان انترك من الفعل لا محالة

فقد قيل : ولم يجب الوسيلة بخصوصية الفعل مع أن ما علم أن تركه مما ينبغي له يتوسل
به إلى الله تعالى ؟

قنا : ترك الله سبحانه على علمه الأصلي ، وذلك لعدم استعصام لا يمكن التوسل به إلى
شيء ، فإنه يقتضي الترتيب لا يمكن أن يكون وسيله ، بل من دعاه داعي الشهوة ، بل فعل فيجب ،
ثم تركه لطلب مرضه الله تعالى ، فهذا يحصل التوسل بذلك الامتناع إلى الله تعالى ، إلا أن
ذلك الامتناع من الأعمال ، ولهذا قال محققون : ترك الشيء علوه من فعله

إذا عرفت هذا ، فنحن في الترك والفعل أمران معبرتان في ظاهر الأعمال ، فالذي يجب
تركه هو التمرينات ، والذي يجب فعله هو التوحيات ، ومعبرتان أيضاً في الأعمال ، فالذي
يجب حصوله هو لأحلال العذبة ، والذي يجب تركه هو الأسلاك الدنيوية ، ومعبرتان أيضاً
في التفكير فالذي يجب فعله هو التفكير ، والدلائل الدالة على التوحيدة وليس هو معاد ، والذي
يجب تركه هو الاعتقاد بل لسهل ، ومعبرتان أيضاً في العلم ، فالعلم هو الاستعانة
في الله تعالى ، والترك هو الانشغال إلى غير الله تعالى ، وكل لرباطه سمى العلم ، وترك
بالتحلية وتثنية ، وسبحو والصحو ، وبالنهي والانسحاب ، وبالنهي والحب ، وفي جميع
المفاهيم التي مقدم على الآيات ، وبذلك يكون ، لا يله إلا الله ، النبي ، محمد ، عليه
الآيات .

﴿المسألة الثالثة﴾ الوسيلة صعبة ، من وصل إليه دخل الجنة ، قال سيد المر

تري الناس لا يدرون ما قد أمرهم إلا كل ذي لب إلى الله وأصل

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْعَلُنَّ أُولَئِكَ مِنْ عَذَابٍ
يَوْمَهُمْ لَئِيْمَةٌ مَا يَقْبَلُونَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ يُرِيدُونَ أَن يُخْرَجُوا مِنْ أَسْرِهِمْ
فَيُخْرِجَ مِنْهَا اللَّهُمَّ عَذَابٌ مُبِينٌ ﴿٢٤٨﴾

الحاشية : دونه تعالى : ان الذين كفروا بالآيات التي هي في الأرض جميعاً ومثلها معه ليعملوا
من عذاب يومئذ عذاباً ما يقبل منهم . لهم عذاب أليم .
وجه سياق :

﴿ آية الأولى ﴾ : أحمله لذكره مع كلمة لو ، خبر ان .
الحاشية : دونه تعالى : وحده انما جاء في قوله (يعصونه) في الآية الأولى بيان ما في
الأرض جميعاً ومثلها .

الحاشية : انما جاء في قوله (يعصونه) في الآية الأولى بيان ما في
﴿ آية الثانية ﴾ : قوله (وهم عذاب أليم) فليس في الآية الأولى موضع عذاب .
ويشمل ان يكون عذاباً على خبر

﴿ آية ثالثة ﴾ : المقصود من هذا الكلام انتشار عذابهم في كل مكان لا سيما
هم إلى الخلاص . وعن أبي بصير : قال : بلغنا عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال : من
كذب عندي به يقول نعم فقد كذب الله عز وجل .

﴿ آية رابعة ﴾ : من التوراة المذكورة في هذه الآية
قوله : يريدون ان يخرجوا من أسرتهم وما هم به من أسيرين . وهو عذاب مبين .
وجه سياق :

﴿ آية الأولى ﴾ : يريدون ان يخرجوا من أسرتهم وما هم به من أسيرين . وهو عذاب مبين .
الحاشية : كما قال تعالى (كلما) أي ان يخرجوا منها عذبوا فيها .

الحاشية : يريدون ان يخرجوا من أسرتهم وما هم به من أسيرين . وهو عذاب مبين .
من أسيرين أسيرين . وهو عذاب مبين .

وَالسُّجُودَ وَالسَّجْدَةَ وَقَطَعُوا رِجَّيْنَاهُ كَتَبَ بَكْرًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾
 قُلْ تَبَيَّنَ مِنِّي غَيْبِيهِ فَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُودُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ
 أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَبَ مَن يَشَاءُ رَيعِينَ سِئَاءَ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢﴾

في موضع آخر : ب : اخرج منها ، ويزك هذا الوجه ، وانه من : ب : بدون ان يخرجها
 الجار : بسم الله

﴿ ساقية مناه ﴾ اختص سبحانه الآية من به معنى يخرج من السجدة في لا
 إلى الآية وعلى سبيل إحصاء ، لأنه تعالى من هـ : من من يهدى بالكتاب
 وأما ما حوفاً به من بوجده السجدة ، ولولا أن هـ : من من يهدى بالكتاب وإلا لم يكن
 محضاً من الكفار به فهو والله أعلم ، وعما يؤيد هذا الذي قلناه قوله (والله عليم)
 وهنا بعد الحمد ، فكأنه يبين أنهم قد هدوا من لا يعرفهم كما : قوله (لكذبكم) أي
 لكم لا يعرفكم ، فكأنه يبين

قوله تعالى ﴿ السجدة وقطعوا ريجيها ﴾ ، ما كتب بكتلاً من الله والله عز وجل
 حكيم ﴿

في نص الآية : منها وجهان الأول : أنه من : أوجب في الآية التسمية مع
 الأيدي والأرجل عند خلع من سبيل المحبوبة ، من في هذه الآية : أنه المال على سبيل
 السجدة بوجده قطع الأيدي والأرجل أيضاً ، والثاني : أنه ذكر بعضهم أن الفضل حيث قال
 (من قتل نفساً بغير نفس أو فساداً في الأرض فكأنما قتل نفساً حية) من حيثها فكأنما حيا
 من حيثها (ذكر بعد هذا حديث آخر في صحيح البخاري ، لا : أنه : ولا قطع الطريق ،
 وثالثاً : أمر السجدة ، وفي الآية : أن

﴿ السجدة : أي : جنب المحبوبة : في الرجح : قوله (والسجدة : السجدة) على
 وجه الأول وهو أن سببه ودأبه : قوله (والسجدة : السجدة) مرغوباً ما لا يتد
 والله عليم والله عز وجل يبين عظمة السجدة والسجدة : أن حكمهم كذا ، وكذا المعنى في

الاصابع التي ذكره ، والرائع ، ما إذا احترقوا القراءه بالنصب ثم يدين بذلك هل كون السرقة عدة لوجوب القطع ، وإن حوت العروة بالرفع ، فالت الآية هذا امدس ، ثم هذا يسمى متاكدا خونه (جزء ١٢ كسا) فلب ان القراءه بالرفع أولى لحاس ان سيويه قال هم يقتلوا الأعمى هالا هم ، والذي هم شأنه أعمى ، فلقراءه بالرفع يقتضي تعذيبهم ذكر كونه سارقا على ذكر وجوب القطع ، وهذا يقتضي أن يكون أكبر العاصيه مصرودى شرح ما يقتضى بحال السارق من حيث أنه سارق ، وم القراءه بالنصب ديب يقتضي ان تكون للعاصيه بين القطع اسم من الصلة بكونه سارق ، ومعتوم أنه ليس كذلك ، فان المقصود في هذه الآية يدين تعذيب السرقة والمبالغة في الجزع عه ، ثبت أن القراءه بالرفع هي النصب قطعاً والله أعلم

﴿ مسألة النية ﴾ ان كثير من المفسرين الأصوليين هذه الآية بحمله من وجود أحدھا ان أحكم مفسر على السرقة ، ومطلق السرقة غير موجب لقطع ، بل لا بد وان تكون هذه السرقة رقة لفار محصور من المال ، وذلك حد غير مذكور في الآية فكانت بحملة ، وتأتيه أنه معنى رجب قطع الأيدي ، وليس فيه بيان ان الواجب قطع الأيدي للأعمى والشبائل ، وبالإجماع لا يجب قطعها معاً فكانت الآية بحملة ، وثالثها أن ليد اسم يتناول الأصابع فقط ، لا ترى انه لو حلف لا يمس فلاتا يديه بمسه به صايه فانه حنت في يمينه ، فليد اسم يقع على الأصابع وحدها ، ويصح هو لأصابع مع الكف ، ويقع على الأصابع والكف والساعدين الى غرضين ، ويصح على كل ذلك إلى المكين ، وإذا كان لفظ اليد محتملا لكل هذه الأقسام ، والتميز غير مذكور في هذه الآية فكانت حصنة ، ورابعها أن قوله (فاقطعوا) خطاب مع قوم ، محتمل أن يكون حد التنكيف واقعاً على مجموع الأسماء ، وأن يكون واقعاً على صائغ محصورة منهم ، وأن يكون واقعاً على شخص معين منهم ، وهو إمام القريتان كما يذهب إليه الأكثرون ، ولما لم يكن التمييز مذكوراً في الآية كانت الآية بحملة ، فكتب هذه الترجمة أن هذه الآية بحمله على الإطلاق ، قد مرر هذا المذهب

وقال قوم من المحققين الآية ليست بحملة لانه ، وذلك لأن بين أن الألف واللام في قوله (والشارق والطارق) ذاتان مقامه الذي وانفاد في دونه (فاقطعوا) للجراد ، فكان التفسير الذي سرق فاقطعوا يديه ، ثم تأكد هذا اجتهاده تعالى (جر ، ب كسا) وذلك لكس لا بد وأن يكون المراد به ما تقدم ذكره وهو السرقة ، فصار هذا تبلياً عن أن مناط احكام ومنعطفه هو ماهية السرقة ومنعطفه أن يمس احرقه فيما حصل هذه شرط ، اليهم إلا ان قام دليل متفصل يقتضي تخصيص هذا العام ، رما قوله « الأيدي » عامة فيقول : منعطفه قطع الأيدي لكس لما قصد الإجماع على لا يجب قطعها معاً ، ولا الأيدي باليد يسرى احرقه من العموم

وأما قوله: بعد أن ذكر من شبهه بموت لا سلب في أي اسم هذا المصنف في الملك، وهذا سبب في معنى (فانظروا) وعرفكم وأيديكم إلى أنتم في القول وحسن المصنف في هذا الاسم والأما أحسن إلى التفسير بقوله (الاستارة) عطف الآية بحيث يصح التوليد من السكينة في هذين القولين، إلا أن ذلك قد قيل محقق

وأما قوله: استار محتمل، فيكون إعتاب مع كل واحد وأن يكون مع واحد مع
فقد عطف له حذف مع كل واحد، وبذلك العمل به في عبارات مخصوصة بدل من محقق
يقطع معلوماً به في الداعي

واحد من السور الآية عامة، فصار في خصوصية سلات في محقق في بعض الصور
حيثي حمله في هذه، ومعنى (في هذا القول) في من قول من قال: بها محملة فلا تعد
عائنه أصلاً

(في المسألة الثالثة) في قول جمهور المفسرين: القطع لا يجب إلا عند شريطة قنبر
النصب، وأن يكون السرقة من الحرور، وقيل من منحر وليس من حرور وحسن المصنف
القدر عبرة به، فيقطع واجب في سرقة العليل والكنه، والحرور أيضاً غير معبر، وهو قول
داود الأصمغاني: قول السرور، وليس كقول السادة معصوم الآية في حرره، قال: قوله
(والسرور) واستاره، يتناول السرقة سواء كانت منه أو غيره، وسواء سرقت من الحرور أو من
غير الحرور

إذا ثبت هذا، فهو أن قوله (إلى شخصه) يجب ذلك إما بحسب المذهب، وبالفلس
وتخصيص عموم حرره بالحد وبالفلس غير جارٍ، وحيث جمهور المفسرين، أنه حاشية
إلى القول بالتخصيص، بل يعود إلى لفظ السرقة فقط، وعرف بالضرورة معمم
أهل الشافعية لا يمتنعون من حد حيه من حفظه غير، وتنه واحدة، أو كونه صفة من حر
بأنه سرى ماله، معصوم، ما أنه من غير كنهه كان لا يسمى سرقة، وبهذا السرقة مستغنى عن
مسارقة هو ثالث، فيحتاج إلى مسرفة غير مالك لو كان السرور من يكره متعلق
الوجه في محله السحب، وهذه حتى يرفع السارق في حده ويتضاهى السرور به في دفعه إلى
القديم وهذا الطريق غير صحيح، وجوب القطع في حد من حر، أشد من أن يكون موضوعاً
في الحرور لا يحتاج في حده إلى مسارقة لأهله، فلا معنى حمله سرقة والده أو غيره لا
وجوب القطع في سرقة من الواحدة، ولا في سرقة من شواحدة، بل في كل من يجزى به

الفتح . نصه ، وذلك لأن مقدار ألف وأكثره غير مضبوطة ، فربما استبحر فلذلك لم يكن لأد
مركبه . وربما استعطف العبر صرحاً ، وهذا في الشافعي رحمه الله أنه قال لفلان علي مال
عظيم ، ثم صرح بأنه ضل فربما لا يجاب به كان عظم عند لهامة صوره وسدده أحببه إليه ،
وما كتب من غير ثقة وأكثره غير مضبوطة وحسب به . فكم على أقل ما يجوز مالا ، وليس
لفلان أن يسعد ويعول . كف يجوز قطع اليد في سرقة النصوصة الواحدة ، لأن التلحقه
حصولاً عند صدق السرقة ، وهو الذي كان أحبها حصة دينار من الذهب فكيف
يقطع لأجل لميل من مال ثم ما أحب من صدق بعض نفي الشرع إنما قطع يده بسبب أنه
عمل للدين ، والحسنة في سرقة ذلك الدين بميل . ولا يسعد أن يعاقبه الشرع بحسب ذلك
الدينه بهذه العوبة العظيمة ، وإذا كان هذا جوباً لمصلاً لا الكمل فيمكن أيضاً معيلاً ما
فيه من القطع في التلحق وأكثر من ذلك ، وما يبدى على لا يجوز تخصيص عدم اعتبار هذه
بغير الواحدة . وذلك لأن الفائدتين تحصيلهما عند العزم يحصلوا على وجهه ، فقال الشافعي
رحمه الله يجب القطع في ربح دينار ، وروي به قوله عليه الصلاة والسلام : لا قطع إلا في ربح
دينار . وقيل : أو حبه . رحمه الله . لا يجوز بقطع إلا في عشرة دراهم مصرية . وروى به قوله
عليه السلام والسلام : لا قطع إلا في ربح دينار . وفي ظاهره من المال لا يكون أهل من
عشرة دراهم . وقال مالك رحمه الله وسعد بن عبد الله بن درهم : أو ربح دينار . وقال
أبي حنيفة : عشرة دراهم . وكل ربح من هؤلاء المجهلين يقطع في الحر الذي يرويه
الأخر . وعلى هذا التفسير فهذا المخصص صواب منه ، فوجب أن لا ينسب إلى سائر
مها ، ويرجع في معرفة حكمه إلى ما في هذه . قال قال . وليس لأحد أن يقطع
إلا المصالحه رضي الله عنهم جميعاً على أنه لا يجب التمتع إلا في مقدار معين . قال
الحسن البصري : كان يوجب القطع بقطع درهم . وكان يقول : أحذر من قطع درهمه ،
ولو كان إلا خاعاً سعيراً فاحذركم من السرقة به . وروى عن صاحب الصحاح : وقد احتجوا
بما يسلطون به . فهذا مخرج مذهب سائر البصريين . أو لأحد من أهل

وأما التمهيد فانه انما هو لا بد في وجوب القطع من قدر ، ثم في الشافعي
رحمه الله القطع في ربح دينار فصار هو مصاب السرقة . وسائر الأشياء تقوم به . وقال أبو
حنيفة والثوري : لا يجب القطع في ربح من عشرة دراهم مصرية . وختم هذه بأدلة
من ذلك رحمه الله . ورجح دينار أو ثلاثة دراهم . وقال أبو حنيفة رحمه الله

حكمه الشافعي رحمه الله أن ظاهر قوله (وساروا بأسره فاعطوهما بهما) يوجب
القطع في التلحق وأكثر . إلا أن التمهيد يوافقنا بما ذهبنا على أنه لا يجب القطع فيما دون

ديها، فوجب أن يهيئ ربيع دينار فصاعدا على ظلم النفس، ثم أكد هذا الموضع في قوله
والسلام، والسلام قاله لا قطع إلا في ربيع دينار.

وما الذي تمسك به ابن حنيفة رحمه الله من قوله عليه الصلاة والسلام: لا قطع إلا في
نفس واحدة، فهو مصنف فوجهم الأول: أن نفس واحد مجهول، فتحصيص هذه النفوس
محرر واحد بمنسب مجهول أنفي لا يجوز الثاني: أنه لا تكون نفس واحد مندرجة في رابع
كل انتحاصيص الحاصل مسببه في عموم قوله تعالى: (والسارقة والسارقة فاقطعوا يديها) أكثر
من الانتحاصيص، فالحاصل في عموم هذه الآية: عودته عليه الصلاة والسلام: لا قطع إلا في ربيع
دينار، فكان المرجح هذا القول.

في أصله الرابع: قال ابن تيمية رحمه الله: المرحل إذا سرق أولا قطع يده اليمنى،
وفي الثانية رحمه اليسرى، وفي الثالثة يده اليسرى، وفي الرابعة يده اليمنى، وفي الخامسة
والسابعة لا يقطع في المرة الثالثة والرابعة.

وخرج من أصح رحمه الله يده اليمنى من وجع الأول: أن السرقه عنه وجوب
القطع، وقد اختلفت في المرة الثالثة، فوجب القطع في المرة الثالثة أيضا، أما لما اختلفت في المرة
عنه لوجوب العود لقوله (والسارقة فاقطعوا يديها) ولم يبين المسمى يدي سرق
فاقطعوا يده، وبما انفصل في قوله فاقطعوا يديها، يد يعني أن يقطع وجوب حر
له على ثلاث المرات. فالسرقه عنه بوجوب القطع، ولا يثبت أن سرقه حصلت في مرة واحدة،
فما هو وجوب منقطع حاصل في المرة الثالثة، فلا بد وأن يثبت عليه وجوب، ولا يجوز أن
يكون وجوب غو القطع في المرة الأولى لأن الحكم لا يسير معه، وظل لأن منقطع وجوب
بلاذقه الأول، فلو سرق لا تكون أحرره في المرة الثالثة بوجوب قطعها مرة، وهو مطروك،
والثاني: ما مضى قاله (فاقطعوا يديها) ولما لم يبين منقطع جمع، وأقله ثلاثة، والظاهر
بمنسب واحد قطع ثلاثة من الآية في السارق والسارقة، ترك العمل به استدلالا على معصولا
به هذه سرقه الثالثة.

قال قال المرحل مسعود بن قاسم: فاقطعوا جميعها، فكان هذا الحكم مختلفا بينه لا في
مطلق لأبدى، وإنما اختلفوا في جرمه من حر حر أو واحد.

لقد اختلفوا في المسألة لا يقطع الله، أو التواتره، فحيث تضمنت الظاهرية التواتره في إثبات
مدعى، وبما أنه اختلفت ليست بحجة عندنا، لأن منقطع بها ليس بمراد، إذ لو كانت
قائمة لكانت سواثة، فخالو جرمه لا ينفصل من العرقان الجاعلي سبيل البوار المنفع.

باب طعن الروايع والملاحية في التفران ، ونسبه كان في القرار باب داله على إسناده على من
 "نبي حاتم رحي" الله عنه بعد ، وما عرفت ذلك ، ولعله كان فيه ابواب داله على مسح أكثر هذه
 لشروعه ، وما عرفت ايضا وقد كان ذلك باطلا بأنه لو كان قرأنا فكان سواتر ، عليا لم يكن صواترا
 فطعنا الله ليس قرآن ، حسب باب العراء ، لأنه لم يثبت بحجة اليه

في المسألة الخامسة في باب التخصيص رحمه الله : اعلم السارق ما سرق ، وقال أبو حنيفة
 والثوري واحد وإسحق لا يجمع بين القطع والتعريم ، وإن غرم فلا قطع ، وإن قطع فلا
 تعريم ، وقال مالك رحمه الله : يجمع بكل حال ، وأما التعريم فيعبر به إن كان عيباً ، ولا يلزمه إن
 كان عيباً

حجة الشافعي رحمه الله أن الآية دلت على أن السرقة بوجوب القطع ، وبذلك عتبه بطلان
 وبالإسلام ، على اليد ما حدث حتى يؤذيه ، بوجوب التعصير ، وقد اجتمع لأمر في هذه السرقة
 فوجب أن يجب لقطع التعصير ، فلو أنكر مدح أن يجمع مسح كان ريباً معلوماً ، وعليه
 التلليل ، على ما نقول : إذا كان لا يجمع بين القطع ، بدليل به بجمع العراء والقيضة في
 التعصير المعلوم ، وبدليل به لو كان السارق مائياً وجب رده بلا حجام ، وبدل عليه أيضاً أن
 السارق كان مائياً على ذلك ، قال أبو حنيفة قطع يد السارق الانعاق ، بعد حصول القطع بما
 أن يحصل المثلث فيه مقتضراً على وجوب القطع ، أو مستند ، في أبواب رمان السرقة ، والأول لا
 يجوز به الخصم ، والذي يمتنع أن يقال : إنه حدث المثلث به من وقت القطع في الزمان
 الذي كان سابقاً على ذلك الوقت ، وهذا يقتضي وجوع المعنى في رمان ماضي ، وهذا محال

حجة أبي حنيفة رحمه الله به معال حكم يكون من التعصير حر ، والجواز هو التكاثر ،
 قبل ذلك على أن هذا المانع كاف في حيلته سرقة ، وإذا كان كافياً وجب أن لا يصح التعصير
 فيه

ولمحواس : إن كان الأمر كما قلتم لوجب أن لا يعمر رد سرور عند كونه مائياً ، والله
 اعلم بالصواب

في المسألة السادسة في باب التخصيص رحمه الله : سبب بذلك إقامة الحد على المائيات
 وقال أبو حنيفة رحمه الله : لا يحد

حجة الشافعي رحمه الله : قوله (فاقطعوا أيديها) عام في حق الزك ، لأن هذا الخطاب ليس
 بيد ما يحد على كونه محصوراً بالخصم دون الخصم ، وإنما هو الكل دحر به المولى ايضاً ، ذلك

أحد في خبره الإمام والمؤمنين فوجب: بني معمولاً في هذا الأمر

في الأصل: بعد ذلك أن أخرجوا منكم من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد
لأنهم بعد ذلك، والمقصود عليه أنه تعالى: أحب هذه الآية لقوله: لا شيء من الله: وأما
قوله: من شخصين: فهذا هو جواب السؤال: أحب هذه الآية من الله: وأما
الجدول في أخباره: من أجمعوا على أنه لا يجوز إقامته بعد ذلك على الأصل: فلهذا
كان هذا الشخص منكم: أي لا يجوز إخراج من بعده هذا التكليف إلا بعد خبره من الله
ومما لا يخفى من حيث هو: وكان هذا الشخص: هو واحد: من هذه الفصحة: وهو
الأمر من الله

في الأصل: من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد
هذا الخبر: من الاستحسان والاحتياط: أي في الأمر بذلك: ثم الفصح: يكونه: ففعلوا
بما كان عليه من الله: أي في الأمر بذلك: ثم الفصح: يكونه: ففعلوا
بما كان عليه من الله: أي في الأمر بذلك: ثم الفصح: يكونه: ففعلوا
بما كان عليه من الله: أي في الأمر بذلك: ثم الفصح: يكونه: ففعلوا

والمعنى: من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد
قوله: من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد

ثم مغرب عن كلامه: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد
بما كان عليه من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد
بما كان عليه من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد
بما كان عليه من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد

في الأصل: من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد
حكماء: من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد
وحياته: من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد
من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد

في الأصل: من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد
والقصد: من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد
لأنه: من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد
من الله: ففعلوا به ما كان عليه من الله: أي في ما يجب من الله به بقصد

أما قوله (والله عزير حكيم) فلفظي ، عزير في انتظامه ، حكيم في شرائعه وتكليفه
قال الأصمعي كتب أبو سريرة ثمانية وعشرون عوالي ، فعزأت هذه الآية فقيل (والله عزير
رحيم) سهواً فقال الأعرجي كلام من هذا * فثبت كلام الله قال عبد ، فعدت والله
عزير رحيم ، ثم نبهت فقلت والله عزير حكيم ، فقال لأن حسبك ، فثبت كيف
عزير * قال يا همد عزير حكيم فامر بالقضخ فلو عمر ورحم ما مر بهما طبع

ثم قال بعد في خمس ثبات من بعد ظلمه وأصلح ما لله بسوء عليه أن الله عزير
رحيم في وفي الآية مسائل

في المسألة الأولى في ذلك الآية على أن من ذاب فان الله بعد توبته ، عازل * قوله
(وأصلح) بعد عي أن جرح التوبة غير مبول

قلنا المراد من قوله (وأصلح) أي يتوب إليه صاحبه صادقه وعزير به مسحيحة ثانية هو
سائر لأغراض

في المسألة الثانية في إذا ذاب قيل أعطى ثاب الله علي ، وهم يستفدونه الخ ؟ قال بعض
المفسرين ، أليس يستفدونه أحد ، لأن ذكر العزير لرحيم في آخر هذه الآية يدل على سمو
العزير عنه ، والمعوية المذكور . في هذه الآية هي الخ ، فظهر الآية ينفي سموها ، وقال
الجمهور لا يستفدونه هذه الخ ، بل يقيم عليه على سبيل الاتحاد

في المسألة الثالثة في ذلك الآية على أن قبول التوبة غير واحد ، على الله تعالى لأنه تعالى
شأنه صواب فشره ، والشأن بما يكون يفعل التحصيل والاحسان ، لا ياداه انواح

ثم قال بعد في أنه بعثنا نوحا له ملك السموات والأرض بعدد من يشاء ويعزير له
يشاء والله على كل شيء قدير

والعلم أنه تعالى لما وجد طغيان الكيد وعفاف الآخر ، عي السارق قبل التوبة ، ثم ذكر أنه
يقبل توبته إن شاء الله تعالى ، فإنه تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ، فمذهب من يشاء ويعزير
له يشاء ، وبنيهم السبب على الظاهر لأنه في مقابلة عدم السرعة على التوبة ، قال الواحد
الآية واضحة للندرة في التعديل والتحويل ، وهو لهم مرحوب الرحمة للتمطيع ، ووجود
الشعاب للخاص على الله ، وذلك لأن الآية دالة على أن الرحمة ممدوحة إلى فضيلة والوحيات بناف
ذلك

وأقول فيه وجه آخر بطل قولهم وذلك لأن بعد ذكر (وأتمم) ثم قال

﴿ المسألة الأولى ﴾ علم أنه تعالى خاطب محمدًا عليه السلام بقوله : يا أيها النبي في مواضع كثيرة ، وما خاطبه بقوله : يا أيها الرسول إلا في موضعين أحدهما ههنا ، والثاني قوله : يا أيها فرسوس يدع ما برز اليك من ريك (وهذا الخطب لا ست أنه خطاب مشرف وتعظيم

﴿ المسألة الثانية ﴾ مرى (لا يخرجك) نفسه اليه ، ويخرجون ، والمضى لا مهم ولا شأن يسارعان في الفكر وتلك مسأ احتياطهم في استخراج وحمل التكيد والتكرار في حق المسلمين وفي حديثهم لا لاء لشركي فلي ما ترك عليهم وكما كانت شتمهم يقال أسرع فيه لنسب وأسرع فيه الفساد بمعنى دفع فيه سبها ، فكذلك ما رعبهم في الكفر صوته عن إيمانهم أنقصهم فيه على سرع الزحوة متى وحملوا فيه فرصة ، وقول (من الدين قالوا أما بأقوالهم ولم تؤمن قلوبهم) فيه تلميح وتخيير والتفادي من الدين قالوا ما هو مهم أسأولم تؤمن قلوبهم ولا شئت أي هؤلاء هم المنعصرون

ثم قال تعالى ﴿ ومن الدين هادوا أسأولم للكدب سمعوا بقوله أحرم من له يتوكل ﴾

وفي مسأله

﴿ المسألة الأولى ﴾ ذكر الفرق والفرج ههنا وجهين : الأول أن الكلام إنما يتم عند قوله (ومن الدين هادوا) ثم يبدأ الكلام من قوله (سمعوا للكدب سمعوا لقوم آخرين) وتفسير الكلام لا يخرجك الدين يسارعون في الكفر من أسأولم ومن اليهود ، بعد ثم تلك وصف الكل بكفرهم سمعوا لقوم آخرين

﴿ الوجه الثاني ﴾ أن الكلام تم عند قوله (ولم تؤمن قلوبهم) ثم أسأ من قوله (ومن الدين هادوا سمعوا للكدب) وعلى هذا التقدير فقوله (سمعوا) صفة محدوف ، والتقدير ومن الدين هادوا قوم سمعوا وقيل حذر متلاً محدوف ، يعني هم سماعوا

﴿ المسألة سابعة ﴾ ذكر إرجاع في قوله (سمعوا للكدب) وجهين : الأول أن معناه ما قالوا للكدب ، والسمع يستعمل بمراد منه الضرب كما يقال لا أسمع من فلان أي لا أكلمه ، ومنه : سمع الله في حمله ، وذلك للكدب الذي يعينونه هو ما حوله رؤسهم من الأكاذيب في دين الله تعالى في عريش التوراة ، وفي الطعن في محمداً عليه السلام

﴿ والوجه الثاني ﴾ أن المراد من قوله (سمعوا للكدب) نفس السب ، واللام في قوله (للكدب) لاء ني ، أن يسمعون منك لكي يكذبوا عليك وما حوله (سمعوا لقوم

أحرى من أن يكون (فلعلهم أنهم أعبر وحواصي قوم آخرين من بأنوك ولهم بجهرا عسدة
ليقلوا إليهم 'جيرا' فعلى هذا التقدير قوله (سيعاون الكذب) أي سيعاون إلى رسول الله
ﷺ لأجل أن يكذبوا عليه بأن يجرؤوا سمعوا به بالبرادة والنقص والتبديل والتغيير ،
سيعاون من رسول الله لأجل قوم آخرين من اليهود ، وهم عربون يملعونهم ما سمعوا به

ثم إنه بحالي وصف هؤلاء اليهود بصفة أخرى فقال في عربون الكذب من بعد مواضعه في
أي من بعد ب وصفه الله من صفة ، أي مرض جروعه وأجل حاله وحريم حرامه قال
المفسرون إن رجلا وامرأة من أشرف بني حيرزما ، وكان أحد الزماني لقنورا الرحيم ،
فكرهت اليهود رجوعها لشرفها ، فادسوا نوما إلى رسول الله ﷺ يسأله عن حكمه في الزنا
إذا أجنب ، فادسوا إن موكم بالجد فالبوا ، وإن امرؤك بالرحم فاحذر وألا يفسد ، فلما
سألوا الرسول ﷺ عن ذلك مرل حبرين بالرجم فالبوا أن يأخذ به ، فقال له حبرين عليه
السلام حملا بك وسيمه من صوريا ، فقال الرسول هل نمرعون شلما مرد بعض
أعور يسخر بذلك بدل له من صوريا ، قالوا نعم وهو علم يهودي على وجه الأرض ،
فرضوا حكمه ، فقال له الرسول ﷺ 'أشدك الله الذي لا إله إلا هو الذي فلو بغير دمي
ورفع عوفكم الطور وانجاكم وأعرف أن فرعون والذي أرب عبيكم كتله وحلاله وحرامه هل
يخذون فيه ارجم على من أحصى^٩ قال من صوريا نعم ، فوثب عليه سبعة يهود ،
فقال : عفت أن كذبت أن يزل عيب العذاب ، ثم سأل رسول الله عن اشتباه كان يعرف من
حلالاته ، هناك من صوريا : أشهد أن لا إله إلا الله وبك رسول الله النبي الأمر العربي
الذي بشر به برسول الله ﷺ بالقرآنيين فرجوا عند باب مسجده

فأحدثت الدهشة فتقول قوله (عرفت أن الكلام من بعد مواضعه) أي وصموا حله
مكان الرحيم

ووجه تسمي في يهودي أن وثبت هذا فحده وإن به بونه فاحذروا في أي ل مركه
محمد بأخذ فالبوا ، وإن امرؤك بالرحم فلا تقبلوا

والعلم من مذهب الشافعي رحمه الله أن التيب اندمي يرحم قال لأنه صح عن
رسول الله ﷺ أنه من يرحمه ، كان كان الأمر برحم النبي دمي من دين الرسول فعد ثيب
للقصود ، وإن كان إنما أمر بذلك ساء عن ذلك في شريعة موسى عليه السلام وحب أن يكون
ذلك مشروعا في دينا ، وهذا عليه وجهان الأول : أن رسول الله ﷺ لما أتى على ربيعه
شوراه في هذه المسألة كان الاجتهاد به في ذلك واجبا ، لقوله (فابيهوه) والتشي أن كان

بما أن شرع موسى عليه السلام فالأصل بقائه إلى صريان المسيح ، ولم يوجد في صريان ما يدل على نسخ هذا الحكم . فوجب أن يكون بقاها ، وهذا الخطير مع العلم على أن قوله تعالى (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس) حكمه بأن في شرع

ولما مرح لله تعالى فضائح هؤلاء اليهود قال في وس برد الله نفسه على شئت له من الله
 ميتا

واعلم أن لمط الله عمن لجميع أنواع الضمير إلا أنه ساك هذا اللفظ المذكور
 عيب أنواع كرهه التي شرحها في معنى وجه أن يكون . أنه من هذه القصة تلك التكريرات التي تقدم ذكرها ، وعلى هذا التعديل فالحال ومن برد الله كرهه وصلاته على بشر . جد على جمع ذلك عنه

ثم أكد تعالى هذا مع أن تلك الذين لم يرد الله ب يظهر مبرر ٩

قال أصحابنا : دست هذه الآية على أن الله تعالى عمن يد سلام الكافي ، وأنه لم يظهر قلبه من تلك راسد ، ونوع ذلك لأص . وهذه الآية من سد الأبواب على الطرية ما المزملة فانهم ذكر في نفس نفسه وجرها . جد . ' ' القصة هي العذاب ، قال تعالى (على تلك بصر) في يعبدون فانراد هذا أنه بر بد عذابه بحد ، وبما ، وبنيها القصة القصة ، يعني ومن برد الله قصيصه . القصة فيه اتصال ، والمراد من لا اتصال بالحكم لباله ومنه صلا . واماها القصة لا تخار ، يعني من يرد الله احبوه فيما يتليه من التكليف ، به إبه يركها ولا يتوه ماداني من تمت له من الله ثوابا ولا

معا

واما قوله : **وَلَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ** . وذكر في وجوها . أحدها
 لم يرد الله ب يرد فوسهم بالانصاف ، لأن معنى علم أنه لا يرد في سب لا تطاف لأن لا شمع في علومهم . وثانيها . برد الله ب يظهر فلوهم عن طرح العلم ، الوجه الدالة على كبرهم . وثالثها . أن هذا استعارة عن سقوط وقعة عند الله تعالى ، وبه عن العتص إلى سب قبح أعمالهم وسوء عبادهم ، والكلام على هذه الوجوه قد تقدم مرار

ثم قال تعالى : **وَلَنَجْجزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُنَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (وحري الضامن هتت سترهه بصلاح التوسر) :
 على كذبهم ووجههم من المن ، وحري اليهود فضيحتهم بظهور كذبهم في كتاب نص الله تعالى في إيحاء الترحيم وأحد آخر به منهم

﴿ ویه فی الآخره عذاب عظیم ﴾ وهو الخلود فی النار

ثم قال یسای ﴿ سبأیون لکذب آکالون مسحت ﴾ ویه مسائل

﴿ امسالة لأولی ﴾ قرأ لمن کثیر و یوعز و لکسانی (السحت) یضه السین والحاء
 حیث کان ، ولما أس علم و یضع و عاصه و حرة یرفع السین و سکون الحاء علی لفظ متصل
 من سحت ، یظهر صاحب الکتاب (سحت) مفتحة ، و سحت مکر السیر و سکون
 الحاء ، و کذب معاف

﴿ مسالة الثانية ﴾ ذکر فی مضاف السحت : و هو الأول قال الزیج حمله
 من سحت بد أصله ، قال یسای (یسحکم عذاب) و سبت المرثا التي کان بأحد سبأ
 بالسحت بما ل أن الله معلق یسحتهم بعذاب ، أي یستأصهم أولاته مسحوت البركة قال
 یسای (محسن الله إرماع) الثاني حان السحت انه حرام یحصل منه العثر ، وهذا عوب من الروحه
 الأول لأن مثل هذا الشيء یسحب نصیبه لیس و یستأصها ، ولذا قلت قال العرم ، أصل
 السحت شدة العرم ، یقال رجل مسحوت للمعه إذا کان أکولاً لا یلمی إلا حائله له ،
 قال سحت حرام یحمل علیه شدة الشره کثیره من قال مسحوت واحدة ، وهذا أصابع یس من
 الأول ، لأن من کان شذیه الخوع سببه الشره فکفه یسأصل کل ما یصل أنه من الطعام
 و یشتبه

إن عرم هذا یقول السحت الرشوة فی شکم ومهر البی و عوب الفحش و کسب
 الحرام و نفس الکذب و نفس الحمر و نفس لیتة و یسوی الذک من والاشیخیر فی المعصیه رری
 ذک من عرم و یس و علی و اس عیاسر و یسی هریر و یجهد ، و راد یعضهم ، و یس
 یعضهم ، و یسب یرجہ إلی الخرم یسبیس شذی لا یكون به بركة ، و یكون فی حصوله علم
 یحیث یضفه صاحبه لا یحمله ، و معدوم أن حد الرشوة کذلک ، لکن سحتاً لا محاله

﴿ لیسالة الثالثة ﴾ فی قوله (سبأیون لکذب آکالون مسحت) وجود قال محسن
 قال الخرم فی یسای إسرائيل إذا أنه من کاذ مطلقاً دعواه رشوة سمع کلامه ولا ینسج الی
 حصه ، فکان یسح الکذب و یأکل السحت کثانی قال یعضهم کان یسأصم
 یأخذون من أنحیالهم مالا لیس محمود عن ما هم علیه من ایهودیة ، قال یسأصم کان یسأصم
 الکاذبین والأغیاء و یأکلون السحت الذی یأخذونه منهم ثالث سبأیون لکاذبین التي
 کتروا یسبوا فی النوراة ، آکالون لیس یأخذونه تعالی (و أخذهم الذی ما)

عفاي حال جهلهم وعلاهم لئلا يفتروا بهم معصية من كتاب الله ومن مخالفتي على أمر الله، وهذا هو الأول

في السؤال الأول: كيف يحكمونك (أي موضعهم من الأعراب)؟

المعنى: إنهم يصفون حالاً من أحوالهم، وهي مبدأ حبها، عبادهم، وإيمانهم بربهم، عراهم كقولهم: عراهم الشورى بطلعه بحكم الله تعالى، وإيمانهم لا يكره، عن ويكره، القصد أن عبادهم من معيهم من التحكيم، أي يقول: عندك: يد بتصديت ويشير عليك بالمصروف لما تصيب به،

في السؤال الثاني: ثم أنت الشورى؟ (أي من الأعراب) الأمر فيه مبني على ما هو المستند

في التمسك الثاني: حجاج جماعة من أصحاب هذه الآية على أن حكم الشورى لا يشرع من قبلنا لأنهم علموا له بسبح وهو ضعيف، ولو كان كذلك لكان حكم الشورى حكم القرآن في وجوب طلب الحكم به، لكن الشريعة من الشرع بها بل لا يرد هذا الأمر الخاص وهو الأرجح: أنهم علموا الرخصة بالتحكيم

ثم قال تعالى: ثم رسول من بعد ذلك وبأن أولئك المؤمنين في قوله: ثم رسول (مطلوب على قوله: يحكمونك) وقوله: (ذلك) إشارة إلى حكم الله الذي في الشورى، ويجوز أن يعود إلى الحكمين وهو: وما أولئك المؤمنين (به وجوه الأول: أي وهم هم المؤمنين بالشورى وإن كانوا يظهر أن الإيمان بها، والثاني: ما أولئك المؤمنين أحدا منهم لا يؤمنون أبداً وهو قد من استثناءه لا عن الأعمى الثالث: أنهم وإن صدروا بالحكم مع ما هم يؤمنون بك ولا يعتقدون في صحة حكمك، وذلك يدل على أنه لا إيمان هم بشيء، وبكل معصوهم بحسب مصلحت الدنيا بعد

من سورة المائدة عشر، وفيه آيات، الله تعالى الحمد، الثاني عشر، ٥٥ قوله تعالى

في آياتنا سورة المائدة عشر، وفي سورة المائدة: إيمان الله على إيمانهم

فهرس الجزء الحادي عشر

من التفسير الكبير للامام الفخر الرازي

صفحة	صفحة
٣٢ قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ناخلة الآية	٢ قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ فِي شَيْءٍ مِمَّنْ يَمُنُّونَ بِهِمْ الآية
٣٥ قوله تعالى: وَلَا تَحْزَنْ مِنْ قَتْلِهِمْ بِغُلُوبِكُمْ أنفسهم	٤ قوله تعالى: يَتَذَكَّرُونَ عرض الحجة لاجلهم
٣٦ قوله تعالى: يَسْتَعِظُونَ مِنْ لِقَائِهِ الآية	٦ قوله تعالى: وَيُحْيِيهِمْ إلى الله كذا كما تعلمون حياء
٣٧ قوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَذِيرٍ عهم	٧ قوله تعالى: وَلَا يَسْتَوِي السَّاعِدُونَ مِنَ النَّاسِ وَالْمُعْتَصِرُونَ الآية
٣٨ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٨ قوله تعالى: وَصَلِّ الْمُرَادِينَ بِحُرْمَتِهِمْ وأنفسهم الآية
٣٩ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	١١ قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّاتِ قائل أنفسهم
٤١ قوله تعالى: وَلَا يَحْزَنْ فِي قَتْلِهِمْ مِنْ نَحْوِهِمْ	١٣ قوله تعالى: وَلَوْلَاكَ عَمِيَ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عهم
٤٢ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	١٤ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٤٣ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	١٥ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٤٤ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	١٦ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٤٥ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	١٧ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٤٦ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	١٨ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٤٧ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	١٩ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٤٨ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٢٠ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٤٩ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٢١ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٥٠ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٢٢ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٥١ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٢٣ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٥٢ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٢٤ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٥٣ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٢٥ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٥٤ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٢٦ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٥٥ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٢٧ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٥٦ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٢٨ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٥٧ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٢٩ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٥٨ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٣٠ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٥٩ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٣١ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية
٦٠ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية	٣٢ قوله تعالى: وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا الآية

نهرس الجزء الحادي عشر من تفسير الكبير للإمام العبد الرازي

صفحة

صفحة

١٣٩ قوله تعالى اليوم ينزل الله الملائكة

عليكم

١٤٠ قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم

والله

١٤١ قوله تعالى ومن اضطر في شخصه

الآية

١٤٢ قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا

١٤٣ قوله تعالى وما علمكم من المصائب

مكائيل

١٤٤ قوله تعالى اليوم أكملت لكم الدين

١٤٥ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٤٦ قوله تعالى ومن يكفر بالإيمان فقد حبط

عمله

١٤٧ قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا

١٤٨ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٤٩ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٥٠ قوله تعالى والله عسى أن يكون

سعر

١٥١ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٥٢ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٥٣ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٥٤ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٥٥ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٥٦ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٥٧ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٥٨ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٥٩ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٦٠ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٦١ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٦٢ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٦٣ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٦٤ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٦٥ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٦٦ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٦٧ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٦٨ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٦٩ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٧٠ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٧١ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٧٢ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٧٣ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٧٤ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٧٥ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٧٦ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٧٧ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٧٨ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٧٩ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٨٠ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٨١ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٨٢ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٨٣ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٨٤ قوله تعالى والله عسى أن يكون

١٨٥ قوله تعالى والله عسى أن يكون

في الجزء العشري تفسير لكسر للاعلام المعبر الازلي

صفحة

صفحة

١٨٦ قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا
حسنة الله عليكم

١٨٨ قوله تعالى اولئك اشد الله سبحانه سي
رسلنا الآية

١٩١

١٩٣ قوله تعالى ومن الذين آمنوا
نصارى اخذنا ميثاقهم

١٩٤ قوله تعالى يا اهل الكتاب اذ جدكم
رسولنا بين لكم اشياء

١٩٥ قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا
هو المسيح ابن مريم

١٩٦ قوله تعالى اوقالت اليهود وثقتن
بما نحن بهاء فواحدة لآية

١٩٨ قوله تعالى يا اهل الكتاب اذ جاءكم
رسولنا بين لكم على ضرورة من الرسل

الآية

٢٠٠ قوله تعالى الآية

٢٠١ قوله تعالى يا قوم اتخشوا الارض
فانفسا

٢٠٣ قوله تعالى فانما اية موسى ان
سلط به الآية

٢٠٥ قوله تعالى ايمان من دخلها ابد
دنيا الآية

٢٠٦ قوله تعالى انما اية امة عليهم
الآية

٢٠٨ قوله تعالى ومن علمهم يا موسى
ياحق الآية

٢١١ قوله تعالى انما بسطت اليك
٢١٢ قوله تعالى واذا اردت ان
ياحق الآية

٢١٣ قوله تعالى دعهم فلي
الآية

٢١٤ قوله تعالى سمعت الله عز
الآية

٢١٦ قوله تعالى ومن اهل ذلك
اسرائيل الآية

٢١٩ قوله تعالى يا ايها الذين
ورسوله الآية

٢٢٤ قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ولتقوا آية الوصية الآية

٢٢٧ قوله تعالى يا ايها الذين
في الارض جميعا

٢٢٨ قوله تعالى والبار في
الآية

٢٢٩ قوله تعالى فبين اناب من
٢٣٧ قوله تعالى يا ايها الرسل
الذين يدينون ان

الذين يدينون ان

الذين يدينون ان

٢٤٠ قوله تعالى ومن يرد الله
٢٤٢ قوله تعالى فكم هو
٢٤٣ قوله تعالى فكم هو